







طبعة القاهرة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

الخميس ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ٢٧ ذو القعدة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٥٤
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT THURSDAY, 27 APRIL, 1995 ISSUE NO 11754

هدوء حذر في حضرموت بعد اشتباك ومقتل شخصين

□ صنعاء - من اقبال علي عبدالله:
□ لندن - «الحياة»:

■ يخيم الهدوء الحذر على منطقة تريم في محافظة حضرموت (شرق صنعاء) وسط اجراءات امنية مشددة لم تشهدها من قبل.

وذكرت مصادر امنية في حضرموت امكن الاتصال بها امس ان «الوضع في تريم هادئ الآن بعد انتقال رجال الامن الى مطاردة الجماعة المتطرفة التي اقدمت الاسبوع الماضي على نبش اضرحة للاولياء ما ادى الى صدامات بين المواطنين وافراد الجماعة استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة وتسببت في مقتل شخصين من قبيلة آل حسينين.

ومعروف ان مدينة تريم اهم المدن الاسلامية في اليمن وفيها ٣٦٠ مسجداً وجامع يعود الى صدر الاسلام. وأكدت المصادر الامنية ان «الاجراءات الامنية المتخذة في المدينة تاتي لمنع تجدد الصدامات بخاصة بعدما تبين ان بعض افراد الجماعة المتطرفة موجودون في اماكن مختلفة من المدينة. وقالت: «لا نريد تكرار ما حدث في عدن منتصف العام الماضي»

التتمة في الصفحة (٦)

الجفري لـ«الحياة»: المطلوب محاكمة الذين بدأوا الحرب اليمنية

□ لندن - «الحياة»:

■ قال السيد عبدالرحمن الجفري رئيس رابطة اليمن في اتصال اجرته معه «الحياة» امس ان «المطلوب محاكمة الذين تسببوا في الحرب اليمنية والذين بدأوا هذه الحرب».

وكان الجفري يرد على البيان الذي صدر اول من امس عن النيابة العامة في صنعاء التي أصدرت بياناً في شأن «استكمال تجهيز ملفات استرداد اربعة من المتهمين الذين تضمنتهم قائمة الـ ١٦ في القضية الرقم واحد لعام ١٩٩٤ وتسليم تلك الملفات الى الشرطة الجنائية الدولية (الانتربول) لملاحقتهم وتسليمهم الى سلطات الجمهورية اليمنية». والثلاثة الآخرون المعنيون بالاسترداد هم السادة: علي سالم البيض وحيدر ابو بكر العطاس وصالح منصر السييلي. والأخير فقدت آثاره منذ ٧ تموز (يوليو) الماضي.

وأبدى الجفري استعداده للمثول أمام محكمة يراسها الرئيس علي عبدالله صالح ويكون في عداد القضاة الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر على ان يتولى دور المدعي العام العميد غالب مطهر القمش رئيس جهاز الامن السياسي وهو وزير سابق للداخلية. وأكد الجفري الذي شغل منصب نائب رئيس «جمهورية اليمن الديموقراطية» بعد اعلان الانفصال في ٢٠ ايار (مايو) ١٩٩٤ انه «مستعد لمواجهة مثل هذه المحكمة، لكي نرى من هو المجرم ومن الذي بدأ الحرب. ان الذي بدأ الحرب هو المجرم. ويجب ألا ننسى ان اعلان الحرب سبق اعلان الانفصال».

ودعا الجفري الى الغاء قائمة الـ ١٦ المطلوبين قائلاً انها «غير شرعية». واتهم السلطة اليمنية بأنها «تريد ان تتصالح مع بقايا الحزب الاشتراكي، وكان المصالحة

التتمة في الصفحة (٦)

كلينتون يعلن اوكلاهوما منطقة منكوبة

اميركا لا تستبعد نزاعاً مع العراق وايران

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ حدد المدير المعين لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. اي. اي) جون دويتش اربعة اخطار في العالم تواجه الأمن القومي الاميركي ابرزها امكانية اندلاع نزاع مع كوريا الشمالية او العراق او ايران وانتشار اسلحة الدمار الشامل والارهاب الدولي، وأكد ان المطلوب احداث تغييرات اساسية في اجهزة الاستخبارات لمواجهة هذه الاخطار.

وقال دويتش في شهادة له امس امام لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي التي تدرس الآن تثبيته في منصبه الجديد ان «هناك امكانية لوقوع نزاعات اقليمية رئيسية مع كوريا الشمالية والعراق وايران وغيرها من الدول المنبوذة وكذلك امكانية اندلاع الحرب بين هذه الدول في الشرق الاوسط غير المستقر سياسياً». واضاف ان حدوث ذلك «سيؤثر على المصالح الاميركية سواء تورطنا فيها (النزاعات) عسكرياً ام لا».

وتابع دويتش الذي يشغل الآن منصب نائب وزير الدفاع ان اخطاراً اخرى تواجه الأمن الاميركي نابعة من انتشار اسلحة الدمار الشامل ووسائل

التتمة في الصفحة (٦)

جانب من مناورات مشتركة اميركية - كويتية جرت في الكويت امس. (رويتر)

الحريري يؤكد استمرار التنسيق مع سورية

اجراءات اسرائيلية جديدة لتفادي عمليات المقاومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ بقي الحذر الشديد مسيطراً امس على المناطق الجنوبية عموماً ومناطق التماس مع الشريط الحدودي المحتل خصوصاً تحسباً لتصعيد ما بعد «العملية الاستشهادية» التي نفذها احد عناصر «المقاومة الاسلامية» قرب بنت جبيل وأدت الى مقتل جندي اسرائيلي واصابة عدد آخر بجروح.

واعلنت اسرائيل عن سلسلة اجراءات فرضت على السيارات المتنقلة بين المناطق المحررة والمناطق المحتلة في الجنوب لتفادي عمليات مشابهة. ودهمت قوات اسرائيلية امس عشرات المنازل في بنت جبيل وعيناتا المجاورة لها في القطاع الاوسط واعتقلت اكثر من ٤٠ شخصاً في حملة للبحث عن فتاة يقول الاسرائيليون انها كانت ترافق السائق الذي نفذ العملية.

وعرض «حزب الله» امس في احد مقراته في الضاحية الجنوبية لبيروت شريط فيديو للعملية. وتحدث الامين العام للحزب السيد حسن نصر الله في مؤتمر صحافي عقده للمناسبة عن ٣٠ اصابة اسرائيلية بين قتيل وجريح. واكد «ان زمام المبادرة ما زال في يد المقاومة، وان عملياتها ستستمر ولا علاقة لها بالمفاوضات الجارية». (تفاصيل اخرى ص ٣).

وفي هذا السياق، اكد رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي توقف في دمشق في طريق عودته الى بيروت من فرنسا، وقبل لقائه نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ان «من الطبيعي ان يستمر التنسيق والتشاور المكثف مع سورية التي وقفت وتقف الى جانب لبنان، وان الاعتداءات الاسرائيلية لن تحد من تصميم لبنان على مواصلة العمل على استرداد ارضه».

واضاف «ان بيروت ودمشق

التتمة في الصفحة (٦)

كريستوفر التقى المعلم ورابينوفيتش
الشرع الى واشنطن الشهر المقبل

□ واشنطن، القاهرة - «الحياة»:

■ رفضت وزارة الخارجية الاميركية أمس تأكيد او نفي الانباء عن اجتماع عقده بعد ظهر الثلثاء الوزير وارن كريستوفر مع سفيري سورية واسرائيل في العاصمة الاميركية بهدف تنشيط المفاوضات بين البلدين. لكن مسؤولاً في الوزارة أعرب عن اعتقاده بأن اجتماعاً قد تم بين كريستوفر وضم كل من السفير وليد المعلم والسفير ايتمار رابينوفيتش وأن منسق الجهود الاميركية لعملية السلام السفير دينس روس اجل سفره الأربعاء الماضي الى باريس للمشاركة في اجتماعات الدول المانحة للمساعدات للسلطة الوطنية الفلسطينية لحضور الاجتماع.

في غضون ذلك افادت مصادر مطلعة ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع سيزور واشنطن الشهر المقبل لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين الاميركيين.

وكانت وكالة «فرانس برس» نقلت من القدس المحتلة عن الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية بيغال بالمور قوله ان المعلم ورابينوفيتش اللذين لم يلتقيا منذ ثلاثة أسابيع دعاهما وزير الخارجية الاميركي الى مكتبه.

التتمة في الصفحة (٦)

راموس يفتح طريق جمال خليفة الى الأردن

□ لندن - من جمال خاشقجي:

■ أعلن الرئيس الفيليبيني فيدل راموس أمس ان بلاده لن تطلب بعد الآن من الولايات المتحدة تاخير ابعاد رجل الاعمال السعودي محمد جمال خليفة المعتقل حالياً في سان فرانسيسكو في انتظار ترحيله الى الاردن بناء على طلبه كي يحاكم هناك. وخليفة متهم في الأردن بدعم تنظيم ارهابي هو «الافغان الأردنيون» وصدر في حقه حكم غيابي بالاعدام في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. لكن خليفة الذي ينفي هذه التهم صرح من خلال محاميه بانه مستعد للتوجه الى الأردن ليحاكم هناك «وانه مطمئن الى نزاهة القضاء الأردني وعدالته بقدر ما هو مطمئن الى براءته».

ويمهد الرئيس الفيليبيني بذلك لتوجه خليفة الى الأردن خلال الأيام

التتمة في الصفحة (٦)

دعوات في البرلمان الايراني لاستعادة أذربيجان

□ طهران - من حسين عبدالغني:

■ لمح نائب ايراني امس الى سيادة ايران على اذربيجان مؤكداً ان اتفاق ١٨٢٤ «المذل» بين ايران وروسيا الذي جرى تنازل فيه عن «هذه الارض الايرانية الى روسيا لم يعد صالحاً».

وانتقد غلام رضا انصاري نائب منطقة مشهد شمال شرقي ايران امام مجلس الشورى الايراني (البرلمان) بشدة المسؤولين الاذربيجانيين الذين الغوا مشاركة ايران في كونسورتيوم اسس لاستثمار الموارد النفطية من بحر قزوين قبالة سواحل اذربيجان.

وهذه هي المرة الثانية خلال شهر التي يثير فيها اعضاء في البرلمان الايراني موضوع السيادة الايرانية على اذربيجان.

وقال مراقبون في طهران لـ «الحياة» ان الدعوة، على وضوحها، تعكس مواقف بعض نواب البلاد اكثر مما تعكس سياسة رسمية للحكومة الايرانية.

وأشار هؤلاء المراقبون الى ان الدعوات ربما تعبر بشكل اساسي عن رد الفعل او التضايق الذي شعرت به الأوساط الايرانية الرسمية وغير الرسمية بعد قرار اذربيجان الاستجابة للضغوط الاميركية والغاء مشاركة نسبتها ٥ في المئة كانت حصلت عليها شركة النفط الوطنية الايرانية في كونسورتيوم بحر قزوين.

ولفت هؤلاء المراقبون النظر الى الصلة بين دعوة نائب البرلمان وبين قضية الغاء الصفقة المذكورة من خلال الاهتمام الاعلامي المكثف الذي ابدته الصحف ووسائل الاعلام الايرانية بالقضية اخيراً، لا سيما بنشر مقابلات وتصريحات لعدد من كبار الساسة والمسؤولين في اذربيجان يعبرون فيها عن أسفهم لالغاء الصفقة التي وصفها النائب

التتمة في الصفحة (٦)

مشار لـ«الحياة»: اتفقنا مع قرنق على وقف النار والأعمال العدائية

□ لندن - من نزار ضو النعيم:

■ اعلن زعيم «حركة استقلال جنوب السودان» الدكتور رياك مشار ان مسؤولين في حركته وقعوا اتفاقاً مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يقودها العقيد جون قرنق قضى بوقف الاعمال العدائية بين الجانبين والسماح بحرية حركة قواتهما والسكان في المناطق التي يسيطران عليها في جنوب السودان.

وقال مشار في اتصال هاتفي مع «الحياة» في لندن قبيل اصداره بياناً صحافياً في نيروبي امس ان «الحديث الآن ليس عن توحيد الحركتين وإنما السعي إلى مصالحة تجعل الكلام عن إعادة التوحيد ممكناً».

واوضح ان الاتفاق الذي وقعه

التتمة في الصفحة (٦)

الاسرائيليون يراقبون بذهول فضيحة التجسس المتبادل ... بين صحيفتين كبيرتين

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:



■ يراقب الاسرائيليون بذهول منذ ايام تحول من يقفون على راس اكبر صحيفتين شعبيتين في اسرائيل الى موضوع للتحقيقات اشبه بتلك المواضيع التي كانت تنقلها صحيفتهما عن رجالات المجتمع والسياسة بعدما اقتادتهما الشرطة للتحقيق معهما في أكبر فضيحة تنصت على الهاتف عرفها المجتمع الاسرائيلي. وما يزيد من شغف القراء لمعرفة تفاصيل كل جلسة تحقيق ان احد المعنيين ليس سوى عوفر نمرودي نجل يعقوب نمرودي وهو احدى أكثر الشخصيات اثارة للجدل في اسرائيل منذ عقود.

واعتقل عوفر نمرودي ناشر صحيفة «معاريف» السبت الماضي في مطار اللد بينما كان يستعد لركوب طائرة الى زوريخ ونقل الى مقر وحدة التحقيقات الجنائية في بتاح تكفا قرب تل أبيب لاستجوابه في قضيتين: توظيف محققين خاصين للتنصت على مكالمات صحافيين يعملون في الصحيفة المنافسة لـ «معاريف» وهي «يديعوت احرونوت» أكثر الصحف توزيعاً في اسرائيل وشراء صمت المحققين مقابل الاف الدولارات.

وكانت فضيحة التنصت الهاتفي اندلعت في نيسان (ابريل) من العام الماضي عندما تبادلت الصحيفتان الاتهامات بالتنصت على مكالمات الطرف الآخر، لكن التحقيقات التي استمرت حوالي عام لم تكشف عن تورط كبار المسؤولين في الصحيفتين الا بعد تحول محقق خاص يدعى يعقوب تسور يواجه ٢٩ تهمة تنصت على هواتف واجهزة فاكس سياسيين ورجال أعمال كبار وصحافيين الى شاهد دولة. وقدم تسور أدلة الى المحققين في الشرطة أدت الى اعتقال كل من كبير رجال الأمن في «معاريف» ديفيد رونن الذي عمل سابقاً في جهاز المخابرات الاسرائيلي «شين بيت» ومحام بارز يدعى موتي كاتز اضافة الى نمرودي الابن.

وبدأ ناشرو ومحررو «يديعوت احرونوت» الناجحة في نقل فضائح المجتمع الاسرائيلي يفركون ايديهم فرحا بسقوط «معاريف» عندما اقتحم المحققون في وحدة الجنايات الخطرة مكاتب صحيفتهم واقتادوا الناشر ارنون موزس ورئيس التحرير موشيه فاردي وكبير المحررين روث بن اري بعدما اجروا تفتيشاً دقيقاً بحثاً عن اشرطة مسجلة ووثائق.

وتثير هذه القضية اهتماماً واسعاً في اسرائيل لضلوع اثنتين من كبرى العائلات

ISSN 0967-5590
9 770967 559040 27

التتمة في الصفحة (٦)

نائبا "البعث" مع تعديل المادة ٤٩

بري زار القيادات الروحية ويلتقي الحسيني وكرامي اليوم

□ بيروت – «الحياة»:

■ واصل امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري مشاوراته السياسية والروحية واستشاراته النيابية في شأن الاستحقاق الرئاسي، في ظل اجواء بدأت تميل لصالح رجحان كفة التعديل المزدوج للمادة الـ ٤٩ من الدستور.

وقالت مصادر نيابية ان التعديل المزدوج يحظى بموافقة غالبية اعضاء المجلس النيابي، وان المشاورات ستأتي، فور استكمالها، لمصلحة حسم الموقف المؤيد للتعديل.

ولاحظت المصادر أن الرئيس بري اخذ يستعجل إتمام الاستشارات وربما انتهى منها قبل بدء عطلة عيد الاضحى المبارك، على ان يتوجها بالاجتماع مع رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري، عشية استعداده للتوجه الى دمشق للتشاور مع الرئيس حافظ الاسد في ضوء الحصيلة النهائية للمشاورات.

وكان الرئيس بري بدا باكراً في استشاراته فزار قائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث في دار الطائفة في بيروت. وبعد الزيارة قال غيث: «ابلغنا رئيس المجلس رأياً خاصاً بقي سراً، وان هذا الرأي نابع من زاوية وطنية قومية لبنانية بعيداً من اي مصلحة طائفية».

واضاف «كنا نفضل الا يطرح هذا الموضوع باكراً وبهذا الشكل وهو يستحوذ الآن على اهتمام الجميع، مع اننا كنا نفضل ان تنصب الاهتمامات على معالجة الشؤون اللبنانية الملحة والقضايا الشعبية والمعيشية والازمات التي نتعرض لها».

واوضح ان بري شرح له التوجهات التي اوجبت هذا الشيء والمشاورات التي يجريها، وقال غيث «لدينا نوع من الانتقاد حيال بعض الاصوات التي اخذت ترتفع وتنادي برئيس يعيد الاعتبار لطائفة او يساوي طائفة او يرفع طائفة او ينزّل طائفة... ان الاعتبار اللبناني الوطني القومي يجب ان يكون خيار اللبنانيين جميعاً، للتوافق على رئيس يستطيع ان يواجه الوضع المعيشي والاجتماعي ويوحد كلمة اللبنانيين حول هدف وطني وقومي يلتقي مع الموقف السوري الواضح والمقاوم لكل اشكال التآمر واتفاقات السلام المنحرف».

وتوجه الرئيس بري الى البرلمان ليرأس الجلسة النيابية التي كانت بدأت اول من امس، وانتهت امس الى إقرار ما بقي من مشاريع القوانين. وفور انتهاء الجلسة استقبل بري في مكتبه وزير الدفاع الوطني محسن دلول الذي قال: «بحثنا في المشاريع المتعلقة بالمؤسسة العسكرية ولمست من دولته كل تجاوب حيال هذه المشاريع»، مشيراً الى ان اللقاءات ستستمر لدعم هذه المؤسسة بما يساعد على تفعيل دورها».

وعن الاستحقاق الرئاسي قال دلول: «انا انتمي الى كتلة نواب زحلة – البقاع الغربي، والكتلة ستجتمع يوم الجمعة المقبل (غداً) للاتفاق على قرار بالنسبة إلى انتخابات الرئاسة، اما بالنسبة الى رأيي الشخصي، فقد عبّرت عنه من خلال وسائل الاعلام وقلت فيه انني مع التعديل المزدوج، لكن اذا اتخذت الكتلة موقفاً على خلاف هذا الموقف، ساكون الى جانبه واتقيد بقرارها ويكون كلامي ملغى».

مع فرنجية

واستقبل بري وزير الشؤون البلدية والقروية سليمان فرنجية على رأس وفد من التكتل النيابي الوطني المستقل ضم النواب: مانويل يونس، كريم الراسي، رشيد الخازن، سايد عقل، اسطفان الدويهي، علي عيد، فايز غصن.

وبعد الاجتماع قال فرنجية: «نحن اعطينا موقفنا المؤيد للتعديل المزدوج للمادة ٤٩ في الفقرتين الثانية والثالثة ولم نتطرق الى اسماء المرشحين، فالمعركة اليوم تدور حول التعديل وعندما ننتهي من معركة تعديل الدستور سنعود الى اتخاذ موقف من المرشحين ونعطي رأينا في شخص رئيس الجمهورية».

ورداً على سؤال قال الوزير فرنجية (مازحاً): «نحن الآن في فصل الربيع وبدنا الرئيس رفيق الحريري يبقى، لانو حابب يفل»..

وفي الثالثة والنصف من بعد الظهر، زار الرئيس بري مطران بيروت للارمن الارثوذكس ارام كشيشيان في دار المطرانية ثم زار رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في المقر الموقت للمجلس، ومن هناك توجه الى دار الفتوى حيث اجتمع مع قائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني.

واللافت في نشاط رئيس المجلس، على صعيد الاستشارات النيابية، المقررة اليوم، استقباله رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني في اول لقاء ثنائي يجمع بينهما منذ صيف عام ١٩٩٢، اضافة الى ان زيارة الرئيس الحسيني الى ساحة النجمة، تعتبر الاولى منذ التاريخ المذكور.

ويذكر ان الرئيس بري كان اتصل بالرئيس الحسيني واتفقا على اللقاء اليوم. كما سيلتقي بري اليوم ايضاً رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي على رأس وفد من النواب اعضاء كتلته، ثم يلتقي تباعاً نواب كتلة المتن الشمالي – جبيل في حضور نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، فاعضاء كتلة نواب الارمن.

كتلة جنبلاط

من جهة ثانية رأس مساء امس وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط اجتماعاً لاعضاء كتلته النيابية، خصص للبحث في الموقف من الاستشارات النيابية. وذكرت مصادر قريبة من جنبلاط أنه قد لا يشارك شخصياً في الاستشارات الا اذا حصلت مفاجأة في اللحظة الاخيرة، وربما اكتفى بتكليف عدد من النواب للاجتماع مع بري لاطلاعه على موقف الكتلة.

واكد قطب نيابي متحالف مع سورية أن نائبي حزب البعث العربي الاشتراكي وزير العمل عبدالله الامين، وعبدالرحمن عبدالرحمن، سيبلغان بري موقفهما المؤيد لتعديل المادة الـ ٤٩.

فؤاد بطرس في بكركي: التعاطي مع الاستحقاق لا يجوز بهذا الشكل

■ بيروت – «الحياة» – استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير قبل ظهر امس في بكركي الوزير السابق فؤاد بطرس الذي قال بعد اللقاء، رداً على سؤال عن رأيه في تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور: «لا اريد التهرب من السؤال ولكن في الحقيقة عندما طرح النائب جوزف مغيزل والدكتور ادمون نعيم انه لا يجوز تعديل الدستور بالشكل الذي يطرح فيه قانونياً كنت غائباً عن لبنان».

وتابع: «اطلعت على ذلك منذ ٤٨ ساعة فقط ولم يتسن لي درس الموضوع كما يجب».

وعن رأيه الشخصي قال بطرس: «لم يحن الوقت بعد لاعطاء رأي وعندما يجب ان نعطي رأينا سنعطيه».

وعن المواضيع التي تناولها في اجتماعه مع صفير قال: «الزيارة في الاساس لتهنئة غبطته بالفصح والبحث في الامور كافة ومنها الاستحقاق الرئاسي الذي اصبح هاجس اللبنانيين ولا يجوز التركيز عليه بهذا الشكل».

واضاف: «صحيح ان الاستحقاق مهم ولكن هناك قضايا اخرى مهمة ايضاً، وكذلك فلا رأي موحداً لدى اهل الحكم حيال هذا الموضوع ومن لديه الحس الوطني، وبعد النظر لا بد من ان يتأثر بمواقف غبطة البطريرك».

يكن: الاستحقاقات ليست شأناً لبنانياً

■ بيروت – «الحياة» – قال رئيس كتلة نواب «الجماعة الاسلامية» النائب الدكتور فتحي يكن ان «من الظواهر المرضية التي باتت مألوفة ومكشوفة على ساحة العمل السياسي في لبنان، ظاهرة التكاذب مع الآخرين ومع النفس».

واضاف يكن في تصريح امس: «في نطاق ما يجري من نقاش وحوار حول الاستحقاق الرئاسي يكاد الاجماع يكون قائماً بين النواب والوزراء والسياسيين على ان الاستحقاق شأن لبنان وان مجلس النواب هو الذي يختار رئيساً للبلاد بحرية مطلقة وديموقراطية».

وتساءل يكن: «لماذا هذا التكاذب؟ لماذا لا يقال بأن لبنان ليس مؤهلاً او مخولاً لأن يتخذ قراراته المصيرية بنفسه وانه لا غنى له عن التشاور مع اشقائه واصدقائه؟ وختم «صحيح ان المعاناة المعيشية والمشاكل الاقتصادية وانعدام الخدمات اليومية شأن لبناني، انما الاستحقاقات كل الاستحقاقات ليست شأناً لبنانياً ولم تكن كذلك منذ وجد لبنان وحتى يومنا هذا».

النواب أقروا اقتراحات ومشاريع

بري: الأمور المالية تتطلب توافقاً بين الحكومة والمجلس

□ بيروت – «الحياة»:

■ انهى المجلس النيابي امس التصديق على المشاريع المدرجة على جدول اعمال جلسته التي كانت بدأت اول من امس الثلثاء، وسط اجواء استرخاء في العلاقة بين رئيس المجلس نبيه بري والحكومة، اذ استجاب الاول طلبها تأجيل بت بعض اقتراحات القوانين نظراً الى اختلاف التقديرات حول اعبائها على خزينة الدولة، ومنها احتساب تعويضات الخدمة لعسكريين غادروا السلك من ٩١/١/١ الى ٩١/١٢/١، الذي اعيد الى اللجان النيابية لدرس كلفته مجدداً.

واكد بري في مداخلة اثناء بحث المشروع «ان كل أمر يتعلق بالشؤون المالية وبخزينة الدولة يجب ان يتم التوافق عليه بين الحكومة والمجلس».

وعقدت الجلسة أمس في حضور نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر و١٥ وزيراً. وطرح من خارج جدول الاعمال اقتراح قانون معجل مكرر يتعلق بتنظيم بورصة بيروت الذي يرمي الى الاحتفاظ بالحقوق المكتسبة لوسطاء البورصة فصدق، وكذلك الاقتراح المعجل المكرر بضم خدمات بعض المتعاملين مع وزارة الاعلام الذين دخلوا ملاكات الدولة الدائمة واقتراح منح شركة كازينو لبنان حقاً استثمارياً حصرياً في المعاملتين.

وعند مناقشة اقتراح قانون احتساب تعويضات العسكريين قال الوزير السنيورة «ان الكلفة حسب احصاءات الوزارة اكبر من الكلفة المقدرة من اصحاب الاقتراح»، وان المشروع اقرّ في اللجان قبل ان ياتي هو الى اجتماعها. واكد «ان الكلفة تصل الى ٥٠ بليون ليرة من العام ١٩٩٤ و١٠ بلايين زائد غلاء المعيشة المقررة للعام ١٩٩٥، وكل زيادة غلاء معيشة للسنوات التي تلي».

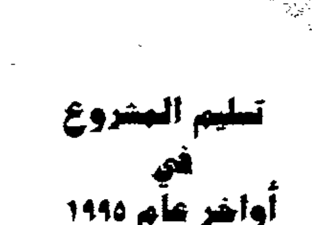
واعتبر النائب سامي الخطيب في مداخلة له ان «حساسية السنيورة هي وراء موقفه، ولولا ان قيادة الجيش اعتبرت ان هؤلاء العسكريين محقون لما تقدمت بالمستندات لاعطائهم حقهم». وردّ السنيورة: «الحقيقة ان على اي مسؤول ان يترفع عن اي حساسية ولسنا في موقع تنظيم قصيدة مدح للجيش».

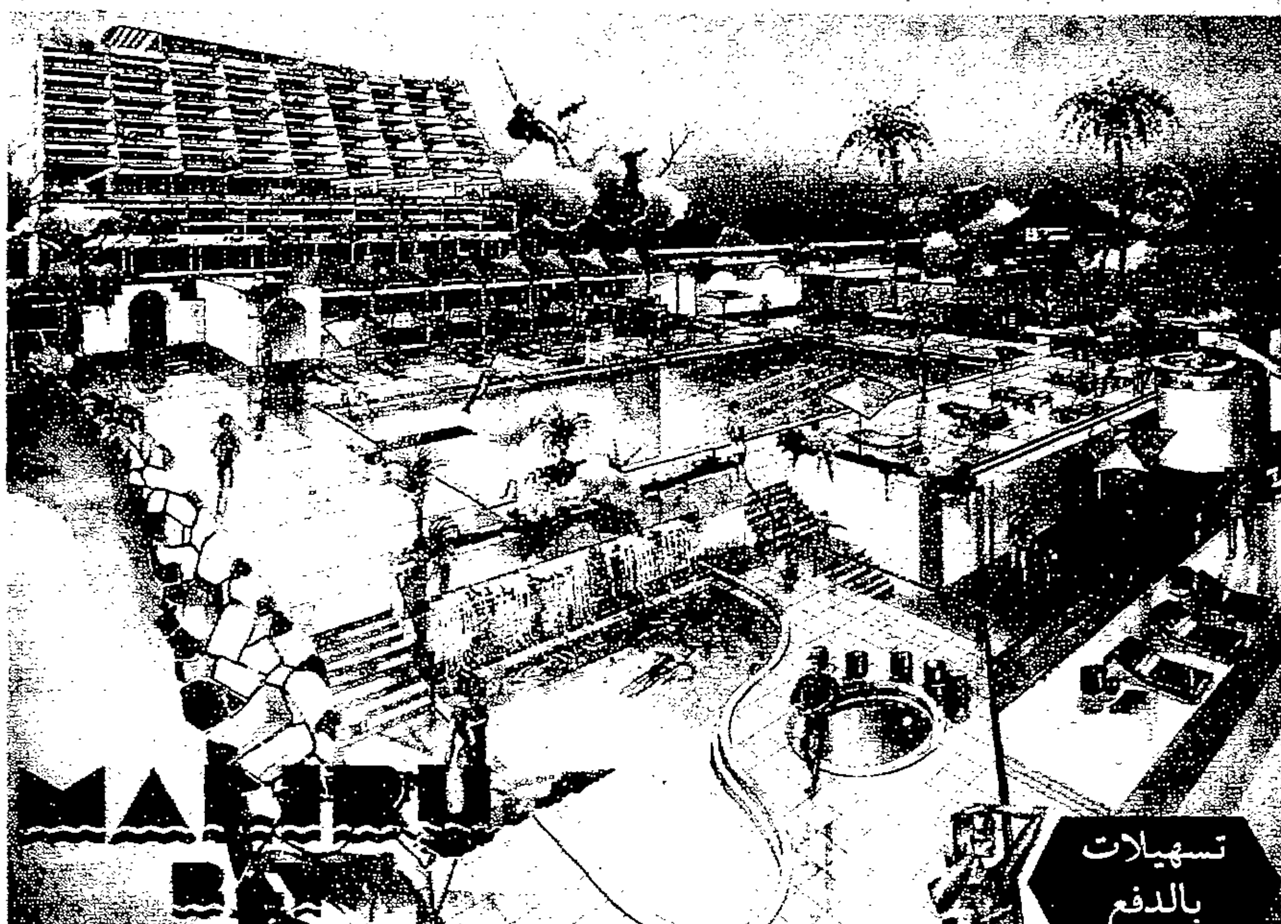
واشار النائب عصام نعمان الى ان قيادة الجيش حولت مستندات حول الكلفة ولم يحضر وزير المال جلسة اللجان المشتركة. واكد بري على وجوب التوافق بين الحكومة والمجلس على الامور المالية. فايد خاتشيك بابكيان تاجيل الموضوع.

وحين اقترح النائب جوزف مغيزل اجراء مقارنة بين دراستي الجيش ووزارة المال اصر بري على بقاء الموضوع في اللجان وعلى رده اليها، على ان تقدم وزارتا الدفاع والمال ما طلبته اللجان منهما من مستندات. ثم صدق المجلس اقتراح قانون اصول اثبات وفاة المفقودين.

وبحث مشروع قانون معجل باستثناء مخالفات حقوق اتفاق الطيران المدني من تسوية مخالفات البناء واخذ حيزاً من النقاش فاعتبر النائب علي عمار عنوانه جميلاً مطالباً بامهال الناس لتسوية مخالفاتهم لأنه يطال خمسة آلاف وحدة سكنية في الضاحية ومحيط المطار متمنياً «عدم التعاطي مع الضاحية بهذا الشكل» وطلب ارجاء المشروع، فوافق المر واعلن بري تأجيله. واتفق نواب من «حزب الله» مع وزير النقل عمر مسقاوي على عقد اجتماع لبحث الامر.

وأجّل بري البت في اقتراح تعديل فقرة متعلقة بالتابعية اللبنانية بناء لطلب المر ريثما تتمكن مديرية الاحوال الشخصية من ابداء الرأي فيه. واقتراح معجل مكرر بتعديل بعض احكام قانون تنظيم القضاء الشرعي السني.





الوفد الاميركي انهى زيارته بلقاء "التجمع للجمهورية"

□ بيروت – «الحياة»:

■ يغادر بيروت اليوم الوفد الاميركي المتحدر من اصل لبناني برئاسة السيناتور راي لحود عائداً الى الولايات المتحدة بعد زيارة للبنان استمرت عشرة ايام قابل خلالها كبار المسؤولين والقيادات الروحية والسياسية، واجرى معهم محادثات تناولت موضوع رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان.

وكان الوفد الاميركي زار امس متروبوليت بيروت لطائفة الروم الارثوذكس المطران الياس عوده، ووضعه في الاسباب التي رتبت عليه زيارة لبنان. وركز لحود بعد الزيارة على ضرورة «توحد اللبنانيين» مشيراً الى «اهمية لبنان التي تفرض على اللبنانيين الابتعاد عن الخلافات والعمل لمصالحة بلدهم وخيره».

وكرر لحود انه سيجتمع فور عودته الى اميركا مع مسؤولين اميركيين لاطلاعهم على نتائج الزيارة موضحاً ان النقطة الابرز التي يسعى الوفد للتوصل اليها تتعلق في الغاء الحظر المفروض على سفر الاميركيين الى لبنان، «وهذا الامر شديد الاهمية ليس فقط الى اللبنانيين بل الى الاميركيين ايضاً».

وزار الوفد الجامعة الاميركية في بيروت واستقبله الرئيس المنتدب الدكتور سمير المقدسي مع العمداء نواب الرئيس. وذكر بيان للجامعة انه عقد لقاء مشتركاً جرى خلاله بحث امكان رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان وزيادة المساعدات المالية للجامعة. وقام الوفد بجولة في حرم الجامعة برافقة مدير مكتب الاعلام والعلاقات العامة الزميل ابراهيم خوري.

وفي وقت لاحق التقى الوفد الاميركي «التجمع للجمهورية» في منزل الدكتور ألبير مخيبر في حضور اعضائه.

في بداية اللقاء رحب الدكتور مخيبر بالوفد وشرح لهم وجهة نظر التجمع في الاوضاع الراهنة وقدم لهم بياناً مكتوباً يتضمن «المواقف والمطالب التي هي من الثوابت عند التجمع».

وردّ النائب لحود شاكراً ومؤكداً على عزم الوفد وسعيه «لرفع الحظر عن لبنان وتقديم كل مساعدة من اجل عودة الاستقرار الى ربوعه وانسحاب جميع الجيوش غير اللبنانية من ارضه».

بعدها تعاقب على الكلام اعضاء «التجمع» شارحين المعاناة التي يشكو منها اللبنانيون وملحّين على السيادة والاستقلال وحرية القرار السياسي.

سفير الكويت في نقابة المحررين: الوضع اللبناني الى تحسن

□ بيروت – «الحياة»:

■ أكد سفير دولة الكويت لدى لبنان السيد احمد غيث عبدالله ان «الوضع في لبنان ينتقل من حسن الى احسن» وان «كلمة السلام تعني اولاً استرجاع الحق العربي».

كلام السفير الكويتي، جاء اثناء زيارة قام بها امس لمقر نقابة محرري الصحافة اللبنانية فاستقبله النقيب ملحم كرم وجرى في اللقاء حديث في الشأنين اللبناني والعربي.

وبعدما عرض النقيب كرم لنتائج زيارته للكويت، تحدث السفير عبدالله عن انطباعه حيال الوضع اللبناني، فقال «انا في لبنان منذ ثلاث سنوات وكل شهر ارى تحسناً. طبعاً هناك اعمال كثيرة كالحفريات وغيرها ولكن نامل ان تنتهي بكاملها هذه السنة. ان الانشغال اللبناني ينصب اليوم على الاستحقاق الرئاسي، وما هو جميل في لبنان ديموقراطيته».

واضاف «نحن في الكويت كل ما نتمنى للبنان الشقيق هو الاستقرار والتقدم وحل مشكلته برمتها وعودة الجنوب اللبناني الى لبنان. ومن المؤسف طبعاً ان الاحتلال الاسرائيلي لا يزال يشكل عبئاً كبيراً على لبنان».

وختم السفير غيث «نحن نلتقي مع لبنان، وقد تعلمنا الكثير من لبنان وتعلمنا من الصحافة اللبنانية وتثقفنا في مدارسه وجامعاته».

شمس الدين استقبل السفير السعودي

□ بيروت – «الحياة»:

■ استقبل امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين سفير المملكة العربية السعودية في بيروت السيد احمد الكحيمي وعرض معه آخر التطورات المستجدة في لبنان في ضوء الوضع في الجنوب.

بويز ردّ على بيريز: يثير المزيد من الشكوك

□ بيروت – «الحياة»:

■ ردّ وزير الخارجية فارس بويز الموجود حالياً في مدينة باندونغ في اندونيسيا، على رأس الوفد اللبناني الى مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز، على وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز الذي قال إن اسرائيل تفاوض سورية بالنيابة عن لبنان، فقال «ان كلام بيريز ليس الا محاولة جديدة لشق التضامن اللبناني – السوري عبر الايحاء بان من يتجاوب مع اسرائيل هو الذي يحقق المكاسب».

وشدد بويز على اهمية التضامن مع سورية في مفاوضات السلام، معتبراً «ان محاولة بيريز بالتهويل على لبنان تثير مزيداً من الشكوك بالنيات الاسرائيلية حيال عملية السلام».

واضاف «ان لبنان وارضه وسيادته ليست ملكاً لبيريز كي يتصرف بها، وان سورية لا يمكن ان تدغدغ من خلال هذه التصريحات الخبيثة، وعندما تتأكد نيات اسرائيل لجهة وجود ارادة واضحة للانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة عندئذ يعود للحكومة اللبنانية وحدها ان تتولى المفاوضات في هذا الشأن».

من جهة ثانية، تسلمت امس الخارجية اللبنانية تقريراً من باندونغ مفاده ان مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز تبنى ورقة العمل اللبنانية التي طرحت على جدول اعماله بعد مداخلة للوزير بويز.

واضاف التقرير «ان المؤتمرين اكدوا دعم دول عدم الانحياز للبنان في مطالبته تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، وقد تبنوا ما ورد في الورقة لجهة الافراج عن جميع المعتقلين اللبنانيين في سجن الخيام والسجون الاسرائيلية».

مكتب المعلمين لاقرار التوصية بالاضراب المفتوح

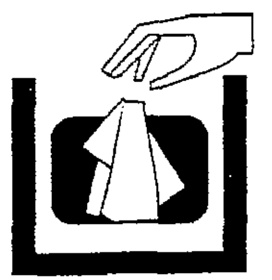
□ بيروت – «الحياة»:

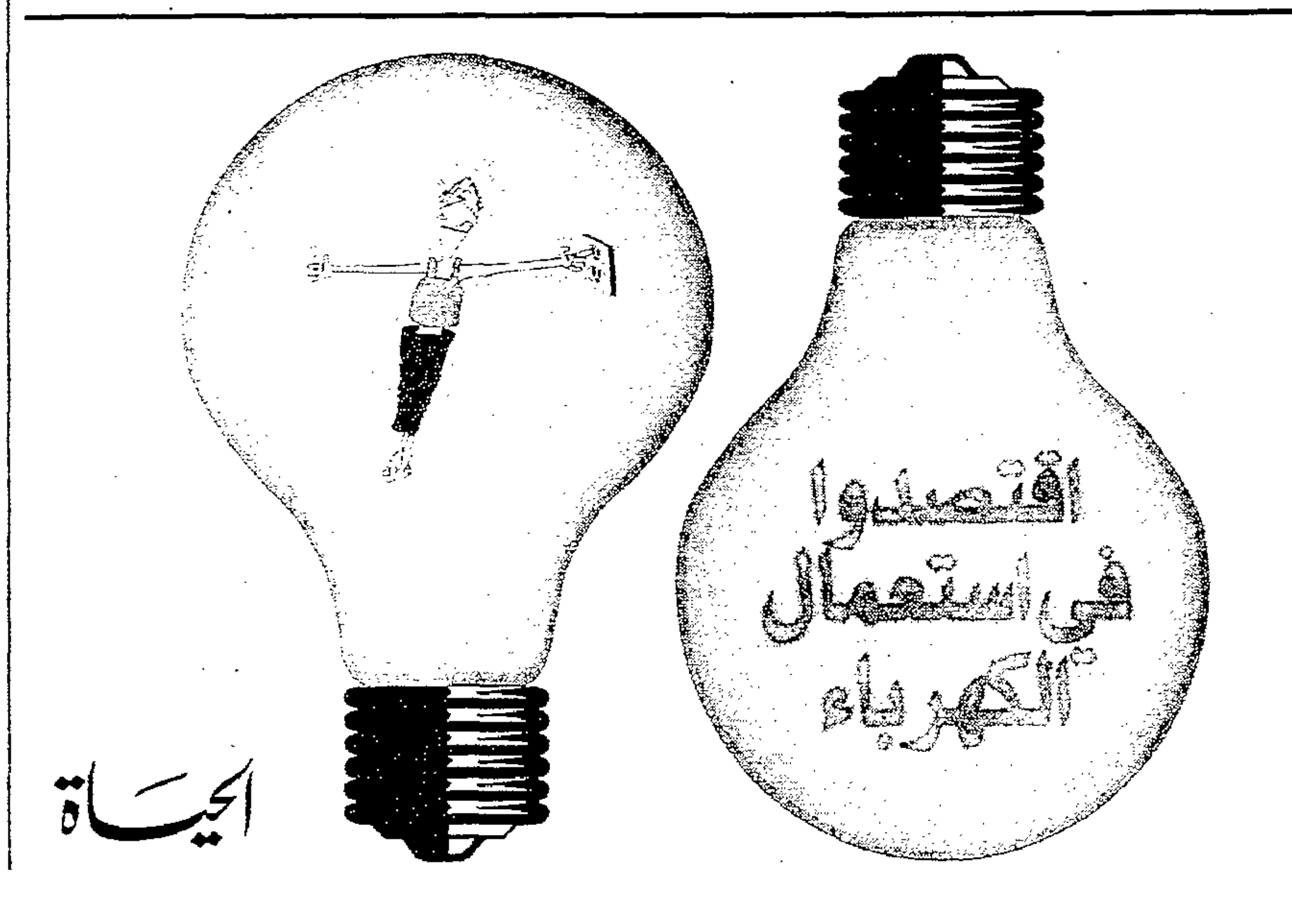
■ دعا مكتب المعلمين الجمعيات العمومية لاقرار التوصية بالاضراب المفتوح في السادس عشر من ايار (مايو) المقبل وناشد الهيئات الشعبية والنقابية قيام اوسع حملة تضامنية مع التحرك الذي يخوضه المعلمون تحت شعار «رفع الحرمان والنهوض في القطاع التربوي والتعليم الرسمي خصوصاً».

وقرر مكتب المعلمين في بيان اصدره امس اقامة مهرجانات في بيروت في الثاني من ايار وفي مدينتي صيدا والنبطية في السابع منه. وحدد يوم الثالث من ايار موعداً لعقد جمعية عمومية في بيروت، مشيراً الى ان مكتب المعلمين «قرر متابعة المطالب التي تقدم بها المسؤولين على المستويات كلها خصوصاً الوزراء المعنيين».

واعلن انه سيعود الى الاجتماع في الاول من ايار، مؤكداً «تمسكه بالمطالب لجهة انشاء الملاك الفني الخاص الموحد واعادة النظر في الحد الادنى لراتب الاستاذ في التعليم الثانوي مقارنة مع الاستاذ في الجامعة اللبنانية، إذ ان الفارق بين الحدين بلغ ١٦ درجة».

وختم مكتب المعلمين داعياً الى «اعادة النظر في سلسلة الرتب والرواتب في القطاع العام وضرورة انجازه من قبل اللجنة الوزارية المختصة تمهيداً لاحالته على المجلس النيابي».







نصر الله والى يمينه صورة منفذ العملية صلاح غندور والمسؤول العسكري يشرح تفاصيلها (تصوير علي سلطان)

نصرالله: عمليات المقاومة منفصلة عن المفاوضات

□ بيروت – «الحياة» –

■ قال الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله في مؤتمر صحافي عقده في الضاحية الجنوبية لبيروت امس ان عمليات «المقاومة الاسلامية» في الجنوب اللبناني «منفصلة تماماً» عن مسار المفاوضات العربية – الاسرائيلية، وانها ستستمر «حتى استعادة ارضنا». واعلن ان اسم «منفذ العملية الاستشهادية هو صلاح محمد علي غندور من مواليد العام ١٩٦٨ في كفرملكي ومتزوج وعنده ٣ اولاد» وعرض احد مسؤولي المقاومة، خلال المؤتمر الصحافي، خريطة مفصلة لمكان العملية، ثم قدم شرحاً لفيلم فيديو عن عملية تفجير مركز الـ «١٧» قرب بنت جبيل.

واستهل نصرالله مؤتمره الصحافي بالقول «ان المقاومة الاسلامية كانت بالامس على موعد مع استحقاقها الكبير بل الاكبر، الذي من دون مواجهته لا رئاسة ولا مؤسسات ولا دولة ولا وطن ولا امن ولا عزة ولا كرامة ولا حرية بل لا وجود». واشار الى «ان العملية تكتسب اهميتها من اسباب وعوامل عدة اهمها طبيعة الهدف وهو، كما صار معروفاً، مركز الـ ١٧ الذي يعتبر مركزاً تاريخياً لقوات الاحتلال وللقيادة العسكرية وقيادة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية اضافة الى الادارة المدنية». واعلن نصرالله ان للمركز المذكور «تاريخاً اجرامياً معروفاً، فهو الذي يدير العملاء والجواسيس في الداخل اللبناني والمسؤول عن توجيه كل العمليات الاجرامية من سيارات مفخخة وغيرها الى الداخل اللبناني والمناطق غير المحتلة».

وتحدث الامين العام لـ «حزب الله» عن «عناوين» عدة في شأن هذه العملية منها استهداف المركز المذكور وقافلة عسكرية وصلت مباشرة من اسرائيل «ثم ان مكانها في عمق الشريط المحتل وقرب ما يسمى الحدود الدولية». واشار الى ان «العدو كذب في شأن الاعلان عن حجم الخسائر البشرية والمعنوية التي لحقت به». وقال «ان تقديراتنا تشير الى ثلاثين اصابة بين قتيل وجريح». واكد ان العملية «تدل الى المستوى الجهادي الذي يتحلى به مجاهدو المقاومة الاسلامية بعد مرور كل هذه السنوات (...)، وان المقاومة ماضية في جهادها بمعزل عن كل ضجيج المفاوضات وما يجري في المفاوضات وعن كل اشكال التأثر بالحروب النفسية التي تشنها الولايات المتحدة والاعلام الغربي والعدو بمختلف اجهزته ووسائله وطرقه».

ورأى ايضاً ان العملية تؤكد قدرة «المقاومة الاسلامية» على الوصول «الى اي هدف مهما كان وفي عمق ارضنا المحتلة، وتنفيذ ما تريد بدقة متناهية وهدوء اعصاب منقطع النظير (...) وان زمام المبادرة ما زال في يد المقاومة وحقنا في استخدام كل الوسائل والاساليب والطرق لاستعادة ارضنا المحتلة وطرد المحتل».

وقال نصرالله انه «منذ تولي قائد المنطقة الشمالية (الاسرائيلية) مهماته طرح شعار استعادة زمام المبادرة من يد المقاومة الاسلامية، ونحن نوضح ونؤكد ان زمام المبادرة ما زال في يد المقاومة وسيبقى ان شاء الله في يد مجاهديها (...). هم بادروا صحيح، ولكن بماذا؟ متفجرة صغير (في الضاحية الجنوبية) هدف مدني، القصف على القرى هدف مدني، زرع عبوات في داخل بعض القرى الامامية واكتشفنا بعضها هدف مدني، كل ما استطاع ان يفعله هذا القائد العظيم هو ان يصطاد بالطائرات رجلاً مجاهداً كان يركب سيارة مدنية في عمق المناطق المحررة، هو القائد المجاهد الشهيد ابو علي رضا ياسين».

وتحدث عن «فضيحة للمؤسسات العسكرية الاسرائيلية ولحزب العمل وقيادة (رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق) رابين ولرئيس اركان جيشه ولقائد المنطقة الشمالية، من خلال تنفيذ هذه العملية. واشار الى «ارتباك كبير في اعلام المصادر الاسرائيلية تارة يتحدثون عن ٥١ وتارة عن ٧٢ وتارة عن ٩١ وتارة عن ١١ وتارة عن ٨١ اصابة (...) والوثيقة (شريط فيديو) ستؤكد ان كل ما روجت له اجهزة العدو كان كذباً وتزويراً ومحاولة لاخفاء الحقيقة».

واشار نصرالله الى الجرحى المدنيين وقال «انهم في الاصل اهلنا، ويستحيل ان نقصد الحاق الاذى باي مدني في الشريط مهما كان، وهذه العملية كانت ستنفذ يوم الاثنين الماضي، ولكن منفذها لاحظ وجود سيارات مدنية كثيرة فارجا تنفيذها الى يوم الثلثاء».

واشار نصرالله الى «ان اهداء العملية الى شهدائنا في عين كوكب وشهداء الغدر الصهيوني والعرفاتي من مجاهدي حماس في حي الشيخ رضوان في غزة وشهيدي الثار من حركة الجهاد الاسلامي وحماس، يؤكد وحدة المعركة والقبضات المرفوعة وان الجهاد في لبنان وفلسطين واحد ومتماسك».

واعتبر رداً على سؤال «ان جيش لحد انتهى (...) ولو بقي منه عنصر او خمسة او سبعة عناصر فستلاحقهم المقاومة ان لم يتوبوا، وضرب الاسرائيليين لن يلهينا عن معاقبة الخونة». واعلن ايضاً «ان العودة الى هذا النمط من العمليات الاستشهادية لا يعني ان العمل الاستشهادي كان متوقفاً وهذا يخضع لارادة المقاومة وتكتيكها، وكل الوسائل مباحة ونحن نختار الاسلوب والوقت المناسبين»، واكد ان لا علاقة لعمليات «المقاومة الاسلامية» بمفاوضات السلام «انها منفصلة تماماً عن كل ما يجري في المفاوضات».

الحريري يرغب في التنحي ام في تحسين شروطه؟

الحص يعتبر ترؤسه الحكومة غير وارد

□ بيروت – من وليد شقير:

■ قالت مصادر وزارية لـ«الحياة»، ان رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص اعرب عن عدم حماسته لفكرة ترؤسه اول حكومة في العهد الجديد، حين فاتحه بالامر رئيس الحكومة رفيق الحريري من باب الاستئناس.

ونقلت المصادر عن الرئيس الحص قوله ان الامر غير وارد بالنسبة اليه. لكن مصادر اخرى واسعة الاطلاع قالت ان استئناس الحريري برأي الحص في الفكرة، جاء ضمن عرض للوضع في البلاد، اثناء لقائهما قبل نحو ثلاثة اسابيع، تناول ما تعانيه الحكومة الحالية من صعوبات، ورغبة الحريري في الابتعاد عن الرئاسة الثالثة فجاء سؤاله لمحدثه سريعاً وقال له: لماذا لا تاتي انت؟ واضافت المصادر «كان من الطبيعي ان يردّ الحص بالرفض خصوصاً انه اذا كان من عرض له بالعودة الى المنصب فان وقته لم يحن بعد فضلاً عن انه لا يأتي من الحريري نفسه اذا كان جدياً، وهو امر يدركه الاثنان معاً».

وقد جاءت محادثة الحريري والحص السريعة في هذا الصدد وسط اجواء تطرح السؤال عما اذا كان الاخير سيعود الى الرئاسة الثالثة. وهذا السؤال كان بدأ يطرح نفسه بقوة وبعيداً من الاضواء، داخل بعض الدوائر السياسية اللبنانية، والسورية الضيقة، وسط انباء عن ان الحريري يتجه، جدياً، الى التفكير في عدم العودة الى رئاسة الحكومة لاسباب عدة اهمها انه يريد «تجنب العودة لان يكون هدفاً لسهام الانتقاد والمعارضة له بهدف تحطيم صورته وليس بهدف تصحيح مسيرة الحكومة، ولانه يريد ان يتفرغ بعض الوقت للعمل السياسي تمهيداً لخوض الانتخابات النيابية المنتظر اجراؤها في صيف العام ١٩٩٦».

ونقل هذه المداولات الى الحيز العلني التصريح الذي ادلى به وزير الدفاع محسن دلول، يوم السبت الماضي معلناً عن رغبة الحريري هذه وداعياً المرشحين الى المنصب الى التهيؤ. واكتسب الأمر جدية لان دلول صديق قريب من رئيس الحكومة وحليف له في مجلس الوزراء. لكن الاوساط السياسية التي تتبعت بعض الانباء في هذا الصدد وصولاً الى تصريح دلول انقسمت بين من يعتقد ان تسريب هذه الانباء هو من باب التدلل، او ان الحريري ينبغي ترك غيره يحرق اصابعه في ملفات المرحلة المقبلة ليعود مرة ثانية كمنقذ، فيما رأى فريق ثالث ان الأمر جدي لكنه لا يعني انه قد حسم، بل يمكن القول ان حظوظ عودته الى رئاسة الحكومة او عدم عودته، متساوية حتى الآن. الا ان هذا كله يطرح على المسؤولين السوريين وطابخي الحلول للرئاسة من الافرقاء اللبنانيين مسألة معالجة الوضع الحكومي بعد اختيار الرئيس المقبل للجمهورية.

واذ يحجم المقربون من الحريري عن تاكيد نيته او نفيها، فلأنه يتجنب الخوض في امر، يتطلب حسمه تنسيقاً مع العديد من الحلفاء اللبنانيين ومع المسؤولين السوريين حتى لا يسبب موقفه جفاء بينه وبين الحلفاء كما كاد ان يحصل حين أصرّ على الاستقالة في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ويقول احد الوزراء المطلعين ان سجالاً هادئاً يدور منذ فترة في اوساط الرئيس الحريري، وضمن بعض الحلقات الضيقة لفريقه، وبينه وبين بعض الاصدقاء، حول جدوى استمراره في رئاسة الحكومة، وساد هذا السجال هاجس رئيسي يتعلق بحاجة الحريري، استناداً إلى بعض اركان فريقه، الى الابتعاد عن الرئاسة الثالثة للاسباب الآتية:

– ان احتمالات التمديد ستضاعف المواقف السياسية المعارضة للحكم والحكومة في البلاد، وستزيد بالتالي من جعله هدفاً لمواقف المعارضين الذين دابوا على التصرف حياله، بما يعتبره هو واوساطه تهشيماً لسمعته وموقعه وصورته وتشويهاً لمواقفه وتوجهاته، وتعرضاً لكرامته واهانة شخصية له لاخراجه. ولطالما رأى الحريري في بعض التصريحات والمواقف ضده، بانها بعيدة من المعارضة واقرب الى التهجم الشخصي المقصود.

ويعتقد اصحاب هذا الرأي ان الطلب الى الحريري الاستمرار في الحكم يعني الاصرار عليه كي يستمر في الدفع من رصيده الشخصي والسياسي والمعنوي لمصلحة العهد الممدد له، في ظل رفض بعض الاوساط لفكرة التمديد. ويقول هؤلاء: «اذا جيء بالحريري بعد انتخابات عام ١٩٩٢ النيابية لاستيعاب الوضع على اثر المقاطعة التي حصلت، وتعرض لما تعرض اليه من حملات على رغم نجاحه في اطلاق حركة اعمار ونهوض، فلماذا البأسه قميص التمديد ايضاً، اذا كان هذا هو الخيار الراجح وتحميله عبء معارضيه اضافة الى عبء معارضي رئاسته هو شخصياً للحكومة؟

– ان بعض فريق الحريري يعتبر ان عليه ان يريح الآخرين اضافة الى اراحة نفسه. وربما ان حجمه وعلاقاته الاقليمية والدولية وقدرته على العمل وامكاناته الضخمة من خلال سمعته وثروته تجعله ذات وزن لا تحتمله المعادلة اللبنانية، خصوصاً اذا اضيف الى كل ذلك طموحه بزعامة سياسية يعمل لها جاهداً ويسعى الى التأسيس لخوض الانتخابات النيابية بقوة من اجلها. ولذلك فعليه ان يقرّ بان وجوده يزعج الكثيرين وبالتالي يجب ان «يزيح من الدرب» لفترة من الوقت ويفسح في المجال امام غيره كي يتبوأ المسؤولية، ليخف تركيز السهام عليه.

واصحاب هذا الراي يعتبرون ان هذه الحجة تؤكد نية التصرف على قاعدة ان الحريري لا يطالب باكثر من الحجم الذي تتيحه المعادلة له.

وتفيد معلومات «الحياة» ان الرئيس الحريري كان يشارك احياناً في طرح هذه الآراء، او يقرّ بصحة بعضها، الا انه كان يتساءل، استناداً الى فرضية التمديد او الانتخاب المبكر لرئيس الجمهورية، عما اذا كانت الظروف تسمح له بادارة الظهر لوضع حرج او بالتفرج على صعوبات قد تمر بها البلاد، مشيراً الى انه على رغم كل شيء ومواقف بعض الافرقاء حيال التمديد، او حيال اي رئيس اخر، فإن الرئيس الهراوي برهن على انه اتخذ قرارات تاريخية لمصلحة البلاد وان التعاون معه في الاشهر الاخيرة كان جيداً، على رغم ما شاب العلاقة في بداية الحكومة الحالية من تعرجات واخطاء من جهة هذا او ذاك من طرفي العلاقة. ويلخص مقربون من رئيس الحكومة موقفه بالقول: كان يتهيب التفكير بعدم العودة.

لكن ما الذي عاد فطرح الامر بقوة؟

المصادر المطلعة تقول ان الاستحقاق الرئاسي طرح الوضع الحكومي على المشرحة من زوايا عدة:

– ان التناقضات في شأن الاستحقاق الرئاسي، انعكست في الحكومة، ما يفوق الشلل الذي كان تغلغل فيها منذ زمن، وحولتها الى حلبة صراع يستحيل معها ان تستمر، بل ان هذا الوضع هو احد مبررات استعجال انتخاب مبكر للرئيس المقبل. واعتبر الحريري ان بعض جلسات الحكومة الاخيرة مخيبة وان مشكلته مع بعض الوزراء عادت فتفاقمت.

– ان الانتخاب المبكر للرئيس كفرضية تبدو راجحة يطرح السؤال الآتي: بما ان هذه الحكومة غير قادرة على الاستمرار هل تستقيل في ايار (مايو) او حزيران (يونيو)، لتتشكل حكومة جديدة يفترض ان تستقيل مرة اخرى عند انتهاء ولاية الرئيس الهراوي في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) لان النص الدستوري يفرض استقالتها عند بدء الولاية الجديدة لتتشكل حكومة جديدة ما تلبث ان تنهمك في انتخابات صيف ١٩٩٦ النيابية؟ وما نفع تشكيل حكومتين في خلال سنة وخمسة اشهر سواء راس احداها او الاثنتين معاً؟

وهذا ما قاد الى البحث في ان يشمل التعديل الدستوري حلاً لموضوع توقيت استقالة الحكومة، لجهة تغيير النص الذي يوجب استقالتها عند بدء الولاية، اما بتقصير الولاية او بربط هذه الاستقالة بانتخاب الرئيس الجديد.

وهناك من يعارض هذا الامر وخصوصاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري ونواب اخرون ما جعل الحريري يعتبر ان المطلوب بقاءه ضعيفاً حتى يزيد ضعفاً ... حتى الخريف.

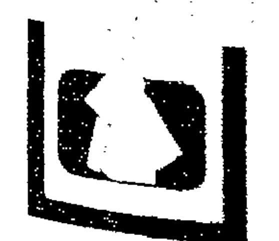
– ان معالجة النقطتين المذكورتين اعلاه لا تلغي نقاطاً جوهرية اخرى منها: هل يستطيع الحريري القبول بتكرار تجربة الحكومة الحالية في الحكومة المقبلة من حيث التمثيل والحقائب ... والاسماء؟

ويقول محيطون به انه اذا كان «وصل الى استنتاجات واضحة حول قلة الافادة من وجود وزراء كثيرين من القريبين اليه في الحكومة فمن الطبيعي ان يكون له موقف من وزراء اخرين غير محسوبين عليه ايضاً، ان لجهة الكفاءة او التمثيل او الانضباط الحكومي في كل الطوائف». ويؤكد هؤلاء ان الحريري «لا يعتبر نفسه قوياً الى درجة يعتقد معه انه يستطيع استبعاد بعض الوزراء، لكنه لا يعتبر نفسه ضعيفاً الى درجة يستطيع معها ان يقبل بفرض البعض عليه مجدداً». ويشير هؤلاء الى ان الحريري لن يكرر حتماً تجربته المرّة في العلاقة مع بعض الوزراء ومع المجلس النيابي، حيث قدم تنازلات كثيرة شخصية وعامة باتت سوابق وقواعد لامه عليها الكثيرون.

هل يعني الحديث عن عدم رغبته في الكرسي انه ينوي فعلاً التنحي ام يريد تحسين شروطه؟

في كل الاحوال يبدو ان الامر نوقش بينه وبين المسؤولين السوريين الذين اعتبروا أن من المبكر البحث فيه ودعوه الى الصبر. وفي المقابل فقد اخذ هو يطمئن البعض الى انه اذا تنحى فلن يقف في صف المعارضة بل سيتعاون مع اي رئيس جديد للحكومة، وان الفريق الموالي له في الادارة سيبقى يعمل بالوتيرة نفسها، وانه سيساهم هو شخصياً بمساندة خطوات الرئيس المقبل، لان وضع البلاد لا يحتمل حال اللااستقرار السياسي.

وهذا ما دفعه الى التفكير بالرئيس الحص.



محامو الادعاء انهوا مرافعاتهم بالتشديد على مسؤولية جعجع في اغتيال شمعون

□ بيروت - من حبيب يونس وغالب الاشمر:

■ انتهت مرافعات محامي الادعاء الشخصي في دعوى اغتيال المهندس داني شمعون وافراد عائلته امام المجلس العدلي، في ثاني جلسة مرافعات عقدت امس برئاسة القاضي فيليب خير الله. ومن المقرر ان يقدم النائب العام التمييزي القاضي منيف عويدات مطالعته اليوم، على ان تبدأ بعده مرافعات وكلاء الدفاع.

وطلب امس وكلاء حزب الوطنيين الاحرار وآل عبد النور والقاصر تمارا شمعون تطبيق مواد القرار الاتهامي اي الاعدام في حق قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع ورفاقه. وطالب الاحرار بليرة لبنانية واحدة تعويضاً رمزياً، ووكيل تمارا بعشرة ملايين دولار تعويضاً. وهنا وقائع الجلسة التي استمرت من الثالثة الى السابعة والثلث بعد الظهر.

ادخل المتهمون الثلاثة تباعاً: رفيق سعادة، كميل كرم، الدكتور جعجع، في الثالثة الا ثلثاً. وحضرت السيدة ستريدا سمير جعجع ومناصرون للقوات وفاعليات شمالية، والسيدة تريسي شمعون بوتر ومناصرون ومحازبون من الوطنيين الاحرار. كذلك حضر نقيب المحامين في بيروت ميشال خطار، وعضو مجلس النقابة سليم الاسطة.

وافتتح القاضي خيرالله الجلسة علناً في الثالثة، وشكل الخصومة. وتمثلت النيابة العامة بالقاضي منيف عويدات. وتبين ان الجلسة مخصصة لمتابعة المرافعات من جهة الادعاء.

فتحدث اولاً وكيل الاحرار المحامي انطوان طوبيا، فقال «جريمة ارهابية ارتكبها المتهمون من بين جرائم دأبوا على ارتكابها ارهاباً طول مدة اعتقدوا انها من دون نهاية، فعاثوا في الارض فساداً وترهيباً متناسين ان القدرة الالهية وان تغاضت مدة عن هاتكي الاعراض والاديان، لا بد من ان تعود وتبسط العدل بين العباد من خلال كشفها الحقائق والمجرمين. داني، انغريد، طارق وجوليان، قتلتهم القوات اللبنانية وبأمر من سمير جعجع مثلما قتلت قبلهم وبعدهم المئات لا بل الآلاف من الابرياء من خلال جرائم ارهابية منظّمة كانت تهدف في مجملها الى زرع الرعب في القلوب والافكار لكل من يحيط به، كي لا يعود احد ويتجرأ على معارضة افكاره او مشروعه السياسي».

واثار ثلاث نقاط بدءاً بشخصية جعجع واسلوبه «فمنذ ان بدأ بالعمل السياسي من خلال حزب الكتائب، طغى على افكاره حب السيطرة والسطوة والسلطة، فكان يتطلع الى بسط سيطرته على كل من حوله، وبنى قوته من خوف الناس منه، وزعامته العسكرية والسياسية على منطق العنف الانقلابي والترهيبي اللامحدود. وتوضح نهجه هذا بعد استيلائه على رئاسة القوات، واتقن فنّ المهادنة ومدّ الجسور والتحالفات ساعة يشاء لينقضّ على خصمه في اللحظة التي تناسبه، وتاريخه خير دليل الى ذلك. وكان يفرض سيطرته على كل الاشخاص المحيطين به ويُبعد من يخالفه آراءه وتوجهاته إن من خلال ترهيبهم لحملهم على الهجرة وإن من خلال تصفيتهم الجسدية. وكانت الجريمة المنظمة والارهابية الاولى في حياته في منطقة اهدن حيث قام المتهم بالتخطيط والقيادة والتنفيذ، بعد ذلك توالت الجرائم المنظمة التي ارتكبها لاهداف ارهابية وسلطوية. غيث خوري وعائلته، الانقلابات داخل القوات، العميد خليل كنعان، الدكتور الياس الزايك، وصولاً الى الاعمال الارهابية الكبيرة والجماعية التي امر بها خلال الحرب التي شنّها ضد الجيش اللبناني في العام ١٩٨٩. ولم تشكل يوماً الانسانية او الضمير عائقاً في وجه المتهم خلال ارتكابه جرائمه المتعددة، فتاريخه حافل بالمجازر الجماعية التي طاولت الشباب والعجزة خلال صراعه على قيادة القوات اللبنانية مع الوزير ايلي حبيقة».

واضاف «نجح جعجع في مرحلة من المراحل بايهام فئة كبيرة من الشعب اللبناني في المنطقة الشرقية بصوابية وصحة نهجه، الا ان الحقيقة ما لبثت ان ظهرت وانكشفت نياته الحقيقية عندما جاء من يجسد رغبة الشعب في الخلاص من قوات الامر الواقع وطروحاته، فوقف جعجع ضده لا لشيء بل لكونه اسقط حلمه بالسيطرة على المنطقة الشرقية والتقوقع فيها. وجنّ جنونه عندما وقف الشهيد داني وكعادته الى جانب الحق في وجه الباطل». ورأى ان جعجع «خاف على انجازاته» في تلك المرحلة «فاظهر طبيعته الاجرامية في كل الاتجاهات وخطط لتصفية كل من يشارك في ضرب احلامه السلطوية. وحتى بعد ١٣ تشرين امر المتهم عناصر الامن التابعين له بتفجير سيارة الوزير حبيقة وقتل من فيها لكي يرهب جماعة حزب الوعد ويثنيهم عن العودة الى الاشرفية. هذا الاسلوب المعتمد من المتهم يظهر جلياً في ملف الجريمة الحاضرة حيث اراد جعجع من خلال قتله داني شمعون وافراد عائلته اجمعين وبالصورة الوحشية التي امر باتباعها لارهاب حال الوعي عند فئات الشعب التي كانت داعمة للخط الذي سار عليه الشهيد داني شمعون».

واعتبر «ان بصمات المتهم واسلوبه ظاهرة في هذه الجريمة وان من يعرف سمير جعجع جيداً، أيقن منذ اللحظة الاولى لوقوع الجريمة النكراء خصوصاً عند ظهور الصور البشعة لمسرح الجريمة، انه هو من أمر وخطط وحرّض لارتكابها، لانه الوحيد المستفيد من غياب داني عن الساحة اللبنانية، ولانه هو المحترف وصاحب الاسلوب المميز بالجرائم الارهابية المنظمة على الساحة اللبنانية، تنفيذاً لمآربه الانانية حتى على سلام الوطن والمواطنين».

وخلص طوبيا الى المطالبة باسم رئيس الاحرار السيد دوري شمعون، «ادانة المتهمين وفقاً للقرار الاتهامي وانزال اشد العقوبات فيهم تطبيقاً لنص المادة ٥٤٩/عقوبات والمادة ٦ من قانون العام ١٩٥٨ (الاعدام) وتضمينهم تعويضاً رمزياً قيمته ليرة واحدة، بدل عطل وضرر للحزب».

عساف الهاشم

ثم ترافع باسم الاحرار وآل عبدالنور المحامي عساف الهاشم فتحدث عن نشأة «القوات اللبنانية» بهدف «كوحدة الشباب اللبناني المقاتل لمساعدة السلطة اللبنانية من اجل درء الاخطار عما بني عليه الكيان اللبناني، ووضع حد لخلافات كانت تنشأ بين المحازبين والمقاتلين». وذكر بانها كانت «الذراع التنفيذية لمقررات سياسية تتخذها الجبهة اللبنانية». واشار الى ان مؤسسها الشيخ بشير الجميل اقام في «القوات» مجموعة تنفذ اوامره الشخصية، حتى «استقلت بقرارها، بعد حوادث ٧ تموز (يوليو) ١٩٨٠ (الحوادث التي اخرجت داني شمعون من الشرقية)، وانتزعت القرار من «الجبهة اللبنانية»... وصولاً الى تبوؤ بشير رئاسة الجمهورية».

واعتبر ان «هذه الفكرة المتأصلة علم بها او شعر كل من كان في مجموعة قيادة القوات، حتى ان القائد كانت له حرية شبه مطلقة، وكان يطلب من الاحزاب اسماء مندوبيها، فاصبح مجلس القيادة اطاراً اجوف يتغطى به قائد القوات لما يامر بالقيام من اعمال. هذه الاشياء بدأت منذ سنة ١٩٨٠ واستمرت حتى حل حزب القوات اللبنانية. وكلنا يعلم حب التسلط الذي كان يدغدغ جماجم قياديي القوات المتعاقبين، فإذا بهم يتقاتلون وينتفضون بعضهم على بعض حباً واستئثاراً بالسلطة الاحادية على رأس الهرم. حتى وبعد انتفاضات متعددة، تولى سمير جعجع قيادة القوات. والفارق بين القائد الجديد ومن سبقه من القادة، انه جعل من القوات مجموعة اجهزة قوامها اشخاص نشأ واياهم يوم انخرط في حزب الكتائب وقضى معهم سنين طويلة وتحمّل واياهم ما تحمّل. وربطتهم به علاقات وثيقة اقلها صلة القربى والنسب والجوار، فاذا بكادرات القوات في غالبيتها لا يمكنها الا ان تدين بالولاء للقائد، وتسير في مخططاته وتنفذ آراءه».

ورأى ان «هذا الوضع الذي استجد وثبت سيطرة قائد القوات على المنطقة الشرقية، جعل من قائد القوات قيصراً، بكل ما في الكلمة من معنى. فحرم على اي كان ان يخرج خارج اطار تفكيره. الولاء للقوات ومن خلالها الولاء لشخص القائد. هذا الوضع تقبله بعض الناس اما عن اقتناع، واما عن خوف. ولكن بقي اناس آخرون، وبما لهم من تفكير خاص بهم، ومن مواقع سياسية وتراث، فلم يتنازلوا عنه، وقالوا: لا، وبينهم المرحوم داني شمعون».

وتحدث عن شمعون «الذي جمعته في مرحلة معينة اواصر التعاون مع قائد القوات. ولكن لم يكن جائزاً لداني او للاحرار او لأي من الاحزاب الخروج عن الخط المرسوم له، والا فالويل له. وعندما كانت تأتي القوات بعمل لا يقتنع به داني كان يجهر بالمعارضة. ايعقل ان يعارض احد قائد القوات؟ لا. ايجوز لداني شمعون ان يترشح الى الرئاسة من دون موافقة قائد القوات الذي رأى ان رئاسة الجمهورية اصبحت حكراً عليه، عملاً بما حصل مع الشيخ بشير؟ لا».

وتحدث عن «اليد الطولى» للقوات في منع اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية عام ١٩٨٨، وعن تأييد شمعون للجيش في المعارك ضد «القوات» في ١٤ شباط (فبراير) ١٩٨٩ «وعندها بدأت المحاولات ضده». واشار الى ان اول عملية عسكرية نفذتها «القوات» في حربها مع الجيش في ١٩٩٠/١/٣١ (ما يعرف بحرب الالغاء) كانت لاحتلال مركز الاحرار ومنزلي داني شمعون والرئيس كميل شمعون في الاشرفية.

وتحدث الهاشم عن ترؤس داني الجبهة اللبنانية وعن قرارها حل «القوات»، وقرار العماد عون حل الصندوق الوطني التابع لها، «وهذا ما الهب رأس القائد (جعجع)، فنشطت الوساطات، لكنها لم تنجح، فجيّشت القوات اجهزتها الاعلامية ضد داني بالذات، ناعتة اياه بأبشع النعوت». وعملت على التأثير في انتخابه رئيساً لحزب الاحرار، وحصلت محاولة الدكوانة، حتى «كانت عملية ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠ حين حسم فريق سياسي امره على فريق آخر، والتحقت القوى العسكرية التي كانت بإمرة العماد عون بقيادة العماد إميل لحود، ودخلت قوات غير لبنانية، سورية، المنطقة (المتنين) واحزاب وتنظيمات كانت تتعارض في مواقفها السياسية وطريقة تعاملها مع حزب الاحرار. وما حصل يومها توجس حياله المحازبون خوفاً على داني الذي لم يكن من الخط السياسي الحاسم وله مبادئه المعروفة... فكان ان عرف القراءة في حينه وتصور الى اين سيصل، فإذا به يعيد وصل ما انقطع، فيفتح خطوطاً سياسية جديدة ويدعم مواقف متقاربة كانت بينه وبين المسؤولين، واخص بالذكر الرئيس سليم الحص. واكثر من ذلك اعرب عن عدم معارضته التعامل مع الواقع الجديد من خلال مسلمات لا يمكن التنازل عنها. ومن ضمن هذا الاطار اجتمع مع السيد ايلي حبيقة، ولم يكن يومها وزيراً، ورشح عن الاجتماع ان طريقة في التعامل ستنشأ بين داني والسلطة. هنا ارتفعت التساؤلات. فداني الذي لم يكن مؤيداً للطائف الا في بنود معينة، واحترقت اوراقه بعد ١٣ تشرين، وبعدما فرغت الساحة المسيحية وتحديداً المارونية من القادة، هل كان جائزاً له، وهو الذي خرج من النافذة، ان يعود من الباب العريض؟ وماذا عنا نحن القوات الذين عملنا كل ما عملنا من اجل الطائف وكنا اسياداً على الساحتين المسيحية والمارونية... ونترك للرئاسة تقدير ذاك الوضع».

وقال: «اجتمع مجلس قيادة الاحرار وقرر التقدم بشكوى الى القضاء، لأن القضاء هو الملاذ الاخير والجهة الصالحة والمخولة اتخاذ ما تراه مناسباً. وآلينا على انفسنا منذ ذلك الوقت الا نتعامل مع القضية الا من خلال ما نصت عليه القوانين المرعية. واذا بالقضية تحال بمرسوم من مجلس الوزراء نافذ على المجلس العدلي. لم نكن نحن وراء ذاك القرار. كنا معارضين ولم نزل، وعين المحقق العدلي (منير حنين) ولم نكن وراء تعيينه. وبوشر النظر في الملف وتعاملنا معه كمدعين، وادلينا بما نعرف. ثم حصل حادث (تفجير كنيسة) سيدة النجاة، واستجدت اشياء جديدة، حتى صدر القرار الاتهامي. ومن ذلك التاريخ وحتى هذه اللحظة، لم تتعامل جهة الادعاء مع هذا الملف الا كما سبق ان اشرت. اما ماذا يقال عن طريقة تحقيق التحقيق، كما اشار زميلنا في الجهة المقابلة اسعد ابي رعد في مذكرة الى القضاء، فهذا شأن القضاء، لا شأن لنا به وما قيل وكتب في وسائل الاعلام وعلى لسان رجال السياسة وحتى بعض المقامات، فنحن جهة الادعاء الشخصي نقول لهم: نحن يا سادة ضحايا بريئة سقطت ولا نطلب اناساً ابرياء يقدمون قرابين على مذابح الحقد الشخصي. نحن ننشد عدالة. وكلنا ثقة في الحكم، يا سيدي، لن تعيروا ما قيل اهتماماً، وسيبقى خارج اسوار قصر العدل، وسيبقى دون محراب عدالتكم، لأن هذه العدالة من عدالة الله. ولا شك في ان روحي طارق وجوليان ترفرفان في هذه القاعة».

وسأل «ماذا في هذا الملف؟ انه ملف كبير وخطير. المجرم المنفذ لم يقبض عليه. ونحن في صدد محاكمة متهمين موجود احدهم شارك فعلاً في الفعل الجرمي، ومحاكمة متهم آخر سلم السلاح والعتاد، ومتهم ثالث اتهم بانه هو الرأس المدبر، وهو المشرف والآمر الاول والاخير في مثل هذه الحالات».

وركز الهاشم، انطلاقاً من اوراق الملف وافادات المتهمين والشهود، على القرائن والادلة، ومنها ان واقعة ارتداء المسلحين المهاجمين ثياب الجيش «ثابتة ولم ينكرها احد على رغم محاولة الدفاع الاشارة الى سرقة تكون وامتلاك كثيرين من الناس ثياباً عسكرية»، لافتاً الى ان عاطف الهبر ارتدى مثلها حين توجه الى منزل جبران تويني، ومشيراً الى التحاق عناصر من الجيش بالقوات، وقد شكلوا ما عرف بالكتيبة ٥٧، والى «تسليم البزات العسكرية والسلاح» بعد الجريمة، في اليوم نفسه لحصولها. وتحدث عن دليل آخر هو السلاح الذي تدرب عليه القتلة قبل ايام من مقتل داني، ونوعه من النوع نفسه الذي استعمل في الجريمة، وقد اعيد ايضاً بعد تنفيذها الى المخزن.

وتحدث عن «دليل ثالث» هو انطلاق المسلحين، غامزاً من قناة افادة المتهم كميل كرم الذي قال ان ساعة الانطلاق كانت الثالثة وانه لم يعرف انه توجه الى بعبدا «فهو قد يكون ترك لنفسه مخرجاً. مسكين، قال انه بقي في الاسفل يحرس السيارة، من ضمن خطة، فكيف تكون خطة وهو لا يعرف عنها شيئاً».

وتناول قضية المعابر. وشكك في افادات شهود من «القوات»، وحتى من ضباط في الجيش كانوا موالين لها في حينه، قالوا انها كانت ثلاثة، واغفلوا معبر اوتيل ديو الذي كان تحت امرة «القوات»، تفتحه وتغلقه ساعة تريد.

واثار ايضاً علاقة القربى او العلاقة الشخصية بين بعض الشهود ومسؤولين وعناصر في «القوات»، ومنهم المقدم في الجيش ايلي صليبا الذي كان مسؤولاً عن امن المعابر من جهة «القوات»، على انه «شقيق» للسيدة فيفيان صليبا داغر رئيسة تحرير مجلة «القوات» (المسيرة). وهنا صحح الدفاع له معلوماته انها ليست شقيقته ولا علاقة قربى بينه وبينها (لا اشقاء ذكور لها، بل شقيقتان).

ثم تناول المحامي الهاشم جهاز الموتورولا الذي كان مع عاطف الهبر «هذا الضبع»، وسقط منه خلال تعاركه مع داني شمعون على الكنبة. «فعاطف لم يستطع ان يجهز على داني، ففعل ذلك رفيقه». وذكر بإفادة للمتهم كرم ان عاطف كان يحمل جهازاً عندما ترجل من السيارة ودخل البناية وانه عندما عاد لم يكن معه. وروى ان «السيد دوري شمعون عندما طلب سؤال الدكتور جعجع عن قضية الجهاز خصوصاً بعدما تردد ان «القوات» كانت سرقته من مديرية قوى الامن الداخلي في الاشرفية، فجاءه الجواب انه وضع هناك في شكل متعمد لاتهام القوات».

وسأل الهاشم: من وضع الجهاز هناك؟ ولفت الى محاولة جهة الدفاع التركيز على ان دخول مبنى المديرية لم يكن منظماً لنفي حصول سرقة الموتورولا، مستنداً الى افادات شهود قالوا ان عناصر جهاز الامن دخلوا المبنى في اليوم الاول للمعارك وان عناصر وضعوا على الباب يفتشون الداخل والخارج، اي ان الامر كان منتظماً. واشار ايضاً الى واقعة تسليم «القوات» اجهزة لاسلكية الى الجيش «ولكن لم يكن بينها اجهزة يدوية» ملمحاً الى محاولة الدفاع «الطلب من الجيش ان يثبت انه تسلم هذه الاجهزة اليدوية».

ورفض التشكيك في عمل المحققين العسكريين، واستشهد بإفادة حميد سعادة شقيق فريد سعادة احد المتهمين الفارين الذي طلب منه مسؤولو جهاز الامن اقفال جهاز لاسلكي من نوع موتورولا كان معه وتسليمه في غدراس، ثم اعطي جهازاً آخر معه، وطلب منه نقلهما الى قيادة سلاح الاشارة في «القوات» في الزوق، بعد قليل على تنفيذ العملية. واضاف الهاشم «لما علم غسان توما ان الجهاز وقع من يد الضبع عاطف الهبر، والضبع يخاف من طفل، حتى اوعز الى جماعته بإقفال الاجهزة الوسيطة (Base) وجمع الاجهزة من ايدي العناصر». ورأى ان الجهاز الذي وجد في مكان الجريمة «اصمت على الموجة ٩». ولفت الى ان جهة الدفاع حاولت اتهام جماعة حبيقة ثم السوريين، حتى انها حاولت اتهام الجيش اللبناني (من خلال امكان وضع الضابط حسين عاصي الجهاز في مكان الجريمة)، الا ان المحامي اسعد ابي رعد (وكيل جعجع) اعترض على هذا الكلام، وقال «نحن لم نتهم الجيش قط ولن نتهمه. فهو حامي الجميع».

وركز الهاشم على ان الجهاز كان في ارض الجريمة بدليل مشاهدة الصليب الاحمر والسيد ايليا عبدالنور له، وهما كانا اول من دخل الشقة.

واتهم «القوات» بقتل شمعون وعائلته «بهدف ازالة الشخص» مستبعداً الهدف السياسي للجريمة. واضاف «قد يقال ان الجريمة حصلت خلال الحرب ويجب تطبيق حال الحرب عليها. ولكن نحن لم نكن في حال حرب، انما كنا في حال مشاكل. ولو سلمنا جدلاً اننا في حال حرب، لكانت هذه الجريمة من جرائم الحرب، ويحكم فيها على هذا الاساس وتتشدد العقوبات. فإذا كان المقصود التخفيف عن المتهمين الآخرين وحصر القضية بالدكتور سمير جعجع، فلهم ما يريدون».

وتحدث ايضاً عن «بينات وقرائن عدة في الملف واترك لرئاستكم ما ترونه صالحاً من افادات وترك ما لا ترونه مفيداً لتكونوا القناعة الداخلية الذاتية ان هذه الجريمة نفذها بعدما خطط لها من هم موضوع الاتهام».

وخلص الى تبني ما طلبه زميله طوبيا (ليرة لبنانية) تعويضاً لحزب الاحرار، اضافة الى مليون دولار لموكله عبد النور وزوجته وانزال العقوبات في المتهمين وفقاً لما جاء في القرار الاتهامي.

> رشاد سلامة: ان الجهاز الذي صودر من مكان الجريمة لم يكن قطعاً بين العتاد المعاد... لذلك لانهتم لاجهزة لاسلكية، بل يهمنا منها جهاز واحد هو هذا الدليل الجرمي الذي تعرّف صاحبه النقيب نهرا الى ارقامه وأوصافه.

رشاد سلامة

وفي الخامسة عصراً، رفع القاضي خيرالله الجلسة للاستراحة نصف ساعة، وتحدث بعدها المحامي رشاد سلامة وكيل القاصر تمارا جين شمعون، الابنة الصغرى لداني وانغريد، التي نجت من الجريمة. فاعتبر ان هذه المحاكمة لم يشهد قصر العدل مثلها اهمية واهتماماً، ضارباً «صفحاً» عن «روافد وظفت من خارج الملف». وتحدث عن محاولة التشكيك في طبيعة المحاكمة على انها سياسية غايتها الاقتصاص من قائد القوات اللبنانية لانه لم يدخل في مشروع الدولة فصار في حكم المتمرد الذي ينبغي التخلص منه، لكننا لم نفهم تماماً مقولة التمرد على مشروع الدولة، علماً «ان الثابت ان السيد جعجع كان من الموافقين على اتفاق الطائف، ولم نجد في قرار الاتهام تهمة بهذا المعنى». واعتبر ان «القول بضرورة فتح كل الملفات كلمة حق يراد بها باطل لان الملفات المحالة على المجلس العدلي مفتوحة فعلاً، ومتى تيسر لها ما تيسر لهذه القضية، ستأخذ طريقها الى المحاكمة».

ثم تحدث في وقائع الجريمة وروى بعض تفاصيلها، وقال انها «كانت خلاصة مراحل من الاعداد والتصميم للاقتصاص ممن شق عصا الطاعة وخرج عن رأي السلطان وارتكب في نظر الجناة معصية لا يجري عليها الغفران». واضاف ان «فرقة الاعدام» في جهاز أمن «القوات»، تدربت على السلاح، بعدما كانت «القوات» استعلمت عن كل تحركات المغدور. واعتبر ان أمر قتل داني «اصبح معجّل التنفيذ لسببين: الاول ان الوصول اليه بات اسهل ضمن الحد الادنى من تدابير الاحتياط وبزيّ الشرعية التي تنفتح لها كل المعابر، اذا وجدت، والثاني ان هزيمة عدو (العماد عون) تفتح الشهية على اسقاط الاعداء الآخرين». ورأى سلامة ان اللقاءات التي عقدها داني مع الوزير حبيقة ومعاونيه قبل عملية ١٣ تشرين وقبل مقتله «وكانت تصب سياسياً وايجابياً في مستقبله، جعلت القوات تعتبر ان زوال داني مطلب اكثر الحاحاً خصوصاً ان الظرف ملائم»...

وتحدث عن «الجريمة المتقنة التي احاطها منفذوها بأساليب مثالية كي لا يُكشف لهم قناع، قيّض الله مصيراً لم يكن في حساب مرتكبيها». وتناول قضية جهاز الموتورولا «الذي سقط من يد الهبر خلال عراكه مع شمعون، والذي انتهى مطافنا منه الى واقعتين: الاولى، زعم السيد جعجع في التحقيق [illegible] غنمت اجهزة موتورولا ثابتة ويدوية خاصة بأجهزة الدولة العسكرية، الا انها اعادتها الى الدولة». ورأى ان «الواقعتين تشكلان اعترافاً بان الاجهزة انتقلت فعلاً الى حيازة القوات، في حين لم تستطع جهة الدفاع تقديم الدليل الى تسلّم الدولة هذا الجهاز نفسه المصادر من مكان الجريمة، وقد اصبح مرتكزاً اساسياً من مرتكزات التجريم».

واشار الى «ان عبء الاثبات كما يقول العلم يقع على من يدّعيه» وان لائحة عملية التسليم والتسلّم اثبتت «ان الجهاز الذي صودر من مكان الجريمة لم يكن قطعاً بين العتاد المعاد، ولا كان في جملة هذا العتاد جهاز يدوي، مطلق اي جهاز. لذلك لا نهتم لاجهزة لاسلكية، بل يهمنا منها جهاز واحد هو هذا الدليل الجرمي الذي تعرّف صاحبه النقيب نهرا الى ارقامه واوصافه وعلاماته الفارقة».

واستغرب «اهدار الوقت تحرياً عن حقيقة الجهاز، فيما يبدو امره محدوداً باحتمالات بسيطة: فاما ان يكون المتهمون هم الذين ارتكبوا الجريمة فلا يؤلف الجهاز في هذه الحال الا مؤشراً مادياً اضافياً. واما انهم ليسوا الفاعلين، والجهاز كان انتقل فعلاً الى مخازنهم، غير انهم اعادوه الى الدولة - ونحن هنا نفترض ما لا يجوز افتراضه، اي المستحيل - وعندئذ لا جدوى لجهة الدفاع، من خوضها في كل التفاصيل، وكل المتاهات التي خاضت فيها طويلاً. واما ان تكون جهة مجهولة ارتكبت الجريمة، وعندئذ لا يعود لجهة الدفاع منفعة البحث في المسلسل الزمني لوجود الشهود في مكان الجريمة، ولا لتقنية الجهاز ولا موجاته، ولا صفاته، ولا مداه. اما وان الدفاع اصرّ على الخوض في التفاصيل طويلاً، فلا تفسير لذلك عندنا سوى تسليم الدفاع بمسؤولية المتهمين عن الفعل المنسوب اليهم، ثم نكران الدليل المادي على هذا الفعل اياه». واعتبر سلامة ان الجهاز كان عدة يستكمل بها عاطف الهبر تقنّعه بلباس الجيش اللبناني وفيما اتبنى جميع ما اورده زميلي الاستاذ الهاشم، لا اصرّ على كون هذا الجهاز بالذات معداً للتخابر من موقع الجريمة. فعاطف لن يقف في منزل الضحية ليزفّ عبر الموتورولا الى غسان توما وطوني عبيد بشرى تنفيذ المهمة، ولعل هذا ما يفسر كون الجهاز على الموجة التاسعة اي موجة غير عاملة. ومن هنا كان ثقة الدفاع بأن الموتورولا لم يكن جاهزاً للتخابر، حين تمّ ضبطه. اما الجهاز الذي كان يعوّل عليه للابلاغ عن التنفيذ، فهو احد معدات القوات التي اخبرنا عنها في هذه القاعة، السيد سمير جعجع بالذات، حين استوضح الشاهد ايلي الحاج فاكد هذا امام مجلسكم الكريم، ان لدى القوات اجهزة لاسلكية اكثر قسوة من الموتورولا، ولا يمكن التشويش عليها، وهي حرة الموجات والذبذبات، وذات مدى بعيد يصل حتماً الى غسان توما وطوني عبيد المتمركزين في مبنى «السنا»، ولعله يصل الى غدراس».

وضرب صفحاً عن مجموعة جرائم استجوب السيد سمير جعجع في شانتها وقال «ان مرتكبي مجزرة بعبدا، اتقنوا الفعل وحاولوا ازالة المعالم بمنتهى المهارة، لولا الدليل البليغ، وهو الموتورولا. الا انهم حاولوا من جهة اخرى ازالة هويتهم ايضاً، فاذا برجال المجموعة كلها، خارج الاراضي اللبنانية. وفي بلدان قصية، لا يوجد بينها وبين لبنان معاهدة استرداد مجرمين، او ان قوانينها ازالت عقوبة الاعدام، فمنعت ذاتها من تسليم مطلوبين الى بلدان، كلبنان، تلحظ قوانينها مثل هذه العقوبة القصوى. رقم واحد ظلّ منسياً، في عملية الاخفاء والترحيل، هو المتهم الماثل في هذا القفص السيد كميل كرم».

واستند الى ما جاء في افاداته رواية عن الحادث معتبراً مسألة الحواجز والمعابر «من نوع الفكاهة السمجة ليس الا. فما معنى معابر لا يعدو كونه اقفالاً مفاتيحها في يد «القوات»، فيما للقوات ايضاً مسالكها، ومراكزها المتقدمة بعيداً من موقع المعابر. واما الحواجز، فمن اجلها ايضاً كان تقنّع الجناة بثياب الجيش، وهي حواجز لم تكن موجودة، وان [illegible]

> انطوان طوبيا: داني، انغريد، طارق وجوليان، قتلتهم القوات اللبنانية وبأمر من سمير جعجع مثلما قتلت قبلهم وبعدهم المئات لا بل الآلاف من الابرياء من خلال جرائم ارهابية منظّمة.

ولاحظ سلامة ان كميل كرم «اعترف بنصف الحقيقة، ونتساهل حيال مزاعمه كان نقول ان من الصعب ان نصدق ان يقوم بمهمة لا يعرف شيئاً عن غاياتها. لكنه لم يقل مرة واحدة انه دعي الى ارتداء الثياب العسكرية العائدة الى الجيش اللبناني، الا في تلك المرة. اي يوم مقتل داني شمعون وانغريد وطارق وجوليان. وقال انه لا يستطيع الجزم ان المكان الذي قصدته فصيلة الاعدام، هو بعبدا، لأنه اصلاً لا يعرف بعبدا، ولم يسبق له ان تعرف الى محيطها في وضح النهار. كل هذا عسال... ونتساهل في شأنه ايضاً. ولكن الثابت هو ان كميل كرم لم يقل انه بقي في الاشرفية مثلاً، ولا قال انه توجه الى الدورة، وهو يعرف الاشرفية بالتأكيد، ويعرف وجهة الدورة. وهذا يعني بوضوح ان كميل، وافراد المجموعة، تركوا الاقطاع الجغرافي الذي تحتله القوات الى خارج هذا الاقطاع، وذلك فجر اليوم الذي ارتكبت فيه المجزرة النكراء. هكذا بات كميل كرم يشكل جزءاً من بطاقة هوية الفاعلين، واما الاجزاء الاخرى المكملة لهذه الهوية، فنجدها عند المتهم رفيق سعادة، الماثل في قفص الاتهام، وعند الشاهد طوني موسى».

واستند الى افادة سعادة لدى المحقق العدلي منير حنين ان طوني عبيد (احد المتهمين الفارين) طلب منه ليلة مقتل داني شمعون تسليم اسلحة الى عاطف الهبر «وفي نفس النهار» سمع بقضية مقتل داني «وتكهناتي ان الذين اخذوا السلاح هم منفذو الجريمة، انما لا اتهم احداً لأنني ما شفت ولا سمعت». كذلك استند المحامي سلامة الى افادة سعادة انه كان ينقل اسلحة الى الحوض الخامس في مرفأ بيروت حيث كان يتم تدريب المجموعة المتهمة بالجريمة عليها، وانه تسلم كرتونة تحتوي بزات عسكرية للجيش قبيل اغتيال داني بيومين او ثلاثة.

ثم استند الى افادات الشاهد طوني موسى احد عناصر المواكبة الخاصة لرئيس جهاز الامن في القوات «المتهم الفار» غسان توما، انه رافقه ليل الجريمة الى مبنى سنا في الاشرفية، وكان معهما في سيارة اخرى طوني عبيد وشخص آخر، ومكثوا هناك من الخامسة صباحاً حتى السابعة والنصف. وقال ان الشاهد ردد هذه التفاصيل وغيرها في ثلاث افادات اولية لكنه امام المجلس العدلي تناسى الوقت والزمن والاشخاص «وروى لنا حكاية لا تنفي الواقعات في ذاتها بل تجردها من التفاصيل».

وانتقل سلامة الى «الادلة والقرائن». فاعتبر ان اول الادلة المادية الى ضلوع جهاز الامن جهاز «الموتورولا» المصادر في مكان الجريمة، منتقداً معالجة جهة الدفاع لهذه النقطة. وثاني الادلة وجود كميل كرم في القفص وقد اعترف بدور معين، وثالثها الثياب العسكرية التابعة للجيش.

وفي القرائن اثار سلامة الوقت الذي تحدث عنه كميل كرم للانطلاق الى مهمة «بين الثانية والنصف والثالثة صباحاً»، والاشخاص الذين سماهم، ودخول الهبر وايلي عواد ونجا القدوم المبنى وخروجهم منه بعد ١٠ دقائق مسرعين، واستدعاء طوني موسى وصعوده في الخامسة فجر اليوم نفسه الى مرافقة توما الى «سنا»، وتلقي سعادة امراً من طوني عبيد بتسليم الهبر انواعاً محددة من الاسلحة مع كواتم للصوت. وسأل «هل من قبيل الصدفة، ان تحصل كل هذه الامور «وان يقتل عند الفجر داني شمعون وعائلته». وسأل «هل من المعقول ان تتزامن هذه الوقائع كلها، وان يمسك حدث منها بحدث، وتأخذ حركة بيد حركة، ويشتق فعل من فعل، ثم يقال لنا ان جميع ما حصل، كان من قبيل الصدفة؟! الصدفة او المصادفة، هي توافق عرضي بين فعل وزمن، بين وقت وحدث. لا دور للارادة في ذلك التوافق، ولا محل فيه للقصد او التصميم. اما حالتنا الحاضرة، فكل ما فيها، مصمم، وكل ما فيها منسق، وكلها من نتاج فكر وترتيب، وتدبير ارادي. ثم ان الصدفة اتفاق طارىء بين شيء يحدث من دون موعد مع الزمن، انها شيء في صيغة المفرد والاستثناء، فمتى اصبحت الصدفة جمعاً وقاعدة، بطلت ان تكون بريئة، لتصبح امراً مريباً». وسأل ايضاً، تعليقاً على ما يسمع من جهة الدفاع عند استجواب المتهم كرم انه ذهب في نزهة يومها، «ما معنى نزهة لا يستطيع فيها كميل كرم مشاهدة المكان الذي قصد اليه، ولا يخرج في نتيجتها الا بمتعة الوقوف حارساً الى جانب السيارة التي اقلته الى المجهول؟».

واشاد سلامة بإدارة المجلس العدلي ورئيسه للجلسات، وبمرونته التي بلغت احياناً حدود اتساع، غامزاً من قناة شهود نقضوا مشاهداتهم وحملوا افاداتهم غرائب وتخيلات وقصوا حكايات وروايات «كانت تستوجب الادعاء بجريمة الشهادة الكاذبة»، وسمى نبيه نخلة وطوني موسى وابراهيم السمراني وحتى المتهم رفيق سعادة «الذي اكد في استمرار مشاهدته واحصاءه عشرين بزة عسكرية عائدة الى الجيش اللبناني، مرسلة اليه بالتخصيص، ثم ارتأى في هذه القاعة، ان ينسى هذه الواقعات، جملة وتفصيلاً». وتابع «استمعنا الى شهود، جاءت افاداتهم مفصلة على قياس الطلب، كالشاهد انطونيوس العنداري (رافق السيدة تريسي شمعون في زيارتها جعجع) «ونسي العنداري ان تريسي قالت له فور تمام الزيارة، انها اذا كانت دخلت على الدكتور جعجع ولديها شكوك في ضلوع القوات في مقتل والدها، فان الزيارة اخرجتها من الشك الى اليقين. طبعاً صدقية هذا الشاهد، الذي عمل مستشاراً سياسياً لدى السيدة [illegible] شمعون اقتراحاً الحّ عليه، هو عقد لقاء بين تريسي والسيدة (ستريدا) جعجع».

ورأى ان ثمة شهوداً «معظمهم من عناصر القوات اللبنانية ارادوا فقط ان يؤدوا خدمة للقائد، بدلاً من ان يشهدوا للحقيقة. هؤلاء بدوا، اشبه شيء، بفرقة مساندة، قياساً الى فرقة الصدم وفرقة الحماية والتدخل، وما الى ذلك من التسميات العسكرية التي الفناها اثناء المحاكمة». واعتبر ان «انكار الجرم لا يؤلف بدوره دليلاً الى البراءة»، لافتاً الى ان «الفرار او التواري حكمه واضح ويؤلف تمرداً على العدالة، وعصياناً للقانون، وقرينة على الارتكاب».

ولاحظ «ان عشرة متهمين يحاكمون اليوم غيابياً، جميعهم من عناصر جهاز امن القوات، وبينهم رأس هذا الجهاز، المتهم الفار غسان توما، ثم طوني عبيد، اليد الفاعلة في تنفيذ عمليات جهاز الامن، وضباط ونخبة من المنفذين. وهؤلاء في حال تمرد وعصيان. انهم خارج الاراضي اللبنانية موزعون بين اوستراليا والبرازيل والولايات المتحدة الاميركية وغيرها. وهم لم يغادروا لبنان للسياحة والاستجمام، بل انهم لم يسافروا اصلاً، بل سُفّروا، ورحلوا، او لاذوا بالفرار. وارتحلوا او تم ترحيلهم، بعدما فاز كل واحد منهم بمنحة مالية. ولدواع امنية غادروا البلاد وتم تفسيرها بملاحقات قضائية محتملة، تطاولهم، لو ظلوا داخل هذه البلاد». وكرر الاشارة الى ان البلدان التي لجأوا اليها «لا ترتبط مع لبنان بمعاهدة خاصة لاسترداد المجرمين». وسأل «هل تراها مصادفة ان يستقر جميع الفارين في بلدان لا ترد واحداً منهم الى قبضة القضاء اللبناني؟! انها حقاً احدى المصادفات التي لا يد للصدفة فيها، تلك التي تكلمنا عليها سابقاً، وانعقدت عليها الاسئلة، وكل اسباب الارتياب. نحن نفهم ان يقال ان المتهمين الفارين اختاروا الحرية بدلاً من السجون، وغابوا، اذ نمي اليهم شيء من المزاعم عن قسوة التحقيق، قبل ان يصير الملف الى ما بين يدي المحقق العدلي. لكننا لا نفهم ان يتمادى الفرار الى ما بعد ضمان مثولهم امامه وخصوصاً الى ما بعد وصول القضية الى مجلسكم الكريم، حيث كل الضمانات».

وذكر بفشل محاولة تسفير رفيق سعادة الى بلغاريا، معتبراً ان «الخطر من وجود كميل كرم ليس من نوع الخطر الداهم وموضوع تسفيره ليس اولوية قصوى». وتحدث عن طاعة المتهمين الفارين لجعجع، وعن «ارتحالهم على حسابه... ولو شاؤوا لعادوا الى المثول في هذه المحاكمة. ونحن نعرف انهم لو عادوا لقام في الملف على التهمة عشرة ادلة».

طموح للرئاسة

ثم انتقل المحامي سلامة الى الحديث عن «سمير جعجع التسلط وشهوة الحكم»... وقال «ما نعرفه عنه، انه مرة بروح الثائر، ومرة بروح المناضل، ومرات بعامل الطموح الشخصي وحب الوصول، انتفض على الحزب الذي انتمى الى صفوفه (الكتائب)، ثم انقلب على الذي كان رفيقه في تلك الانتفاضة، ثم ضاق ذرعاً برئيس جمهورية تلك المرحلة، ثم تخاصم مع الذي حلّ بعد الرئيس في قصر بعبدا، فقاتله شرّ قتال. وتخللت هذه المراحل، خصومات سياسية ومعارك عسكرية، وصدامات. وما ارمي اليه هو الشهادة لمهارة الدكتور جعجع في اجتيازه المراحل واحرازه بعض الانتصارات العسكرية التي لم تكن في مثل بهاء انتصاراته السياسية، ولا في مستواها شأناً وبعد اثر. فعلى الصعيد السياسي كان التوفيق حليفه، وكانت نسائم الحظ في مسرى شراعه. وقد سمعناه يقول في هذه القاعة ان غريمه الوزير ايلي حبيقة سقط عسكرياً، نتيجة صدامه معه، في ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦، ثم حاول ازالته بأسلوب الارهاب العسكري، من قبيل الدفاع عن النفس».

واستشهد بشهادة المحامي كريم بقرادوني عن واقعة طلب جعجع منه ابلاغ الرئيس السابق امين الجميّل ضرورة مغادرة البلاد بعد عشرة ايام على انتهاء ولايته. واشار الى لجوء العماد عون الى فرنسا، والى ان «رئاسة حزب الكتائب كانت في بسطة الكف من السيد جعجع او ادنى. لكن داني شمعون شأن آخر، وموضوع يطول. انه وارث الهالة الوطنية التي كانت للمغفور له الرئيس كميل شمعون. وقد آلت اليه رئاسة حزب الوطنيين الاحرار، ورشحته الاحوال ليكون وارث الشريحة العظمى من الموالين للعماد عون، ورشحته مرونته، ليكون في وضع التحالف مع الوزير حبيقة، ومع النفوذ السوري في هذا البلد، فضلاً عن الشرعية اللبنانية بكل رموزها وكل مؤسساتها وفي مقدمها الجيش. هذه الاحتمالات والوقائع، تجعل من داني شمعون عقبة سياسية، اين منها الشيخ امين الجميل وما يمثله من عقبات؟ ولم تبدأ خطيئة داني شمعون من تاريخ لقائه الوزير حبيقة، بل تعود الى الربع الاخير من عام ١٩٨٨ تاريخ ترشيح داني نفسه الى رئاسة الجمهورية، بل الى ما هو سابق لهذا التاريخ وفقاً لما اورده امس الزميل جوزف مخايل. فالرئاسة بالنسبة الى الدكتور جعجع هي في حكم الانصبة المحفوظة، تجري في اتجاهها خيول المتبارين، فيفوز بها اصحاب الحظوظ او اصحاب الحظوظ وربما اصحاب الاستحقاق، وهي في جملة طموحات السيد جعجع، أوليس انه قال لنا في هذه القاعة بالذات، انه لولا هذه المحاكمة، لكان اليوم لحد المرشحين الى الرئاسة، بل ابرز المرشحين جميعاً؟ بهذا الجزم قطع السيد جعجع مجال الظن والتخمين، فحدد طموحه صراحة، على رغم انه لم يقل ما هو مصير من يقف عقبة في طريق هذا الطموح».

وتحدث عنوان عن [illegible]

وكانت محاولة اغتياله في الدكوانة، ولكن على سبيل التحسب فقط، ومن اجل تنظيف الساحة من المنافسين المحتملين. من الذي قتله؟ بالنسبة الى قرار الاتهام، وبالنسبة الى جهة الادعاء، هناك توقيع صريح، وهناك ادلة وقرائن، تولينا سردها بالتفصيل، وهناك منفذون معروفون، متمرسون على العدالة وقد لاذوا بالفرار، مؤدين بذلك خير خدمة لرئيسهم القائد. ولهؤلاء مرجع واحد، وأمر واحد... فهيكلية القوات، اي بنيتها العسكرية، لحظت احادية القيادة، وممارستها الفعلية، اكدت هذا الواقع».

واستشهد ايضاً بافادات لمسؤولين في «القوات»، ان لا قرار فيها الا لجعجع الذي «لم يهتم لمصرع داني شمعون. ففي يوم مصرعه، يقول السيد جعجع انه كان نائماً، بل كان مسترسلاً في نومه حتى التاسعة والربع، او العاشرة والربع. غريب هذا الامر حقاً! الم يكن في محيط غدراس، وفي حاشية الحكيم، انسان واحد، هلع للخبر الذي عمّ البلاد، فرأى في المسالة ما يستحق لإزعاج الحكيم، وحرمانه ساعة نوم؟ الا يستحق داني شمعون ساعة واحدة من اوقات استراحة الحكيم؟ الواقع ان السيد جعجع لم يكن في حاجة الى من يوقظه من منامه، لسبب بسيط هو انه لم يكن نائماً. فالشاهد توفيق الهندي الذي حضر امام مجلسكم، كعضو في فرقة المساندة، قال انه سمع بخبر الفاجعة قبيل السابعة والنصف، وانه توجه فوراً الى مقر السيد جعجع، الذي يقع على مسافة دقائق معدودة من محل اقامته، فوجد السيد جعجع في مكتبه».

لكنه (الهندي) امام المجلس العدلي قال انه «عندما بلغ مقر الحكيم كان هذا يهمّ بالدخول الى مكتبه. فالفاجعة لم تحمل جهاز امن القوات، المشهود له بالبراعة، على تقصي المعلومات او اجراء تحقيق في الامر، بل حملت السيد سمير جعجع على توفير المال، وتأشيرات السفر للمتهمين الرئيسيين، وصرف المكافآت لهم، كي يسرعوا في مغادرة البلاد».

وعجب سلامة لمحاولة جعجع نفي تهمة قتل شمعون عنه عندما التقى السيدة تريسي «اذ لم تكن ثمة تهمة موجهة الى القوات».

جعجع مسؤول

وعن امكان مسؤولية جهاز الامن في القوات وحده عن الجريمة اذ قد يكون معرضاً للاختراق، سأل سلامة «ما هي مسؤولية السيد جعجع في ضوء هذا الافتراض؟» اجاب «لا يمكننا مجاراة هذا الافتراض، لان غسان توما لم يخطىء مرة واحدة في اداء مهامه منذ العام ١٩٨٦ ولم يكن موضع ملامة ولا محل ملاحظة من جانب جعجع». ورأى ان «المحرّض، على الجريمة المتهم فيها ١٣ شخصاً «هو الدكتور سمير جعجع»، ولو كان له اي تحفظ عن توما لما التقاه في قبرص».

وبعدما تحدث سلامة في القانون، مبرزاً سلطة المجلس العدلي، اعتبر «ان كل ما توافر في هذا الملف، هو من نوع الادلة والقرائن السابقة للجريمة التي نحن في صددها، والمتزامنة معها، واللاحقة لها ايضاً». وقال «ان الجريمة جاوزت الحد السياسي، لتصبح جريمة دنيئة قوامها المصلحة الانانية، لحمتها وسداها الانتقام والتسلّط وشهوة الوصول. ولسنا في صدد محاكمة سياسية ولا حيال جريمة سياسية. نحن نحاكم جريمة اجتمعت لها عناصر المادة السادسة من قانون ١٩٥٨/١/١١، لانها اثارت الذعر في البلاد، وعرّضت امنها للخطر، ونحاكم متهمين بجريمة لا يمكن نسبتها الى الجرائم السياسية لان هناك عملية قتل ذهب ضحيتها المرحوم داني شمعون وعائلته، وقد وقعت مباشرة على حق فردي. ونحن على يقين انكم لن تجدوا عناء في تكوين قناعتكم، للحكم بتجريم المتهمين بمقتضى المادة الـ ٥٤٩ فقرتها الاولى من قانون العقوبات، وبمقتضى الجناية المنصوص عنها في المادة السادسة من قانون ١٩٥٨/١/١١».

وروى الواقعة الآتية: البارحة التقيت الطفلة تمارا - جين شمعون التي تطل اليوم على خريفها السادس... اجل قلت خريفها، لانها عمرها لم تعرف الربيع. ولانها قيل لها اني وكيلها، ولم تفهم طبعاً المعنى القانوني لهذه العبارة، راحت تروي لي اخباراً، وطرحت علي اسئلة. قالت لي «تمارا» ما معناه: هل لك ان تخبرني لماذا قتل الاشرار امي وابي وطارق وجوليان، ولماذا صرت يتيمة؟ ماذا فعلت لهم؟ اي ذنب اقترفت؟ ثم قالت: تعرف، ان ما فعله الاشرار ليس عدلاً. قالتها بالفرنسية هكذا حرفياً. واضافت: عادة البطل هو الذي ينتصر. وداني كان هو البطل فلماذا انتصر الاشرار عليه؟ حاولت بدوري ان اقول لها اشياء يفهمها الصغار. ولست اعرف الى اي مدى احسنت النطق، او اجدت التعبير. فالغصة كانت هي سيدة الموقف والدمع عنوانه. قلت للطفلة تمارا ما معناه: ان الاشرار قتلوا البطل، لكنهم لم ينتصروا عليه. وقلت ايضاً ان البطل يملك سيفاً لا يقهر، وعنيت بذلك سيفكم ايها السادة، سيف العدالة الذي هو شعاركم، يعلو ميزان الضمير. اجل قلت اشياء كثيرة بهذا المعنى. واصارحكم اني تركت تمارا وفي البال منها الف سؤال، وعلامة تعجّب لن تزول: سبحان الله!! كيف تضع البراءة على لسان الاطفال كلمات، اين من بلاغتها الخطب والمطولات واجود المرافعات؟».

وطلب سلامة ختاماً ان يحكم على المتهمين وفق مواد الاتهام وان «يضمنوا بالتكافل والتضامن مبلغ عشرة ملايين دولار او ما يوازيها من عملة لبنانية لموكلته القاصر تمارا».

وهنا اعلن القاضي خير الله ان الساعة بلغت السابعة والثلث مساء فرفع الجلسة الى الثالثة بعد ظهر اليوم للاستماع الى مطالعة النائب العام القاضي منيف عويدات، والى مرافعات وكلاء الدفاع، واولهم المحامي موسى برنس.

شاحاك يحذر من سقوط الحكم الذاتي

السلطة الفلسطينية: العملية السلمية قد تنهار بسبب السياسة الاسرائيلية

■ غزة (قطاع غزة)، القدس المحتلة - أ ب، رويتر، أ ف ب - حذرت السلطة الوطنية الفلسطينية لسرائيل من ان استمرار سياستها الحالية في منطقة الحكم الذاتي يهدد العملية السلمية برمتها، فيما اعتبر رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك ان استمرار اغلاق الاراضي الفلسطينية قد يؤدي الى انهيار الحكم الذاتي. في حين اقترح وزير الشرطة الاسرائيلي موشي شاحال تقديم قرض للسلطة الفلسطينية من اجل تمكينها من ايجاد فرص عمل جديدة في غزة والضفة الغربية.

وقال شاحال في ختام جلسة مجلس الوزراء الاسرائيلي امس: «اقترح ان تقوم لسرائيل بدعم من المجتمع الدولي باعطاء قرض طويل الأجل للتنمية للسلطة الفلسطينية بهدف ايجاد فرص عمل جديدة». واضاف: «ان مساعدة من هذا النوع تخدم ايضاً مصالح اسرائيل لأن اي مبلغ يستثمر سيتيح رفع مستوى معيشة الفلسطينيين وسيكون مجدياً من الناحية الأمنية».

ولم يكشف شاحال الذي قدم اقتراحه للحكومة التي لم تتخذ اي قرار في شأنه، القيمة المحتملة للقرض. لكنه ذكر أن الرواتب التي كان يقبضها الفلسطينيون العاملون في اسرائيل قبل اغلاق الاراضي المحتلة كانت تصل الى ٣٠٠ مليون دولار سنوياً.

وبعد اعتماد سياسة الاغلاق التي بدأت في ١٩٩٣ وازدادت وتيرتها بعد وقوع عمليات انتحارية عدة، لم يعد يسمح حالياً سوى لـ ٢٦٧٥٠ فلسطينياً بالعمل في اسرائيل في مقابل اكثر من مئة الف في السابق.

وفي هذا الصدد، أبلغ رئيس الأركان اجتماعاً للجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست أول من امس ان اغلاق الأراضي الفلسطينية «يسهل امورنا. ويسمح بتخفيف الاعتداءات على اسرائيل... لكن استمرار الاغلاق قد يؤدي الى انهيار السلطة الفلسطينية».

وقال «ان استمرار الاغلاق يولد حقداً عميقاً لدى الآلاف من الفلسطينيين الذين يعانون منه يومياً على السلطة الفلسطينية. لكنهم سيصبون يوماً غضبهم هذا علينا».

وأعرب شاحاك عن قلقه على مصير ٤ آلاف مستوطن يهودي لا يزالون يقيمون في قطاع غزة. وقال: «ما من مكان (في هذا القطاع) يسير فيه اسرائيلي من دون ان يلتقي بفلسطيني. وحتى اقامة طرقات تمر خارج القطاعات المأهولة بالفلسطينيين لا يمكنها ان تحل المشكلة».

وفي غزة أبلغ الأمين العام للسلطة الفلسطينية السيد الطيب عبدالرحيم «وكالة الصحافة الفرنسية» ان ثمة احباطاً فلسطينياً رسمياً وشعبياً من الممارسات الاسرائيلية.

وأوضح «ان الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة في غزة وما حولها خصوصاً اعادة احتلال مواقع في كفار داروم وصنوفا قرب منطقة اريز تعبر عن عقلية الاحتلال». وقال: «حذرت السلطة الاسرائيلية مراراً عبر قنوات سياسية وامنية واقتصادية من مغبة التمادي في مثل هذه السياسة. لكن الجانب الاسرائيلي لم يبد أي اهتمام بهذه الملاحظات التي تحولت الى تحذيرات من طرفنا. واستمرارها سيضع عملية السلام في مهب الريح»، مشيراً الى «ان السفن الحربية تتجول في شواطئنا وبين قوارب الصيد ولا تبعد عن الشاطئ اكثر من مئتي متر. والطيران العسكري يحلق باستمرار في سمائنا».

واضاف عبدالرحيم «ان اسرائيل تقوم ببناء الابراج (معبر) اريز واقامة حواجز ليس من حق الاسرائيليين اذ ان اريز من المفروض ان تكون مناطق صناعية للفلسطينيين». وشدد «ان الحصار اليومي الذي يؤدي الى التجويع والمعاملات الفظة والمتعمدة وغيرها من الانتهاكات للاتفاقات يشكل تهديداً خطيراً للوضع وينذر بعواقب وخيمة (...) لقد تبين لنا من خلال سلسلة اجتماعات، عبر قنوات سياسية واقتصادية وامنية عقدت خلال الأيام الماضية، ان الجانب الاسرائيلي يصر على الخروج عن الاتفاقات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية وان الاسرائيليين يعملون على أرضية العقلية الاحتلالية».

وخلص عبدالرحيم الى ان القيادة الفلسطينية انتهجت طوال الاشهر الماضية «سياسة ضبط النفس والحوار الهادف والبناء. ويبدو ان المسؤولين الاسرائيليين فهموا ذلك خطأ» محملاً الحكومة الاسرائيلية مسؤولية ما وصلت اليه الامور. اذ «لن يسمح شعبنا وقيادته بانتهاك حقوقنا والنيل من كرامتنا وستتصدى لكل هذه الممارسات في شدة».

شعث لـ «الحياة» عن اجتماع الدول المانحة

نريد موازنة محددة وملزمة غير مرتبطة بعملية السلام

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ استمرت في باريس أمس، المحادثات غير الرسمية للدول المانحة للمساعدات للسلطة الفلسطينية، وهي الولايات المتحدة والنروج واليابان والسعودية والبنك الدولي، من اجل الاعلان عن سد العجز بين مطلع نيسان (ابريل) الى نهاية كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ والذي تبلغ قيمته ١٣٦ مليون دولار، إضافة الى ٩٢ مليوناً قيمة المساعدة المستحقة من العام الماضي.

واتسمت المحادثات الأولى بخلافات عميقة في المواقف كاد ان ينسحب على اثرها وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث وذلك عشية وصول مساعد وزير الخارجية الاميركي دينيس روس اليوم الى باريس للمشاركة في اجتماع الدول المانحة الذي يعقد اليوم وغداً.

والتقت «الحياة» الدكتور نبيل شعث واجرت معه الحوار الآتي:

● كيف تقوم المواقف المختلفة للدول المانحة؟

- نحن نناقش الآن مع الأوروبيين والاميركيين والنروجيين والبنك الدولي صيغة للمشروع المقترح. وأعتقد ان من الممكن الوصول الى اتفاق بين الأطراف الثلاثة. ما يهمنا الا تكون ثلاثية الاتفاق تعني اي دور لاسرائيل في تقرير المشروعات أو في اختيار أبواب الصرف. وانما يكون دخول الاسرائيلي في الورقة هو لإلزام اسرائيل في ما يتعلق بدفع مستحقاتنا والتوقف عن الاغلاق (للاراضي الفلسطينية) وتقديم التزامات ازاء المانحين والفلسطينيين وليس لدخولها كطرف في اتخاذ القرار في هذا الموضوع.

ما يهمنا ايضاً هو ألا تكون الورقة باي شكل من الأشكال قابلة بالاغلاق الاسرائيلي، وانما مقاومة له ولآثاره. واخيراً ما يهمنا في هذه الورقة هي ان تضع موازنة محددة مقسمة الى اشهر تلتزم بها الدول المانحة فلا نبقى دائماً قيد الابتزاز والادارة بالأزمات.

● نفهم انكم تريدون مبلغ محدد بموازنة محددة وليس فقط سد عجز الـ ١٣٦ مليون دولار؟

- لا، نحن لدينا عجز بمستوى ١٣٦ مليون دولار. وهناك ٩٢ مليوناً متأخرة من المدفوعات من العام الماضي، أي هناك ٢٢٨ مليوناً نريد برمجتهم لنعرف من سيدفعهم ومتى سيدفعونهم، والدول المانحة والولايات المتحدة بالذات تريد ان تبقى الأمور عائمة بمعنى انهم اذا جمعوا هذه المرة ٧٠ او ٥٠ مليون دولار ان يقولوا هذا ما تمكنا من التوصل اليه وبعدها سنرى. وكلمة سنرى تعني اننا سنعود في حزيران (يونيو) مرة ثانية الى ازمة جديدة. ويجتمع المانحون وناخذ وقت في الضغط على هذا وذاك حتى نصل الى مبلغ اضافي ثم نعود في ايلول (سبتمبر). فنحن نريد ان ننتهي من هذا وان نقول هذه ٢٢٨ مليون دولار ستدفعها الدول المحددة في اشهر محددة. والولايات المتحدة حتى الآن لم تلتزم بهذا.

● هل ان الولايات المتحدة ترفض الضغط الأوروبي المطالب برفع الاغلاق عن العمال الفلسطينيين في غزة؟

- هذا احد الاعتبارات، لكن الولايات المتحدة ايضاً لا تريد اراحتنا. تريد ان نبقى دائماً قيد ازمة أو اخرى. إذا وضعنا موازنة الآن حتى نهاية السنة فقد ارتحنا وارحنا وهم لا يريدوننا مرتاحين.

● ماذا عن الموقف الأوروبي؟

- هو من جهة موقف يريد ان يضغط على الاسرائيليين في اتجاه القيام بالتزاماتهم وهذا امر جيد. لكنهم يقرنون دفع التزاماتهم بقيام الاسرائيليين والفلسطينيين بدفع التزاماتهم. ما الذي اقترضناه نحن لكي نعاقب بتأخير المعونة لو ان الاسرائيليين لم يلبوا. افهم ان هذا للضغط على الاسرائيليين لكن اتمنى ان يكون الضغط على الاسرائيليين بادوات اخرى: ان يقال إذا عرقل الاسرائيليون نعرقل الالتزامات الأوروبية الاخرى تجاههم مثل الاتفاق التجاري وغيره. والأوروبيون يريدون امراً آخر، وهو رؤية ابعد من سنة وسنتين او ثلاثة. وللأسف هذه الرؤية غير واضحة لأنها رهينة للابتزاز الاسرائيلي بالنسبة الى استمرار عملية السلام. فإذا نفذ الاسرائيليون وعدهم في الأول من تموز (يوليو) ودخلنا الضفة الغربية واصبحت لدينا حقوق في جمع الضرائب هناك وغير ذلك، عندنا تختلف الأمور عما يمكن ان تكون عليه اذا استمر الاسرائيليون في الاغلاق والعقاب الجماعي.

● ما هي أهمية قضية الرسوم على البضائع بينكم وبين اسرائيل في هذا الاجتماع؟

- الاسرائيليون ياكلون حقوقنا. فهم يحصلون رسوماً على بضائع تخصنا ولا يحولون لنا الا ربعها او ثلثها.

● ولكن يدعون انكم لا تسلمونهم الفواتير المطلوبة؟

- كيف نسلمهم فواتير جزء من البضائع بالذات هي للضفة اذ ليس لنا اي سيطرة على الحدود مع الضفة. من حقنا الآن ان نحصل رسوم المبيعات في الضفة. لكن لا نستطيع ان نقف على الحدود بين الضفة واسرائيل لكي نجبر كل سائق شاحنة ان يسلمنا الفواتير لكي ناخذ نسخة منها ونطالب بقيمتها. وحتى بالنسبة الى غزة يهربون الكثير من البضائع عبر المستوطنات في الداخل. الآن لدينا رقابة كاملة على حدودنا وكل ما يدخل ناخذ نسخة عنه ولكن جملة ما يباع للضفة وغزة يفوق بكثير ما ياتي من معبر «اريز».

● كيف ترى توجه محادثات اليوم بالنسبة الى مطالبكم؟ هل ان الخلاف كبير أم ان هناك احتمال نجاح الاجتماع؟ وهل يمكن ان يحل الامور دينيس روس؟

- يعتمد هذا على الموقف. اذا أصرت الولايات المتحدة على القول ان هنالك ٥٠ او ٦٠ مليون دولار عليكم ان تاخذوها دون اي التزام اخر فان المشكلة ستتصعد بشكل كبير. اما اذا قالوا نحن نضع موازنة عامة واعتبروا ما دفع هو الجزء الاول منها وسنواصل تحصيله حسب جدول معين فيكون قد اقتربنا من الحل. وبالنسبة الى صيغة الاتفاق الثلاثي نريد اشياء محددة تربط اسرائيل بوقف الاغلاق وبفتح المعابر وبفتح الميناء. فلا نرد امور عائمة. الامور محددة بالنسبة الينا وعائمة بالنسبة الى الاسرائيلين. فاذا تغيرت هذه الصيغة ايضاً نكون في اتجاه حل.

مساء الثلثاء طلبت من «أبو عمار» ان يعطيني الحق في الانسحاب من الاجتماع، اذ بدأ بموقف يقول: نحن لا نستطيع ان نلتزم ازاءكم باي شيء، ما جمعناه خذوه، اما البقية فسنرى. فقلت لهم اذا كانت الامور كذلك سنعود الى شعبنا وننقل اليه ما قيل لنا وسنتحمل مثلما تحملنا في الماضي. لكن اليوم صباحاً (امس) تحسنت الامور واصبح الموقف اكثر استعداداً للتفاهم.

● الولايات المتحدة وبعض المانحين يقولون إنهم لا يجدون من يدفع ١٣٦ مليون دولار نقداً؟

- هذا شيء غريب. يقولون ان وزير الخارجية الاميركي (وارن كريستوفر) يتصل بدول ويقول لها: نحن نطلب منكم ان تدفعوا ولا يستجيبوا! فلا يفهم الانسان حقيقة ما اذا طلبت الولايات المتحدة مبالغ قليلة بالنسبة الى ما طلبته من دول العالم لحرب الخليج مثلاً. فلا نفهم ان يرفض طلبهم على مبالغ لا تتجاوز عشرات الملايين وليست مئات البلايين. ونحن لم نطلب شيئاً لم يلتزم به المانحون لكن نقول لهم «من أهدى هدية وقبلت تصبح التزاماً».

ونحن نتكلم عن دول كبرى. وما نطلبه قليل نسبياً. واذا انتهى الاغلاق الاسرائيلي وقامت الدولة الفلسطينية فان الفلسطينيين وحدهم يلبون حاجاتنا.

لندن: احالة فلسطينيين على المحاكمة بتهمة التآمر لتفجير السفارة الاسرائيلية

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ قررت محكمة بيلمارش في جنوب شرق لندن امس احالة نادية ذكرى (٤٨ سنة) وجواد البطمة (٢٧ سنة)، وهما فلسطينيان يحملان الجنسية الاردنية، على المحاكمة بتهمة التآمر «مع مجهولين» على تفجير السفارة الاسرائيلية ومكتب لجمعية خيرية ذات علاقة باسرائيل في العاصمة البريطانية في تموز (يوليو) الماضي. كما قررت المحكمة ادامة الحظر على نشر تفاصيل الجلسات المتعلقة بالقضية.

وكان الاثنان اعتقلا في ١٧ كانون الثاني (يناير) ووجهت الشرطة لهما التهمة في عشرين من الشهر نفسه. واحالتهما محكمة بيلمارش امس على المحكمة الجنائية المركزية (اولد بيلي) في وسط لندن. ورجح مراقبون ان محاكمتهما لن تبدأ قبل ستة اشهر على الأقل.

ومثلت ايضا امام المحكمة بالتهمة نفسها اللبنانية (من اصل فلسطيني) سمر العلمي (٢٩ سنة)، التي وجه اليها الاتهام في ٢٣ اذار (مارس) الماضي. وقررت المحكمة ترك قضية احالتها على جلسة تعقدها محكمة بو ستريت في لندن في العاشر من الشهر المقبل. ويفترض، في حال احالتها، ان يواجه الثلاثة القضاء سوية.

وجاء قرار محكمة بيلمارش بعد الاستماع الى عرض الادعاء للادلة التي جمعتها الشرطة البريطانية عن القضية، وكذلك الى افادات عدد من الشهود. وتميزت الجلسة باجراءات امنية مشددة. وبدت على الثلاثة علامات التوتر لدى احضارهم الى المحكمة، فيما امتلأت مقصورة المشاهدين باقاربهم واصدقائهم.

اسرائيل: اعتقال ٨ من الأمن الوقائي

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افادت مصادر فلسطينية ان قوة من الجيش الاسرائيلي اعتقلت امس ٨ من افراد جهاز الامن الوقائي الفلسطيني، احد اجهزة السلطة الفلسطينية في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة.

وقالت المصادر ان قوة الجيش التي داهمت مكتب الجهاز الفلسطيني اقتادت ٨ من اعضائه الى مقر الادارة العسكرية في المدينة، وصادرت اجهزة اتصال كانت في حوزتهم.

يُشار الى ان جهاز الامن الوقائي الذي يراسه في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب يعمل بصورة غير رسمية في الاراضي المحتلة، لكن الجيش الاسرائيلي يغض النظر عادة عن نشاطاته.

ربطتا مشاركتهما بحصول تقدم في المفاوضات الثنائية مع اسرائيل

دمشق وبيروت تتجهان نحو عدم المشاركة في مؤتمر برشلونة الاقتصادي

□ عمان - من أيمن الصفدي:

■ اكد مصدر اوروبي رسمي امس ان من المحتمل ألا تشارك سورية ولبنان في مؤتمر دول حوض البحر الأبيض المتوسط الذي يخطط الاتحاد الاوروبي لعقده في مدينة برشلونة الاسبانية في ٢٧ و٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال المصدر ان سورية ربطت مشاركتها في المؤتمر بحصول تقدم في مفاوضاتها الثنائية مع اسرائيل التي ستشارك في المؤتمر.

وسيشارك في المؤتمر الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ودول حوض المتوسط وذلك من أجل العمل على توثيق العلاقات الاوروبية بدول المتوسط. واضاف المصدر ان عدم مشاركة سورية ولبنان في المؤتمر اضافة الى ليبيا التي لن تدعى بسبب الحصار المفروض عليها، سيشكل «خيبة امل» إلا انه لن يحول دون تنظيم الاتحاد للمؤتمر.

ويذكر ان سورية ولبنان لا يشاركان في المفاوضات «المتعددة الأطراف» التي يلعب الاتحاد الأوروبي دوراً كبيراً فيها بسبب تعثر المفاوضات الثنائية مع اسرائيل.

وغادر عمان أمس الى اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وفد الترويكا الأوروبية الذي دعا الأردن رسمياً الى المؤتمر وناقش مع مسؤولين أردنيين الوثيقة السياسية التي ستصدر عن مؤتمر برشلونة الذي سينعقد ابان الرئاسة الاسبانية للاتحاد الأوروبي.

وقال مصدر في الوفد ان المسؤولين الاردنيين ركزوا في مفاوضاتهم على أهمية ان يشعر المواطن الاردني بفوائد السلام الاقتصادية وان يكون الاتحاد الأوروبي الأكثر وضوحاً في التميز بين مؤتمر برشلونة والقمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا والتي ستعقد في عمان ما بين ٢٨ الى ٣٠ من شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال رئيس وفد الترويكا برنارد براغ ان الوفد سيعرض نتائج مفاوضاته مع الدول التي ستدعى الى المؤتمر على مؤتمر قمة الاتحاد الأوروبي والذي سيعقد في مدينة كان الفرنسية في شهر تموز (يوليو) المقبل. وسيناقش مؤتمر القمة الأوروبي الوثيقة النهائية التي ستصدر عن المؤتمر والتي تحتوي برنامج مساعدات لدول المتوسط بقيمة ٥,١٦ بليون وحدة عملة اوروبية.

وبالاضافة الى الجانب الاقتصادي، تحتوي الوثيقة على جانب سياسي وجانب انساني لتنظيم علاقات دول المتوسط بدول الاتحاد الأوروبي والذي يهدف الى انشاء منطقة تجارة حرة بين هذه الدول ستكون الأكبر في العالم بعدد سكان يبلغ ٨٠٠ مليون نسمة.

وقالت مصادر اوروبية ان الجانب السياسي سيؤكد على مبادئ عامة مثل الديموقراطية وحقوق الانسان، إلا انه لن يناقش الية تحقيق هذه الاهداف «لأن الوقت لذلك ما زال مبكراً». وبالاضافة الى برنامج المساعدات الذي سيقدم على أساس منح لتمويل مشاريع ذات طبيعة اقليمية، قال السفير الفرنسي في عمان برنارد باجوله ان مؤتمر القمة الأوروبي سيناقش مشروعاً يتلخص بان يقدم بنك التنمية الأوروبية قروضاً مسهلة بقيمة برنامج المساعدات لدول البحر المتوسط.

«مؤسسة التعاون» ترصد ٦ ملايين دولار لتمويل مشاريع تنمية للفلسطينيين

□ لندن - «الحياة»:

■ اقرت «مؤسسة التعاون» وهي مؤسسة خيرية فلسطينية تضطلع بوضع وتنفيذ برامج للتنمية والاعمار في فلسطين خطتها لعام ١٩٩٥ التي اعلنت انها تهدف الى تمويل مجموعة من المشاريع بقيمة اجمالية تبلغ نحو ٦ ملايين دولار «بما في ذلك مساعدات طارئة للشعب الفلسطيني في لبنان تصرف من خلال برنامج متكامل على مدى السنوات الثلاث المقبلة».

وقال بيان اصدرته «مؤسسة التعاون» المسجلة في سويسرا بعد اجتماعي مجلس امنائها وجمعيتها العمومية في جنيف يومي ٢٢ و٢٣ من الشهر الجاري ان مجلس امناء المؤسسة استحدث منصباً ثالثاً لنواب رئيس مجلس الأمناء «وبذلك أصبحت مناصب مجلس الامناء تضم السيد عبدالمجيد شومان رئيساً والسيد حسيب صباغ نائباً للرئيس لشؤون العلاقات الدولية والسيد عبدالمحسن القطان نائباً للرئيس لشؤون العلاقات مع المؤسسات العربية والاستثمار والتخطيط والسيد منيب المصري نائباً للرئيس لشؤون تنمية الموارد والعلاقة مع مؤسسات التمويل الفلسطينية والسيد عبدالعزيز الشخشير اميناً للصندوق.

واضاف ان مجلس الامناء انتخب السادة محمد العلمي وسمير عويضة ومنير الكالوتي ونورالدين سحويل اعضاء جدد في مجلس الامناء «وذلك تقديراً لجهودهم ومساهماتهم الفعالة في دعم المؤسسة واهدافها». ومن المعروف ان مجلس امناء مؤسسة التعاون يضم شخصيات عربية وفلسطينية بارزة في مجالات الاقتصاد والصناعة والفكر.

واكد رئيس مجلس امناء المؤسسة السيد عبدالحميد شومان في ختام الاجتماعات في جنيف ان المؤسسة «ماضية بجد في تطوير وتنفيذ برامجها ومشاريعها الرامية لتوظيف وحشد الامكانات المالية والفكرية في الشتات لخدمة أهداف التنمية والاعمار وتطوير المؤسسات الاهلية في فلسطين».

وقال المدير العام لـ «مؤسسة التعاون» السيد فيكتور قشقوش هاتفياً لـ «الحياة» أمس ان من بين البرامج التي تقوم المؤسسة بتنفيذها حالياً برنامج ترميم واعمار البلدة القديمة في القدس المحتلة بالتعاون مع الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية في الكويت بكلفة ٣,٦ ملايين دولار. وأفاد بيان المؤسسة ان اللجنة التحضيرية لندوة «اعادة الاعمار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في فلسطين» اجتمعت على هامش اجتماعات المؤسسة وتم تاكيد ضرورة عقد الندوة في تشرين الثاني (نوفمبر)» من هذه السنة «بعد التاكد من الاعداد الكافي» لها.

ومن المنتظر ان يشارك في الندوة اقتصاديون وخبراء وشخصيات عربية وفلسطينية وممثلون عن هيئات تنمية عديدة. وستعقد الندوة المذكورة في القاهرة بالتنسيق والتعاون مع جامعة الدول العربية.

الشقاقي يرفض أي حوار سياسي مع السلطة الفلسطينية

□ دمشق - «الحياة»:

■ رد الأمين العام لـ «حركة الجهاد الاسلامي» في فلسطين الدكتور فتحي الشقاقي على الانباء التي تحدثت عن قرار للحركة بوقف العمليات العسكرية ضد أهداف اسرائيلية، مؤكداً ان «المبرر الاساسي لوجودنا هو جهادنا المسلح ضد الاحتلال الصهيوني (...) وان المرحلة المقبلة ستشهد تصعيداً في حجم عملياتنا العسكرية ونوعها».

وقال الشقاقي في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه في نفي مباشر لأي اتفاق مع السلطة الوطنية الفلسطينية، «إننا نرفض رفضاً قاطعاً تسليم أي قطعة من سلاحنا الذي سيبقى مرفوعاً في وجه الاحتلال. هذا هو موقفنا في حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين صغيراً وكبيراً داخل الوطن وخارج الوطن، وليس في حركة الجهاد الاسلامي شخص واحد يساوم على هذه المبادئ والثوابت».

واعلن الشقاقي الذي يتخذ من دمشق مقراً له: «إننا نرفض أي حوار سياسي مع فريق اوسلو (أي السلطة الفلسطينية) وندعو شعبنا الى التصدي لحملة الاعتقالات في صفوف المجاهدين والاحكام الجائرة الصادرة بحقهم مما يسمى محكمة أمن الدولة التي يجب ان تلغى ويتم اسقاطها» مطالباً الرئيس ياسر عرفات «بالتوقف عن مطاردة المجاهدين والعودة الى تونس ليواجه شعبنا ومجاهدونا الاحتلال وجهاً لوجه».

ارجاء محكمة بومعرافي المتهم باغتيال بوضياف

موعد انتخابات الرئاسة في الجزائر يعلن في حزيران

□ الجزائر - «الحياة»:

■ أعلنت رئاسة الدولة الجزائرية امس ان موعد الانتخابات الرئاسية سيعلن في شهر حزيران (يونيو) المقبل.

وقال مدير ديوان رئاسة الدولة السيد احمد أويحي أن الانتخابات الرئاسية المقبلة يعلن موعدها في حزيران بعد انهاء اعمال اللجان التحضيرية.

وكان رئيس الحكومة السيد مقداد سيفي أكد ان لقاء سيعقد في الشهر نفسه بين الحكومة وولاة الجزائر الـ ٤٨ لتقديم الحصيلة النهائية للتحضيرات.

ويأتي اعلان اويحي بعد تسرب معلومات تفيد بأن الرئيس الجزائري اليمين زروال اشار في لقاءاته باحزاب المعارضة والمنظمات الوطنية إلى أن موعد الانتخابات هو كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وتفيد معلومات من مصادر مطلعة ان الاعلان عن الموعد المقرر للانتخابات مرتبط بمدى استجابة الشخصيات الوطنية «اقتراحات» الترشيح الرسمي، من دون أن تذكر هذه الشخصيات والجهات التي تريد ترشيحها.

ومن جهة اخرى، علم من مصادر مطلعة ان الاشتباك الذي وقع يوم الاحد الماضي في القبة خلف ثمانية قتلى في صفوف قوات الأمن، وان المسلحين تمكنوا من اخذ الاسلحة وإحدى سيارات الشرطة.

كما افيد ان مجموعة مسلحة قامت في بئر توته في ولاية البليدة باغتيال ضابط برتبة نقيب وأربعة جنود.

في الوقت نفسه، أعلنت مصالح الأمن ان قواتها قضت على مجموعتين ارهابيتين في العاصمة الجزائرية احداهما في بوزريعة (أعالي العاصمة) وتتكون من اربعة مسلحين، وأخرى في باب الزوار شرقي العاصمة وتتكون من خمسة اشخاص.

على صعيد آخر (كونا)، ذكرت وكالة الأنباء الجزائرية أمس أن محكمة الجنايات في العاصمة الجزائر ارجأت محاكمة قاتل الرئيس السابق محمد بوضياف إلى ١٥ أيار (مايو) المقبل.

وقالت الوكالة أن المحكمة قررت التأجيل تلبية لرغبة محامي الدفاع الذين طالبوا باعطائهم مهلة كافية للاطلاع على الملف.

وأضافت ان هيئة الدفاع عن الملازم أول لمبارك بومعرافي المؤلفة من اربعة محامين انتقدت تركيبة هيئة المحكمة والوضع الصحي المتدهور لموكلهم الذي يجعله، حسب رأيهم، غير قادر على تحمل المحاكمة.

ويذكر ان بوضياف اغتيل في حزيران (يونيو) ١٩٩٢ على ايدي احد حراسه الشخصيين وهو لمبارك بومعرافي عندما كان يشرف على اجتماع شعبي في مدينة عنابة.

وتأجلت محاكمة بومعرافي اكثر من مرة خلال الـ ٢٤ شهراً الماضية لأسباب غير واضحة.

ويذكر ان زوجة بوضياف كانت اعربت عن رفضها لنتائج التحقيق حول عملية اغتيال زوجها، وأعلنت انها لن تحضر محاكمة بومعرافي تعبيراً عن احتجاجها.

وأشار التحقيق إلى أن عملية اغتيال بوضياف تعد عملية فردية نفذها أحد حراسه الشخصيين، في حين تؤكد زوجة بوضياف أن العملية مدبرة للتخلص من زوجها وتطالب كشف مدبري الاغتيال.

زيد بن شاكر والقروي يشددان على تنقية الاجواء لتفادي تهميش العرب

□ تونس - «الحياة»:

■ أكد رئيس الوزراء الأردني الشريف زيد بن شاكر والوزير الأول التونسي الدكتور حامد القروي ان التحديات الدولية التي تجابه العرب تفرض تنقية الاجواء العربية وتعزيز وحدة الصف «لتفادي تهميش الأمة العربية في ظل النظام الدولي الجديد». واعتبرا ان «ما تتسم به تونس والأردن من اعتدال يؤهلهما للقيام بدور نشط وفاعل لتجاوز مخلفات الماضي ودعم جسور التكامل والتعاون».

جاء ذلك في كلمتين القاهما رئيس الحكومة الأردني الوزير الأول التونسي مساء أول من أمس في تونس في افتتاح اجتماعات الدورة الأولى للجنة العليا المشتركة التونسية الأردنية.

وتابعت اللجنة العليا المشتركة التونسية - الأردنية امس اجتماعاتها في مقر مجلس الوزراء التونسي برعاية الشريف زيد بن شاكر والدكتور حامد القروي.

واجرى الوزراء الأردنيون الذين يرافقون رئيس الحكومة في زيارته لتونس محادثات امس مع نظرائهم التونسيين. فاجتماع وزير الداخلية السيد سلامة حماد مع نظيره السيد محمد جغام وبحث معه في وسائل تعزيز التعاون بين البلدين في مجالات الأمن والادارة المحلية.

كذلك اجتمع وزير شؤون رئاسة مجلس الوزراء السيد ابراهيم عزالدين مع وزير الخارجية التونسي السيد حبيب بن يحيى وتركزت محادثاتهما على تطورات مسار التسوية في الشرق الأوسط ووسائل تنسيق المواقف بين تونس وعمان في شأنه.

واجتمع وزيرا الاقتصاد الأردني والتونسي امس وناقشا مشروع اتفاق ضمان الاستثمار الذي ستصادق عليه اللجنة العليا المشتركة في ختام اجتماعاتها غداً.

وكان الشريف زيد بن شاكر والدكتور القروي افتتحا مساء اول من أمس اجتماعات الدورة الأولى للجنة المشتركة العليا. وقال القروي في جلسة الافتتاح ان اجتماع اللجنة يعكس ارادة قيادتي البلدين رفع المستوى التشاور بين تونس والأردن وتعزيز العلاقات الثنائية في القطاعات المختلفة.

وأكد ان «ما يجمع بين تونس والأردن هو الحرص على النهوض بالعمل العربي المشترك». وشدد على ان جسامة التحديات الدولية تفرض تنقية الاجواء العربية وتعزيز وحدة الصف وحماية مصالح شعوبنا وتحقيق طموحاتها لتفادي تهميش الأمة العربية في النظام الدولي الجديد الذي هو في طور التشكيل».

وأشار الى ان «ما تتسم به تونس والأردن من اعتدال وحرص على خدمة مصلحة الأمة العربية يؤهلها لأن تقوما بدور نشيط وفاعل في تجاوز مخلفات الماضي ودعم جسور التعاون والتكامل بينهما».

وأكد حرص البلدين على «دفع مسيرة السلام في الشرق الأوسط وتعزيز مقومات الأمن والاستقرار ودخول عهد جديد من التعاون بين بلدان المنطقة». وأشار الى «الجهود التي تبذلها تونس بكل فاعلية في هذا المسار من خلال دورها في ترسيخ أركان السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الأوسط ودعم السلطة الفلسطينية على طريق إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة طبقاً للشرعية الدولية».

وقال الشريف زيد بن شاكر ان اجتماع اللجنة العليا المشتركة «يفتح آفاقاً رحبة امام مزيد من التعاون الثنائي في اطار العمل لبلورة نظام عربي حديث قادر على الصمود امام تحديات الوضع الدولي الراهن». وشدد على ان «الأمة العربية هي اليوم احوج ما تكون لمزيد من التأكيد على ثوابتها لتنطلق لبناء المجتمع العربي الحديث المتسلح بالعلم والمعرفة».

وأشار الى ان تونس «اضطلعت بدور مهم في المحافظة على العمل العربي المشترك خلال الفترات الصعبة». وأكد ان الأردن «متجاوب مع كل مبادرة خيرة ترمي الى تعزيز وحدة الصف العربي».

وتطرق لمسار التسوية في الشرق الأوسط وشدد على ان «الأردن ملتزم التزاماً كاملاً دعم الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه الثابتة والمشروعة».

المغرب والجزائر يبحثان رغم اغلاق الحدود خطة تنفيذ انبوب غاز المغرب

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ اجتمع امس رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي مع وزير الصناعة والطاقة الجزائري عمر مخلوفي، في حضور وزيري الطاقة الاسباني خوان ايمانويل ايقيا غراي والبرتغالي ميرا امرال، وجرى البحث في خطة تنفيذ انبوب غاز المغرب العربي الذي يمرر الغاز الجزائري الى اسبانيا والبرتغال عبر الأراضي المغربية.

ودرس الجانبان المغربي والجزائري خطة للربط الكهربائي بين المغرب والجزائر واسبانيا كانت متعثرة في الفترة الأخيرة. اذ على رغم استمرار اغلاق الحدود بين البلدين فقد عرفت العلاقات بين الرباط والجزائر تطورات ايجابية، لجهة البحث في دعم مجالات التعاون والعمل على حل الملفات التي تطاول الوضع في المناطق الحدودية المشتركة وتصفية ممتلكات رعايا البلدين العالقة منذ ما يزيد عن عشرين عاماً.

وقالت مصادر مهتمة ان الاتصالات التي جرت بين البلدين في الفترة الاخيرة ركزت على قضية فتح الحدود ودرس مقترحات بهذا الصدد. وكان مسؤولون حزبيون من المغرب والجزائر يعولون على استضافة المغرب مؤتمراً لأحزاب بلدان المغرب العربي قبل نهاية الشهر الجاري للبحث في مستقبل العلاقات بين اطراف الاتحاد المغاربي، وبخاصة المغرب والجزائر، الا ان انشغالات احزاب العقد الوطني بتطورات الوضع الداخلي في الجزائر أرجأت عقد اللقاء الذي كان سيرافق الذكرى ٣٧ لعقد اول اجتماع حزبي لبلدان المغرب وتونس والجزائر.

وعلى رغم تكتم الاوساط الحزبية في المغرب والجزائر ازاء اسباب ارجاء عقد المؤتمر، تشير معلومات الى ان الرغبة في اشراك جبهة الانقاذ الجزائرية في لقاء بهذا المستوى قوبلت بتحفظات أوساط معنية. وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اكد في وقت سابق انه على استعداد للمساعدة في بحث أزمة الجزائر، في حال طلبت منه الجزائر ذلك.

وكان مسؤول نقابي جزائري بارز اجرى الاسبوع الماضي محادثات مع نقابيين مغاربة على هامش انعقاد المؤتمر الوطني للاتحاد العام للعمل، وبحث عبدالحق بن حمودة زعيم الاتحاد العام للعمال الجزائريين في خطة لتنسيق التعاون مع المركزيات النقابية في البلدين.

كذلك اجتمع زعماء في مركزيات نقابية متصارعة للمرة الاولى. وقالت مصادر نقابية ان اللقاء الذي جمع قبل بضعة أيام نوبير الاموي زعيم الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل، وعبدالرزاق افيلال رئيس الاتحاد العام للعمال، والمحجوب بن الصديق زعيم الاتحاد المغربي للعمل ركز على درس أوضاع الجزائر وانعكاساتها على مستقبل العلاقات المغربية - الجزائرية. في حين رأى المعارض المغربي الفقيه محمد البصري الذي يتهيأ للعودة الى البلاد، ويرتبط بعلاقات مع كثير من الفاعليات الجزائرية المعارضة ضرورة تكثيف الجهود بين فاعليات المغرب والجزائر للمساعدة في حل أزمة الجزائر.

الى ذلك اعرب وزير الصناعة والطاقة الجزائري عمر مخلوفي عن التزام بلاده تأمين وسلامة خطة تمرير الغاز الطبيعي الجزائري الى اسبانيا والبرتغال ثم أوروبا عبر الأراضي المغربية، ضمن مشروع غاز المغرب العربي الذي سيدشن رسمياً في ١٦ تموز (يوليو) من العام المقبل.

وقال مخلوفي في اجتماع مع نظرائه المغاربة والاسبان والبرتغاليين استضافته الرباط «ان السلطات الجزائرية تؤمن سلامة انبوب الغاز» الذي يبلغ طوله ١٣٨٥ كلم لا يوجد ضمنها في الجزائر الا بضع كيلومترات، اذ يشمل ٥٤٠ كلم تمر عبر الاراضي الشمالية للمغرب. وجاء التصريح عقب صدور تكهنات لجهة تأثير الخلاف المغربي الجزائري القائم على تنفيذ المشروع. ويقول مسؤولون من المغرب والجزائر ان الحفاظ على التزامات البلدين ازاء المشروع شكل عنصراً ايجابياً للابقاء على خيوط الاتصال بين البلدين، حتى في حال تأزم العلاقات.

اولبرايت تبدأ الاثنين زيارة لمنطقة الشرق الأوسط

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ أعلن الناطق باسم البعثة الاميركية لدى الامم المتحدة، جيمي روبن، ان السفيرة مادلين اولبرايت ستزور اسرائيل والأردن ومصر الاسبوع المقبل «لبحث عدد من القضايا المطروحة في الامم المتحدة». ونفى مسؤول اميركي اشترط عدم ذكر اسمه ان يكون ضمن اهداف زيارة اولبرايت محاولة اقناع اسرائيل بعدم فتح حوار مع العراق وقال «ليس لديها اي عزم على طرح هذه المسألة. ونحن لسنا على علم بمشكلة في هذا الصدد تتطلب المعالجة».

وتابع «هذا لا يعني ان موضوع العراق لن يُبحث بل اني متأكد انه سيطرح. انما ليس هناك عزم مخطط لها للطلب من الاسرائيليين الا يتحدثوا مع العراقيين، كما اقترحت بعض الأوساط».

وتزور اولبرايت الاثنين المقبل اسرائيل وتجتمع مع رئيس الوزراء اسحق رابين وزعيم تكتل ليكود بنيامين نتانياهو. ثم تتوجه الثلثاء الى الضفة الغربية للاطلاع على نشاطات وكالة «انروا» لغوث اللاجئين الفلسطينيين وستجتمع هناك مع بعض المسؤولين الفلسطينيين، بينهم السيد صائب عريقات.

وأكد المسؤول الاميركي الذي تحدث الى الصحافة بعد اعلان زيارة اولبرايت ان السفيرة الاميركية لن تجتمع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لأسباب عملية «وليس كعزم على عدم لقاء السيد عرفات». واشار الى «الاستحالة اللوجيستية» والاضطرار الى الاختيار بين غزة والضفة الغربية، والاعتبارات الأمنية».

وقال «ان الحكومة العراقية ليست مُغرمة بالسفيرة اولبرايت. ولها اصدقاء كثيرون هناك».

وستزور اولبرايت مخيماً خارج اريحا، ومركز تدريب داخل رام الله. وستجتمع في الأردن مع العاهل الأردني الملك حسين وكبار المسؤولين الأردنيين وسيستقبلها في مصر الرئيس حسني مبارك، وعدد من المسؤولين المصريين.

وأعلن روبن ان التركيز الرئيسي سيكون على قضايا وملفات مطروحة في الأمم المتحدة مثل تمديد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، والعقوبات المفروضة على العراق وليبيا، ووكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين، وعمليات حفظ السلام في المنطقة والقرارات التي ستطرح في الجمعية العامة المقبلة. وقال ان عملية السلام للشرق الأوسط لن تبحث لأنها خارج نطاق الامم المتحدة انما ستبحث اولبرايت «الطبيعة المعادية لاسرائيل» في بعض قرارات الجمعية العامة.

وسئل اذا كانت اولبرايت تنوي ان تشجع وتطلب من اسرائيل الانضمام الى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، فرد «ان هدف الرحلة ليس الطلب من اسرائيل الانضمام الى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية».

وزاد ان «الولايات المتحدة تعتقد ان فكرة انشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط فكرة يجب متابعتها».

وأكد ان مسألة تمديد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية ستُبحث في مصر «انطلاقاً مما نعرفه لجهة الموقف المصري» الرافض تمديد المعاهدة الى اجل غير مسمى، «علماً بأن الولايات المتحدة تريد التزام الجميع بالتمديد الابدي».

وقال ان زيارة اولبرايت «ليست مهمة رئاسية، كتلك التي اوفدها بها الرئيس بيل كلينتون لاقناع اعضاء مجلس الأمن برفض السماح برفع الحظر النفطي عن العراق. ووصفها بانها زيارة «مشاورات عادية» جاءت تلبية لدعوة من قادة المنطقة «ولا تنطوي على اهداف مدفوعة بسياسات عليا».

راموس يفتح

تتمة الصفحة الاولى

القليلة القادمة، ويتوقع ان يوافق قاضي الهجرة في سان فرانسيسكو على طلبه الذي قدمه أمس اذ ان الطلب يتفق مع رغبة الحكومة الاميركية في ابعاده الى الأردن بناء على طلب وزير الخارجية وارن كريستوفر ووزيرة العدل جانيت رينو.

وعزا راموس قراره الى أن خليفة مطلوب في الأردن «ونحن لا نريد ان نتنافس مع الأردن للحصول عليه».

وكان مسؤولون فيليبينيون اعربوا عن شكوكهم في احتمال ان تكون لخليفة علاقات مع جماعة «أبو سياف» التي تقاتل في جنوب الفيليبين ذي الغالبية المسلمة من اجل الاستقلال لكنهم اكتفوا بالقول انهم «يجرون تحقيقات» ولم يوجهوا اي تهم رسمية للسيد خليفة.

ومعروف ان خليفة من الناشطين في العمل الاغاثي في الفيليبين التي اقام فيها بشكل شبه منتظم خلال الأعوام الثمانية الماضية وانشأ فيها عدداً من المشاريع الصحية والتعليمية كما أسس مصنعاً للمفروشات في مانيلا ولا يتوقع ان يعود مجدداً الى الفيليبين بعد الضجة التي اثيرت حوله.

مشار لـ «الحياة»: اتفقنا مع قرنق

تتمة الصفحة الاولى

الكومانذور اواي دينغ اجاك من جانب قرنق والكومانذور توماس غادور من جانب حركة استقلال الجنوب نص على الآتي: أولاً، وقف كامل للأعمال العدائية بين حركتي التحرير. ثانياً، وقف دائم لاطلاق النار بين الحركتين. ثالثاً، حرية حركة القوات والسكان في المناطق التي تسيطر عليها الحركتان. رابعاً، حرية الحركة لوكالات الاغاثة والعاملين فيها في هذه المناطق. خامساً، دعوة كل المجموعات المسلحة الجنوبية إلى الانضمام إلى وقف النار.

وأكد مشار ان الكومانذور وليام نيون قاد وفد حركته إلى المحادثات التي اجريت في مكان لم يحدده في منطقة شرق الاقليم الاستوائي واستمرت أيام الأحد والاثنين والثلثاء الماضية.

وقال مشار إن إعادة توحيد الحركة التي انشق عنها قبل اربع سنوات «تحتاج إلى مراحل عدة أولها اجراء مصالحة وحصول سلام بين الجانبين على الأرض». وأوضح ان العمل على توحيد الحركة بالنسبة لنا عملية مستمرة ويمكن أن تتحقق من خلال الشروط التالية:

«أولاً، اتفاق على الهدف الأساسي لنضال شعب جنوب السودان وهو الحصول على حق تقرير المصير إما ديموقراطياً عبر استفتاء يتم باشراف دولي أو عبر النضال المسلح.

ثانياً، حدوث تعاون وتنسيق في العمل المسلح الميداني ضد قوات الخرطوم. ثالثاً، وحدة التنظيم بعد بناء الثقة بتحقيق الخطوتين السابقتين».

وتابع مشار «ان حديث قرنق عن إعادة توحيد الحركة الآن غير واقعي نتيجة لحجم الدمار والحزازات التي نتجت عن القتال» بين الجنوبيين في الفترة الماضية.

ورداً على سؤال عن امكان موافقة قرنق على خطته لتقرير المصير أجاب مشار «كل الجنوبيين متمسكون بهذا المبدأ ولا اعتقد ان أمامه خياراً آخر في هذا الشأن». وأوضح ان ما تطلبه حركته هو تخيير الجنوبيين بين وحدة السودان في إطار فيدرالي أو كونفيدرالي أو تقرير المصير الذي يؤدي إلى اعلان دولة جنوب السودان. «ونحن في حركتنا سنعمل من اجل الأخير، لكن إذا صوت شعب جنوب السودان مع الوحدة فإننا سنحترم قراره». وزاد ان قرنق «يرفض هذا الخيار ويعتبرنا متطرفين. وهذا ليس صحيحاً ونحن صادقون في دعوتنا بعد أربعين عاماً من الحرب بين جنوب السودان وشماله».

ورحبت «الحركة الشعبية» باعلان مشار لكن ناطقين باسم الحركة في لندن ونيروبي تحفظوا عن تأكيد حدوث الاجتماعات او نتائجها. وقال الناطق باسم الحركة في بريطانيا الدكتور دينغ دونغرين لـ «الحياة» امس ان «النقاط التي أكد مشار حدوث اتفاق عليها مقبولة ونحن نرحب بها وكنا نطالب مشار بالتزامها من سنوات. وهو الذي حاربنا وسعى إلى اعتقال قرنق، لكننا لم نقل ابداً اننا سنهاجم مواقعه او نسعى إلى اسقاطه. وحركتنا مقتنعة بأن حل الخلافات بين الطرفين يجب أن يتم من خلال المحادثات. وإذا ادرك مشار ذلك فنحن لا نريد حرباً اعلامية بل نريد منه عملاً مباشراً، وأن نراه يحارب العدو المشترك ولن تبنى الثقة بين الجانبين إلا بمحاربته جيش الحكومة السودانية».

ويبدا ان الخلاف بين الجانبين في شأن الاتفاق تركز في انتماء الكومانذور نيون، إذ تؤكد كلا الحركتين انه انضم إليها. ولا يزال مؤيدو قرنق يلتزمون ما اعلنه زعيمهم منتصف الشهر الجاري عن انضمام نيون بقواته إلى «الحركة الشعبية» لكن مشار يؤكد من ناحيته ان نيون عاد إلى حركة الاستقلال بعد أن اوقف تعاونه مع الحكومة السودانية. وأكد مشار أنه بصدد تعيين نيون في منصب رفيع يعتقد أنه رئيس الاركان، وهو منصب كان يشغله عندما كان مع قرنق وعندما كان مع مشار.

ويؤكد مؤيدو قرنق ان زعيم الحركة شكل لجنتين لاستيعاب مؤيدي نيون الذي ينتمي إلى قبيلة النوير ثاني أكبر قبائل الجنوب ويقدر عدد افرادها بنحو مليون شخص. ويشدد مشار من ناحيته على ان الاجتماعات الأخيرة جرت بين الحركتين وليس نتيجة لرغبة نيون في الانضمام إلى «الحركة الشعبية».

الاسرائيليون يراقبون بذهول

تتمة الصفحة الاولى

واكثرهن غنى واوسعهن نفوذاً في اسرائيل في قضية تعكس تغلغل اساليب الأجهزة الأمنية السرية في اسرائيل أي «موساد» و«شين بيت» في ثقافة المجتمع الاسرائيلي واسلوب حياته.

ولم يبق ناشر الصحيفة الثالثة في اسرائيل اي «هآرتز» التي تعتبر اكثرهن احتراماً وجدية بمعزل عن دوامة «معاريف» و«يديعوت احرونوت». اذ لم يتأخر عاموس شوكين الذي تنتمي عائلته الى الفئة الاجتماعية نفسها بالادلاء بدلوه في هذه القضية وصرح للاذاعة الاسرائيلية بلهجة تسودها الشماتة بأن «هناك شبهات جدية بأن عناصر تنتمي الى عالم الاجرام تسيطر على احدى أكبر الصحف في اسرائيل» في اشارة الى عوفر نمرودي ابن تاجر السلاح المعروف.

ويقف نمرودي الأبن على رأس «معاريف» منذ ثلاثة أعوام عندما اشتراها والده من عملاق الصحافة روبرت ماكسويل الذي توفي في ظروف غامضة قبل أعوام عدة بينما كانت تعاني من ضائقة تهدد بوقفها. وقتذاك قال نمرودي الأب ان ابنه «أراد دائماً ان يمتلك صحيفة ولذا اشتريت له واحدة ليتسلمها عندما ينهي دراسته في جامعة هارفرد».

وجرت محاولة لبناء شراكة بين شوكين ونمرودي في شراء «معاريف» في السابق، لكنها انهارت قبل ان تتم. وجرى اتصال آخر بينهما في لقاء «سري» جمعهما مع ناشر «يديعوت احرونوت» ارنون موزس بناء على دعوة نمرودي. ويقال ان الاجتماع عقد بهدف التوصل الى اتفاق بين الصحف الثلاث للتعتيم على بعض الانباء المتعلقة بقضية التنصت الهاتفي أو كلها، لكن شوكين نفى ان يكون الثلاثة توصلوا في ذلك الاجتماع الى اتفاق حول أي موضوع.

وتعتبر مهنة المحققين الخاصين مهنة رائجة في اسرائيل وتعج شركات التحقيقات بالكثير من عناصر «شين بيت» و«موساد» السابقين. ولا تقتصر مهمة هؤلاء على متابعة تفاصيل الحياة الخاصة لمن هم في قمة الهرم الاجتماعي من سياسيين ورجال أعمال فحسب بل يتناول عملهم حتى تعقب الخيانات الزوجية وتسجيل مكالمات خاصة وحميمة.

وتصل كلفة استخدام محقق خاص الى ١٠ آلاف دولار شهرياً استناداً الى احد هؤلاء. كما تعتبر صناعة الادوات المساعدة صناعة رائجة نوعاً ما اذا اخذت في الاعتبار كلفة تصميم هذه الادوات والاموال التي تدفع في مقابلها. وتمكن شاهد الدولة يعقوب تسور في هذه القضية على سبيل المثال من تصميم برنامج للحاسوب يستطيع حل اشارات جهاز الفاكس خلال استقباله رسالة مكتوبة واستقبالها في ذات الوقت على جهاز الحاسوب للمحقق الخاص. وحصل تسور خلال تنفيذ مهمته على جهاز هو الأول من نوعه لا زال قيد التطوير يستطيع التقاط مكالمات عبر الهواتف الخلوية وتسجيلها. ويبلغ ثمن هذا الجهاز ١٠٠ الف دولار.

وعلى رغم أن وحدة التحقيقات في الشرطة الاسرائيلية تعتقد ان توجيه لوائح اتهام الى كبار شخصيات المجتمع الصحافي الاسرائيلي لن تتأخر، الا ان قائمة الذين يستدعون للتحقيق معهم تزداد يوماً بعد يوم.

ومن المفارقات ان عملية التحقيق كشفت ان بعض المحققين الخاصين الذين وظفوا للتنصت على احدى الصحيفتين استخدموا بشكل غير مباشر من قبل تلك الصحيفة للتنصت على الصحيفة الاخرى دون علم أي منهما.

دعوات في البرلمان الايراني

تتمة الصفحة الاولى

الانصاري اليوم في البرلمان بانها «اهانة موجهة الى النظام الاسلامي في ايران لن ينساها الشعب الايراني».

ونشرت هذه الصحف مقابلات مع عيسى قنبر رئيس وزراء اذربيجان السابق وزعيم حزب المساواة وناظم ايمانوف نائب رئيس حزب الاستقلال الوطني اعتبروا فيها الغاء مشاركة ايران في الصفقة قراراً خاطئاً. ودعا هؤلاء الى علاقات اكبر مع ايران في المجالات النفطية وغير النفطية. كما نشرت صحيفة «ايران تايمز» امس تصريحات للرئيس الآذري حيدر علييف يشير فيها الى وجود مجالات عدة للتعاون مع ايران رغم الغاء الصفقة المذكورة. ويرى هؤلاء المراقبون انه على رغم شعور الحكومة الايرانية بالغضب من اذربيجان لقبولها الضغوط الاميركية لالغاء الصفقة فانه يصعب عليها قبول الدعوات الحماسية من بعض النواب في شأن السيادة الايرانية على اذربيجان. وهي دعوة قد تؤدي الى افشال استراتيجيتها الديبلوماسية الرامية الى اقامة اوثق علاقات ممكنة اقتصادياً وثقافياً مع بلدان آسيا الوسطى التي استقلت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

وقلل مسؤول ايراني كبير من اهمية الصفقة التي الغيت او من تأثيرها على نمو علاقات ايران باذربيجان ودول المنطقة المذكورة مؤكداً ان انهيار الاتحاد السوفياتي اتاح فرصة تاريخية هائلة لايران لتعزيز دورها التقليدي في المنطقة ثقافياً واقتصادياً.

وقال هذا المسؤول ان الحكومة الآذرية نفسها تتمسك بعلاقاتها مع ايران التي بلغت حجم المبادلات التجارية معها اكثر من ٤٠٠ مليون دولار.

اجراءات اسرائيلية جديدة

تتمة الصفحة الاولى

ستظلان معاً في العمل للوصول بعملية السلام الى غاياتها في احلال سلام عادل وشامل يعيد الى كل ذي حق حقه ويمكّن المنطقة من العيش بامان واستقرار وازدهار».

وفور عودته الى بيروت زار الحريري قصر بعبدا وبحث مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي في الاوضاع العامة واطلعه على نتائج اجتماعه مع نائب الرئيس السوري.

وفي القدس المحتلة، اكد منسّق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني ان تحقيقات بدأت لتحديد ظروف دخول سيارة مفخخة الى الشريط المحتل. واعلن ان تعليمات اعطيت للجنود الاسرائيليين تقضي بالتزام السيارات العسكرية التي تسير ضمن قافلة مسافة خمسين متراً تتركها بين السيارة والاخرى. ويتعين على السيارات اللبنانية التوقف عند مرور قافلة اتية في الاتجاه المعاكس. كما لا يسمح للسيارات اللبنانية بان تنقل راكباً واحداً فقط الى جانب السائق، وانه تم اصدار أوامر الى الجنود الاسرائيليين بفتح النار في حال لم تتم هذه الاجراءات.

واوضح لوبراني انه في حال تم تطبيق هذه الاجراءات «سيؤدي الامر الى توقف رجال المقاومة عن تنفيذ عمليات انتحارية».

وطغت العملية على جانب من اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي، واستمع الوزراء الى تقارير امنية قدمها ضباط كبار وتضمنت تلخيصاً للحال العامة في المنطقة الجنوبية اللبنانية المحتلة.

وكان قائد المنطقة الشمالية الاسرائيلية اميرام ليفين تفقد مكان العملية وجال في الشريط المحتل والتقى قائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء انطوان لحد في مرجعيون وترأس اجتماعاً امنياً لقادة الجيش الاسرائيلي.

ونقلت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي» عن ليفين قوله ان عمليات المقاومة ازدادت في الآونة الاخيرة وان الجيش الاسرائيلي «سيغيّر اسلوبه وسيعمل بنفس طويل كي يتغلب» على المقاومة.

وفي موازاة ذلك اغلقت القوات الاسرائيلية معبري بيت ياحون والحمراء ونفذت حملة تمشيط في المنطقة، وسجل تحليق مكثف للمروحيات الحربية الاسرائيلية وعمدت الزوارق الحربية الى اطلاق دفعتين من نيران رشاشاتها في اتجاه قوارب الصيادين قبالة منطقتي الرشيدية والزيري. وكان الطيران الاسرائيلي حلّق بكثافة في اجواء الجنوب ليل اول من امس اثر العملية.

اميركا لا تستبعد نزاعاً

تتمة الصفحة الاولى

نقلها لدى دول معادية للولايات المتحدة، مشيراً الى مساعي كوريا الشمالية والعراق وايران في هذا المجال والى محاولات لتسويق مواد نووية من جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقاً.

واعتبر ان الارهاب الدولي هو الخطر الثالث ومعه الجرائم وتجارة المخدرات الدولية، خصوصاً اذا اجتمعت في العمل معاً. وتحدث عن قدرات الارهاب الدولي المعادي للولايات المتحدة سواء بالنسبة الى امكانات تحقيق اهداف هذه القدرات دولياً أو تعصبياً. وذكر ان المعلومات الاستخباراتية الجيدة ساهمت في القبض على الارهابيين في باكستان والفيليبين.

ولاحظ دويتش انه على رغم سير روسيا والجمهوريات الجديدة في الاتحاد السوفياتي سابقاً نحو ديموقراطية قد تواجه هذه الدول عدم استقرار سياسي، وان هناك امكانية لاعادة توجيه آلاف من الصواريخ الروسية العابرة للقارات الى الولايات المتحدة، واضاف: «لا يمكننا ان نكون واثقين من ان تحافظ روسيا وغيرها من الدول المحتملة الكبرى في اسيا على علاقات سلمية مع جيرانها، وان تحافظ ايضاً على وعودها بالحد من بيع الصواريخ».

وشرح دويتش ما يعنيه بقدرات الارهاب الدولي، وقال: «علينا ان نرى مثل (انفجار) أوكلاهوما لنعرف ما هو منتظر إذا قررت كيانات أجنبية شن هجمات ارهابية ضد حلفائنا او ضدنا».

يذكر ان أمس كان اليوم السابع على تفجير المبنى الحكومي الفيديرالي الاميركي في أوكلاهوما. وبلغ عدد الضحايا رسمياً ٩٦ قتيلاً ويعتقد انه لا يزال هناك ١٣٥ شخصاً مفقودين تحت الركام يرجح انهم غير احياء. ولا تزال السلطات الأمنية تلاحق جون دو المشتبه فيه الرقم ٢ مع ظهور نظرية تفيد انه ربما قتل بالانفجار. وتقول مصادر التحقيق ان المتهم الرئيسي في الانفجار تيموثي ماكفي ما زال يلتزم الصمت ويدعي انه «اسير حرب» في حين وجهت النيابة العامة الاتحادية تهمة العمل لصنع قنابل ضد الاخوين المعتقلين جيمس وتيري نيكولز، ويعتقد ان لهما علاقة بالمتهم ماكفي.

وأعلن الرئيس بيل كلينتون امس مدينة أوكلاهوما منطقة منكوبة نتيجة الانفجار، الأمر الذي يسمح للمتضررين فيها بالحصول على مساعدات فيديرالية. واجتمع كلينتون في البيت الأبيض مع زعماء مجلس الشيوخ والنواب، ديموقراطيين وجمهوريين، ليشرح لهم جهود إدارته في مواجهة الحادثة الكبيرة خصوصاً لجهة سن تشريعات لمساعدة الأجهزة الأمنية في مقاومة الارهاب.

وحاول كلينتون رأب الصدع بينه وبين المحافظين الاميركيين عندما اكد ان كلامه القاسي ضد الذين يدعون إلى العنف والتفرقة داخل المجتمع الاميركي موجه إلى المحافظين واليساريين معاً.

هدوء حذر في حضرموت

تتمة الصفحة الاولى

في اشارة الى قيام جماعات متطرفة قدمت من محافظة ابين (شرق عدن) بتحطيم اضرحة الاولياء ما أدى الى اشتباكات مسلحة استخدمت فيها قذائف «ار. بي. جي» والقنابل.

وافادت مصادر سياسية في حضرموت ان «الأمر جرى اعداده خارجياً بهدف خلق فتنة طائفية في المحافظة». واكدت «ان اتهام حزب الاصلاح الذي يرأسه الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر بدفع المتطرفين الى استفزاز الناس باطل ويندرج في اطار مخطط الفتنة».

وعلم من مصادر موثوق بها ان «اجهزة الامن توصلت في اثناء التحقيقات مع المقبوض عليهم في احداث تريم الى معلومات خطيرة سيكشف عنها بعد استكمال القبض على الفارين الى الجبال واماكن اخرى».

وفي لندن قالت مصادر يمنية معارضة ان «السلطة هي التي تحمي المتطرفين في حضرموت، وهم يقتلون ولا يقبض عليهم». واعتبرت ان المسألة ليست مسألة نبش قبور اولياء السادة العلوية بقدر ما هي اعتداء على التقاليد الدينية لجميع اليمنيين. وقال ان قبر الشيخ احمد بن اسحق الشيباني قرب القبر نبش وهو ليس من السادة العلوية. وشدد على ان المستهدف في هذه الحملة هو الشعب اليمني باكمله وتقاليده.

الجفري لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

الوطنية مسألة توزيع بعض الوزارات، في حين ان المصالحة الوطنية لها اسس واضحة».

وفي صنعاء («الحياة») أشارت مصادر قضائية يمنية أمس الى ان طلب استرداد الأربعة عبر الانتربول هو «بداية لطلب استرداد بقية قادة الانفصال باعتبار ان ملفات استرداد هؤلاء الأشخاص استكملت قانونياً فيما يعمل على استكمال ملفات الاسترداد لبقية الأشخاص الذين وردت اسماؤهم في قائمة الـ ١٦. وهؤلاء صدر في حقهم «أمر بالقبض القهري» من قبل النائب العام عقب انتهاء المعارك العسكرية الصيف الماضي.

وفسر بعض المراقبين اقتصار طلب السلطات اليمنية على تسليم الأربعة وجود اتصالات بين الحكومة اليمنية وعناصر أخرى تضمنتها قائمة الـ ١٦. ومحور هذه الاتصالات مدى استعداد هؤلاء تقديم وثائق ومعلومات الى السلطات الرسمية في مقابل عدم الابلاغ عنهم او مطاردتهم عبر الانتربول.

على صعيد آخر، ارجأ مجلس النواب اليمني مناقشة مشروع الموازنة العامة للدولة والقضايا المتعلقة بالأوضاع الاقتصادية بحضور الحكومة التي مثلت امامه أمس. واقتصرت جلسة أمس على تلاوة التقرير المقدم من لجنة الخدمات في مجلس النواب أمام الحكومة عن بعض المشاريع المتعثرة وفي طليعتها مشاريع المياه والصرف الصحي في بعض المدن والمحافظات اليمنية.

والزم المجلس الحكومة العمل على انجاز تلك المشاريع نظراً الى ما تمثله من اهمية للمواطنين. ومن المتوقع ان يبدأ مجلس النواب مناقشة الأوضاع الاقتصادية السيئة في البلاد بما فيها مشروع الموازنة العامة للدولة بحضور الحكومة في الأيام القليلة المقبلة بناء على طلب من اغلبية الأعضاء او في حضور من يمثلها

الشرع الى واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

وأشار الى ان السفيرين لم يتقدما بأي مقترحات جديدة خصوصاً في ما يتعلق بـ «الترتيبات الأمنية» التي قد تعتمد في الجولان في حال انسحاب اسرائيل من هذه المرتفعات التي احتلتها عام ١٩٦٧.

ولم يحدد اي موعد للقاء جديد بين السفيرين.

وذكر الناطق ان «دمشق تلتزم الصمت حيال مقترحاتنا. الأمر الذي ليس من شأنه إلا تعزيز الانطباع بأن الرئيس حافظ الأسد لم يتخذ بعد خيار السلام الاستراتيجي».

يشار الى ان البلدين يعارضان بصورة خاصة مبدأ «التكافؤ» بالنسبة الى هذه الترتيبات الأمنية. وترفض اسرائيل على سبيل المثال ان تكون مساحة المناطق المنزوعة السلاح في كلا الجانبين متساوية متذرعة بأن مساحة اسرائيل أقل من مساحة سورية.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز اشار في ١٩ نيسان (ابريل) الجاري الى احتمال انسحاب الدولة العبرية من الجولان حتى الحدود الدولية التي كانت قائمة بين سورية وفلسطين عام ١٩١٦ في حال التوصل الى اتفاق سلام مع دمشق.

القاهرة

وفي القاهرة اختتمت امس الجولة الـ ٥١ من المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية حول توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية.

وقال رئيس الوفد الفلسطيني الى المفاوضات الدكتور صائب عريقات في مؤتمر صحافي: «كنا نتوقع اغلاق كثير من النقاط المطروحة خصوصاً بالنسبة الى الانتخابات والنقاط المدرجة في اتفاق المرحلة لكن للاسف الشديد. لا استطيع القول ان هناك اي جديد. تم التركيز في هذه الجولة على قضايا تقنية متعلقة بخصائص الناخبين واجراء قوائم السكان المشاركة في الانتخابات». وعلى صعيد القضايا الجوهرية خصوصاً مشاركة سكان القدس الشرقية في الانتخابات لم نتوصل الى اي شيء».

وعن تصريحات الجانب الاسرائيلي التي أكدت قرب الوصول الى اتفاق في شأن الانتخابات قال عريقات: «لسنا في صدد عقد اتفاقات جديدة هناك اتفاق اوسلو، ونحن في صدد ايجاد الية تنفيذ لما تم الاتفاق عليه. وإذا كانت المسألة مسألة تعليمات لنا فإن نمط تفكير صانع القرار الاسرائيلي، في اعتقادي، لا تلمح الى امكان التوصل الى اتفاق. ولا أعني المسار الفلسطيني - الاسرائيلي فقط وانما كل المسارات العربية الاسرائيلية».

بغداد متفائلة بالمفاوضات مع شركات فرنسية

العراق وروسيا يوقعان اتفاق تعاون نفطي

■ بغداد - أ ف ب، رويتر، أ ب - أعلنت وكالة الانباء العراقية أمس ان العراق وروسيا وقعا اتفاق تعاون في ميدان صناعة النفط والغاز.

ووقع الوثيقة بالأحرف الأولى وزير النفط العراقية صفاء هادي جواد ووزير الطاقة الروسي يوري شفرانيك الذي غادر بغداد امس.

واوضحت الوكالة ان الاتفاق ينص على تنفيذ مشاريع كبيرة في مجال الاستثمارات وتطوير عدد من ابار النفط والمصافي واقامة شبكات انابيب لنقل النفط والغاز، بالاضافة إلى متابعة المشاريع التي توقفت بسبب حرب الخليج.

واشارت إلى أن محادثات عراقية - سورية اجريت بعد وصول الوزير الروسي الأحد الماضي إلى بغداد على راس وفد من ٢٢ عضواً بهدف تشكيل شركة نفطية مشتركة وتنفيذ اتفاقات التعاون الموقعة بين البلدين حول استثمار آبار النفط وتطويرها.

وكان العراق وروسيا وقعا في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ رسالة نوايا تمهيداً لاستئناف تعاونهما الاقتصادي والتجاري بعد رفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت في عام ١٩٩٠.

يذكر ان روسيا وفرنسا والصين وهي دول دائمة العضوية في مجلس الامن تؤيد رفع الحظر جزئياً عن العراق.

واكد الوزير شفرانيك في حديث نشرته امس صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في العراق ان روسيا ستباشر تنفيذ اتفاق التعاون النفطي مع هذا البلد فور تخفيف الحظر او رفعه. ونسبت وكالة الانباء العراقية إلى الوزير صفاء جواد قوله بعد توقيع الاتفاق ان الخطط التنفيذية ستكون جاهزة خلال بضعة اسابيع وان العمل سيبدا قريباً.

إلى ذلك، اعلن العراق انه سجل تقدماً في مفاوضاته مع الشركات الفرنسية الرامية إلى استثمار حقلي نفط تصل قدرة انتاجهما إلى مليون برميل يومياً.

واكد الوزير صفاء جواد في كلمة القاها اول من أمس امام المجلس الوطني (البرلمان) العراقي واوردتها وسائل الاعلام العراقية امس الوصول إلى «مرحلة متقدمة مع الفرنسيين في شأن حقلي عمر ومجنون». وقال إن تطويرهما واستثمارهما يتطلبان نحو سبعة بلايين دولار. ويعتبر الحقلان من أهم حقول النفط العراقية ويقدر احتياطهما بـ ١١٢ بليون برميل.

واضاف الوزير العراقي: «اعتقد ان الفرنسيين سيتخذون قراراً (لابرام عقود استثمار الحقلين) بعد الانتخابات» الرئاسية الفرنسية التي ستنتظم دورتها الثانية في آيار (مايو) المقبل.

بغداد: مجلس قيادة الثورة يرفض القرار ٩٨٦

■ بغداد - أ ف ب - أكد العراق أمس انه لن يقبل بأقل من رفع شامل للحظر النفطي المفروض عليه منذ اجتياحه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن ناطق رسمي لن «العراق لا يمكنه القبول بأقل من تنفيذ مجلس الأمن التزاماته بموجب الفقرة ٢ من قراره الرقم ٦٨٧» التي تنص على رفع الحظر النفطي بعد ان تتأكد الأمم المتحدة من ازالة اسلحة الدمار الشامل في العراق. وتؤكد بغداد انها احترمت هذا الشرط خلافاً للجنة الخاصة التي تؤكد ان بغداد تخفي معطيات عن برنامج للأسلحة الجرثومية.

وجاء تصريح الناطق العراقي بعد اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم برئاسة الرئيس صدام حسين.

وأفاد الناطق ان الاجتماع قرر «التحرك على الصعيدين الديبلوماسي والشعبي» في اتجاه رفع الحظر النفطي.

وكان المجلس الوطني (البرلمان) العراقي رفض الثلثاء القرار ٩٨٦ الذي يقضي بالسماح للعراق ببيع كميات محدودة من نفطه لتخفيف معاناة السكان من الحظر. واعتبرت بغداد ان آلية البيع وتوزيع المساعدات اللذين ستشرف عليهما الأمم المتحدة تنتهك سيادة العراق.

انقرة: الانسحاب من شمال العراق يستكمل بعد الاتفاق مع طالباني وبارزاني

□ اسطنبول - من محمد العباسي:
□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اكد مصدر موثوق به في رئاسة الأركان التركية ان القوة التركية الباقية في شمال العراق وقوامها ١٢ الف جندي ستنسحب عقب الاتفاق مع الزعيمين الكرديين جلال طالباني ومسعود بارزاني على الترتيبات الأمنية المزمع اتخاذها في شمال العراق.

وكانت رئيسة وزراء تركيا تانسو تشيلر اعلنت أمام المجموعة البرلمانية لحزب الطريق القويم الذي تراسه مساء اول من امس انها لن تقبل باي حلول سياسية لمواجهة الارهاب. واعتبرت ان موافقة الحكومة الهولندية على اعلان البرلمان الكردي في المنفى من أراضيها «مخالفة لمبادئ حلف شمال الاطلسي ومنظمة التعاون والأمن الاوروبي، وتعد خروجاً على ما اتفقت عليه الأسرة الدولية لمكافحة الارهاب والارهابيين».

وعن العمليات العسكرية في شمال العراق وجنوب شرقي تركيا اوضحت تشيلر انها أدت الى مقتل ٥٨ عسكرياً منهم ٤٩ في الشمال وجرح ١٧٠ جندياً منهم ٤٣ في الشمال، ومقتل ٨٣٨ من «الارهابيين» واعتقال ١٥٠ اخرين واستسلام ٥٣ للقوات التركية. واكدت الاستيلاء على ٣٥ مدفع «هاون» وصواريخ مضادة للدبابات.

وقالت انها اعطت «درساً قاسياً» لمقاتلي حزب العمال الذين «كانوا يريدون اعلان منطقة محررة، انطلاقاً من شمال العراق تمهيداً لتحركات انفصالية».

الى ذلك اعلنت مصادر في وزارة الخارجية السورية ان الحكومة التركية ابلغت سورية «سحب ٢٠ الف جندي من القوات التركية التي دخلت شمال العراق» في وقت تجرى اتصالات ديبلوماسية بين سورية وتركيا وايران لعقد الاجتماع الوزاري السادس الخاص بالوضع في شمال العراق.

وقالت المصادر السورية ان الجانب التركي ابلغ دمشق ايضاً ان عدد الجنود الذين انسحبوا الى الآن من شمال العراق بلغ ٢٥ الفاً «ولم يبق سوى ١٢ الفاً من القوات التركية». وقالت مصادر ديبلوماسية تركية لـ «الحياة»: «موقفنا كان واضحاً وابلغناه للسوريين وهو ان دخول الجيش التركي واضح من حيث الأهداف وهي ضرب قوات حزب العمال الكردستاني، ومن حيث المدة التي تنتهي فور تحقيق الهدف».

ويشكل موضوع وحدة أراضي العراق الملف الذي يجتمع من اجله وزيرا خارجية سورية وتركيا اضافة الى وزير الخارجية الايراني منذ سنوات. وقالت مصادر ديبلوماسية تركية وايرانية ان طهران تجري اتصالات مع دمشق وانقرة للتمهيد لعقد الدورة السادسة في مدينة اصفهان الايرانية.

المانيا تحض تركيا على استكمال الانسحاب

■ بون - «الحياة» - رحب وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل أمس باعلان أنقرة سحب عشرين الف جندي تركي من شمال العراق معتبراً ان تركيا تجاوبت بذلك مع النداء الذي وجهه اليها شركاؤها في أوروبا وهي «تسير على الطريق الصحيح». لكنه أعلن ان ذلك لا يكفي «ولا بد من سحب العشرة آلاف جندي المتبقين هناك بأسرع وقت ممكن». وأضاف: «حتى مع الأخذ في الاعتبار حق الحماية والدفاع عن النفس فإن التدخل (العسكري) على المدى الطويل أو ابقاء قوات تركية في شمال العراق أمر غير مقبول». وأشار الى علاقات الصداقة والشراكة مع تركيا ودان بشدة النشاطات «الارهابية» لحزب العمال الكردستاني لكنه نبه الى ان «مكافحة الارهاب يجب أن تتم في ظل احترام حقوق الشعوب ومبادئ العدالة». وكرر ان حل القضية الكردية يمكن أن يتحقق عن طريق الوسائل السياسية فقط.

تعويضات من الأمم المتحدة لصومالي احتال عليه موظفون من "يونوصوم"

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اعترفت الامم المتحدة بحق مواطن صومالي في الحصول على تعويضات مالية في مقابل استخدام القوات الدولية ارض ومقر شركة يملكها في مقديشو وذلك بعد تحقيقات اجرتها مع مسؤولين في هذا الشأن وفصلت احدهم.

وكان المواطن الصومالي حوش عبدي بعث برسالة شكوى الى الامين العام الدكتور بطرس غالي ضد قيادة «عملية الامم المتحدة الثانية في الصومال» (يونوصوم-٢) اتهمها بالسطو على ارضه ومقر شركة يملكها في مقديشو والتحايل لعدم دفع قيمة استخدامها، وذلك على رغم تحرير عقد في هذا الشأن.

وأبلغت الادارة القانونية في المنظمة الدولية عبدي انها تأكدت من ملكيته الارض وهي بصدد دعوته الى نيويورك لتسلم مستحقاته عن فترة استخدام ممتلكاته، كما اجرت الادارة القانونية تحقيقات مع اربعة مسؤولين في «يونوصوم»، وفصلت احدهم الذي كان يشغل وظيفة المسؤول المالي.

وكانت «الحياة» نشرت في ١٣ نيسان (ابريل) الجاري وثائق عرضها عبدي تثبت تورط بعض المسؤولين في «يونوصوم» في عمليات احتيال والاستيلاء على اراض وتأجيرها، وتناقض في المحررات الرسمية للمجلس القانوني لعملية «اعادة الامل» في الصومال.

وقال حوش عبدي لـ «الحياة» في اتصال هاتفي من نيروبي حيث يقيم لمتابعة قضيته مع منسق نشاطات الامم المتحدة في العاصمة الكينية بابكر خليفة، ان المنظمة الدولية تحركت اخيراً واوفدت لجنة تحكيم الى مقديشو، وان غالي احال شكواه على لجنة التعويضات في جنيف بحضور محام عنه، واصدرت حكماً نهائياً ونافذاً بملكيته للارض وحقه في الحصول على مستحقاته وتشمل قيمة استخدام الارض كمعسكر للقوات الدولية منذ وصولها عام ١٩٩٢ وحتى مغادرتها في آذار (مارس) الماضي.

وكانت القوات الدولية اقامت المعسكر من دون الحصول على ترخيص مسبق على الارض، وحرر الجنرال ديفيد ايجالاي رئيس المجلس القانوني في «يونوصوم» معه عقد ايجار في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ تعهد فيه بدفع ايجار شهري قيمته ٤٥ الف دولار الا ان المجلس تنصل من دفع المبلغ وادعى ملكية الارض لستة مواطنين صوماليين آخرين. ثم ساوم حوش عبدي على خفض المبلغ الى ٤٠ الف دولار ازاء مطالبته بحقوقه ضمن محاولات التحايل، كما هو ثابت في المحررات الرسمية المتبادلة بين محامي المواطن الصومالي والمجلس القانوني التي نشرتها «الحياة».

وقال عبدي انه ينتظر كتابا رسميا من الادارة القانونية في الامم المتحدة يحدد موعد وكيفية تسلم مستحقاته، وكشف عن ان الشخصيات التي ساومته اتصلت به لتسوية المسألة والحيلولة دون تصعيد الأمر خصوصاً بعد فضح دورها من خلال نشر الوثائق.

واضاف ان ديبلوماسياً كبيراً في الامم المتحدة أبلغه بأن الادارة القانونية في نيويورك اجرت تحقيقات مع اربعة مسؤولين في «يونوصوم» هم جونا لويس (ليبيري) والجنرال ديفيد ايجالاي والمسؤول المالي توم وايت (كندي) الذي فصل لتورطه في اعمال منافية اخرى خلال مشاركته في قوات حفظ السلام في ليبيريا منذ سنوات وكشفت اخيراً.

والمسؤول الرابع موظف في المنظمة الدولية يدعى عمر حليم، قال عبدي انه ساومه خلال لقاء في نيروبي لتسهيل حصوله على مستحقاته، اما رئيس القسم القانوني في نيويورك باسا نياكا فقد اوضح عبدي انه لم يلتق به الا ان جونا لويس وايجالاي كانا يتفاوضان باسمه. وختم قائلاً: «طلبت من قيادة يونوصوم تسليم المجمع قبل مغادرة الصومال الشهر الماضي، إلا انها لم تفعل وتعرضت الشركة للتدمير على يد الغوغاء»، واكد ان «هذه قضية اخرى سيخوضها ضد قوات حفظ السلام واخطائها في بلاده».

مقديشو: مكاتب مراسل "الحياة" ووكالتي أنباء عالميتين تتعرض للنهب والاعتداء

□ مقديشو - من علي موسى:

■ هاجم مسلحون لم تعرف هويتهم مكاتب مراسل «الحياة» ومكاتب وكالاتي أنباء دوليتين في منطقة «كي - ٤» في جنوب مقديشو مساء اول من امس الثلثاء، ونهبوا معدات بينها اجهزة كومبيوتر وتلفزيون واجهزة اتصال اضافة الى وثائق واموال.

والمكاتب التي نُهبت الى جانب مكتبا مراسل صحيفة «الحياة» هي مكتبي «وكالة الصحافة الفرنسية» و«وكالة الانباء الالمانية». ولم يكن اي من ممثليها في مقديشو موجوداً اثناء الهجوم، الاّ ان المندوبين عنهم افادوا بأنهم تعرضوا الى تعذيب على ايدي المهاجمين الذين تراوح عددهم من ٦ الى ١٠ اشخاص وكانوا يحملون اسلحة خفيفة ومسدسات. وقال محرر صحيفة «الاسلام» الاسبوعية السيد هاشي عبدلي ابيكار الاسبوعية «ان الهجوم عمل جبان خطط له مسبقاً».

ولم يعلن اي تنظيم حتى الآن مسؤوليته عن الهجوم ولا يعرف السبب وراءه. لكن كلا التنظيمين الرئيسيين في مقديشو عبّرا عن القلق ووعدا بأن يشاركا في العثور على العناصر التي شنت الهجوم. وقال السيد عبدالكريم احمد علي الامين العام لـ «التحالف الوطني الصومالي» الذي يتزعمه الجنرال محمد فارح عيديد انه «سيطلب من وحدات امنية خاصة ان تحقق في المسألة»، مؤكداً على موقف «التحالف» الذي «يرفض بشدة قمع حرية الرأي». وقال رئيس «التحالف لانقاذ الصومال» السيد علي مهدي محمد رئيس: «سنتخذ الاجراءات الضرورية ضد منفذي العملية اذا عثر عليهم في المنطقة الواقعة في نطاق مسؤوليتنا».

وأمر المسلحون العاملين في المكاتب خلال الغارة ان ينبطحوا ارضا وفتشوا جيوبهم. وانضم الى المسلحين رجل كان تظاهر قبل دقائق من بدء الهجوم بأنه يزور أحد المكاتب، وشارك في عمليات النهب وتحميل معدات على شاحنة صغيرة من طراز «تويوتا».

وفي أجتماع عاجل عقده صحافيون محليون في مقديشو اعتبر الهجوم عملاً ارهابياً. وحض الصحافيون المواطنين الصوماليين ان يساهموا في الكشف عن هوية منفذي الاعتداء. وناشدوا منظمات الصحافة الدولية ان تبدي تضامنها، وعبروا عن تقديرهم للدعم المعنوي الذي أبداه صوماليون كثيرون اثر الحادث.

البرلمان الكردي في المنفى: تركيا تصعد مع هولندا

■ انقرة - أ ف ب - أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية التركية فرهاد اتامان امس ان تركيا ادرجت هولندا على «اللائحة الحمراء» لـ «دول لا تتمتع بصدقية» لشراء اسلحة منها وذلك بعد افتتاح «البرلمان الكردي في المنفى» في لاهاي في ١٢ نيسان (ابريل) الماضي.

وقال اتامان ان تركيا لن تشتري «اي معدات عسكرية جديدة» من هولندا «ولن يُسمح للشركات الهولندية» بالمشاركة في المناقصات العسكرية التي تجريها الحكومة التركية.

واضاف ان هذا الاجراء سيظل سارياً الى ان تقدم هولندا ضمانات الى تركيا بأن «الاجتماعات المماثلة لتدشين البرلمان الكردي في المنفى واجتماعات اخرى لن يُسمح بها بعد اليوم».

ويأتي اعلان هذا الاجراء بعدما استدعت انقرة سفيرها لدى هولندا زكي سيليكول لاجراء «مشاورات» معه غداة افتتاح «البرلمان الكردي» الذي يضم ممثلين عن حزب العمال الكردستاني.

وجاء هذا الاعلان بعد التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية التركي اردال اينونو الذي اعلن الاسبوع الماضي ان حكومته «قد تتخذ اجراءات اخرى» ضد هولندا «في حال لم تضع حداً لنشاطات حزب العمال على اراضيها». وسعى السفير التركي لدى هولندا الى منع افتتاح «البرلمان». واوضحت الخارجية الهولندية وبلدية لاهاي ان لا مانع لديهما من عقد مثل هذه الاجتماعات ما دامت لا تخلّ بالقانون الهولندي.

غراتشوف: دول في المنطقة طلبت مساعدة روسيا في اقامة منظومة للدفاع الجوي

□ موسكو - «الحياة»:

■ أعلن وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف ان الكويت والامارات والأردن والبحرين وقطر وعمان طلبت مساعدة روسيا في انشاء منظومة للدفاع الجوي. ودعا الى مشاركة موسكو في جهود رفع العقوبات عن العراق.

واستقبل غراتشوف امس الأربعاء الفريق الأول حافظ مرعي الكعابنة رئيس الأركان في الجيش الأردني، واعلن اثر اللقاء انه بحث مع المسؤول الاردني في تصدير اسلحة ومعدات روسية الى الاردن. وقال ان بلدان الشرق ... وسط والخليج تسعى الى اقامة «منظومة قوية للدفاع الجوي». وذكر ان روسيا تلقت طلبات للمساعدة في هذا المجال في الكويت والامارات والاردن والبحرين وعمان وقطر.

وكان رئيس الاركان الاماراتي الشيخ محمد بن زايد اختتم أمس زيارة الى موسكو التقى خلالها رئيس الدولة بوريس يلتسن ورئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين، وذكر ان اتفاقات مهمة للتعاون العسكري ستعقد في اعقاب الزيارة.

وعلى الصعيد السياسي أكد وزير الدفاع الروسي ان بلاده تعتبر توقيع معاهدة السلام بين الأردن واسرائيل «مصدر امل» في حلول سلام اكثر استقراراً في الشرق الأوسط.

وقال انه بحث مع الكعابنة في الموضوع العراقي وان روسيا مستعدة للمشاركة في جهود لرفع العقوبات عن بغداد، مؤكداً ان العراق «نفذ في واقع الحال جميع طلبات المجتمع الدولي».

مصر: مقتل قيادي بارز في "الجماعة" خلال اشتباك مع الشرطة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قُتل قيادي بارز في تنظيم «الجماعة الاسلامية» خلال اشتباك مع الشرطة وقع مساء اول من امس في قرية منشأة المغالقة التابعة لمدينة ملوي في محافظة المنيا، وتمكن متطرف آخر شارك في الاشتباك من الفرار كما قتل مواطن نتيجة تبادل اطلاق النار بين المتطرفين والشرطة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان معلومات وصلت الى اجهزة الامن تفيد بان بعض «الارهابيين» الفارين يعدون لتنفيذ «عمليات ارهابية» في قرية منشأة المغالقة، فاعدت لهم قوات مباحث امن الدولة والامن العام مكامن في مناطق متفرقة من القرية، مشيراً الى أن رجال الشرطة لاحظوا في احد المكامن اقتراب شخصين مشتبه فيهما وعندما طلب منهما تسليم نفسيهما بادرا باطلاق النار من اسلحة كانت في حوزتهما فردت القوات عليهم بالرصاص ما اسفر عن مقتل احدهما في حين نجح الآخر في الفرار.

واضاف المصدر انه تبين ان القتيل هو محمود عبدالحميد رضوان وهو احد ابرز عناصر الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» ومطلوب اعتقاله لاتهامه في القضية الخاصة بالهجوم على مقر عمودية القرية الذي اسفر عن مقتل خفير وجرح آخر واثنين من المواطنين، مشيرا الى ان رجال الأمن ضبطوا في حوزة القتيل مسدسا وخزينة مملوءة بالطلقات وكمية من الذخيرة. واضاف المصدر ان المواطن صفوت ثابت كيلاني قتل بعد اصابته برصاصة عندما كان يمر صدفة في مكان الاشتباك.

ولكد المصدر الامني ان قوات الامن تواصل حملاتها الامنية «لاعتقال المتطرفين الفارين من اعضاء الجماعة خصوصا اعوان الارهابي بشير محمد كمال امير الجماعة في المنيا الذي قتل في اشتباك مع الشرطة الاسبوع الماضي».

وفي قنا، تمكنت قوات الأمن في نجع حمادي من اعتقال احد المتطرفين اثناء سفره من اسوان الى القاهرة للاشتراك في تنفيذ عدد من «العمليات الارهابية» في العاصمة. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن في نجع حمادي اشتبهت في المتطرف اسماعيل طه حماد اثناء ركوبه القطار المتجه من اسوان للقاهرة فاعتقلته وتبين انه من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة» في ادفو وسبق له الاشتراك في «عمليات ارهابية» عدة. وأضاف ان المتطرف اعترف انه كان في طريقه الى العاصمة للاشتراك في عدد من «العمليات الارهابية».

حزب طالباني يدعو الى تمديد الهدنة حتى نهاية موسم الحصاد الزراعي

□ لندن - «الحياة»:

■ دعا الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) الى تمديد الهدنة بينه والحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) «على الاقل حتى نهاية موسم الحصاد الزراعي في كردستان العراق وذلك كي يتوفر متسع من الوقت امام شعبنا الصامد في كردستان للانهماك في اعماله في جو من الاطمئنان والثقة».

وأكد الحزب في بيان اصدره مكتبه السياسي، وتلقت «الحياة» نسخة عنه امس، قبوله تمديد الهدنة حتى الأول من حزيران (يونيو) المقبل. واوضح ان موافقته تأتي في ضوء بيان اصدره المكتب السياسي للحزب الديموقراطي الكردستاني أكد فيه تحديد الهدنة «استجابة لوساطة الجمهورية الاسلامية الايرانية وجهود اصدقاء شعبنا ولتقدير المحاولات الوطنية الكردستانية والعراقية وجهود رجال الدين الأفاضل والشخصيات الاجتماعية».

واضاف البيان ان الاتحاد الوطني ايضا «تجاوب مع وساطة الجمهورية الاسلامية الايرانية وجهودها المشكورة على طريق انهاء الاقتتال وايجاد حل سياسي».

وكرر الاتحاد «كامل استعداده للموافقة على حل سلمي وعادل لجميع المشكلات ونقاط الصراع العالقة، بما فيها مسألة الجمارك والعائدات المالية (...) مع تأكيدنا ضرورة الصرف الفوري لرواتب المواطنين المتوقفة من مئات الملايين من الدنانير العراقية وعشرات الملايين من الدولارات من واردات نقطة ابراهيم الخليل الجمركية على ان يستمر الصرف لحين التوصل الى حل نهائي للمشكلة». واعلن الاتحاد ايضا «استعداده الفوري لوقف الحملات الاعلامية وموافقته على إخلاء اربيل واطرافها، بما فيها قصبات صلاح الدين وبيرمام وسري رش، من الاسلحة الثقيلة ومن المسلحين ايضا وذلك بغية تحويل عاصمتنا نموذجا للسلام وجعلها خالية من مظاهر التسلح وقرقعة السلاح».

الملك فهد يتلقى اتصالاً هاتفياً من كلينتون

■ جدة - «الحياة» - تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مساء اول من امس اتصالاً هاتفياً من الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وجرى خلال المحادثة عرض عدد من المواضيع محل الاهتمام المشترك «وصولاً الى كل ما يدعم مسيرة التعاون الدائم ويعزز استمرار العلاقات الراسخة القائمة لخير البلدين والشعبين الصديقين في مختلف المجالات».

وأعرب الملك فهد لكلينتون خلال المحادثة عن «مواساته للحادث الأليم الذي وقع في ولاية اوكلاهوما واودى بحياة عشرات من ابناء الشعب الاميركي الصديق».

البحرين: تأجيل محاكمة متهمين بقتل شرطي

■ المنامة - «الحياة» - اجلت محكمة أمن الدولة في البحرين امس الجلسة التي كانت مخصصة للنظر في قضية احد عشر بحرينياً متهمين بقتل شرطي في اواخر آذار (مارس) الماضي وذلك لاستمرار المداولة واصدار الحكم. وكانت محكمة أمن الدولة اصدرت يوم الاثنين الماضي اول حكم لها في قضايا الشغب التي عصفت بالبلاد منذ كانون الأول (ديسمبر) الماضي عندما ادانت المتهم حسين عباس عبدالله المرهون وقضت بحبسه عشر سنوات والزامه بدفع غرامة قدرها ٥٨٥ ألف دينار قيمة الاضرار التي تسبب فيها عندما اقدم يوم ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٩٥ على حرق نادي سنابس وسيارة تابعة له واتلاف مجمعات الكهرباء.

اولبرايت تزور الشرق الأوسط الأسبوع المقبل

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تصل الى القاهرة مادلين اولبرايت المندوبة الأميركية لدى الامم المتحدة الأسبوع المقبل في ختام جولة على المنطقة تشمل اسرائيل والأردن لاجراء محادثات تتعلق بتمديد المعاهدة الدولية لمنع الانتشار النووي والتي يجري التصويت عليها في الامم المتحدة في ٩ ايار (مايو) المقبل في ختام المؤتمر المنعقد حالياً في نيويورك لهذا الغرض.

وذكرت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» ان زيارة اولبرايت تتعلق بتبادل وجهات النظر حول موضوع التمديد للمعاهدة والأوضاع الاقليمية السياسية والامنية والاقتصادية في الشرق الأوسط مكررة وجهة النظر التي تدافع عنها القاهرة والتي تقول «ان التمديد الأبدي للمعاهدة تهديد ابدي للدول غير النووية وتمييز ابدي للدول النووية».

وتصل اولبريت الى اسرائيل الاثنين للقاء رئيس الوزراء اسحق رابين. ومن المقرر ان تزور الضفة الغربية الثلثاء، وتتفقد مخيماً للاجئين خارج اريحا ومركز تدريب في رام الله، وتتوجه في اليوم ذاته الى الاردن حيث يستقبلها الملك حسين، ثم تذهب الاربعاء الى مصر لمقابلة الرئيس حسني مبارك.

ميسواري يحذّر من عواقب سلبية تطاول آلاف العاملين في الدول العربية

الفيليبين: مسلسل اعتقال العرب مستمر واتهام أربعة منهم بالارهاب الدولي

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ واصلت السلطات الفيليبينية مسلسل الاعتقالات ضد المقيمين العرب. وأفادت مصادر ديبلوماسية في مانيلا امس الاربعاء ان اجهزة الأمن اعتقلت اربعة مواطنين عرب وخمسة مسلمين فيليبينيين ووجهت اليهم تهم بالضلوع في مخططات الارهاب الدولي. ونقلت المصادر في حديث الى «الحياة» عن رئيس الشرطة الفيليبينية الجنرال ريكاردو سارمنتو ان رجاله «تنبهوا منذ حادث تفجير مقر التجارة الدولي في نيويورك عام ١٩٩٣ الى وجود اتصالات بين متطرفين اسلاميين في الخارج وبعض المسلمين في مانيلا».

واوردت وكالة «اسوشيتد برس» أمس ان الجنرال سارمنتو اعلن ان ثلاثة من المعتقلين العرب متورطون في حادث تفجير كاتدرائية الروم الكاثوليك في مدينة داڤو في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ ما اسفر عن قتل سبعة وإصابة ١٤٠ آخرين بجروح. وأوضح ان المعتقلين الثلاثة وهم: نضال صالح عودة وهو طالب كويتي يدرس الطب ومحمد واحمد جبران وهما فلسطينيان يحملان الجنسية الاردنية.

وقال المسؤول الفيليبيني ان الثلاثة ينتمون الى تنظيم الجهاد الذي يخوض حرباً ضد الحكومة المصرية، واضاف انه ضبطت في حوزتهم قنابل ورشاشات ومنشورات لحركة حماس الفلسطينية. واوضح انه تم القبض على العرب الثلاثة مع ثلاثة من رفاقهم الفيليبينيين في مدينة داڤو على بعد ٩٧٦ كيلومتراً جنوب العاصمة مانيلا، اما المتهم الرابع واسمه محمد عقيف عبدالجليل وهو اردني الجنسية، واعتقل في مدينة زامبوانغا التي تبعد ٤٠٠ كيلومتر عن شمال داڤو.

الى ذلك حذر نور الدين ميسواري زعيم جبهة مورو الوطنية التي تخوض صراعاً مسلحاً ضد الحكومة الفيليبينية من مغبة استمرار حكومة الرئيس فيدل راموس في تصعيد التوتر مع الجاليات العربية والاسلامية، واعتبر ميسواري في حديث الى «الحياة» في جدة امس ان مواصلة تاجيج المشاعر ضد المسلمين في الفيليبين «سيكون لها عواقف وخيمة وقد تهدد العلاقات مع الدول العربية والاسلامية التي تؤوي آلاف العاملين الفيليبينيين الذي تمثل تحويلاتهم المالية جزءاً مهماً من ميزانية الدولة الفيليبينية».

ونفى ميسواري ان يكون هناك منشقون اسلاميون على جبهته قاموا بارتكاب اعمال سطو وعنف في بلدة ايبل جنوب البلاد. وقال ان عملاء للحكومة اندسوا في صفوف حركة «ابو سياف» وقاموا بارتكاب المجازر التي شهدتها زامبوانغا الواقعة في اقليم ميندناناو. واشار الى ان السلطات الفيليبينية ما كانت لتتورع عن عرض أي مسلم تعتقله أمام شبكات التلفزيون واجهزة الاعلام المحلية.

وكشف زعيم جبهة مورو الوطنية عن اتصالات مكثفة اجراها مع مسؤولين فيليبينيين، طلب منهم ابلاغ الرئيس راموس ضرورة ايقاف مسلسل القبض على العرب الذين جاؤوا الى الفيليبين دعاة مسالمين يقدمون الدعم الاغاثي لاخوانهم الفقراء في الجنوب. واستبعد ميسواري ان يؤدي تفاقم الاحداث الى تاجيل اجتماعات لجنة الحوار بين جبهته والجانب الحكومي اواخر شهر ايار (مايو) المقبل.

وانتقد إقدام الحكومة على اعتقال رجل دين بارز هو الشيخ شعيب محمد عابدين بتهمة ممارسة نشاط ارهابي رغم ان الاخير عضو فاعل في لجنة الحوار التي تتولى عملياً إقرار السلام بين الحكومة والحركات المسلمة في جنوب البلاد «مما خلف استياء عارماً في الأوساط الاسلامية».

وحذر ميسواري من ان تلك الممارسات «تشبه السرطان الذي بدأ يتمدد داخل الجسم الفيليبيني لأن الجميع يعلم ان كل المعتقلين ابرياء وثمة اجهزة معينة في الدولة تعمل على تقويض العلاقات الفيليبينية – العربية لاغراق البلاد في خضم صراعات اقليمية». وتساءل: «اذا ثبتت براءة هؤلاء المحتجزين كيف ستكون صورة مانيلا امام العالم».

اليمين المتطرف يحاول ابتزازه لتطبيق نظام التمثيل النسبي

فرنسا: شيراك الرئيس المقبل وجوبيه رئيس وزرائه حسب آخر استطلاع

■ باريس - ا ف ب، رويتر - أكد استطلاع للرأي العام في فرنسا امس الاربعاء ان المرشح اليميني (الديغولي) للرئاسة جاك شيراك سيفوز في الدورة الثانية من الانتخابات في السابع من ايار (مايو) المقبل أمام منافسه الاشتراكي ليونيل جوسبان.

جاء ذلك في وقت كثف اليمينيون المتطرفون ضغوطهم على شيراك لدفعه الى تقديم تنازلات اليهم في مقابل تجيير الأصوات التي حصل عليها زعيمهم جان ماري لوبين في الدورة الأولى الأحد الماضي لمصلحة المرشح اليميني.

واتهمت أمس الجبهة الوطنية التي يتزعمها لوبين المرشح الديغولي شيراك بانه لا يحترم ناخبيها. ووصفته بانه مرشح «اشتراكي» يتخفى تحت ستار يميني.

وكان زعيم الجبهة الوطنية حصل على نسبة ١٥ في المئة من الأصوات في الدورة الأولى الأحد الماضي وهي النسبة الأعلى له حتى الآن.

ورأى المندوب العام للجبهة برونو ميغري، الذي يعتبر من أكثر المتشددين فيها، ان شيراك لم يقم «بأي بادرة» تجاه ناخبيها. وأشار الى ان شيراك «لا يزال يغلق الأبواب في وجه مطالبها». وتأمل الجبهة الوطنية بان يوافق شيراك على تطبيق نظام التمثيل النسبي في الانتخابات الاشتراعية لتتمكن من الفوز بمزيد من المقاعد النيابية.

وتلتقي الجبهة في هذا الاقتراح مع وزير الداخلية شارل باسكوا الذي انضم الى شيراك بعدما كان يدعم رئيس الوزراء ادوار بالادور الذي خرج من الدورة الأولى.

في غضون ذلك، اظهر استطلاع للرأي العام نشرت نتائجه امس ان شيراك الذي يتولى منصب رئيس بلدية باريس سيفوز في الدورة الثانية من انتخابات الرئاسة بنسبة ٥٥ في المئة من الأصوات مقابل ٤٥ في المئة لجوسبان. وأجرى الاستطلاع معهد «بي. في. آ» لحساب عدد من وسائل الاعلام الفرنسية الاثنين الماضي، اثر انتهاء الدورة الأولى من الانتخابات التي تفوق فيها الاشتراكي جوسبان بنسبة ٢٣,٣ بالمئة مقابل ٢٠,٨ لشيراك.

وعلى عكس ما حصل في الدورة الأولى التي كان ثلث الناخبين مترددين خلالها، اوضحت نتيجة الاستطلاع الجديد ان ٨٠ في المئة ممن شملهم حسموا رأيهم.

واظهر الاستطلاع ان ٧٦ في المئة ممن سئلوا يعتقدون ان شيراك سيفوز بالرئاسة ليخلف الرئيس فرنسوا ميتران.

كما اوضحت نتيجة الاستطلاع ان ٤٢ في المئة يرغبون ان يعين شيراك في حال انتخابه وزير الخارجية الان جوبيه رئيساً للوزراء بينما فضل ٣٢ في المئة تعيين رئيس الجمعية الوطنية فيليب سوغان في هذا المنصب.

وفي حال فوز جوسبان فإن ٥٣ في المئة يريدونه ان يعين رئيس اللجنة الأوروبية السابق جاك ديلور رئيساً للوزراء بينما فضل ٢١ في المئة مارتين اوبري ابنة ديلور لهذا المنصب.

جاك شيراك وحوله انصاره في باريس مساء اول من امس. (ا ب)

فيما استمر تدفق مئات المتطوعين من بلغراد لدعم الانفصال

كاراجيتش يستقبل المتطوعين اليونانيين في البوسنة ويمنحهم أوسمة "تقديراً لمساهمتهم في المعركة"

□ سكوبيا –
من جميل روفائيل:

■ استقبل زعيم الانفصاليين الصرب في البوسنة رادوفان كاراجيتش في معقله في بلدة بالي المتطوعين اليونانيين الذين يحاربون الى جانب ميليشياته في شرق الجمهورية ومنحهم أوسمة خاصة. جاء ذلك في وقت استمر أمس الأربعاء تدفق الجنود النظاميين والمتطوعين والأسلحة والامدادات الاخرى من صربيا المجاورة لدعم العدوان على البوسنة.

وفي بلغراد، نشرت صحيفة «فيتشرني نوفوستي» تعليقاً للممثل الروسي في مجموعة الاتصال الدولية الكسندر زوتوف على اتهام محكمة لاهاي (الخاصة بمجرمي الحرب في يوغوسلافيا السابقة) كاراجيتش والقائد العسكري للانفصاليين راتكو ملاديتش بجرائم حرب، ووصف زاتوف قرار المحكمة بانه «خطوة لا تساعد على العملية السلمية في البوسنة».

ومع استمرار رفض الصرب اعطاء ضمانات امنية للطائرات التي تقل مدنيين الى سارايفو، افادت مصادر المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ان «الأمل معدوم في إعادة الجسر الجوي الانساني الى مطار العاصمة البوسنية طالما يصر ضباط الاتصال الصرب على التحكم بالحركة في المطار كما يشاؤون».

في غضون ذلك، قتل مدني وجرح آخر في سارايفو نتيجة القذائف التي اطلقها الانفصاليون الصرب فيما استمرت الهجمات البرية والمدفعية الصربية في التصاعد في جبهات بوسنية عدة. واطلق الانفصاليون النار على طائرة لحلف شمال الاطلسي كانت تحلق في مهمة استطلاعية فوق منطقة مدينة توزلا شمال شرقي البوسنة. وافادت قيادة الجناح الجنوبي لحلف الأطلسي في مدينة نابولي الايطالية «ان قائد طائرة اميركية تابعة للحلف أبلغ باطلاق قذيفة على طائرته فوق توزلا ونجح في تجنب الإصابة وواصل مهمته».

وذكر بيان للجيش البوسني امس «ان قصف المدفعية الصربية لمدينة سارايفو وضواحيها تطلب فرض حال الطوارئ وتحذير المواطنين باتخاذ الحيطة اثناء تجوالهم فيها».

وبخصوص الأوضاع في الجبهات الأخرى، اشار البيان الى «استمرار المعتدين في هجماتهم على مناطق مدينتي فيليكا كلادوشا وتسازين، وقصفت المدفعية الصربية ضواحي مدينتي بيخاتش وبوسانسكاكروبا كما تعرضت المناطق السكنية في غوراجدا (شرق) وبرتشكو وغراداتشاتس (شمال شرق) وزافيدوفيتشي وتيسليتش (شمال) الى قصف مدفعي صربي عنيف».

وذكر البيان انه «تم رصد انتقال المئات من جنود فيلق نوفيساد (في جمهورية الصرب) والمتطوعين وكميات كبيرة من الأسلحة والمحروقات وغيرها من الامدادات لدعم جيش (رادوفان) كاراجيتش».

وأكد البيان «وصول متطوعين من اليونان تصفهم الاذاعات الصربية بأن غالبيتهم من الطلبة والمثقفين».

وأفادت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم الانفصاليين ان «كاراجيتش ومن (يسمى برئيس برلمان صرب البوسنة) مومتشيلو كرايشنيك استقبلا في بالي المتطوعين اليونانيين الذين يحاربون في تشكيلات فيلق درينا (شرق البوسنة)».

واضافت الوكالة ان كاراجيتش القى كلمة في المتطوعين جاء فيها: «يسعدني كثيراً أن التقي بكم لأشكركم على ما تؤدونه أنتم وسائر الشعب اليوناني الصديق للصرب حيث تتغير الآن الصورة عن الشعب الصربي في العالم بفضل دعم اليونان له في معركته». وأشارت الوكالة الى ان «كاراجيتش» قدم للمتطوعين اليونانيين أوسمة استحقاق فضية فيما قدم وفد شعبي يوناني هدية تحمل صورة دينية أثرية لكاراجيتش والعلم اليوناني للجنرال راتكو ملاديتش».

من جهة اخرى، نقلت اذاعة سارايفو عن الناطق باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة كرسيانوفسكي «ان المفوضية لا تقبل القيود على الرحلات الجوية التي فرضها الصرب وحذر ان عملية اجلاء المرضى ستتعرض للمخاطر نتيجة هذه القيود». وأضاف «ان تقويم المفوضية هو انه لا يوجد أمل بإعادة الجسر الجوي الانساني الى مطار سارايفو طالما ان ضباط الاتصال الصرب يقررون حسب أهوائهم الخاصة للتحكم في استخدام المطار ولذا فإن المفوضية لا تتوقع تجديد رحلات الاغاثة التي تقوم بها طائراتها خلال الأيام العشرة المقبلة على الأقل».

طفل بوسني أعاره احد الجنود الفرنسيين خوذته في سارايفو امس. (ا ب)

موسكو تقرر وقف المعارك عشرة أيام بدءاً من أول الشهر المقبل

موسكو: غراتشوف يحذر من "اجراءات قاسية" ضد الشيشان إذا انتهكوا وقف النار

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ حذر وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف من «اجراءات قاسية» إذا انتهك الشيشانيون وقف النار.

وجاء هذا التحذير بعدما اتخذت موسكو قراراً بوقف العمليات العسكرية في الشيشان بدءاً من أول ايار (مايو) المقبل لمدة ١٠ أيام.

وذكر غراتشوف ان القوات الفيديرالية تلقت ايعازات بوقف العمليات والقصف ابتداء من منتصف ليل الأحد – الاثنين. واوضح ان قراراً في هذا الشأن اتخذ «بالاجماع تقريباً» في اجتماع عقدته الحكومة امس الاربعاء وذكر ان مرسوماً رئاسياً في هذا الخصوص سيصدر «قريباً جداً».

وسيستمر «تجميد» العمليات حتى العاشر من ايار وهي فترة تحتفل خلالها روسيا بعيد «الكادحين» ثم بالذكرى الخمسين لانتهاء الحرب العالمية الثانية. ويتوقع وصول رؤساء من ٥٢ دولة الى موسكو لحضور الاحتفالات، وذكر ان عدداً منهم كان اشترط وقف العمليات للحضور الى العاصمة الروسية.

ومن جانبه أكد الرئيس بوريس يلتسن ان مسودة مرسوم في شأن وقف العمليات قد انجز. وقال: «سوف اوقعه حتى في وقت متأخر من مساء اليوم (الاربعاء)». وفي شأن احتمال عدم تقيد القادة الميدانيين الشيشانيين بوقف النار قال الرئيس: «لدى قيادتنا من القوة ما يكفي لحمل الجميع على تنفيذ أوامر القائد الأعلى» للقوات المسلحة وهو رئيس الدولة نفسه. واستخدم يلتسن مصطلح «تجميد» العمليات، وقال انه سيشمل أيام الاحتفالات بذكرى الانتصار على الفاشية. وذكر انه سوف يتصرف لاحقاً «حسب تطورات الوضع».

وكان سيرغي شاخراي نائب رئيس الوزراء أبلغ وكالة «ايتار تاس» الرسمية ان وقف النار سيبدأ في ٢٧ نيسان (ابريل) وينتهي في ١٥ ايار (مايو) وتوقع ان تجري خلال هذه الفترة محاولات لتنفيذ مبادرة طرحها رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين وتقضي ببدء مفاوضات دون شروط مسبقة واعلان عفو عام عن المشاركين في العمليات من الجانب الشيشاني.

وقال مصدر مقرب من ديوان الحكومة لـ «الحياة» ان عدداً من القيادات العسكرية أصر على ارجاء موعد الهدنة لمدة ثلاثة أيام للقيام بمحاولة أخيرة لاخراج الشيشانيين من بلدتي باموت وفيدينو. وحذر وزير الدفاع الروسي من اتخاذ «اجراءات جوابية»، في حال مواصلة الشيشانيين اطلاق النار على قواته. وقال انه في هذه الحال «سوف تستمر العمليات حتى القضاء المبرم على العصابات ولن تكون هناك رأفة».

واستبعد غراتشوف احتمال التفاوض مع جوهر دودايف. وقال انه «ارتكب جريمة ضد الدولة». ولكنه أضاف ان مباحثات قد تجري مع اصلان سهدوف رئيس الأركان وشامل باسايف لاحد ابرز القادة الميدانيين الشيشانيين. وذكر ان الجنرال اناتولي كفاشنين قائد حامية القوقاز يدرس في غروزني حالياً امكانات التفاوض.

وكان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية ذكر ان بلاده تعتبر منح اللجوء السياسي لدودايف «والمحيطين به» عملاً «غير ودي» حيال روسيا. وقال ان السلطات المختصة اصدرت اوامر بالقاء القبض على دودايف «لارتكابه جنايات».

ومن جانبه اعلن اصلان سهدوف رئيس الاركان الشيشاني ان الرئيس دودايف دعا الى محادثات للخروج من الأزمة ولكنه شدد على ان التفاوض يجب ان يتم معه (دودايف) شخصياً او مع من يعينه. وأضاف سهدوف ان موسكو يجب ان تتعامل مع جمهورية الشيشان «كطرف في القانون الدولي وليس كجزء من روسيا الاتحادية».

وزاد ان الجانب الروسي «دخل ورطة لا يعرف كيف يخرج منها»، وشدد على ان سحب القوات هو المخرج الوحيد من الأزمة.

المعارضة والحكومة الطاجيكية تتفقان على تمديد وقف النار شهراً

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ أسفرت مفاوضات موسكو بين حكومة دوشانبه والمعارضة الاسلامية أمس الاربعاء عن اتفاق على تمديد وقف النار لمدة شهر واحد وعقد جولة جديدة من المفاوضات في العاصمة الكازاخية الماتا الشهر المقبل.

وكانت جرت في العاصمة الروسية مفاوضات برعاية الأمم المتحدة شارك فيها وفد حكومي برئاسة محمد سعيد عبيد اللايف النائب الأول لرئيس الوزراء الطاجيكي ووفد عن المعارضة برئاسة أكبر توراجان زاده نائب رئيس حركة المقاومة الاسلامية.

وبعد تعثر طويل أسفرت المفاوضات عن تمديد اتفاقية طهران لوقف اطلاق النار لمدة شهر واحد. ورغم ان الاتفاقية التي كانت عقدت العام الماضي انتهكت مرات عديدة فانها ظلت أهم عنصر للاستقرار النسبي على الحدود الطاجيكية الافغانية وكان مفعولها انتهى أمس الاربعاء لو لم تجدد.

كما اتفق الطرفان على عقد الجولة الرابعة لمفاوضات السلام الطاجيكية في العاصمة الكازاخية الماتا يوم ٢٢ أيار (مايو). وذكر عطاخان لطيفي نائب رئيس وفد المعارضة ان الجولة المقبلة سوف يسبقها «لقاء قمة» يعقده في كابول الرئيس الطاجيكي امام علي رحمانوف وزعيم حزب النهضة الاسلامية سعيد عبدالله نوري.

وعلى صعيد آخر، ذكرت قيادة قوات الحدود الروسية أمس الاربعاء، ان فصائل المعارضة الطاجيكية والمجاهدين الافغان المؤيدين لها يقومون بـ «تحشيد واسع» في الجانب الافغاني من الحدود وتوقعت أن تبدأ عمليات واسعة النطاق اليوم الخميس.

قائد الجيش الارجنتيني يعترف للمرة الاولى بدوره في "الحرب القذرة"

■ بوينس ايرس - رويتر - اعتذر الجيش الارجنتيني للمرة الاولى للشعب عن «الحرب القذرة» التي شنها ضد اليساريين في السبعينات وتعرض خلالها آلاف المواطنين للخطف والتعذيب والقتل.

وقال القائد العام للجيش الجنرال مارتن بالزا في كلمة بثها التلفزيون الارجنتيني ليل الثلثاء – الاربعاء: «يجب الا ننكر بعد الآن الفظائع التي عشناها. ولا يمكنني الا ان اعرض الالتزام الراسخ باننا لن نكرر اخطاء الماضي».

وهذه المرة الاولى التي يعترف فيها الجيش بتحمله مسؤولية اعمال القمع الوحشية التي مارسها الجيش اثناء حكمه البلاد في السبعينات.

وجاء هذا الاعتراف اثر اعترافات اثنين من ضباط الجيش السابقين بهذه الاعمال واستعادتهما ذكريات مريعة عن كيفية موت آلاف «المختفين» الذين كان يلقى بعضهم من الطائرات في البحر وهم مخدرون ولكن احياء.

وفي مواجهة ادلة لا تدحض على تورطه في اعمال تعذيب وقتل، اعترف الجيش الارجنتيني بارتكاب ما وصفه «بتجاوزات» في حربه ضد من يشتبه بانهم كانوا من المعارضين. لكنه لم يصف ابدا قبل الآن حملته كلها بانها غير مشروعة وخاطئة بمثل هذه العبارات الصريحة التي استخدمها الجنرال مارتن.

ويتوقع ان يؤدي اعتراف الجنرال مارتن الى رفع درجة التوتر داخل الجيش ومؤسسات اخرى بعد عقدين من اصرار المؤسسة العسكرية على انكار مسؤوليتها عن «الحرب القذرة».

وكان الجيش نفى بغطرسة قبل اسبوعين فقط ما كشفه احد الضباط عن «طلعات الموت» التي كان اشار اليها ناجون من معسكرات الاعتقال. وردت قيادة الجيش على هذا الضابط بان وجهت اليه تهمة سرقة سيارة وتزوير. وكرر الجنرال مارتن مرات عدة وصف الانتهاكات بانها «خطأ» مشيراً الى اوامر الجيش بتنظيم عملية القاء المعارضين في البحر خلال عام ١٩٧٦. وقال: «ان الغاية لا تبرر الوسيلة ابداً».

واكد مارتن انه لم يستشر الرئيس كارلوس منعم الذي يسعى الى الفوز بولاية ثانية في الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في ١٤ الشهر المقبل. واضاف ان قراره القاء كلمته في التلفزيون كان «صعبا ودراماتيكيا».

يذكر ان نحو عشرة آلاف شخص «فقدوا» في ظل الحكم العسكري بين ١٩٧٦ و١٩٨٣. وخطف معظمهم وعذبوا وقتلوا خلال السنتين الى الثلاث السنوات الاولى من الحكم العسكري. وحوكم القادة العسكريون وسجنوا في ١٩٨٥ اي بعد عامين على عودة الحكم المدني. لكن عفوا صدر عنهم لاحقا واطلقوا من السجون.

صاحب شعار "انظر شرقاً وتصدَّ للغرب" عازم على البقاء في السلطة حتى القرن الـ٢١

ماليزيا: فوز ساحق لرئيس الوزراء مهاتير محمد في الانتخابات

■ كوالا لمبور – رويتر – بعد فوزه الساحق في انتخابات ماليزيا، أكد رئيس الوزراء مهاتير محمد انه اكثر تصميماً على السير في السياسة الحازمة التي ينتهجها منذ توليه السلطة عام ١٩٨١.

وفي مؤتمر صحافي عقده أمس الاربعاء بعد حصول ائتلاف الجبهة الوطنية الحاكم على اكثر من ٨٠ في المئة من اصوات الناخبين قال مهاتير: «سنجعل صوتنا مسموعاً اكثر»، وكان بذلك يرد على سؤال: هل سيستمر في سياسته الخارجية القوية؟

وتمكن مهاتير (٦٩ سنة) وهو طبيب، من البقاء في المنصب لفترة قياسية. وهو لا يظهر أي رغبة في التنحي على رغم عملية جراحية كبرى في قلبه اجريت له قبل ست سنوات. ويبدو في صحة جيدة. وكان قال للصحافيين خلال حملته الانتخابية: «ما زلت شاباً. السبعون عاماً قليلة بالمقارنة مع (عمر الزعيم الصيني) دينغ شياوبينغ».

وبفضل تصديه للغرب بأسلوب تهكمي اشتهر به، نجح مهاتير في حياته العملية. وقال مرة خلال مؤتمر اقتصادي عقد في كوالا لمبور: «اذا لم تستطع ان تكون مشهوراً يمكنك على الاقل اكتساب سمعة مكروهة».

وعلى رغم نزاعات مع شركاء في الخارج، تدفقت على ماليزيا استثمارات اجنبية خلال السنوات العشر الماضية تقدر باكثر من ٤٠ بليون دولار. وحوّل مهاتير اقتصاد بلاده من الاعتماد على الزراعة الى اقتصاد صناعي حديث.

ويتناقض ترفعه عن المجاملات الديبلوماسية مع تقاليد أهل الملايو الذين يشكلون غالبية سكان ماليزيا الذين اشتهروا بالتساهل والتسامح.

وكاد مهاتير يدفع ماليزيا الى حرب تجارية مع استراليا عندما وصفه رئيس وزرائها بانه «متمرد» لمقاطعته اول مؤتمر قمة للمنتدى الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي في اواخر ١٩٩٣. وبعد تسوية هذا النزاع، فرض مهاتير حظراً استمر سبعة أشهر على ابرام اية عقود حكومية مع شركات بريطانية بعد تقارير صحافية بريطانية زعمت وجود فساد في العلاقات التجارية الانكليزية الماليزية.

ويقول انصار مهاتير ان وقوفه في وجه الغرب مدعاة لفخر امة كانت مستعمرة بريطانية حتى ١٩٥٧. ويقول محللون ان مهاتير يريد البقاء في القيادة حتى ١٩٩٨ على الاقل عندما تستضيف ماليزيا دورة العاب الكومنولث ومؤتمر قمة المنتدى الاقتصادي الاقليمي.

وفي مؤتمره الصحافي أمس، تجنب مهاتير اعطاء اجابة مباشرة على سؤال: هل سيتنحى في منتصف فترة رئاسته للحكومة ليتولى السلطة نائبه انور ابراهيم (٤٧ عاماً).

وقال: «لا امتلك بلورة سحرية. نحن نخطط ولله الأمر».

ويتوقع محللون بقاء مهاتير في منصبه حتى بداية القرن الواحد والعشرين.

ولد مهاتير محمد في ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٢٥ وكان أبوه مدرساً وفي ولاية كيداه. متزوج وله ثلاثة ابناء وبنتان. وهو لم ينحدر من وسط ارستقراطي مثل من سبقوه في رئاسة الحكومة. وطرد من منظمة الملايو الوطنية المتحدة في ١٩٦٩ باعتباره متطرفاً بعد صدامات عنصرية دموية بين الملايو والصينيين.

وعند توليه رئاسة الوزارة وضع شعار «انظر شرقاً» في محاولة لاتباع نموذج اليابان في التنمية الاقتصادية جعل سياسته تقوم على مبدأ «ضعوا المنتجات البريطانية في آخر القائمة»، وذلك عندما ادرك ان بريطانيا لم تعد تهتم كثيراً بمشاعر أهل مستعمراتها السابقة.

واحياناً يثير أسلوب مهاتير الصارم الذي يصفه منتقدون بانه سلطوي توترات داخل حزبه لدرجة ان معارضيه فكروا في ابعاده في مؤتمر حزبي عام ١٩٨٧. وفي وقت لاحق من السنة نفسها، أمر مهاتير بالقبض على مئة معارض وقال ان الهدف القضاء على توترات عرقية.

وفي ١٩٩٣، انقض مهاتير على الملكية باصدار تعديلات دستورية تحد من سلطة الملوك وتجردهم من الحصانة أمام اي اتهام قضائي.

اليابان: توقيف المسؤول عن الوحدة الكيماوية في فرقة "اووم"

■ طوكيو – رويتر – اعلن تلفزيون «ان اتش كاي» ان الشرطة اعتقلت أمس الاربعاء المسؤول عن الوحدة الكيماوية في فرقة «اووم» (الحقيقة المطلقة). ويعتبر تسوشيا الزعيم السري لهذه الوحدة التي كانت مكلفة على حد قول الصحف اليابانية انتاج غاز سارين في مقر الفرقة غير ان اسمه ليس على لائحة المسؤولين في الطائفة. من جهة أخرى، اعلنت شركة «جابان نوكليار فيول ليميتد» اليابانية المكلفة تخزين النفايات النووية ان عمليات تفريغ حمولة النفايات النووية اليابانية التي تمت معالجتها في فرنسا انتهت بعد ظهر أمس الاربعاء في مصنع جديد للتخزين. وكانت باخرة باسيفيك بنتال البريطانية رست صباح أمس في مرفأ روكاشو – مورا لتفريغ ١٤ طناً من النفايات النووية.

الجيش الرواندي يواصل حصار مخيم اللاجئين الهوتو

■ كيغالي، بوجومبورا - رويتر - ذكرت قوات حفظ السلام الدولية امس الاربعاء ان حكومة رواندا اتخذت قراراً بشأن ما تنوي عمله ازاء حوالى الف مواطن من الهوتو محاصرين في مخيم وسط ظروف بالغة الصعوبة جنوب غرب رواندا لليوم الرابع على التوالي. وقال ناطق باسم القوات ان الحكومة ستعلن في وقت لاحق قراراً بشأن الحصار الذي تفرضه قوات الجيش الرواندي التي يغلب عليها التوتسي على المخيم. إلا ان قوات حفظ السلام اوضحت انها لا تعرف شيئاً عن طبيعة القرار. ويصر الهوتو في المخيم على تنفيذ مطلبهم بالسماح لهم بالرحيل إلى زائير على رغم ما يقاسونه من نقص شديد في امدادات الماء والغذاء. وقتل الاف من الهوتو في مذبحة على ايدي قوات الجيش الرواندي مطلع الاسبوع.

وفي بوروندي عاد الهدوء ليخيم على بوجومبورا اول من امس الثلثاء بعد المواجهات المسلحة التي وقعت ليل الاثنين – الثلثاء بين عناصر متطرفة من الهوتو والقوات المسلحة البوروندية وغالبيتها من التوتسي في حي كمنغي (شمال المدينة).

ونقلت الاذاعة البوروندية صباح امس الاربعاء عن حصيلة وضعها الجيش ان دركياً لقي مصرعه فيما اصيب ستة بجروح خلال هذه المواجهات. وأوضحت الاذاعة ان «احد المهاجمين» قتل ايضاً.

المانيا: لجنة برلمانية للتحقيق في قضية البلوتونيوم المهرب من روسيا

□ بون – من اسكندر الديك:

■ اقرّ مجلس البوندستاغ (البرلمان) في جلسة المناقشة التي عقدها امس تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في الاتهامات الموجهة الى عدد من مسؤولي الاستخبارات الاتحادية والمحلية بتنظيم عملية تهريب ٣٦٣ غراماً من مادة البلوتونيوم المشعة من موسكو الى ميونيخ.

وسبق اقرار تشكيل اللجنة نقاش حاد بين نواب الحكومة والمعارضة واتهامات متبادلة جرى خلالها ذكر اسم منسق الاستخبارات السرية الالمانية لدى المستشارية الالمانية في بون برند شميدباور اكثر من مرة كمسؤول محتمل عن التحضير للعملية من وراء ظهر رئيس جهاز الاستخبارات الاتحادية كونراد بوستنر الذي ينتمي الى الحزب الاشتراكي الديموقراطي المعارض.

من جهة اخرى ظهر امس اول دليل حسي على الدور الذي قد يكون منسق الاستخبارات شميدباور لعبه في قضية التهريب. فقد صرح وزير القضاء في ولاية بافاريا هيرمن لاب امام اللجنة النيابية الداخلية في برلمان الولاية ان شميدباور كان، على ما يبدو على اطلاع على قضية البلوتونيوم قبل حصولها في العاشر من آب (اغسطس) العام الماضي. وقال ان الاخير اجرى اتصالات هاتفية عدة بهذا الخصوص مع المدعي العام في ميونيخ.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *		
المارك الالماني	١,٣٧٥٠	
الين الياباني	٨٣,٨٢	
الجنيه الاسترليني	١,٦١١٠	

(* ١١,١٧ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٨٨,٢٠ $
السعر السابق
٣٨٩,٧٠

الصندوق السعودي للتنمية أمن ٢٥ مليون دولار للتمويل

تجمع ثلاثي سعودي - جزائري - كوري يفوز ببناء الفي وحدة سكنية في وهران

☐ جدة - من عمر ادريس:

■ فاز تجمع ثلاثي يضم شركة «الدباغ» السعودية و«كوسيدير» الجزائرية و«غولدستار» الكورية بعقد لبناء الفي وحدة سكنية في منطقة وهران في الجزائر وقيمته ٢٥ مليون دولار. وقالت مصادر اقتصادية مطلعة على المشروع، الذي يضم اربع مراحل اخرى تشمل ٨ آلاف وحدة قيمتها نحو ١٠٠ مليون دولار، ان تنفيذ المشروع سيبدأ منتصف السنة الجارية ويستغرق ١٨ شهراً.

وذكرت المصادر ان عطاء التجمع السعودي - الجزائري - الكوري كان أقل العطاءات التي قدمت للفوز بالعقد من حيث السعر من بين عطاءات اخرى من شركات سعودية وفرنسية بينها «السيف» و«المهندسون والمقاولون» و«المركز العالمي» وشركتا «بويغ» و«ساو» الفرنسيتان في الوقت الذي انسحبت شركة «بن لادن» من المناقصة.

وافادت المصادر نفسها ان الشركات الفرنسية لم تنجح في تغيير اتجاه المناقصة لمصلحتها بعد تردد كثير من الشركات السعودية في تعديل عطاءاتها تحسباً للمشاكل الأمنية التي قد يواجهها العمال والمنشآت عند بدء تنفيذ المشروع.

واضافت ان تسليم الصندوق السعودي للتنمية قيمة التمويل الخاص بالمشروع الى الحكومة الجزائرية ساهم في سرعة ترسيته على التجمع السعودي - الجزائري - الكوري.

واشارت المصادر الى ان الصندوق السعودي أبدى استعداده لتسليم بقية الدفعات (١٠٠ مليون دولار) قبل مطلع السنة المقبلة في حال الانتهاء من الدراسات التفصيلية لبناء بقية الوحدات. اذ انتهى الصندوق السعودي للتنمية من المراحل النهائية لتأهيل شركات سعودية لبناء المرحلة الثانية وتشمل ٢٠٠٠ وحدة سكنية بقيمة ٢٥ مليون دولار.

وتضم القائمة المبدئية للشركات المؤهلة حتى الآن شركات مقاولات سعودية واجنبية مشتركة لم يسبق تأهيلها من جانب الصندوق الذي ينتهج سياسة تغيير المواقع للمشرفين على هذه المشاريع كل ستة أشهر.

وقالت المصادر ان شركة «كوسيدير» الجزائرية تنوي عقد اجتماعات عمل مكثفة في أيار (مايو) المقبل مع فريق عمل من مجموعة «الدباغ» السعودية وفريق الخبراء والمهندسين من «لاكي غولد ستار» الكورية للاتفاق على مراحل التنفيذ النهائية في الوقت الذي اجرت «كوسيدير» الجزائرية ترتيباتها النهائية مع الحكومة الجزائرية للحصول على الدعم والمساندة الأمنية والحصول على التصاريح البلدية لبدء تنفيذ المشروع في حزيران (يونيو) المقبل.

يشار الى ان الصندوق السعودي للتنمية سيوفر التمويل اللازم لجزء من برنامج الحكومة الجزائرية المبذولة حالياً لتأمين اكثر من ١.٥ مليون مسكن مطلوب توفيرها بصفة عاجلة.

وقالت المصادر ان هذه التمويلات لا تدخل ضمن نطاق الاتفاق السعودي - الجزائري الذي تم ابرامه الاسبوع الماضي لجدولة ديون جزائرية قيمتها ٥٠٠ مليون دولار.

ومعلوم ان مجموعة «الدباغ» السعودية تخطط حالياً لتولي تنفيذ مشاريع اسكانية في كمبوديا وفيتنام والفيليبين. وانشأت احدى الشركات التابعة لها «البحر الاحمر» للبيوت الجاهزة لهذا الغرض مصنعها الثالث والرابع في الفيليبين لامداد المشاريع الإسكانية المتوقعة في المنطقة.

وافتتحت المجموعة المصنع الخامس اخيراً في المنطقة الحرة في جبل علي في دبي وتملك الشركة المصنع الأول في جدة والثاني في الجبيل. واعتمدت مواصفات البيوت الجاهزة التي تنتجها «شركة البحر الاحمر» من هيئة الامم المتحدة ومن اتحاد المهندسين الاميركيين. ووفرت الشركة منتجات استخدمتها شركات عالمية بينها «بكتل» و«براون اند روت» الاميركية.

وكانت مجموعة «الدباغ» السعودية نفذت مشروع الاسكان العاجل لقوات اعادة الامل في الصومال. وفازت العام الماضي بعقد بناء وتشغيل فندق في كازاخستان بالمشاركة مع الخطوط الجوية الاسكندينافية.

المفوضية الأوروبية تخصص تعويضات للصيادين العاملين في المياه المغربية

☐ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ بدأت المفوضية الأوروبية اعداد الترتيبات اللازمة لمواجهة احتمال فشل المفاوضات حول تمديد اتفاق الصيد البحري الحالي الذي ينتهي العمل به نهاية الشهر الجاري.

واستبعد مسؤول في بروكسيل امكان توصل الجانبين المغربي والأوروبي إلى حل وسط في غضون الأيام المقبلة، واكد ان المفوضية اعدت ترتيبات تمكن الحكومة الاسبانية من تقديم تعويضات مالية إلى صياديها العاملين في المياه المغربية.

وتقدر التعويضات الأولية المقترحة للعاملين في نحو ٦٠٠ سفينة، التي تشكل غالبية الاسطول الأوروبي للصيد البحري الذي يتألف من ٦٥٠ سفينة، بنحو سبعة ملايين «ايكو» (٩.٣ مليون دولار).

ويطالب المغرب بخفض حجم الاسطول الأوروبي بنسبة ٥٠ في المئة والتحكم في تسيير الثروة السمكية ومراقبة تقييد العاملين في مياهه بشروط الحفاظ عليها.

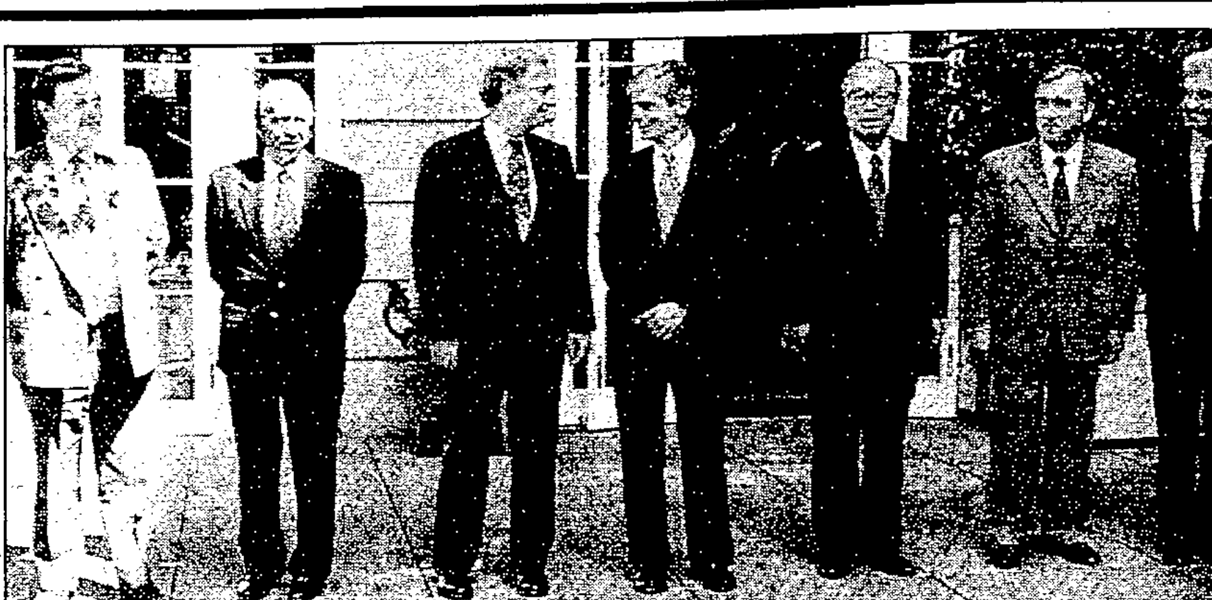
وقال مصدر أوروبي إن المفوضية «تتفهم» طلبات المغرب وحاجته إلى تطوير اسطوله المحلي، لكنه اعتبر الخفوضات المطلوبة مجحفة بالنسبة إلى قطاع الصيد البحري الاسباني. إذ يعتبر نشاط الصيد في المياه المغربية مصدر رزق ٢٠ الف مواطن غالبيتهم في جنوب اسبانيا الذي يجتاز مصاعب اقتصادية هيكلية. وتعمل في المياه المغربية نحو ١٦٥ سفينة من الاندلس و٢٠٠ من جزر الكناري فيما تتوزع أكثر من ٢٠٠ سفينة على الموانئ الاسبانية الأخرى و٥٠ سفينة من البرتغال.

وأفاد مصدر المفوضية انها تسعى إلى التوصل إلى اتفاق في المستقبل القريب يراعي طلبات المغرب من دون الحاق الضرر بالعمال الاوروبيين، مستبعداً التوصل إلى الاتفاق قبل نهاية الشهر الجاري.

واكد أن افتراض خفض نشاط الاسطول الاوروبي سيؤدي لخفض التعويضات المالية التي تحصل عليها المغرب بقيمة ١٠٢ مليون «ايكو» (١٣٦ مليون دولار) في السنة.

وتكهن مراقبون انعكاس فشل مفاوضات الصيد البحري على مفاوضات الشراكة الاقتصادية والسياسية الجارية بين الاتحاد الأوروبي والمغرب على غرار المفاوضات الأخرى الجارية مع غالبية بلدان جنوب شرق حوض البحر الأبيض.

ويعود تعثر مفاوضات الشراكة إلى حد كبير إلى عدم حصول المغرب على تفويض لدخول منتجاته الزراعية خصوصاً من البندورة والزهور إلى السوق الاوروبية. وهي منتجات حساسة بالنسبة إلى المزارعين في اسبانيا وجنوب فرنسا خصوصاً.



من اليسار: وزير الخزانة البريطاني، وزيرا المال الايطالي والكندي، وزير الخزانة الاميركي، وزراء المال الياباني والالماني والفرنسي امام «بلير هاوس» في واشنطن.(ا ب)

تزايد احتمال رفع الفائدة الرئيسية على الاسترليني

الدعم المعنوي من مجموعة السبع يرفع الدولار لكن الاسواق لا تتوقع استمرار ارتفاعه

☐ لندن - «الحياة»:

■ ساهم الدعم المعنوي من كبار المسؤولين عن الشؤون النقدية في مجموعة الدول الصناعية السبع في تحسن سعر الدولار امس. لكن الاسواق لا تتوقع استمرار ارتفاعه بعد انتهاء الاجتماع في واشنطن نظرا الى ان العوامل التي ادت الى تدهور سعر الدولار اساسا منذ مطلع السنة الجارية لا تزال قائمة. (راجع الصفحة ١٠).

وسجل الدولار عند افتتاح سوق نيويورك امس ١,٣٧٨ مارك و٨٣,٥٣ ين مقابل ١,٣٧٢ مارك و٨٢,١ ين في نهاية التعامل يوم الثلثاء. وتراجع الاسترليني الى ١,٦١١٥ دولار من ١,٦١٢٣ دولار. وكان التحسن في سعر الدولار بدأ في الساعات الاخيرة من التعامل في نيويورك اول من امس واستمر في اسواق الشرق الاوسط وصولاً الى الاسواق الاوروبية والاميركية امس.

واستفاد الدولار من انتشار انباء عن قيام صناديق اميركية كبرى بشراء مواقع دولارية طويلة الاجل، اضافة الى الدعم الذي لقيه من تصريحات كبار المسؤولين في مجموعة الدول السبع الذين قالوا في بيان في نهاية اجتماع عقدوه مساء الثلثاء ان تدهور الدولار في الفترة الاخيرة غير مبرر. وعبروا عن املهم في تحسن اتجاه اسعار الدولار في شكل منتظم. لكن الانطباع العام بين المحللين هو ان التصريحات المعنوية لا تكفي لدعم الدولار في المديين المتوسط والطويل، نظرا الى ان وزراء المال وحكام المصارف المركزية في المجموعة لم يعلنوا عن اي اجراءات منسقة لدعم الدولار.

ويعتقد الاقتصاديون ان اسباب تدهور سعر صرف الدولار بنسبة تصل الى ١٦ في المئة ازاء الين الياباني وتزيد على ١٠ في المئة ازاء المارك الالماني منذ مطلع السنة الجارية مرتبط بارتفاع العجز في الموازنة الاميركية الى ٣٠٠ بليون دولار وارتفاع المديونية الاميركية الخارجية الى نحو ٥٠٠ بليون دولار. ولا يتوقع الاقتصاديون تحسن الدولار قبل تحسن الوضع بالنسبة الى العجز والديون.

ويقول محللون ان البيان الذي صدر مساء الاول من امس كان مجرد مجاملة من دول المجموعة، التي تضم الولايات المتحدة والمانيا واليابان وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وكندا، نظرا الى تباعد وجهات نظر هذه الدول في شأن سعر صرف الدولار. فعلى رغم ان معظم المسؤولين في هذه الدول اعرب عن قلقه من استمرار تدهور سعر صرف الدولار، الا ان هناك انطباعاً عاماً بين الاقتصاديين بأن الولايات المتحدة لا تعارض هبوط الدولار، خصوصا ازاء الين، نظرا الى ان هذا سيسمح لها بتوسيع صادراتها الى الاسواق الدولية على حساب المنتجات اليابانية.

وما يعزز هذا الاعتقاد احصاءات التجارة الاميركية عن شهر شباط (فبراير) التي اظهرت ان العجز التجاري الاميركي هبط الى ٩,٠١ بليون دولار من ١١,٩٥ بليون في كانون الثاني (يناير) مقابل توقع المحللين عجزا مقداره ١٠,٢ بليون دولار. كما هبط العجز مع اليابان الى ٤,٧١ بليون دولار.

واصدرت في الساعات التالية من التعامل امس وزارة التجارة في واشنطن احصاءات مبيعات السلع المعمرة في الولايات المتحدة التي اظهرت ارتفاع هذه المبيعات بنسبة ٠,٦ في المئة في الشهر الماضي مقابل هبوط هذه المبيعات بنسبة ٠,٧ في المئة في الشهر السابق له ومقابل توقعات الاسواق هبوط هذه المبيعات بنسبة ٠,٥ في المئة. لكن هذه الاحصاءات لم تؤثر في حركة السوق، علما بانها عززت الانطباع بعودة متانة الطلب الاستهلاكي في اميركا بعد تراجعه في الشهرين الاول والثاني من السنة.

وتقول مصادر السوق ان هناك احتمالا باستقرار الدولار عند المعدلات التي سجلها خلال اليومين الماضيين وحتى تتضح نتائج المحادثات التجارية بين واشنطن وطوكيو التي ستبدأ الشهر المقبل على مستوى كبار المسؤولين من الجانبين. وكانت المحادثات السابقة انتهت الاسبوع الماضي من دون توصل الطرفين الى اتفاق على فتح اسواق اليابان امام شركات السيارات الاميركية.

كما ستنتظر اسواق الدولار اتضاح الصورة الاقتصادية في الولايات المتحدة خلال الشهرين المقبلين وصدور ارقام اجمالي الناتج المحلي خلال الربع الاول من السنة الجارية وتحركات مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) في شأن اسعار الفائدة على الدولار.

كما تأثر الدولار امس بتصريحات ادلى بها هانس يورغن غروب احد اعضاء مجلس المصرف المركزي الالماني (بوندسبنك) الذي قال انه ليس هناك ما يمنع خفض سعر الحسم على المارك الذي يبلغ حاليا اربعة في المئة. وكان البوندسبنك فاجأ الاسواق الشهر الماضي بخفض سعر الحسم بنسبة نصف في المئة من ٤,٥ في المئة.

في بريطانيا تزايد احتمال رفع الفائدة الرئيسية على الجنيه الاسترليني التي تبلغ حاليا ٦,٧٥ في المئة بعدما ارتفع سعر الاقراض لليلة واحدة في سوق لندن الى ٧,٥ في المئة خلال اليومين الماضيين. وعلى رغم تضارب الآراء في اسباب ارتفاع سعر الاقراض بنسبة ٠,٧٥ في المئة، الا ان معظم المحللين يتفق على ان الاحصاءات الاخيرة عن النمو الاقتصادي في بريطانيا خلال الربع الاول من السنة الجارية تشير الى بنك انكلترا (المركزي) يريد رفع سعر الفائدة لكبح الضغوط التضخمية المحتملة ولتهدئة الضغوط على الاسترليني الذي تراجع الى مستويات متدنية قياسية ازاء المارك الالماني. وعلى رغم ان سعر الاسترليني تحسن امس الى ٢,٢١٨٢ مارك مقابل ٢,٢٠٣١ مارك يوم الثلثاء، الا ان سعره لا يزال متدنيا جدا. ويتوقع محللون رفع الفائدة بنسبة نصف في المئة بعد اجتماع كينيث كلارك وزير الخزانة البريطانية مع ادي جورج حاكم بنك انكلترا في الخامس من الشهر المقبل.

المنظمة لن تلجأ الى تبني تسعير بديل

الاجتماع المقبل لمنظمة "اوبك" في فيينا يحصر مناقشاته بانخفاض سعر الدولار

■ لندن - رويتر - قال مسؤولون بارزون ومندوبون في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) ان ضعف الدولار قد يكون احد المواضيع المثارة عندما يجتمع مندوبون لاعضاء المنظمة في فيينا في ١٩ حزيران (يونيو) المقبل لكنهم استبعدوا تحول المنظمة عن العملة الاميركية كقاعدة اساسية لتسعير النفط.

وعلى رغم ان هبوط الدولار خفض في شكل واضح عائدات «اوبك» فان مسؤولي المنظمة ومصادر اساسية في بعض الدول الاعضاء يقولون ان التحول الى نظام مختلف للتسعير لن يكون سهلاً. والدولار هو اكثر العملات استخداماً في تجارة السلع الاولية.

ويقولون ان مثل هذا التحول الجذري لا يمكن ان ينفذ بسهولة. اذ ان الدولار يستخدم لتسعير كل انواع النفط الخام بما في ذلك خامات القياس مثل مزيج «برنت» المستخرج من بحر الشمال، كما ان اسواق التعاملات الآجلة في الطاقة في نيويورك ولندن تستخدم العملة الاميركية وحدة تسعير.

وقال مسؤول بارز في فيينا «ان المنظمة لا يمكن ان تتخذ هذا القرار بمثل هذه السهولة، اننا نضع اسعار خاماتنا مستخدمين خام قياس مثل برنت لم يعد هناك نظام السعر المعلن».

وكانت هذه اشارة الى نظام تسعير «اوبك» في السبعينات والثمانينات عندما كان لديها تأثير اكبر على سوق النفط وكانت قادرة فعلياً على تحديد سعر النفط.

وقال مندوب خليجي في اوبك «ستكون قضية مثارة الى جانب القضايا الأخرى في المحادثات في حزيران وقد نطالب الامانة باعداد دراسة بشأنها لكنها لن تنال اهتماماً يتجاوز ذلك».

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع قال الأمين العام ريلوانو لقمان «سيكون على اوبك اجراء دراسات وافية للبدائل المحتملة للدولار قبل ان تفكر في التخلي عنه».

وأضاف «الدولار هو احد الأشياء التي ضايقت بعض اعضائنا لكن من الواضح اننا لا نستطيع استبدال الراحلة في عرض الطريق».

واستبعد مصدر في الخليج مطلع على السياسة النفطية السعودية احتمال تحول سريع عن الدولار.

وقال «الدولار هو عملة التجارة الدولية والنفط لا يباع وفقاً لسعر محدد، ولا يمكن ان نتحول عنه بهذه البساطة».

وأشار المصدر الى ان اسعار النفط الحالية اعلى كثيراً عما كانت عليه في الوقت نفسه من العام الماضي عندما انخفض سعر برنت الى أدنى مستوياته في خمسة اعوام.

وارتفعت الاسعار في الأسابيع الاخيرة لاسباب منها ارتفاع الطلب الاميركي على البنزين والانخفاض في انتاج بحر الشمال.

ويبلغ سعر برنت حالياً نحو ١٨,٥٠ دولار للبرميل بزيادة ٢,٧٠ دولار عن مستواه في هذا الوقت من العام الماضي وزيادة اكثر من دولارين عن مستواه قبل شهر مضى.

ويشير مسؤولون في «اوبك» ومحللو نفط الى ان المنظمة سبق ان ناقشت فكرة تبني سلة من العملات لكنها فشلت كل مرة في الحصول على تأييد كاف.

وقال مسؤول بارز في اوبك «حاولنا ان نستخدم سلة في السبعينات ولم تنجح. لا يمكن ان تتجاهل الدولار حتى اذا تحولنا الى استخدام حقوق السحب الخاصة بصندوق النقد الدولي فسينتهي بنا الأمر الى الاعتماد على الدولار لأنه يكون نسبة كبيرة منها».

واضاف مع مصادر اخرى في «اوبك» ان الدولار الضعيف ليس قضية ملحة في الوقت الحاضر اذ ان خفض النفقات المقدمة بالدولار عوض جزئياً عن تراجع العائدات.

وقال مندوب غير خليجي في اوبك «يمكن ان تقلل خسائرك موقتاً عن طريق التحول لكنك ستقلل ايضاً مكاسبك اذا ما حدثت انتعاشة مفاجئة للدولار والدولار لا يزال هو العملة التي تمثل الملجأ الاخير».

وكان وزير النفط الجزائري عمار مخلوفي آخر مسؤول يطالب «اوبك» باجراء حوار للبحث في هبوط الدولار.

وقال لرويتر «ما أود ان اراه هو صيغة تتجنب الربط الشديد بين الدولار وسعر البرميل».

وتقول شركة «بتروليوم فايننس» ومقرها في واشنطن ان القيمة الدولية لبرميل نفط «اوبك» في المتوسط انخفضت من اساس قدره ١٠٠ عام ١٩٨٥ الى ٢٨ عام ١٩٩٤ والى نحو ٢٥ مع الانهيار الاخير في سعر الدولار.

الجزائر تمنح "أريكسون" صفقة لتمديد مئة ألف خط هاتفي

☐ تونس - من سميرة الصدفي:

■ فازت مجموعة «أريكسون» السويدية (فرع اسبانيا) بصفقة لتمديد ١٠٠ ألف خط هاتفي وانشاء ٢٠ سنترالاً رقمياً في الجزائر.

وافاد مصدر في وزارة البريد والاتصالات الجزائرية «الحياة» ان الوزارة ابلغت أخيراً الفرع الاسباني للمجموعة فوزه في مناقصة دولية شاركت فيها مؤسسات عدة تعمل في القطاع.

واوضح ان الصفقة تشكل جزءاً من «خطة التجهيزات ذات الأولوية» التي قررتها الحكومة لايصال شبكات الهاتف الى عشر محافظات تعاني من تدني كثافة الشبكات فيها وهي: باتنة ومسيلة والوادي وبرج بوعريريج وخنشلة وأم البواقي وسطيف والميلة وجيجل الواقعة في المنطقة الشرقية.

وأكد أن هذه المحافظات لم تشهد تمديد اي خط هاتفي منذ العام ١٩٧٨ وما زالت تعيش على شبكاتها القديمة. وتوقع أن يساعد تمديد الخطوط الجديدة، الذي يقدر أن يستكمل قبل نهاية السنة الجارية على الاستجابة لطلبات المشتركين التي تعود الى ما قبل العام ١٩٩٠، ما يعني التعويض عن تأخير يقدر بـ ١٣» عاماً فقط».

إلا أن الخطة ستتيح خصوصاً ربط المحافظات الشرقية العشر بكوابل تعمل بالالياف الضوئية وبمقاسم هاتفية متطورة يجري انشاؤها حالياً ما يؤدي لتركيز شبكات اتصالات حديثة تشجع على تنمية قطاعي الصناعة والخدمات.

روس بيرو يحذر من تحول الدول العربية المنتجة للنفط عن اعتماده كعملة احتياط

وضع الدولار يثير قلق الدول الصناعية السبع ودعوات لوضع حلول مناسبة لمواجهة الأخطار

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ خيم القلق الناجم عن وضع الدولار وتضعضع النظام المالي العالمي، على صانعي القرار في الدول الصناعية الرئيسية والدول النامية على السواء الذين شاركوا في الاجتماع الذي عقد في واشنطن أول من أمس.

فقد اجتمع مسؤولون ماليون من الدول الصناعية السبع الكبرى في مبنى وزارة الخزانة الاميركية للبحث في سبل تنسيق سياساتهم وعرض القضايا الرئيسية التي تهمهم وبينها ضعف الدولار الاميركي ازاء الين الياباني والمارك الالماني، وذلك بهدف التوصل الى الحلول المناسبة لمواجهة الأخطار التي تهدد استقرار النظام المالي العالمي.

وعلى مسافة مئات الأمتار، اجتمع في المبنى الرئيسي لصندوق النقد الدولي مندوبو الدول النامية الذين طالبوا ادارة الصندوق بلعب دور أقوى لمساعدتهم وتجنيب دولهم الكوارث الاقتصادية التي قد تنجم عن التحول والاختفاء المفاجئ للرساميل الخاصة، عندما يجد البلد المعني نفسه في أزمة حادة.

وأصدر ممثلو الدول الصناعية السبع، وهي الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا والمانيا وفرنسا وايطاليا واليابان، بياناً اثر اجتماع استغرق خمس ساعات ونصف ساعة، اعربوا فيه عن قلقهم للتدهور الحاد للعملة الاميركية. وطالبوا باعادة التوازن الى أسعار صرف الدولار وعكس اتجاه تطورات الأخيرة.

وقال المجتمعون، وهم وزراء المال ورؤساء المصارف المركزية، ان «التقلبات الأخيرة في أسعار العملات تخطت الحد الذي تبرره الشروط الاقتصادية في الدول السبع». لكنهم فشلوا في تقديم حلول فورية لرفع سعر الدولار أمام الين. وجاء بيانهم متضمناً توصيات تلتزم في المدى البعيد خفض العجز في الموازنات واعادة التوازن الى موازين التبادل التجاري وتعهد التعاون في أسواق القطع، الأمر الذي فسره المراقبون بانه اشارة الى قرار عمل مشترك لحماية الدولار. ويلتقي صانعو القرار للدول الغنية في واشنطن في صورة منتظمة، اثناء اجتماع فصل الربيع الذي بدأ في عطلة نهاية الاسبوع الماضي، لصندوق النقد والبنك الدوليين. لكن اجتماع السنة الجارية لم يكن روتيني الطابع بسبب تبادل الاتهامات بين الولايات المتحدة واليابان والمانيا في شأن الطرف الذي يتحمل مسؤولية تدهور سعر الدولار بنسبة ٢٠ في المئة أمام الين منذ مطلع السنة الجارية.

وقال روبرت روبين وزير الخزانة الاميركي اثر الاجتماع ان الولايات المتحدة ملتزمة خفض العجز في موازنتها. وأضاف ان هدف الجمهوريين في الكونغرس الاميركي القاضي بخفض الضرائب، قد يتسبب في اثارة مشكلة. لكنه حاول تبديد الشكوك في شأن عدم اتفاق المجتمعين على قضية الدولار قائلاً: «دعوني أقول لكم ما اعتقده (...) وهو ان الحوار كان بناء وان روح التعاون سادت بيننا».

وردد صدى تصريحه وزير الخزانة البريطاني كينيث كلارك فقال ان «الاجتماع لم يؤد الى تفجير الخلافات كما كان متوقعاً». ولوحظ ان روبين حاول قبل اجتماع أول من أمس تحويل الانتباه عن العجز في الموازنة الاميركية الى ما اعتبره امراً تجدر معالجته في المدى البعيد، اي كيفية انشاء مؤسسات تحول دون وقوع أزمات من النوع الذي أصاب البيزو المكسيكي. وقال في هذا الصدد «اعتقد ان أهم وأكبر دليل على تعاون الدول الصناعية السبع هو أولاً: هدفنا المشترك من القضايا الأساسية التي ستواجه هذا البلد خلال السنوات العشرين المقبلة والمتعلقة بكيفية مساعدتنا الدول النامية في مسيرتها نحو التقدم. وثانياً: الطريقة التي سنتعامل بها مع الأسواق المالية وتأثيرها العميق علينا جميعاً».

وتناول اجتماع وزراء المال ورؤساء المصارف المركزية للدول الصناعية السبع، دور مؤسسات «بريتون وودز» والطرق الناجعة لمواجهة تحديات الاقتصاد العالمي. وامتد الحوار ليشمل استنتاجات ودروس الأزمة المكسيكية والمشاركة في مناقشات مكثفة عن مختلف الاقتراحات الواجب اعتمادها للمحافظة على الاستقرار المالي العالمي ودعم النمو الاقتصادي.

وردد فريق الدول النامية المؤلف من ٢٤ بلداً بينها مصر ولبنان وسورية والجزائر، صدى اهتمام الدول الصناعية في استقرار النظام المالي العالمي. ففي بيان صدر اول من أمس، دعا المجتمعون الى زيادة موارد صندوق النقد والبنك الدوليين لمساعدة الدول النامية بما في ذلك انشاء صندوق خاص يتفرع من صندوق النقد الدولي لمواجهة ازمات كتلك التي حدثت في المكسيك.

وأشار المجتمعون الى ضرورة التعجيل في دفع مستحقات الدول المساهمة في الصندوق واعتماد مقررات جديدة في شأن حقوق السحب الخاصة لا تقل قيمتها عن ٣٨ بليون دولار. ودعمت ادارة الصندوق وجهة نظر الدول النامية. ويذكر انها قدمت ١٧,٨ بليون دولار لمساعدة المكسيك من أصل الـ ٥٠ بليوناً التي عملت الولايات المتحدة على جمعها لهذه الغاية. ونقل عن رئيس ادارة الصندوق ميشال كامديسو ان على الصندوق ان يلعب دوراً أكبر في تعامله مع أزمة من هذا النوع في المستقبل شرط زيادة مخصصاته.

وقال في الاجتماع السنوي للصندوق ان زيادة حصة الدول النامية من حقوق السحب الخاصة ستجعل حجم السيولة يصل الى ٥٧ بليون دولار. لكن الدول الصناعية اعترضت على ذلك. وليس هناك ما يدل على اي تغيير في موقف هذه الدول التي ترى ان زيادة حقوق السحب الخاصة ستكون لها انعكاسات تضخمية.

ويبدو انه من الأسهل الحصول على دعم لانشاء صندوق خاص متفرع

كبار المسؤولين الماليين في اليابان اثناء اجتماعات البنك وصندوق النقد الدوليين.(رويتر)

عن الأول، على رغم ان المانيا تعترض بشدة على تبني قرارات استثنائية لدعم بعض الدول بحجة ان ذلك سيكون بمثابة ارسال اشارات خاطئة الى بعضها، اذ «قد يظن احدهم انه في حل من مسؤولياته في حال انتهج الصندوق سياسة التسليف كحل أخير». وفي هذا الاطار قال رئيس المصرف المركزي الالماني هانس تيتماير في اجتماع واشنطن ان «الدعم الشخصي الذي حظيت به المكسيك يجب ان يبقى استثناء».

وأعربت الدول النامية عن «خيبة عميقة» بسبب التخلي عن زيادة المساعدات الرسمية. ووصفت ذلك بانه «تطور خطير». ودعت الدول الصناعية الى تغيير موقفها.

وثمة قضية تهم الدول النامية في شكل خاص هي ان الدول الأعضاء في البنك الدولي تحركت قدماً في خطتها الرقم ١١ الخاصة بسد النقص في الاحتياطات النقدية لهذه الدول بواسطة المؤسسة الدولية للتنمية المتفرعة عن البنك الدولي والتي طالما كانت مصدراً للمساعدات المالية للدول الأفقر في العالم.

في هذا الاطار ابدى رئيس البنك الدولي اهتمامه بمطالب الدول النامية. وحضها على التقدم بحجج متينة إذا ارادت سد النقص في احتياطاتها النقدية. وأكد وجود تساؤلات عن وفاء بعض الدول المانحة بالتزاماتها المقررة في اطار خطة المساعدات العاشرة.

من جهة أخرى، انتقدت الدول النامية مجموعة الدول الصناعية السبع لعدم اشراكها في الجهود الرامية الى وضع التغييرات اللازمة لنظام النقد الدولي.

كما أثارت الدول النامية قضية مراقبة الصندوق لاقتصادات بعض الدول الأعضاء. وطالبت بأن تطبق المراقبة على الدول الغنية والفقيرة على السواء.

وفي الوقت نفسه ومن مكان لا يبعد كثيراً عن مقري الصندوق ووزارة الخزانة الأميركية وجه روس بيرو المرشح السابق للرئاسة الاميركية عام ١٩٩٢ انتقادات حادة لسياسة خفض سعر الدولار. وقال انه لن يكون بوسع الدولار ان يبقى عملة الاحتياط في العالم لفترة طويلة. وأشار دعماً لوجهة نظره، الى الدول المصدرة للنفط التي بدأت تدرس امكان التخلي عن الدولار كعملة وحيدة لتسعير انتاجها. وذكر ان «الدول الشرق الأوسطية تعتمد الدولار كعملة لاحتياط وهي الآن تعبر علانية عن قلقها ازاء هذه المسألة. فلو تحولت هذه الدول الى عملة أخرى فإن التقلبات في أسعار النفط ستكون لها انعكاسات مأسوية على هذا البلد وعلى اقتصاده. ولتفادي هذا تجب المحافظة على قوة الدولار واستقراره ليبقى عملة الاحتياط للعالم». واعتبر ان السبب المباشر لضعف الدولار «مرتبط بالعجز اللامسؤول في ميزاننا التجاري وسوء ادارة حكومتنا».

لبنان: فائض في سندات الخزينة واستقرار معدل فائدة الحسم

□ بيروت - «الحياة»:

■ حقق الاكتتاب في سندات الخزينة اللبنانية لإصدار ١٩٩٥/٤/٢٠ فائضاً شرائياً بقيمة ٤٤,١٣١ بليون ليرة وفائضاً اسمياً بلغ ٦٦,٧٠٠ بليون ليرة لبنانية. واستقر معدل فائدة الحسم لهذا الاكتتاب كالآتي: فئة ٣ اشهر ١٥,٨٩ في المئة، فئة ٦ اشهر ١٦,٥٢ في المئة، فئة ١٢ شهراً ١٦,٤٤ في المئة، فئة ٢٤ شهراً ١٨ في المئة.

واعلنت مديرية الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال عن نتائج الاكتتاب. وبلغ اجمالي الاستحقاقات نحو ١٨١,٧٢٦ بليون ليرة واجمالي القيمة الشرائية للاكتتابات نحو ٢٢٥,٩٥٨ بليون ليرة والقيمة الاسمية ٢٤٨,٥٢٧ بليون ليرة.

واذاع مصرف لبنان نشرة خاصة بتطور الكتلة النقدية للاسبوع الممتد بين ٧ نيسان (ابريل) الجاري و١٣ منه جاءت كالآتي:

سجلت السيولة الجاهزة بالليرة (M1) خلال الاسبوع المذكور تراجعاً بلغ ١٥ بليون ليرة. ويعزى هذا التراجع الى تقلص حجم الاوراق النقدية المتداولة بمبلغ ٣٢ بليون ليرة والى ازدياد الودائع قيد الطلب بالليرة بمبلغ ١٧ بليوناً.

سجلت الودائع الادخارية بالليرة (M1-M2) زيادة ملحوظة بلغت ٦٥ بليون ليرة. وارتفع بذلك نمو السيولة بالليرة (M2) نسبة الى الفترة نفسها من العام الماضي من ٢٨,٦٦ في المئة الاسبوع الماضي الى ٢٩,٣٨ في المئة. ويبقى بذلك نمو (M2) اعلى من نمو سائر المجمعات النقدية.

وسجلت الودائع الاجنبية (M3-M2)، زيادة بلغت ٢٣ مليون

بعد سنوات من التراجع في الارباح وحجم الانتاج
مناجم الفوسفات الأردنية تحقق عام ١٩٩٤ ارباحاً مقدارها ٣,٢ مليون دينار

□ عمان - من صلاح حزين:

■ حققت شركة مناجم الفوسفات الأردنية العام الماضي أرباحاً صافية مقدارها ٢,٣ مليون دينار (٣,٣٦ مليون دولار). وقال الدكتور محمد مهدي فرحان، رئيس مجلس ادارة الشركة في اجتماع عقدته الهيئة العامة لمناقشة التقرير السنوي واقراره ان عام ١٩٩٤ كان العام الذي بدأت فيه الشركة تجاوز حالة الركود التي سادت أسواق الفوسفات في العالم.

وكانت شركة مناجم الفوسفات الأردنية تكبدت عام ١٩٩٣ خسائر مقدارها ٢٠ مليون دينار، وتراجعت كميات المنصدر من الفوسفات في العام نفسه بما نسبته ١٦ في المئة بالمقارنة مع ما كانت عليه عام ١٩٩٢.

وذكر التقرير السنوي للشركة ان مبيعات الشركة من الفوسفات في العام الماضي بلغت ٣,٨ مليون طن، أي بزيادة نسبتها سبعة في المئة مما كانت عليه عام ١٩٩٣. وبلغت مبيعات الشركة من السماد الفوسفاتي نحو ٧٠٠ ألف طن، وهو رقم قياسي حققته الشركة، اذ يمثل زيادة نسبتها ٤٨ في المئة عما كانت عليه المبيعات عام ١٩٩٣.

وأرجع الفرحان هذه الزيادة الى اكتمال مشروع تحديث مصنع الفوسفوريك.

وزادت ايرادات مبيعات الشركة في العام الماضي لتصبح ٢٧٧ مليون دينار مقابل ٢١٧ مليون دينار عام ١٩٩٣، أي بزيادة مقدارها ٦٠ مليون دينار ونسبتها ٢٧ في المئة عما كانت عليه عام ١٩٩٣.

وبلغت قيمة صافي مبيعات الشركة العام الماضي نحو ١٩١,٦ مليون دينار مقابل ١٤٩,٤ مليون دينار عام ١٩٩٣، منها ما قيمته ٩٣,٥ مليون دينار من الفوسفات الخام، ونحو ٩٤,١ مليون دينار من الاسمدة المصنعة، وبلغت كميات الفوسفات التي انتجتها الشركة في العام الماضي نحو ٤,٢ مليون طن.

وتأخذ هذه الارقام دلالتها الحقيقية من النتائج التي كانت حققتها الشركة في العامين ١٩٩٢ و١٩٩٣ وخصوصاً عام ١٩٩٣ عندما تراجع حجم الصادرات من الفوسفات والسماد الفوسفاتي، مما الحق بالشركة خسارة مقدارها ٢٠ مليون دينار، واجبرها على الوقف المبرمج للمجمع الصناعي التابع للشركة في العقبة والاستمرار في فرض رسوم التصديق على الفوسفات المستخدم محلياً. كما ادى ذلك الى ارتفاع أسعار عدد من المداخلات المحلية مثل المياه الصناعية والمحروقات وارتفاع أجور النقل الداخلي.

وأرجع مصدر في الشركة التراجع في حجم مبيعاتها وفي ارباحها خلال الاعوام قيد البحث الى المتغيرات الاقتصادية التي طرأت على أسواق الفوسفات في أوائل التسعينات عندما انخفضت القدرة الاستهلاكية للأسمدة الفوسفاتية لدى المزارعين في بعض الاسواق الرئيسية كالهند، التي كانت بدأت تطبيق سياسة تحرير السوق.

واضاف الى هذه الاسباب ايضاً قيام الاتحاد السوفياتي السابق بطرح كميات كبيرة من بعض انواع الاسمدة في الاسواق العالمية بأسعار متدنية جداً لا تعكس واقع كلفتها الحقيقية. وكذلك انخفاض الاستهلاك داخل الولايات المتحدة نفسها. ودخول اسرائيل الى السوق الهندية بعد الاعتراف المتبادل بين اسرائيل والهند عام ١٩٩٢، وأخيراً انكماش أسواق أوروبا الشرقية بسبب عدم توافر العملات الاجنبية اللازمة لتمويل عمليات الشراء.

ويعد الأردن ثاني اكبر دولة مصدرة للفوسفات الخام في العالم، والمصدر الاكبر للفوسفات ذي النوعية الجيدة. وتعد هذه المادة اهم ثرواته.

وذكر التقرير السنوي للشركة انها، اي الشركة، تمكنت في العام الماضي من دخول أسواق جديدة مثل المانيا وبلجيكا والبرازيل. كما انها زادت كميات صادراتها من الفوسفات للهند، وهي اكبر مستورد للفوسفات من الأردن.

ولاحظ ان حجم التجارة الدولية من الفوسفات العام الماضي حقق زيادة تصل الى ٢,٥ مليون طن بالمقارنة مع عام ١٩٩٣، اذ وصل حجمها الى نحو ٢٧ مليون طن في العام الماضي مقابل ٢٤,٤ مليون طن عام ١٩٩٣، وذلك بعد سنوات متتالية من الانخفاض المتواصل.

في إطار الاتفاق الجديد مع صندوق النقد الدولي
مراقبون يتوقعون خفض قيمة الدينار الجزائري بنسبة تراوح بين ١٠ و٣٠ في المئة

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ يتوقع مراقبون في الجزائر ان تبادر الحكومة في إطار الاتفاق الجديد مع صندوق النقد الدولي إلى خفض قيمة الدينار بنسبة تراوح بين ١٠ و٣٠ في المئة من أجل التقريب بين سعره الرسمي وسعره في السوق الموازية. وكانت قيمة الدينار تراجعت بنسبة قدرت بـ ٦٠ في المئة خلال السنة التي مضت منذ توصلت حكومة سيفي إلى اتفاق شامل مع صندوق النقد الدولي في آذار (مارس) من العام الماضي.

وتأمل الجزائر ان يؤدي الاتفاق الذي تعتزم التوقيع عليه أواسط الشهر المقبل مع صندوق النقد الدولي إلى تشجيع البلدان الدائنة على التساهل في إعادة جدولة ديونها الخارجية.

وأفادت مصادر جزائرية لـ «الحياة» ان مشروع الاتفاق بات جاهزاً بعد مناقشات طويلة بين وفد جزائري ومسؤولين في صندوق النقد الدولي. وأوضحت ان اللقاء الأخير بين رئيس الحكومة السيد مقداد سيفي ومدير إدارة الشرق الأوسط في الصندوق بول شابريي ساعد على بت آخر النقاط العالقة في الاتفاق.

ويتمثل الاتفاق المرتقب بمنح الجزائر تسهيلات مالية بقيمة بليون دولار لفترة ثلاث سنوات في اطار خطة الاصلاحات الهيكلية للاقتصاد التي تنفذها حكومة سيفي بالتنسيق مع المؤسسات المالية الدولية.

وكان سيفي سلم رؤساء النقابات أخيراً نسخاً من مشروع الاتفاق خلال المفاوضات التي جرت في قصر الحكومة في العاصمة بين نقابات العمال واتحاد أصحاب العمل برعاية مجلس الوزراء، وأعلن أن الاتفاق سيوقع رسمياً في واشنطن اواسط الشهر المقبل.

وكان الوصول إلى اتفاق مع الصندوق بقيمة بليون دولار العام الماضي شجع «نادي باريس» بعد أيام معدودة على التوقيع على اتفاق مع الحكومة الجزائرية أعادت بموجبه البلدان الاعضاء في النادي جدولة خمسة بلايين دولار من ديون الجزائر والتي تقدر بنحو ٢٦ بليون دولار.

وكان وزير المال الجزائري السيد أحمد بن بيتور قدر فوائد ديون الجزائر في العام الماضي بنحو ١,٩ بليون دولار، فيما قدر المبالغ التي سددتها الجزائر لخدمة الديون في العام الماضي بنحو ٤,٨ بليون دولار.

وأشارت احصاءات غير رسمية إلى أن أصول الديون المترتبة على الجزائر خلال السنة الجارية تقدر بأكثر من ستة بلايين دولار، فيما تقدر الفوائد بنحو ٢,٣ بليون دولار، ما يعني أن الخدمة الاجمالية للدين سترتفع إلى ٨,٤ بليون دولار.

حبيقة: ٤٠٠ مليون دولار لتأمين المياه في كل لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة ان «الوزارة ركزت جهودها على النواحي التقنية والفنية الخاصة بقطاع المياه موظفة ما يزيد على ٤٠٠ مليون دولار لهذه الغاية».

وكان حبيقة يتحدث في افتتاح دورة تدريبية لمصالح المياه تنظمها الوزارة وشركة «ليونيز للمياه» الفرنسية المشرفة على تأهيل مصالح المياه في لبنان في معهد الهندسة العالي التابع لجامعة القديس يوسف تستمر حتى ٢٨ نيسان (ابريل) الجاري.

وقال: «باشرت الوزارة اعمال التنمية منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣. وركزت جهودها على النواحي التقنية والفنية الخاصة بقطاع المياه موظفة ما يزيد على ٤٠٠ مليون دولار لتأمين المياه للمناطق اللبنانية. وترتكز التنمية اولاً على الانسان. ومن الطبيعي ان نبدأ برأس الهرم. لذا خصصت هذه الدورة لاعداد المسؤولين عن مصالح المياه في كل لبنان وهم قادة مسيرة التأهيل البشري والموكلون بحسن سير الاداء والعمل».

١٩ مشروعاً عملاقاً لتطوير منى تكلف ١٠١٤ مليون دولار

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ قدرت مصادر سعودية كلفة ١٩ مشروعاً عملاقاً نفذها مشروع تطوير منى في الأعوام الماضية بنحو ٣٨٠٢ مليون ريال (١٠١٤ مليون دولار) وذلك بهدف تسهيل أداء الحجاج مناسكهم.

وتوقعت المصادر نفسها أن يستكمل المشروع أعماله في السنوات المقبلة واستكمال بناء منظومة الاتفاق الشعاعية تسهيلاً لحركة السير في الحج، حيث أن شبكة الخطوط البرية التي تربط بين المشاعر المقدسة تنقل خلال فترة قياسية تقدر في مجملها بأربعة أيام أكثر من ٢,٥ إلى ٣ ملايين حاج، تنفيذ المرحلة الثانية من تظليل طريق المشاة الذي يبدأ من عرفات وينتهي في أبواب المسجد الحرام الذي يبلغ طول الجزء المظلل منه حتى الآن نحو ٤ كيلومترات.

وقال المهندس محسن باروم مدير مشروع تطوير منى في لقاء مع «الحياة»: إن مشاريع تطوير منى تحظى بمتابعة شخصية من خادم الحرمين الشريفين والمسؤولين السعوديين لتنفيذ المشاريع المعتمدة ووضع الخطط والدراسات لمشاريع مستقبلية في تطوير مرفق منى بهدف تقديم أفضل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام.

واضاف هناك مشاريع يجري تنفيذها بمشعر منى حالياً يتوقع الافادة منها موسم الحج السنة المقبلة:

أولاً - المرحلة الاولى من دورات المياه الاضافية وعددها ٢٥٤٠ دورة، وبدأ العمل فيها أواخر العام الماضي وبلغت كلفتها ٢٢ مليون ريال (٥,٨٦ مليون دولار) تم تخصيص جزء منها لتلاءم المعاقين.

ثانياً - مشروع انشاء شبكة اضافية للصرف الصحي في منطقة منى بكلفة اجمالية ٢٧ مليون ريال (٧,٢ مليون دولار).

ثالثاً - مشاريع تجري دراستها منها شبكة تصريف مياه الامطار والسيول، ومشروع خط صرف صحي من نهاية منى إلى محطة التنقية بطول ٢٠ كيلومتراً».

تشارترد بنك البريطاني يحقق في الامارات ارباحاً صافية تصل الى ١٤,٧ مليون دولار

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلن «ستاندرد تشارترد بنك» البريطاني ان ارباح عمليات فروعه التشغيلية في الامارات نمت العام الماضي بنسبة ١٧,٦ في المئة من ١٨٧ مليون درهم الى ٢٢٠ مليون درهم (٦٠ مليون دولار). الا ان ارباحه الصافية زادت بنسبة ٢٢ في المئة من ٤٤,٢ مليون درهم الى ٥٤,١ مليون درهم (١٤,٧ مليون دولار).

واظهرت موازنة المصارف التي اعلنت امس ان احتياطاته ومخصصاته امتصت نسبة كبيرة من الارباح التشغيلية وزادت من ٣٦,٦ مليون درهم الى ٧٠,٥ مليون درهم (١٩ مليون دولار) في الوقت الذي بلغت فيه مصاريفه العامة والادارية مليون درهم (٢٤ مليون دولار)، بينما اتجه مبلغ ١٦,٣ مليون درهم (٤,٤ مليون دولار) للضرائب.

وكشف المصرف زيادة رأس ماله المخصص في الامارات العام الماضي بنسبة ١٥ في المئة من ٣٥٨,١ مليون درهم الى ٢٩٨,٨ مليون درهم (٨١ مليون دولار)، وذلك في اطار اتحاد المصارف الاجنبية والاماراتية الاستجابة لتعليمات سابقة اصدرها المصرف المركزي تختص بالتركزات الائتمانية طلب فيها من ان لا تتجاوز عملياتها الاقراضية اكثر من ثمانية اضعاف قاعدتها الرأسمالية، وان لا تقرض عميلاً واحداً فرداً كان او شركة اكثر من نسبة ٧ في المئة من تلك القاعدة وان لا تتجاوز العمليات الاقراضية لشركة حكومية وشبه حكومية اكثر من ٢٥ في المئة من القاعدة الرأسمالية التي تمتد الى جانب رأس المال الاحتياطات العامة والخاصة والارباح المستبقاة.

ويمارس «ستاندرد تشارترد بنك» نشاطه في امارات أبو ظبي ودبي والشارقة استناداً الى رخصة ممارسة التشكيلة الكاملة من الاعمال المصرفية صادرة من المصرف المركزي في الامارات ويشمل النشاط الاساسي للفروع الرئيسية على قبول الودائع ومنح القروض والدفعات المقدمة وتقديم الخدمات التجارية للعملاء وبعض الانشطة الادارية.

ويبين المصرف زيادة ملحوظة في اصوله بلغت نسبتها ٢٧ في المئة. اذ ارتفع اجمالي الاصول من ٢,٩٨ بليون درهم عام ١٩٩٣ الى ٣,٧٨ بليون درهم نهاية العام الماضي اي ما يعادل بليوناً و٣٠ مليون دولار. وشملت الاصول مبلغ ٣٤٦ مليون درهم (٩٥ مليون دولار) على شكل نقد وودائع لدى المصرف المركزي في مقابل ١٤٦,٨ مليون درهم عام ١٩٩٣، كما شملت مبلغ ٧٨٤ مليون درهم (٢١٣ مليون دولار على شكل مستحقات لدى مصارف الى جانب قروضه وتسليفاته التي زادت بنسبة كبيرة العام الماضي عندما ارتفعت من ١,٨٩ بليون درهم الى ٢,٥٥ بليون درهم (٧٠٠ مليون دولار).

وزادت التزامات المصرف ايضاً بنسبة كبيرة قدرها ٢٨ في المئة من ٢,٦ بليون درهم الى ٣,٤ بليون درهم وارتفع اجمالي ودائع العملاء من ٢,١٩ بليون درهم الى ٢,٤٥ بليون درهم (٦٦٧ مليون دولار)، وهو ما يشير الى تجاوز المصرف لتعليمات المصرف المركزي في الامارات السابقة الخاصة بان لا تتجاوز القروض والتسليفات والودائع، اذ بلغت نسبة الودائع الى القروض ٩٦ الى مئة.

اتجاهات
مجموعة اكور للفنادق العالمية تدخل الأردن

● عمان - رويتر - قال مسؤولون في قطاع السياحة أمس الأربعاء ان مجموعة «اكور» العالمية لادارة الفنادق وقعت اتفاقاً مع شركة محلية لتمثيلها في الأردن كخطوة أولى لدخولها السوق الآخذة بالانتعاش بسبب اتفاق السلام مع اسرائيل.

وقالوا ان الشركة تفكر في بناء أربعة فنادق في مواقع مختلفة من الأردن وبمساهمة من رجال أعمال ومستثمرين أردنيين. وتملك مجموعة «اكور» وتدير أكثر من ٢٦٠٠ فندق وما يزيد على اربعة آلاف مكتب سياحي في العالم ستساعد في عملية التسويق.

ويبلغ حالياً عدد الفنادق السياحية في مدينة عمان ٨٤ فندقاً عدد غرفها نحو خمسة آلاف غرفة ٢٥ في المئة منها فقط مصنفة بمستوى الخمسة نجوم.

ويقول المسؤولون ان المناخ الاستثماري السياحي في الأردن اصبح عاملاً مشجعاً لقدوم الشركات الدولية بعد اتفاق السلام الذي وقعته المملكة مع اسرائيل في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. ويضيفون ان القطاع السياحي كان أفضل القطاعات استفادة من اجواء السلام بعد الاتفاق.

ويرزح قطاع السياحة في الأردن حالياً تحت وطأة طفرة سببتها معاهدة السلام حيث تعمل الحافلات والفنادق والمرافق السياحية بطاقتها القصوى منذ اشهر عدة.

وقال وزير السياحة الأردني في ورقة عمل نشرتها جريدة «الدستور» الأردنية أمس الأربعاء ان قطاع السياحة من أهم مصادر العملة الاجنبية في المملكة.

وأضاف انه أدخل الى الأردن ٦٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٤ مقارنة مع ٥٤٦ مليون دولار عام ١٩٩٣. وأكد الخطيب ان مجال زيادة الدخل لا يزال واسعاً حيث ان الأردن يستقطب نحو ثلاثة في المئة فقط من مجمل عدد السياح الاجانب الذين يزورون منطقة الشرق الأوسط.

انتاج النفط في الدول العربية يرتفع عام ١٩٩٤

● المنامة - رويتر - ذكرت نشرة اقتصادية ومالية ان انتاج النفط في الدول العربية عام ١٩٩٤ ارتفع قليلاً الى ١٧,٩ مليون برميل يومياً الا ان حصتها من اجمالي الانتاج النفطي العالمي البالغ نحو ٦٤ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٤ استقرت عند ٢٧,٦ في المئة.

وقالت النشرة الفصلية التي تصدرها «المؤسسة العربية المصرفية» ومقرها البحرين ان الدول العربية الاعضاء في منظمة «أوبك» حافظت على انتاجها ضمن الحصص المحددة لها من جانب المنظمة أواخر عام ١٩٩٣.

غير انها قالت ان حصة الكويت ارتفعت اكثر من ستة في المئة عام ١٩٩٤ الى مليوني برميل يومياً مقابل ١,٨٨ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٣.

تصدير ٥٠٠ ألف طن فحم كوك مصري قيمتها ٧٠ مليون دولار

● القاهرة - «الحياة» - تم الاتفاق على تصدير ٥٠٠ الف طن فحم كوك مصري الى أسواق وهيئات صناعية وأوروبية وأميركية وعربية عدة قيمتها ٧٠ مليون دولار وهذه أكبر كمية من الفحم المصري يتم التعاقد على تصديرها حتى الآن، وهي تعادل ضعف الكميات التي تم تصديرها سابقاً للاسواق الخارجية. كما تمثل ثلث انتاج مصر من هذه السلعة.

وقال رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لـ «شركة النصر المصرية لصناعة الكوك والكيماويات الأساسية» المهندس عادل الموزي أن هذه الكمية تمثل حوالي ١٥ في المئة من صادرات العالم من الكوك الذي يستخدم في تشغيل مصانع الحراريات ومصانع صهر وانتاج الصلب.

وأضف انه من اجمالي هذه الكميات سيتم تصدير ١٠٠ الف طن لفرنسا ومثلها لالمانيا اضافة الى مئة الف طن لتونس وبقية الكميات لعدة هيئات صناعية كبرى في الولايات المتحدة والبرازيل وانكلترا وايطاليا.

صناعة النفط والغاز الهندية تستفيد من السياسات الجديدة للاستيراد والتصدير

● المنامة - «الحياة» - ذكر قسم البحوث في «بنك طيب - البحرين» في نشرته الدورية عن السوق الهندية الأسبوع الجاري ان قوانين الاستيراد والتصدير الجديدة ستفيد صناعة النفط والغاز في الهند نتيجة خفض الضرائب، لكن الشركات العاملة في صناعة السلع الراسمالية (الآلات المستخدمة في صناعة المنتوجات) ستواجه منافسة حادة من الاستيراد.

وتستهدف سياسات الاستيراد والتصدير الجديدة التي يطلق عليها اسم «إكزيم» زيادة الصادرات في الوقت الذي يتم فيه تخفيف القيود على الواردات كما اشارت نشرة «بنك طيب» الى ان التوصيات التي تقدمت بها لجنة سوق الاوراق المالية في الهند ستساعد على جذب السيولة الى هذه السوق. ومن بين هذه التوصيات اقتراح بإعادة نظام تأجيل سداد قيمة الصفقات الى مراحل لاحقة (Carry - Forward Syetem) الذي تم حظره بعد اضافة تعديلات تسمح بقدر اكبر من الشفافية لمراقبة هذه التعاملات بالاضافة الى زيادة نسبة الهامش النقدي الذي يودعه المتعاملون للقيام بالصفقات مما يعني تقليل المخاطر التي قد تنجم عن عدم السداد.

ويذكر انه بعد فضيحة محاولة التلاعب بأسعار اسهم الاصدارات الجديدة لشركة صناعات الاحذية (MS Shose) التي ادت الى عدم تمكن أحد السماسرة من سداد قيمة صفقات قام بها بالنيابة عن احد المضاربين وخلقت أجواء من عدم الثقة بين المتعاملين، من المتوقع ان تتباطأ لبعض الوقت اجراءات الموافقة على الاصدارات الجديدة والتي تتم من قبل مجلس سوق الأوراق المالية في الهند. كما ان الشركات المصدرة لهذه الاصدارات الجديدة ومديري التوزيع سيقومون بدراسات أكثر عمقاً في المستقبل.

وتشير نشرة بنك طيب انه بسبب تحسن نتائج الشركات الكبرى في الهند وبفضل التعديلات التي اضيفت على نظام (Carry - Forward Syetem) فانه من المتوقع ان تنتعش اجواء أسواق الاسهم الهندية، وقد نشاهد ارتفاعاً في مؤشر سوق بومبي للاوراق المالية بما يتراوح بين ٣٠٠ و٤٠٠ نقطة خلال الأسابيع المقبلة.

هدوء سوق الريال في السعودية

● المنامة - رويتر - قال متعاملون في السعودية امس الأربعاء ان المعاملات كانت هادئة في سوق الريال السعودي ولم تتغير اسعار الفائدة بين المصارف أو سعر الصرف الفوري للريال.

وقال المتعاملون ان موسم الحج في السعودية كان السبب الرئيسي في هدوء التعامل في السوق السعودية.

وكان سعر الصرف الفوري للريال ٣,٧٥٠٥ /٣,٧٥٠٧ مقابل الدولار.

وكانت اسعار فائدة الريال بين المصارف لمدة شهر واحد ٦٣/١٦ و٥/١٦ ٦ في المئة وثلاثة اشهر بسعر ٦٣/٨ و٦١/٢ في المئة وستة اشهر ٦١/٢ و٥/٨ ٦ في المئة وأموال سنة واحدة ٦٣/٤ و٦٧/٨ في المئة.

مصر تعلن طرح اسهم في شركة اسمنت للاكتتاب العام

● القاهرة - رويتر - أعلنت «الشركة المصرية القابضة للتعدين والحراريات» أمس الأربعاء عن بيع دفعة ثانية تضم ٥٠٠ الف سهم في شركة «اسمنت بورتلاند طره» المصرية بسعر أدنى ٤٢ جنيهاً (١٢,٣٥ دولار) للسهم.

وتملك الشركة القابضة ٧٣,٩ في المئة من اسهم «اسمنت طره» بعد بيع دفعة أولى من الاسهم لمستثمرين من القطاع الخاص العام الماضي.

وقالت الشركة ان تلقي طلبات الشراء سيبدأ في الثاني من (مايو) ايار وسينتهي في الرابع من الشهر نفسه.

وقال سماسرة ان البيع سيتم بالمزاد على ان لا تتجاوز الزيادة في السعر المعروض خمسة في المئة من الحد الادنى. وسيحصل المتقدمون بأعلى سعر على جميع الاسهم التي يبغونها وفي حال تساوي الاسعار المعروضة تمنح الأولوية للمكتتبين في كميات صغيرة على كبار المستثمرين.

وبيعت الدفعة الأولى من اسهم «اسمنت طره» في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بسعر ٢٩,٥ جنيه (٨,٦٨ دولار) للسهم، لكن السعر ارتفع الى ٤٣,٣٥ جنيه (١٢,٧٥ دولار) في البورصة المصرية بحلول نهاية اسبوع التعامل الماضي.

وتمثل الاسهم المطروحة للبيع وعددها ٥٠٠ الف سهم ستة في المئة من رأس مال الشركة المقسم الى ٨,٣٤١ مليون سهم قيمتها الاسمية عشرة جنيهات للسهم. ويملك مساهمو القطاع الخاص الآن ١٦,١ في المئة واتحاد العاملين عشرة في المئة من الاسهم.

٢٩ هاتفاً لكل ١٠٠ مقيم في الامارات

"اتصالات" تطلق قمرها الاصطناعي سنة ١٩٩٨ وتتجه للاستثمار في مشروع "انمارسات" الدولي

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت «شركة الامارات للاتصالات» (اتصالات) انها اصبحت جاهزة لدخول القرن الـ ٢١ من خلال انشطتها الاستثمارية والتطويرية وانها بدات اجراءات ترمي الى رسملة الاموال اللازمة لدخول الفرص الاستثمارية التي تطرا على المستوى الدولي. واعلنت المؤسسة رسمياً خططها لاستثمار مبالغ كبيرة في مشروع «انمارسات - اي» وهو النظام الدولي لاتصالات الهواتف النقالة عبر الاقمار الاصطناعية الذي انشاته المؤسسة الدولية لاتصالات الهواتف النقالة عبر الاقمار الاصطناعية.

وتسعى «اتصالات» الى الحصول على دوائر هاتفية دولية من وصلات الالياف البصرية حول الكرة الارضية التي تعرف اختصاراً باسم «فلاج» وذلك لتسهيل الاتصالات عبر الكابلات على نطاق العالم الى جانب انشاء مركز تسوية حسابات البيانات وخدمات التحاسب والتسديد بين دول مجلس التعاون الخليجي والدول التي تشغل نظام (جي. اس. ام). وسيتم تمويل مركز تسوية الحسابات من جانب دول المجلس.

واعلنت المؤسسة انها اوشكت على الانتهاء من الدراسات الأولية الخاصة بالقمر الاصطناعي «امارسات» الذي قررت المؤسسة شراءه في وقت سابق. وسيتم طرح المناقصة المتعلقة بشراء النظام بحلول منتصف السنة الجارية. ومن المتوقع ان يتم اطلاق «امارسات» مطلع سنة ١٩٩٨ وان يبدا التشغيل في النصف الأول من السنة نفسها.

وتقول «مؤسسة الامارات للاتصالات» ان الكلفة الاولية لهذا المشروع تقدر بنحو ١٠٠ مليون دولار. والهدف منه تعزيز قدرات الاتصالات الداخلية بين مختلف مناطق الدولة وكذلك قدرات الاتصال الاقليمي والدولي على انواعها الصوتية الرقمية والمصورة. كما سيستفاد منه في خدمات البث التلفزيوني والاذاعي وتقديم خدمات المساندة لنظم الاتصالات القائمة في الدولة في حال حدوث خلل في موقت. كما يميز هذا النظام المتطور بالشفافية والتوافق مع تقنيات الاتصالات المستقبلية.

وكانت شركة «اتصالات» التي تملك الحكومة ٦٠ في المئة من رأس مالها والقطاع الخاص الجزء المتبقي حققت العام الماضي مستويات قياسية من الأرباح، اذ بلغ مجموعها الصافي ١,٢ بليون درهم (٣٢ مليون دولار). وزادت ايراداتها بنسبة ٨ في المئة الى ٢,٩ بليون درهم (٧٩٠ مليون دولار).

ويبلغ عدد خطوط الهاتف في الامارات ٦١٥١٠٠ خط بزيادة ٦١٩٠٠ خط عما كان عام ١٩٩٣. وتشكل هذه الزيادة ٢٩ خطاً لكل ١٠٠ مقيم مما يضع الامارات العربية المتحدة في طليعة الدول المتمتعة باعلى نسبة توزيع للهاتف في المنطقة.

وأكد علي سالم العويس المدير العام لـ «مؤسسة الامارات للاتصالات» ان هذه نجحت في ترسيخ مكانتها في المنطقة عن طريق حيازة احدث التطورات التقنية واكثرها تعقيداً، ضامنة بذلك للامارات موقعاً بين مراكز الاعمال والاتصالات المعروفة عالمياً. وقال في «التقرير السنوي ٩٤ للاتصالات» ان طموحاً كهذا يستدعي تحقيق خطة تمويلية استراتيجية. ومع انه تم تخصيص مبلغ ٢,٦ بليون درهم للمصاريف الراسمالية، فان جزءاً مهماً منها خصص لتركيب شبكتين تكميليتين هما: التسلسل الرقمي التزامني والبصرية السلبية، الى جانب الاضافات الى الخدمات البنيوية التحتية المختلفة وتوسيع نظام «جي. اس. ام» والنداء وادخال خدمات الفيديو عند الطلب ونمط التحويل غير المتزامن.

وأضاف ان شبكة الارسال نالت حصة من اجمالي النفقات لا تقل اهمية عن تلك. وهي تشمل توسعاً شاملاً لشبكة الالياف البصرية خصوصاً الالياف الحلقية ونظام كابل الالياف البصرية والبحرية الذي يربط الامارات والكويت ويتفرع الى البحرين وقطر، اضافة الى تحسينات في المحطات الأرضية ومراكز مقسمات الهاتف الدولية. والأهم من ذلك كله حيازة واطلاق نظام القمر الاصطناعي الخاص بالمؤسسة.

وأوضح انه استعداداً للزيادة المتوقعة في الطلب، هناك مشروع استثمار جريء جاهزة لرفع سعة المقسمات باضافة ١٣٠ الف خط كما يركز برنامج المؤسسة للمصاريف الراسمالية على اهمية تهيئة بيئة عمل تنتج الافضل. ومن هذا المنطلق يتم الاسراع في الاستثمار في بناء مكاتب حديثة وعالية التقنية.

وأشار العويس في تقريره الى ان المؤسسة استمرت في التزامها الراسخ توحيد مصادرها المالية والبشرية نحو توسيع وتحسين وتحديث البنية التحتية لشبكتها وتحسين نوعيتها من حيث الاداء والكفاءة التشغيلية. ولقد زادت نسبة توسع شبكة الالياف في شكل كبير، هادفة بذلك الى وضع الاساس للبنية التحتية. وقد تم وصل كافة المقسمات بكابلات الالياف، بينما يجري العمل بسرعة على وصل الخطوط البديلة والاحتياطية ومع نهاية العام الماضي كانت المؤسسة انتهت من تمديد ٤٥٨٣ كيلومتراً بحرياً من الالياف التي تساوي ٥٢٤٣٠ كيلومتراً من الالياف.

واستجابة من المؤسسة للطلب المتنامي، زادت سعة المقسمات الى ٧٢٦٠٩٨ خطاً، مما يشكل نمواً تقدر نسبته بأربعة في المئة، اكثر من سعة عام ٩٣ التي بلغت ٦٩٩٩٠١ خط.

كما خطت المؤسسة خطوات عملاقة في تحسين خدمات البث. اذ انشأت العام الماضي محطتها الأرضية الخاصة «انمارسات ام اند بي» التي تستخدم احدث تقنية رقمية لتعطي استفادة من طاقة الاقمار الاصطناعية اكثر فاعلية وزادت سعة مراكز مقسمات الهاتف الدولية باضافة ٢٤٣٠ دائرة خط رئيسي. كما يجري العمل لزيادة السعة الى اكثر من ١٠ آلاف دائرة خط رئيسي.

على صعيد الشبكة الرقمية للخدمات المتكاملة وصل عدد المشتركين بنهاية العام الماضي الى نحو ٣٦٧ مشتركاً يشكلون زيادة تقدر بنسبة ١١٧ في المئة على المشتركين المسجلين في نهاية عام ١٩٩٣. وأشار التقرير الى انخفاض عدد المشتركين في خدمة التلكس العام الماضي الى ٣٨٩٨ من ٤٢٤٠ مشتركاً عام ١٩٩٣.

المقر المركزي لـ «بنك الاسكان» في عمان. (الحياة)

نتيجة خفض اسعار الفائدة لذوي الدخل المحدود

تراجع ارباح "بنك الاسكان" الأردني بنسبة ٢٥ في المئة العام الماضي

□ عمان - من صلاح حزين:

■ حقق «بنك الاسكان» الاردني ارباحاً صافية العام الماضي مقدارها خمسة ملايين دينار مقابل ٦,٦ مليون دينار عام ١٩٩٣ مسجلاً بذلك تراجعاً قيمته ١,٦ مليون دينار ونسبته ٢٤,٥ في المئة.

وعزا السيد زهير خوري، رئيس مجلس ادارة المصرف هذا التراجع الى ان الارباح التي كان المصرف حققها في ١٩٩٣ شملت حجماً جيداً من الارباح الراسمالية نتجت عن قيام المصرف ببيع جزء من اسهم الشركات في سوق عمان المالية ومن محفظته الاستثمارية، وذلك بسبب النشاط الاستثنائي الذي شهدته سوق عمان المالية في العام ١٩٩٣ مما جعل المصرف يتخذ قراراً باستغلال هذه الفرصة لبيع الاسهم. اما في العام الماضي فان ضعف احجام التداول في السوق، والانخفاض النسبي في اسعار الاسهم في سوق عمان المالية جعلا «بنك الاسكان» يحجم عن بيع الاسهم من محفظته الاستثمارية حتى لا يساهم المصرف في خفض الاسعار الى مستويات أدنى، وذلك حفاظاً منه على مصلحة جمهور المستثمرين والمتعاملين في سوق عمان المالية.

واضاف السيد خوري، في حديث له في اثناء انعقاد الهيئة العامة للمصرف ومناقشة التقرير السنوي، ان بين اسباب انخفاض الارباح مقارنة بنتائج ١٩٩٣، قيام المصرف بخفض اسعار الفائدة على القروض التي حصل عليها ذوو المداخيل المحدودة، بنسبة واحد في المئة مما أدى الى ارتفاع نسبة التكاليف لدى المصرف.

وتحدث خوري عن انجازات العام الماضي فقال ان المصرف حقق معدلات نمو جيدة في مختلف مجالات عمله، مؤكداً انه سجل رقماً قياسياً في مجال منح القروض والتسهيلات الائتمانية خلال عام واحد، وقال ان موجودات المصرف العام الماضي بلغت نحو ٩٧٣ مليون دينار مقابل نحو ٩٠٠ مليون دينار في ١٩٩٣، اي بزيادة نسبتها ٩,٥ في المئة، وزاد عدد فروع المصرف في المملكة الهاشمية ليصل الى ١١٦ فرعاً، ما جعله اكثر المصارف الأردنية انتشاراً، والاول من حيث عدد الفروع.

وقال ان المصرف تمكن من تلبية الحاجات السكنية والعقارية المتزايدة العام الماضي حيث بلغ حجم القروض والتسهيلات الائتمانية التي منحها في ١٩٩٤ نحو ٢٣٧ مليون دينار مقابل ١٨٩ مليون دينار في العام ١٩٩٣، اي بزيادة مقدارها ٤٨ مليون دينار، وهي اكبر زيادة يحققها في مبالغ القروض، وخلال عام واحد، منذ تاسيسه في العام ١٩٧٣ بموجب قانون خاص.

وقدر التقرير السنوي الذي اقره الاجتماع قيمة القروض السكنية الممنوحة لذوي الدخل المتدني والمتوسط خلال العام ١٩٩٤ بنحو ١١,٦ مليون دينار، وبذلك يكون مجموع القروض والتسهيلات التي منحها المصرف للغايات السكنية والانمائية نحو ١,٨ بليون دينار، وذلك منذ تاسيسه. وقدر حجم القروض التي منحت لغايات سكنية وعقارية خلال الفترة نفسها بنحو ٨٩٣ مليون دينار. وحول حشد المدخرات والودائع قال السيد خوري ان المصرف تمكن من تحقيق زيادة كبيرة في حجم الودائع لديه حيث زاد رصيد الودائع، باستثناء ودائع المصارف، ليصل الى نحو ٨١٧ مليون دينار العام الماضي مقابل ٧٤٦ مليون دينار في العام ١٩٩٣، اي بزيادة مقدارها ٧١ مليون دينار ونسبتها ١٦ في المئة من اجمالي الزيادة في ارصدة الودائع لدى المصارف التجارية والاستثمارية كافة، العام الفائت والتي بلغت نحو ٤٥٢ مليون دينار.

وقال ان الحصة الكبرى من الزيادة تحققت في أرصدة التوفير، حيث زاد هذا الرصيد من ٢٨٧ مليون دينار في ١٩٩٣ الى نحو ٣١٦ مليون دينار العام الماضي، علماً بان ارصدة التوفير بالدينار الأردني في باقي المصارف الأردنية مجتمعة بلغت نهاية العام ١٩٩٤ نحو ٢٧٥ مليون دينار.

ويعد «بنك الاسكان» ثاني اكبر المصارف الأردنية بعد «البنك العربي».

المغرب: على رغم النمو السلبي للناتج المحلي

أرباح "بنك الوفاء" المغربي تصل الى ٢١ مليون دولار

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قال رئيس مجلس ادارة «بنك الوفاء» المغربي عبدالحق بناني ان مصرفه حقق ارباحاً صافية عام ١٩٩٤ فاقت ١٧٧ مليون درهم (٢١ مليون دولار) وهي مماثلة للارباح التي حققها المصرف عام ١٩٩٣.

وذكر بناني في ندوة صحافية في الدار البيضاء قدم اثناءها برنامج عمل المصرف للسنوات المقبلة ان بنك الوفاء زاد موارده الذاتية (الراسمال) الى ١٥٣٠ مليون درهم (١٨٥ مليون دولار) العام الماضي، وبلغت ودائعه ١١,٣ بليون درهم (١,٣٥ بليون دولار) بينما بلغت مجموع القروض التي قدمها المصرف نحو ٨٥٤٦ مليون درهم مقابل ٧٢٤٤ مليون درهم عام ١٩٩٣ بزيادة نسبتها ١٨ في المئة. وقال ان المصرف وزع حوالي ٦٠ مليون درهم من الارباح على المساهمين بينما حصل حملة اسهم «بنك الوفاء» على ارباح قدرت بـ ٣٢ درهم للسهم الواحد.

وتوقع رئيس مجلس ادارة «بنك الوفاء» الذي تساهم فيه مصارف فرنسية منها «بنك اندو سويز» ان تبلغ ارباح سنة ١٩٩٥ نحو ٢٠٠ مليون درهم وهي التوقعات التي اعتبرها منطقية بسبب ما وصفه بالظروف الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها قطاع المصارف المغربية وانعكاسات تراجع القطاع الزراعي بسبب الجفاف على مجموع النشاط وحركة تنقل الاموال والسيولة النقدية. وتوقع بناني ان يسجل الاقتصاد المغربي خلال السنة الجارية نمواً سلبياً يتراوح بين ناقص ٥ وناقص ٦ في المئة من مجموع الناتج المحلي الاجمالي مقابل نسبة نمو قدرت بـ ١١,٨ في المئة عام ١٩٩٤. واعتبر بناني ان وضعية «بنك الوفاء» جيدة وان المصرف ادخل جملة من الخدمات لاسترضاء الجمهور جعلته في مقدم المصارف المغربية التي تبتكر خدمات جديدة وعصرية. وانتقد بناني لجوء المصرف المركزي العام الماضي الى تخفيض سعر الفائدة على القروض مما تتطلب حسب رأيه اعتماد سياسة نقدية مرنة لمواجهة تقلبات السوق المالية. وكان مجلس القروض والتمويل الذي رأسه وزير المال محمد القيباج في البنك المركزي الاسبوع الماضي قرر رفع سعر الفائدة بين المصارف التجارية من ٨,٥ في المئة الى ١٠ في المئة، وتخفيض معدل الاحتياط النقدي لديها.

ويذكر ان «بنك الوفاء» يحتل المرتبة الثانية في قائمة المصارف الخاصة يتقدمه البنك التجاري المغربي كما يحتل المرتبة الرابعة ضمن مجموعة المصارف التجارية المغربية. وتمثل نسبة نشاطه نحو ٦٦ في المئة من مجموع الحركة المصرفية المحلية وتحول المصرف في الاعوام الماضية الى مجموعة مالية عملاقة تعتبر الثانية بعد مجموعة اونا.

"أدنوك" تبدأ تصدير الغاز المسيل الى اوروبا

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ كشفت «شركة بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك) انها وسعت عمليات تصدير الغاز الطبيعي المسيل الذي تنتجه في مصنع الغاز في جزيرة داس لتشمل للمرة الأولى شركات اوروبية هي شركة «غاز دو فرانس» او شركة «ديستريغاز» وشركة «اي.ان.اي».

وذكرت مصادر في صناعة الغاز ان هذه العملية بدأت في ٣٠ كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وتم بيع ثلاث شحنات من الغاز الى شركات بلجيكية وفرنسية واسبانية وانه يجري التفاوض حالياً مع شركات اوروبية بينها الشركات المذكورة لبيعها شحنات مماثلة من الغاز.

ويأتي هذا الإجراء بعدما انتهت «شركة أبو ظبي لتسييل الغاز المحدودة» (ادجاز) من بناء خط الانتاج الثالث العام الماضي في جزيرة داس بطاقة ٢,٥ مليون طن من الغاز الطبيعي المسيل لتصل الطاقة الاجمالية للمصنع الى خمسة ملايين طن سنوياً.

وكان انتاج المصنع قيد التوسيع مخصصاً لتلبية حاجات شركة كهرباء طوكيو «تبكو». وسيقوم المصنع بعد توسيعه بتصدير معظم انتاجه الى الشركة اليابانية ايضاً لمدة ٢٥ سنة مقبلة.

وأصدرت شركة «ادنوك» التي تمتلك نسبة ٥١ في المئة من شركة «ادجاز» والمشرف الرئيسي على توسيع المصنع تقريراً امس عن بناء خط الانتاج الثالث في جزيرة داس لانتاج الغاز الطبيعي المسيل.

وافادت ان انشاء هذا المصنع تم في وقت قياسي على المستوى العالمي واستغرق انجازه ٣٠ شهراً. كما تم تحقيق انجاز آخر تمثل في الانتهاء من المشروع بكلفة اقل من الموازنة المرصودة له.

ولم تكشف «ادنوك» الكلفة الفعلية لهذا المشروع، غير ان مصادر نفطية ذكرت ان الموازنة المرصودة لهذا المشروع كانت تتضمن مبلغ بليون دولار لبناء المصنع و٦٠٠ مليون دولار لأربع ناقلات للغاز الطبيعي المسيل يتم بناؤها في اليابان لنقل شحنات الغاز من داس الى ميناء طوكيو.

وافاد التقرير ان تنفيذ المشروع بدأ تحت اشراف «ادنوك» في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١ وانتهى في أيار (مايو) ١٩٩٤. وبدأ انتاج الغاز الطبيعي المسيل في ١١ تموز (يوليو) ١٩٩٤.

واضاف انه بعد تشغيل الخط الثالث الى جانب الخطين الأول والثاني ارتفع انتاج الغاز الى خمسة ملايين طن في السنة منها ٢,٥ مليون طن سنوياً من الخط الثالث.

وينتج الخط الجديد اساساً الغاز الطبيعي المسيل بالاضافة الى منتجات مصاحبة اخرى تشمل البروبان والبيوتان ومنتجات الغاز النفطي المسيل والغازولين والكبريت المذاب.

الحكم في مطالب مصر للعراق بتسديد مستحقات المصريين يصدر في ١٥ حزيران المقبل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تصدر لجنة التحكيم الدولية المتخصصة في بحث مطالبة مصر للعراق بسداد مستحقات العاملين المصريين التي توقفت بعد حرب الخليج عام ١٩٩٠، حكمها في ١٥ حزيران (يونيو) المقبل تمهيداً لرفعه الى لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة في اجتماعها المقرر عقده في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وذكرت مصادر اقتصادية مصرية لـ «الحياة» ان اللجنة الدولية المشكلة للبحث في الدعوى المصرية استنادا الى طلب المصرف المركزي المصري ضد مصرفي «الرافدين» والمركزي العراقيين لتوقفهما عن تسديد مستحقات العاملين المصريين في العراق، عقدت اجتماعا في ١٩ و٢٠ نيسان (ابريل) الجاري في المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف استمعت فيه الى مرافعة الجانب المصري مصحوبة بشهادة خبير دولي اميركي في شأن ارصدة العراق غير الخاضعة للحظر الدولي. وتم خلال الجلسات عرض الخطاب الخاص بالمرافعات الذي وجهه وزير الخارجية العراقي الى اللجنة وذلك حفاظا على حياد المفوضين وحق العراق في عرض وجهة نظره.

وتتعلق تلك المستحقات، التي كانت تصل على دفعات من خلال «بنك الرافدين» العراقي في القاهرة ومصرفي «الاسكندرية» و«العربي - الافريقي» ثم توقفت عقب الغزو العراقي للكويت، بمتأخرات حقوق العاملين المصريين وتعويضات عائلات الذين قتلوا منهم في بغداد. وتقدر هذه المستحقات بنحو ٥٠٠ مليون دولار تخص ١,٢ مليون عامل مصري.

وزير السياحة التونسي صلاح الدين معاوي لـ«الحياة»:

لا نكتفي بالأسواق القائمة ونعمل على استقطاب السياح من كندا واليابان وأوروبا الشرقية

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ توقع وزير السياحة التونسي السيد صلاح الدين معاوي ان يحقق القطاع السياحي تطوراً تراوح نسبته بين خمسة وسبعة في المئة السنة الجارية. واكد في حديث الى «الحياة» ان نتائج العام الماضي والذي استقبلت تونس خلاله أربعة ملايين سائح كانت استثنائية.

واوضح ان تونس تسعى الى ادماج المناطق الأثرية في المحطات السياحية القريبة منها خصوصاً عبر قانون الاستثمارات الجديد الذي منح حوافز وامتيازات للمشاريع التي تقام في هذه المحافظات.

ونفى ان يكون الحجم المتزايد للسياح الألمان سيؤدي الى ارتهان القطاع لسوق وحيدة، مؤكداً وجود خطة لتعزيز الاشعاع تشمل الأسواق التقليدية وأسواقاً جديدة مثل كندا واليابان وأوروبا الشرقية.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● ما هو عدد السياح الذين زاروا تونس في ١٩٩٤ وكم عدد الليالي السياحية المسجلة وكيف تطورت نسبة الاشغال؟

– استقبلت تونس العام الماضي نحو أربعة ملايين سائح مما يعني تطوراً بنسبة ٥،٥ في المئة قياساً الى عدد الوافدين في السنة التي سبقتها. وتزامن هذا التطور مع ارتفاع عدد الليالي السياحية اذ سجلنا اكثر من ٢٦ مليون ليلة. والمهم ان هذا التطور تكامل مع تطوير جديد لطاقة الاستيعاب التي بلغت سنة ١٩٩٤ اكثر من ١٥٢ الف سرير. ورغم ذلك تحسن المتوسط العام للاشغال في الفنادق (نسبة الاشغال) من ٥١،٦ في المئة سنة ١٩٩٣ الى ٥٣ في المئة السنة الماضية ما يعني ازدياد نسبة اقبال السياح على تونس.

● لوحظ تزايد حصة السياح الألمان في السوق السياحية، ألا تخشون من الانعكاسات السلبية للارتباط بسوق رئيسية في حالة حصول تباطؤ في الازدهار الاقتصادي الالماني مثلاً؟

–لا اطلاقاً وذلك لأسباب عدة ابرزها اننا لا نرتبط بطريقة سلبية بالالمان، فالنتائج الممتازة التي سجلناها في المانيا هذه السنوات منطقية جداً بالنظر للجهود الكبرى التي نبذلها لتعزيز حضورنا في هذه السوق، ولكن كذلك بحكم سعة السوق الالمانية، فالألمان اكثر شعوب أوروبا تنقلاً وسفراً منذ مدة ليست بقصيرة. وإذا ما أضفنا اليهم الأعداد الكبيرة من المسافرين الجدد من الشطر الشرقي سابقاً، يمكن فهم اهمية الحضور الألماني في تونس. هذا من ناحية، اما من الناحية الأخرى فإن السوق الألمانية – الجاهزة في تفكير البعض – لم تمنعنا من الحرص على العمل بجد في المانيا وفي غيرها من الدول البعيدة كما القريبة. وبفضل الجهود التي يبذلها المهنيون ومعهم الادارة من خلال النشاط الكبير لمندوبياتنا في الخارج، يمكن القول اننا وضعنا خطة عمل تضمن لنا عدم الارتهان الى نتائج سوق دون اخرى. وبفضل حماس أهل المهنة في تونس، وجهود الوزارة والجهات التابعة لها امكن لنا بناء قاعدة اشعاع تشمل جميع الأسواق، بدءاً من المانيا وفرنسا وايطاليا، وصولاً الى كندا واليابان مروراً باوروبا الشرقية (تشيخيا وسلوفاكيا والمجر وبولندا وغيرها).

● ما هي التوقعات بالنسبة الى موسم ١٩٩٥ على صعيد عدد السياح والايرادات المتوقعة من العملة الصعبة؟

– كانت سنة ١٩٩٤ استثنائية بجميع المقاييس ولكن ذلك لا يمنعنا من الارتياح الى سير الموسم الجديد، ولدينا من المؤشرات ما يسمح لنا بتوقع نتائج طيبة، ونقدر نسبة التطور المتوقعة لهذه السنة بين خمسة وسبعة في المئة. اما عن الموارد من العملة الصعبة فلا يمكن تحديدها من الآن، لأنها تخضع الى الانفاق المباشر للسائح على عين المكان، ولكن يمكن التذكير بان السنة الماضية ١٩٩٤ شهدت نمواً نسبته ١٦،٧ في المئة قياساً الى سنة ١٩٩٣ إذ سجلنا في العام الماضي ايرادات قيمتها ١،٣ بليون دينار (١،٢ بليون دولار).

● بعد ثلاثين سنة من انشاء قطاع سياحي متطور، ما هي الصورة التي سيكون عليها القطاع في القرن ٢١ وما هي خصائص المحطات السياحية الأربع التي سيتم انشاؤها في السلوم والحمامات الجنوبية وهرقلة وللأحضرية؟

– نسعى الى ان تكون هذه المشاريع بالفعل مشاريع في مستوى تونس القرن ٢١، وفي مستوى ما قدمه الرئيس زين العابدين بن علي الى تونس العهد الجديد من دفع والى السياحة التونسية من رعاية.

وإذا كان الكثير من المشاريع مدرجاً في المخطط المقبل، إلا انه يمكن الحديث عن مشروع الحمامات الجنوبية كنموذج لمشاريعنا المقبلة والمستقبلية الكبرى، إذ راعينا في الدراسات الفنية ان تكون الحمامات الجنوبية مشروعاً مندمجاً يجمع بين الفندقي من خلال النزل الرفيعة جداً، ولكن أيضاً غير الفندقي مثل الكازينوهات والمرفأ الترفيهي (المارينا) والمدينة التجارية والمحلات والمطاعم وغيرها، ونتوقع ان يشكل المشروع عند انتهائه في غضون ١٩٩٦ – ١٩٩٧ اضافة نوعية للسياحة التونسية عموماً في انتظار المخطط التاسع وما سيفرزه من مشاريع جديدة تنفذ بين ١٩٩٦ – ٢٠٠١.

● وعد رئيس «الجمعية اليابانية لوكالات السفر» سونيشي سوميتا وامينها العام ساكورادا بعقد المؤتمر المقبل للجمعية في تونس، هل من جديد على هذا الصعيد؟

– نحن على اتصال مستمر بالجمعية اليابانية لوكالات السفر عن طريق سفارتنا بطوكيو أساساً، وينتظر ان يبت مجلس ادارة الجمعية خلال اجتماعه في شهر ايار (مايو) في هذا المقترح.

● بعد تخصيص الفنادق التابعة لـ «الشركة التونسية للنزل والسياحة»، تردد ان فنادق أخرى مثل «هيلتون» و«فنادق التطبيق» ستعرض للبيع فهل سيتم ذلك في ١٩٩٥؟

– بالنسبة الى فندق الهيلتون سيتم ذلك في موعد قريب وقد يتم خلال هذه السنة، طبعاً إذا ما كانت العروض في مستوى تقديرات خبرائنا للفندق. اما «فنادق التطبيق» فمن السابق لأوانه الحديث عن البيع، لأن الأمر مرتبط بدراسات وتقديرات معمقة يجب القيام بها قبل اتخاذ اي قرار.

● تقرر اخراج مناطق اثرية مثل بيلا ريجيا وسبيطلة ومكثر من الظل واستثمارها سياحياً، ما هي الخطوات التي قطعت وكيف سيتم الاستثمار السياحي في غياب البنية الأساسية في هذه المناطق؟

– انا لا اشاطرك الرأي، فهذه المناطق التي تزخر بكنوز اثرية وتاريخية فريدة، تحتاج بالفعل الى تطوير بنيتها الأساسية، لكن ذلك لا يعني انها منعدمة تماماً. والاستثمار السياحي – كما جميع أنواع الاستثمار – يتمتع بالامتيازات التي اقرها القانون الجديد للاستثمارات (القانون الموحد) والذي أولى عناية خاصة للجنوب والشمال الغربيين، حيث توجد هذه المعالم المهمة.

وعملياً تسعى وزارة السياحة والصناعات التقليدية الى تحسيس المهنيين اكثر فاكثر بادراج هذه المناطق القريبة من المحطات السياحية مثل بلاريجيا المحاذية لمدينة طبرقة ضمن رحلاتهم وجولاتهم السياحية.

● شكلت تجربة متحف «دار شريط» في توزر مثالاً لنجاح المبادرة الخاصة في تطوير السياحة الثقافية، ما هو الدور الراجع للقطاع الخاص في تكريس الاتجاه الجديد نحو توظيف المعالم التاريخية في تنشيط القطاع السياحي؟

– تجربة «دار شريط» تؤكد الدور المهم المنوط بعهدة القطاع الخاص في الاستثمار في ميدان السياحة الثقافية عموماً، في خطوة تتكامل مع الاستثمار في البنية السياحية من فنادق ومطاعم وفضاءات للتنشيط والترفيه. وتتبوأ المشاريع المماثلة اهمية كبرى في تطوير المنتوج الثقافي والسياحي. كان لصدور القانون الجديد للاستثمارات دوره في تعزيز هذا الاتجاه نظراً الى الامتيازات والحوافز التي يقدمها للمستثمرين.

● ما هي الصيغة التي حققت تجاوز الإشكال الذي كان قائماً بين المصارف التونسية والمستثمرين السعوديين في المشروع السياحي في ضاحية قمرت؟ وكيف سيتم استكمال هذا المشروع؟

– يمكن القول ان «حدائق قرطاج» تشهد دفعاً جديداً في هذه الفترة إذ تم الاتفاق مع مصارف تونسية عدة للحلول محل المستثمر السابق، ثم يتم تكوين شركة لحل المشاكل الناجمة عن التعطيل الذي عرفه المشروع في الفترة السابقة، وقد تم الاتفاق أخيراً مع مجموعة استثمارية سعودية للدخول قريباً في الانجاز الفوري للمشروع.

وزير السياحة التونسي صلاح الدين معاوي («الحياة»)

احتفالات بريطانية في الذكرى المئة لتأسيس الائتمان الوطني

□ لندن – «الحياة»:

■ تحتفل بريطانيا السنة الجارية بمرور مئة عام على تأسيس «الائتمان الوطني» وذلك بتنظيم المهرجانات الفولكلورية والمعارض الفنية والمحاضرات والاسواق الريفية والمسرحيات في الهواء الطلق وعروض الاوبرا والجاز واسواق المشغولات اليدوية ودورات الغولف.

ويعتبر الاحتفال المئوي للائتمان الوطني واحداً ضمن عدد من الاعياد السنوية التي يشتمل عليها مهرجان الفنون والثقافة الذي تنظمه البلاد على مدى عام كامل والذي من المتوقع ان يجتذب اعداداً قياسية من الزوار هذا العام.

الجدير بالذكر ان «الائتمان الوطني» يساهم بشكل كبير في الحفاظ على المباني والاراضي في انكلترا، فقد قام «الائتمان» بشراء اول موقع له في عام ١٨٩٥. اما اليوم فتتضمن لائحة الاماكن التي يقوم برعايتها اكثر من ٣٠٠ بيت تاريخي و١٦٠ حديقة ونحو ٢٤٢،٧٦٠ الف هكتار (بما في ذلك مساحات شاسعة من مقاطعة البحيرات وسنودونيا في شمال ويلز) بالاضافة الى ما يزيد عن ٨٨٥ كيلومتراً مربعاً من الاراضي الساحلية و٢٠ محمية طبيعية. كما يعتني الائتمان بثمانية آلاف لوحة زيتية والف تمثال و١٠٠ الف لوحة رسم ولوحة الوان مائية ومطبوعة وقطعة حفر.

وتتراوح خيارات الاماكن التاريخية والمواقع ذات المناظر الجميلة التي تضمها لائحة الائتمان، ما بين حائط هادريان الروماني الممتد لمسافة ثمانية كيلومترات والذي تمّ تشييده ما بين عام ١٢٢ وعام ١٣٠، وحتى الكوخ الواقع في منطقة نيثر سري في مقاطعة سمرسيت حيث كتب الشاعر كوليردج اجمل قصائده.

وتزداد ممتلكات «الائتمان» كل عام بحصوله على المزيد من البيوت والاراضي الريفية، وقد قامت بياتريكس بوتر، الفنانة ومؤلفة كتب الاطفال، عند وفاتها في عام ١٩٤٣، بترك ١٨١٦ الف هكتار من الاراضي في مقاطعة البحيرات لـ «الائتمان»، بالاضافة الى مزرعتين ونصف قرية صغيرة.

وستنظم الحفلات المسرحية في الهواء الطلق في ما لا يقل عن ١٥ موقعاً ترتكز اكثرها على مسرحيات شكسبير. كما تنظم مسرحية «شي ستوويس توكونكر» للكاتب المسرحي اوليفر غولدسميث في الفترة الواقعة ما بين ٤ و٨ تموز (يوليو). وتنظم مسرحية «يو نيفر كان تيل» لجورج برنارد شو يوم ١٧ حزيران (يونيو) ومسرحية «كانديدا» يومي ٢٢ و٢٣ تموز في «شوز كورنر» بيت جورج برناد شو الواقع في هرتفوردشاير على بعد ٤٠ كيلومتراً شمال لندن.

وستنظم ايضاً حفلات للأوبرا في الهواء الطلق وذلك في ستة مواقع مختلفة يمتلكها «الائتمان».

اما الموسيقى على اختلافها فهي تلعب دوراً هاماً في الاحتفال حيث تتراوح ما بين حفلات الموسيقى الكلاسيكية والجاز وحتى فرق «السوينغ» الكبيرة و«جلبرت اند سليفان». وتتضمن الاحداث الاخرى تنظيم رالي لمنطاد الهواء الساخن ومسابقات الرماية بالسهام التي تعود الى القرون الوسطى وماراثون «سنودونيا» للوصول الى قمة اعلى جبل في انكلترا وويلز.

وفي لندن تنظم صالة عرض «ناشيونال غاليري» معرض «ابن ترست فور ذا نيشن» الذي يضم لوحات مأخوذة من بيوت يمتلكها «الائتمان» بما في ذلك اعمال يندر رؤيتها لفنانين مثل تيتان وفيلا سكويز وفان دايك وهوغارث وترنر.

وباستطاعة الزوار العرب الحصول على اسعار خاصة من خلال بطاقة «ذا غريت بريتيش هريتيغ»، وتمكن هذه البطاقة من الدخول الى ٦٠٠ موقع من مواقع «الائتمان» بما في ذلك غالبية ممتلكات الائتمان الوطني وذلك بسعر واحد. ومن الممكن الحصول على المزيد من المعلومات عن هذه البطاقة من مكاتب هيئة السياحة البريطانية.

مجموعة «اوبروي» الهندية للفنادق تنوي توسيع أعمالها في الشرق الأوسط

□ دبي – «الحياة»:

■ اعلنت مجموعة «اوبروي» للفنادق خططاً لتوسيع اعمالها في دول مجلس التعاون وخصوصاً في كل من البحرين ودبي. وكانت المجموعة التي تتخذ من نيودلهي مقراً لها والتي تمتلك او تدير ٢٥ فندقاً فخماً في ست دول، افتتحت اخيراً مكتباً اقليمياً في دبي وذلك لدعم الحملة التوسعية والجهود المبذولة لاستقطاب المسافرين من منطقة الخليج العربي الى فنادقها العالمية.

وقال اس رانغاناث، مدير المبيعات والتسويق لمنطقة الشرق الأوسط: «إن مكتبنا الاقليمي الجديد هو تعبير عن التزامنا تجاه هذه المنطقة. ونعتقد ان التجارة في هذا الجزء من العالم ستستمر في النمو مما يدل على التطور الذي طرأ على صناعة الفندقة المحلية، وعلى نمو مستوى السفر الخارجي لكل من قطاعي الترفيه والاعمال».

وأكدت مجموعة «اوبروي» انها تشارك في شكل قوي في معرض «الملتقى ٩٥» أكبر معرض اقليمي للسياحة والسفر، والذي سيقام في مركز البحرين الدولي من ٢٥ – ٢٨ نيسان (ابريل) الحالي.

واضاف رانغاناث: سيكون لنا في المعرض تواجد مزدوج، حيث يتم عرض جناح مجموعة فنادق «اوبروي» تحت راية واحدة، بينما تشارك فنادق «اوبروي» في المملكة العربية السعودية بجناح آخر مستقل. وسيتم من خلالهما ترويج الاماكن التجارية والأماكن الترفيهية المتنوعة للمسافرين من الشرق الأوسط.

وتابع قائلاً: «يؤكد تواجدنا القوي هذا في معرض «الملتقى ٩٥» على ايماننا بالامكانات الحقيقية التي تمتلكها هذه المنطقة. وسنرسل الى المعرض مسؤولين تنفيذيين في مجالات البيع والتسويق والعلاقات العامة من كل من الهند ومصر وسريلانكا ودبي».

وقالت شركة «اوبروي» انها تعتقد ان علاقاتها الوطيدة مع الشرق الأوسط والتي تجاوزت العشرين عاماً ستساعدها في تحسين موقعها التجاري في المنطقة.

وتعد «اوبروي» واحدة من شركات فندقية عالمية عدة ستشارك في (الملتقى) الذي استقطب نحو ٣٠٠ شركة من ٣٠ بلداً.

وقال ديفيد هاموند، مدير مبيعات المعرض: «لقد أعلنت شركات فندقية عدة عن خططها للتوسع في المنطقة مما يدل على امكانات النمو في مجالات السياحة والسفر في العالم العربي. إن مؤشرات النمو هذه هي، في الحقيقة، السبب وراء اقامة هذا المعرض».

مشروع سعودي - تونسي لاستثمار سواحل العاصمة

□ لندن – «الحياة»:

■ وقع مستثمرون سعوديون وتونسيون اخيراً على اتفاق لإقامة مشروع سياحي في السواحل الشمالية للعاصمة تونس.

وقدّرت كلفة المشروع، الذي أطلق عليه اسم «منتزه سواحل قمرت»، بـ ٨٥ مليون دينار (نحو ٨٥ مليون دولار).

وأنهى الاتفاق الذي تمّ التوقيع عليه في حضور وزير السياحة السيد صلاح الدين معاوي خلافاً قانونياً نشب بين الاطراف المعنية وعطّل انشاء المشروع لفترة طويلة.

ويتألف المجمع السياحي الجديد الذي يبدأ العمل في بنائه قريباً، من فندق من فئة خمس نجوم وشقق للسكن ومطاعم وحمامات سياحية ومجمع تجاري.

نتائج قياسية لـ «توماس كوك»

□ لندن – «الحياة»:

■ اعلنت «توماس كوك»، المجموعة الدولية الرائدة للسفريات والخدمات المالية، تحقيق أرباح قياسية خلال السنة المالية ١٩٩٤. فقد زادت الارباح قبل اقتطاع الضرائب من ٣١،٦ مليون جنيه استرليني (٥٠،٥ مليون دولار) الى ٦٠،٧ مليون جنيه استرليني (٩٧،١ مليون دولار) مما يدل على تحقيق معدلات قوية للأداء من انشطتها الدولية في مجالات صرف العملات الاجنبية والشيكات السياحية وبيع مصالحها في أعمال ادارة السفريات التي كانت تملكها الشركة بالكامل في ١٢ بلداً.

وقد زادت الارباح الاجمالية بنسبة ثمانية في المئة من ١٥،٨ بليون جنيه استرليني (٢٥،٢ بليون دولار) الى ١٧،١ بليون جنيه استرليني (٢٧،٣ بليون دولار) بينما ارتفعت الايرادات بنسبة عشرة في المئة من ٥٩٥،٦ مليون جنيه استرليني (٩٥٢،٩ مليون دولار) الى ٦٥٦،٦ مليون جنيه استرليني (١٠٥٠ بليون دولار اميركي).

الرحلة لن تعود مملة والمسافرون لن يضطروا الى الجلوس من دون حراك بانتظار لحظة الهبوط

الأجهزة الترفيهية والرقمية تُدخل الخدمات الجوية عصراً جديداً

□ لندن – من بول تيلور:

■ أصبح المقعد في الطائرات الحديثة محور ثورة «رقمية» جديدة تؤدي الى تمتع المسافرين على طائرات شركات الطيران الدولية الرئيسية باجهزة ترفيهية متطورة راقية متفاعلة ومتعددة الوسائط والى تمتع هؤلاء المسافرين ايضاً بخدمات معلوماتية واتصالية عامة.

وتتسابق شركات الطيران الدولية لكي تركّب في طائراتها، التي تسافر مسافات طويلة، شاشات واجهزة متفاعلة طورتها «حفنة» من بائعي هذه المعدات، وذلك وراء كل مقعد من مقاعد الطائرات لكي تكون في خدمة كل مسافر فرد من المسافرين. ومن جهة اخرى يجري حالياً تحديث أجهزة الهاتف الجوية ذات الطراز القديم، التي سبقت شركة «جي. تي. اي ايرفون» الأميركية الأخرين الى صنعها في الثمانينات، وجعلها رقمية ومندمجة أو دمجها باجهزة الترفيه المتفاعلة. ولدى شركة «فيرجين اتلانتيك» حالياً اجهزة ترفيه متفاعلة، فيما أعلنت كل من شركة «اميركان ايرلاينز» و«بريتيش ايرويز» و«سينغابور ايرلاينز» و«يونايتد ايرلاينز» وشركات طيران اخرى، انها تنوي ادخال اجهزة الترفيه المتفاعلة بالتدريج «في الخدمة» في الرحلات الجوية البعيدة المدى خلال السنة الجارية.

ومن وجهة نظر المسافر، تعد هذه الاجهزة الجديدة بتقديم مجموعة من برامج الترفيه والتسلية، لقاء رسم اضافي عادة، لم يسبق ان قدمتها أي شركة طيران. وتراوح هذه البرامج بين افلام الفيديو «لدى الطلب» واقراص الليزر التي «تبث» نوعية ممتازة من الاداء الموسيقي، الى العاب الكومبيوتر والعاب القمار. وبالاضافة الى هذا، سيتيح معظم شركات الطيران للمسافرين حجز سيارة أجرة او غرفة في فندق لدى وصولهم الى مقاصدهم، فضلاً عن تمكنهم من طلب ما يشاؤون من سلع وهم جالسون في مقاعدهم، ومن طلب رؤية أو الاطلاع على معلومات مالية أو معلومات اخرى يرغبون في الاطلاع عليها.

وسيتمكن المسافرون الذين يصطحبون أجهزة الكومبيوتر الشخصية من إرسال البريد الالكتروني وتلقيه ومن الاتصال بشبكة «انترنيت» الدولية، أو من تسلّم الفاكسات وارسالها عن طريق الاقمار الصناعية أو شبكات الاتصال الأرضية، بالاضافة طبعاً الى الاتصال الهاتفي العادي.

وبالنسبة الى شركات الطيران، توفر هذه الأجهزة كلها، في المقام الأول، وسيلة جديدة مهمة لجعل خدماتها متميزة في سوق تزداد فيها حدة التنافس. لكن هذه الأجهزة قد تؤمن ايضاً، في المدى البعيد، مصدراً جديداً من الدخل، علماً بان معظم شركات الطيران الأميركية يسجل ارباحاً لا يستهان بها من خدمات الهاتف التي يؤمنها في طائراته للمسافرين.

وتقول كاثي ليبوناتي، المديرة الادارية لقسم تصميم المنتجات في شركة «اميركان ايرلاينز»، التي تجهز طائراتها بخدمة هاتف رقمية «تورِّدها» لها شركة «كليركوم كوميونيكيشنز»، التابعة لشركة «ماكو سليولار كوميونيكيشنز» التابعة بدورها لشركة «اي. تي. اند تي» العملاقة: «لقد فاق الدخل من هذه الأجهزة ما كنا ننتظر بنسبة مئة في المئة، وصارت الأرقام الخاصة بهذا الدخل مذهلة».

وفي تقدير بعض المحللين ان اجهزة الترفيه المتفاعلة ربما عادت على شركات الطيران بما يصل الى مليون دولار او أكثر من كل طائرة من الطائرات في العام الواحد، وان هذا الرقم ربما ازداد ضعفين اذا تمت الموافقة على ادخال العاب القمار الى الطائرات.

لكن تركيب هذه الأجهزة في الطائرات يكلف مبالغ طائلة أيضاً، فتركيب هذه الأجهزة في طائرة جديدة واحدة قد يكلف بين ١،٥ ومليوني دولار، بالاضافة الى أكلاف اخرى. فالأجهزة الاضافية هذه كلها تجعل أي طائرة من الطائرات أثقل وزناً اذ تزيد حمولتها بما يصل الى الطنين مما يؤدي الى ارتفاع تكلفة الوقود، رغم ان معظم شركات الطيران يسعى الى تعويض زيادة الوزن عن طريق تخفيض أوزان اخرى في الطائرة، أو التخلص من أوزان أخرى في حال تركيب أجهزة ترفيه متفاعلة (أي. اي. اس).

ولكن مما لا شك فيه ان المسافرين مسافات طويلة يحبون أجهزة الترفيه المتفاعلة بعدما اضطروا في الماضي وحتى الآن الى «التعايش» مع افلام سينمائية كانت تُعرض عليهم او مسجلة بالتتابع، وغالباً مع موسيقى مؤداة على نحو سيئ، ومع مجلات تصدرها شركات الطيران نفسها.

وكانت شركة «فيرجين اتلانتيك» أول شركة تركّب اجهزة ترفيه متفاعلة في كل المقاعد بصرف النظر عن درجتها، وذلك عندما ركّبت اجهزة «فيرجين اركادي» منذ عام من الزمن. وتُجهّز طائرات هذه الشركة كلها حالياً بهذا الجهاز الذي تورّده شركة «هيوز افيكوم اوف كاليفورنيا» الاميركية. ويوفر هذا الجهاز ١٦ قناة فيديو و١٦ قناة موسيقى تُنقل باقراص الليزر.

وفي المرحلة الثانية ستركّب الشركة قنوات متفاعلة اضافية بما فيها قناة فيديو لألعاب القمار يدفع مستخدمها بواسطة بطاقة ائتمان يُدخلها في شق موجود في قاعدة شاشة الفيديو، ما يعرض امامه العاب قمار مختلفة مثل الروليت والبوكر و«آلات الفاكهة». وتنوي الشركة ايضاً تأمين كتالوغ يستخدمه المسافر لطلب ما يشاء الكترونيا من نحو الف سلعة يمكن ايصال المطلوب منها الى اي بقعة في العالم في غضون ثمانية وأربعين ساعة، كما تنوي الشركة تأمين السلع المعفاة من الرسوم الجمركية عن طريق عرض الموجود منها على شاشة الفيديو، والطلب الى المسافر ان يدفع ثمن ما يريد بأن يُدخل بطاقة الائتمان الخاصة به في فتحة مخصصة لذلك.

وبالاضافة الى هذا كله اعلنت «فيرجين اتلانتيك» اخيراً عن استثمار ثلاثة ملايين جنيه استرليني مبدئياً في برنامج لشركة «بريتيش تليكوم» البريطانية عن طريق برنامج كومبيوتر يتناول تقديم المعلومات والاتصالات والترفيه وخدمة هاتفية جوية طورها قسم الخدمات الجوية التابع لشركة «بريتيش تليكوم» بالاشتراك مع كل من شركة «نغابور تليكوم» و«نورويجيان تليكوم». وستكون شركة «فيرجين» أول شركة تعبر طائراتها المحيط الأطلسي تؤمن هذه الخدمات كلها.

ومن جهة اخرى أعلنت شركة «اميركان ايرلاينز» الشهر الماضي انها ستمضي قدماً في اجراء التجارب التي تستغرق ستة اشهر وتتناول تركيب جهاز فيديو شخصي متفاعل على ظهر كل مقعد من مقاعد طائراتها، وهو الجهاز الذي تصنعه شركة «ما تسوشيتا افيونيكس سيستمز» اليابانية، بصرف النظر عن درجة المقعد. كما أعلنت الشركة الاميركية هذه، اسوة بشركة «فيرجين»، انها تنوي تركيب اجهزة هاتف رقمية ذات نوعية ممتازة في طاولاتها على ان تُدمج هذه الاجهزة باجهزة الترفيه المتفاعلة. لكن ستركّب اجهزة الهاتف في كل مقعد من مقاعد الدرجة الأولى ودرجة رجال الأعمال، وفي كل مجموعة معينة من المقاعد في ما يتبقى من الطائرة. وعلى رغم ان شركة الطيران الاميركية لا تستطيع ان تدّعي انها السبّاقة في توفير هذه الاجهزة، تشدّد ليبوناتي على ان شركتها قررت التريث حتى تؤمن لاجهزة الهاتف الرقمية «منصة» مستقرة ثابتة ويمكن التعويل عليها وتضيف: «في هذا المجال المهم او الاهم ان يكون العمل صحيحاً لا اولاً او سبّاقاً».

لكن مع هذا كله، يجب لفت الانتباه الى ان بعض الشركات التي بكّرت في استخدام اجهزة الترفيه المتفاعلة كشركة «نورث وست ايرلاينز» لاقى صعوبات كان منها تعطل الاجهزة. وتقول ليبوناتي ان شركتها تحرص على تجنب الاخطاء التي ارتكبها بعض الشركات المنافسة التي استخدم اجهزة ومعدات «كان الدهر قد أكل عليها وشرب حتى قبل تركيبها».

وستمنح التجارب التي تستغرق ستة اشهر الشركة فرصة تقويم «الخدمات التي يبدي الزبائن استعداداً فعلياً للدفع لقاء الحصول عليها»، على حد قول ليبوناتي.

وينكر، من جهة اخرى، ان شركة الطيران البريطانية اتخذت دائماً جانب الحذر في استخدام هذه الاجهزة والخدمات الجديدة لكنها مع ذلك تنوي انفاق ٨٠ مليون جنيه استرليني على ما تصفه بـ «باكثر اجهزة المعلومات والترفيه الجوية رقياً وتطوراً في العالم». فستخضع خلف كل مقعد من المقاعد شاشة فيديو متفاعل ولوحة سيطرة وجهازاً هاتفياً وشقاً توضع فيه بطاقة او بطاقات الائتمان، وستربط هذه الاجهزة كلها، بواسطة الاقمار الصناعية، بجهاز كومبيوتر ارضي ضخم يضم قاعدة معلومات ويستخدم تكنولوجيا «ساتكوم» الاحدث والأكثر تطوراً، والتي طورتها شركة «راكال - هانيويل» بالاشتراك مع شركة «بريتيش تليكوم».

وتورد نظام شركة الطيران البريطانية شركة «بي. ايه. ايروسبيس»، التي تتخذ من ولاية فلوريدا الاميركية قاعدة لها. وستركب اجهزة النظام على اساس تجريبي في طائرات «بوينغ ٧٤٧» في آب (اغسطس) المقبل، وإذا تمت الموافقة النهائية على هذا كله، تتناول الخطة البدء في تركيب الأجهزة لتكون في خدمة جميع المسافرين - بصرف النظر عن درجة مقاعدهم - ممن يستخدمون طائرات الشركة كلها المخصصة للمسافات الطويلة والبالغ عددها ٨٥ طائرة وذلك في وقت لاحق من السنة الجارية. ما سيستدعي تركيب ٣٠ الف شاشة ولوحة سيطرة أو تحكم.

وسيكون طلب شركة الطيران البريطانية اول طلبية من شركات الطيران الدولية تتناول «نظام الترفيه الجوي الذي ينتمي الى الجيل الثاني» من هذه الأنظمة. وسيكون، بفعل الأمر الواقع، أكبر طلب من نوعه في العالم. ويقول بوب ايلينغ المدير الإداري لمجموعة شركة الطيران البريطانية: «سيكون في خدمة المسافرين على طائرات شركة الطيران البريطانية افضل نظام ترفيه وتقديم معلومات جوي في العالم».

وبفضل هذا النظام سيتمكن المسافرون الجويون من:

● اختيار قناة للافلام السينمائية وللترفيه من بين ٢٤ قناة، وتشغيل القناة التي يختارونها وايقافها عن البث متى يشاؤون موسماً او على نحو دائم، وكأنهم جالسون في منازلهم امام جهاز الفيديو الخاص بهم.

● لعب مجموعة كبيرة من الألعاب بما فيها لعبة «نينتندو» التي تعلق بها الأحداث إلى حد الهوس أخيراً، والاختبارات المختلفة والالعاب التقليدية كالشطرنج والبريدج والنرد التي يتحدى فيها اللاعب اما جهاز الكومبيوتر أو مسافراً من المسافرين.

● محاولة استرداد اجرة السفر عن طريق المقامرة او المراهنة على نتائج سباق للاحصنة دي بحط استرالي مسجل، او عن طريق ممارسة لعبة قمار أخرى.

● رسم خط بياني لأي رحلة جوية والنظر إلى لقطات جوية مأخوذة لمناظر أرضية وكأنهم ينظرون إلى هذه الاماكن الأرضية من نوافذ مقاعدهم. وستؤخذ هذه اللقطات بواسطة آلات تصوير تبث إلى اجهزة الفيديو من خارج هيكل الطائرة.

● النظر إلى قطاع تبضع جوية وطلب السلع على ان تسلم إلى منازلهم او إلى منتجعاتهم السياحية.

● الاصغاء إلى ما يرغبون فيه ويحبونه من الموسيقى من الآف التسجيلات الموسيقية الموجودة على متن الطائرة.

● حجز غرفة في فندق او استئجار سيارة واتمام المعاملات كلها الخاصة بذلك وهم في مقاعدهم. ما يمكن المسافر من هؤلاء المسافرين من تسلم مفتاح السيارة لدى ترجله من الطائرة.

● التأكد مما إذا كانت الطائرة التي سيتابع مسافر من المسافرين رحلته الجوية فيها جاهزة. وتفحص خارطة المحطة الجوية التي سيحط فيها المسافر الجوي.

● تسلم مخابرات هاتفية وارسالها من أي مكان في العالم وإليه من أي مقعد من مقاعد الطائرة بصرف النظر عن الدرجة.

وسيجري خزن الأفلام السينمائية والألعاب رقمياً في جهاز كومبيوتر يوضع في المكان الذي توضع فيه اجهزة التحليق والهبوط في الطائرة، ولن تكون هناك اشرطة أو اسطوانات او كاسيتات. وحالما يطلب أحد المسافرين برنامجاً معيناً، يلقم هذا البرنامج المطلوب في جهاز كومبيوتر شخصي لا يخدم إلا مقعد المسافر الطالب ما يجعله في وضع المسيطر الكاملة على البرنامج، أي يصبح بوسعه تشغيله وايقافه عن العمل متى شاء.

وتتوقع شركة الطيران البريطانية ان تدر عليها هذه التسهيلات كلها المشاهدة والمراهنة والتبضع والاتصال بالهاتف عائدات تكفي لتسديدها من استرداد التكاليف في غضون بضع سنوات. ولدى الاعلان عن هذا طلب قال ايلينغ: «كان بوسعنا طلب اجهزة موجودة من الجيل الأول لتركب في طائراتنا التي هي قيد الاستخدام حالياً، لكننا فضلنا الانتظار حتى يتوافر الجيل الثاني من الاجهزة بسبب المميزات كلها التي توفرها أجهزة الجيل الثاني عند في وجهة نظر تعدد التسهيلات الجديدة فيها وخفة وزنها نسبياً».


التلفزيون احد الاجهزة الترفيهية المستخدمة في طيران الخليج


«بريتيش ايرويز» تنفذ مشروعاً ضخماً لتحديث الاجهزة الترفيهية على متن طائراتها

لمواكبة التطور السريع لحركة الطيران والشحن الجوي

الامارات توسع مطاراتها الدولية الستة

□ أبو ظبي - «الحياة»:

■ أعلنت سلطات الطيران المدني في دولة الامارات اجراء توسعات في مطارات الامارات الستة لزيادة طاقتها الاستيعابية ومواكبة التطور في مختلف المجالات الاقتصادية، واكدت ان مطارات الامارات تنفق بليون درهم لتوسيع طاقاتها الاستيعابية.

وذكرت ان المطارات الستة في الامارات (دبي وأبو ظبي والعين والشارقة ورأس الخيمة والفجيرة) تتعامل مع اكثر من ١١ مليون راكب وأكثر من ١٥٠ الف رحلة سنوياً.

واكدت ان مطارات الامارات استقطبت الى جانب شركات الطيران العالمية والاقليمية، شركات الشحن الدولية، لتصل كميات الشحن عبر هذه المطارات الى اكثر من نصف مليون طن شحن سنوياً.

وقالت ان ادارات الطيران المدني في الامارات تولي اهتماماً بتطوير قطاع الخدمات، ومن ابرزها تطوير الأسواق الحرة في المطارات الستة والتي تجاوز حجم تعاملاتها السنوية ٨٢٥ مليون درهم سنوياً.

وتتركز التوسعات المستقبلية في مطارات الامارات خلال الفترة المقبلة بمطار دبي، حيث أعلنت دائرة الطيران المدني في الامارة عن مشروع لتوسيع مطار دبي استعداداً لمواكبة تحديات القرن المقبل.

وقد وافقت الحكومة على زيادة الطاقة الاستيعابية للمطار الى الضعف وبناء مرافق جديدة ومنطقة حرة للصناعات المتطورة وادخال تسهيلات اضافية على الخدمات.

وكشف محيي الدين بن هندي مدير عام دائرة الطيران المدني بدبي ان التوسعات الجديدة ستكون الاكبر في تاريخ المطار وستكلف زهاء ٧٠٠ مليون درهم. وذلك لمواكبة النمو الاقتصادي الذي تشهده دبي ودولة الامارات بشكل عام ومحافظة المطار على موقعه كأحد أبرز مطارات المنطقة تطوراً.

وقال ان التوسعات الجديدة التي ستكون نقطة انطلاق دبي الى القرن المقبل وترمي الى زيادة الطاقة الاستيعابية للمطار الى اكثر من ١٢ مليون راكب سنوياً تشتمل على تشييد مبنى اضافي بجانب المبنى الحالي.

واضاف ان عملية تمويل تكاليف التوسع ستؤمنها الحكومة والمصادر الذاتية للمطار، مشيراً الى ان مخططات التوسعة تمت على أساس الدراسات التي قدمتها شركة «بكتيل» قبل عامين.

واكد ان انجاز التوسعات سيتم نهائياً بحلول عام ٢٠٠٠ لتجعل مطار دبي من افضل مطارات العالم من ناحية التسهيلات والامتيازات التي يؤمنها للمسافرين وشركات الطيران.

وقد بلغ اجمالي عدد الرحلات الجوية المنتظمة والاضافية عبر مطار دبي العام الماضي ٨٧,٧ الف رحلة فيما بلغ عدد الركاب المسافرين عبر المطار ٦,٣ مليون راكب بزيادة ٦٢٣ الف راكب عن عام ١٩٩٣.

كما ناهز حجم الشحن الجوي العام الماضي ٢٤٣ الف طن. فيما بلغ عدد شركات الطيران العاملة في المطار ٦٤ شركة طيران تشغل رحلاتها عبر مطار دبي الى اكثر من ١٠٠ جهة في انحاء العالم.

وفي مطار أبو ظبي الدولي تشير التوقعات الى تزايد الحركة في المطار لتصل في مستهل القرن الحادي والعشرين الى ضعف مستوى الحركة في مستهل التسعينات.

وأكد عبدالله الهاملي مدير عام دائرة الطيران المدني في أبو ظبي ان لدى الدائرة خططاً لانشاء مدرج رئيسي ثان للطائرات لتخفيف العبء عن المدرج الرئيسي الحالي للمسافرين وانشاء مبنى ثانوي (ساتلايت) آخر للركاب ملحق بالمبنى الرئيسي للمسافرين مع توسعة هذا الاخير ليتناسب مع مرونة تدفق الحركة من خلال الساتلايت الحالي والجديد بالاضافة الى تامين الكثير من المواقف الاضافية للطائرات وتحديث اجهزة الملاحة الجوية وتزويدها انظمة ادارية ذات نوعية فائقة التطور وتوسيع مرافق الشحن الجوي الى ضعف حجمها الحالي من خلال ادخال احدث التقنيات والتجديدات الادارية والفنية والخدمات الأرضية.

وقد بلغ حجم الحركة خلال العام الماضي نحو ٤٠ الف طائرة اقلت نحو ٣,٢ مليون راكب، فيما بلغ عدد شركات الطيران الدولية التي تستخدم المطار بصفة منتظمة ٥٠ شركة لنقل الركاب والشحن الجوي اضافة الى شركات الطيران الاضافية.

وذكر الهاملي ان عمليات التطوير ستشمل ايضاً السوق الحرة في مطار ابو ظبي الدولي، مشيراً الى ان عدد محلات السوق ارتفع من ثلاثة محلات عام ١٩٨٤ الى ٢٨ محلاً حالياً تزخر باكثر من ٥٥ الف نوع من السلع والبضائع ذات النوعية المتميزة.

وبلغت قيمة مبيعات السوق الحرة خلال العام الماضي ٢٢٨ مليون درهم مقابل ١٩١ مليون درهم عام ١٩٩٣.

واضاف الهاملي ان مطار العين حقق نهاية العام الماضي وللشهر التاسع على التوالي نمواً في حركة النقل الجوي بجميع فئاتها حيث زاد عدد الطائرات خلال شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي بمعدل ٨٤ في المئة وعدد الركاب بمعدل ٢٤ في المئة وحجم الشحن الجوي بمعدل ٥٥ في المئة بالمقارنة مع نيسان (ابريل) ١٩٩٤ وهو الشهر الاول لتشغيل المطار.

وأعلنت دائرة الطيران المدني في الشارقة عن استثمار ٥٦ مليون درهم خلال العام الماضي والسنة الجارية لتطوير خدمات المطار منها ٤٠ مليون درهم للمنشآت و١٦ مليون درهم لأجهزة مناولة الطائرات.

واكدت الدائرة ان الاستثمارات الجديدة ستساهم في تامين خدمات أفضل للمسافرين وشركات الطيران وفي جذب شركات طيران جديدة.

وبلغ عدد المسافرين عبر مطار الشارقة خلال العام الماضي ٩٢٣ الف مسافر واجمالي رحلات الطائرات نحو ٢٣ الف رحلة.


قاعة وصول المسافرين والامتعة في مطار دبي الدولي.

منظر جوي لمطار ابو ظبي الدولي.

بينها شركة اسرائيلية وأخرى فرنسية

شركات الاستثمار السياحي العالمية تخطط لتنفيذ مشاريع في الأردن



□ عمان - من صلاح حزين:

■ بدأت أنظار شركات السياحة والاستثمار السياحي العالمية تتجه نحو الأردن لاقامة مشاريع سياحية فيه بينها شركة اسرائيلية. وكانت مجموعة «الروح» الاسرائيلية أول شركة اسرائيلية تدخل ميدان التنافس الاستثماري في الأردن جنباً الى جنب مع الشركات الاميركية والبريطانية والالمانية.

وعلمت «الحياة» ان الشركة الاسرائيلية كانت بين ما يزيد ٦٠ شركة اجنبية ومحلية تقدمت بعروضها الاستثمارية لتنفيذ مشروع للاستثمار السياحي أعلنته «سلطة وادي الأردن» على الشاطئ الشرقي للبحر الميت.

ويتضمن المشروع الرئيسي مشاريع فرعية عدة بينها اقامة فنادق من درجات مختلفة وقرى سياحية وتامين مرافق سياحية أخرى متنوعة مثل المطاعم وأماكن الترفيه والمخازن التجارية.

وقال مصدر في «سلطة وادي الأردن» ان الطلبات التي تقدمها الشركات الاستثمارية الاسرائيلية ستعامل على قدم المساواة مع الطلبات الاخرى المقدمة من الجهات الاجنبية والمحلية، وذلك انسجاماً مع معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية ومع قوانين الاستثمار الأردنية التي ترمي الى جذب الاستثمارات الاجنبية الى الأردن.

ومن بين الشركات الأجنبية الكبرى التي تسعى الى تنفيذ مشاريع استثمارية سياحية في الأردن مجموعة «اكور» الفرنسية التي اوفدت الى الأردن الشهر الماضي نائب رئيس مجلس ادارتها جاك لنغير الذي التقى السيد عبدالاله الخطيب، وزير السياحة، حيث بحث معه امكان تنفيذ مشاريع سياحية في الأردن، والذي وصفه بانه ينعم باستقرار امني وقانوني كبير.

وقال السيد لنغير ان شركته تنوي تنفيذ مشاريع استثمارية سياحية في الأردن بما قيمته ٥٥ مليون دولار. واضاف ان هذه المشاريع تتضمن اقامة وتجهيز نحو ١٥٠٠ غرفة فندقية في فنادق تقيمها الشركة في عمان وبعض المناطق السياحية الأخرى في الأردن.

وقال لنغير ان دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع الاستثمارية التي تعتزم الشركة تنفيذها في الأردن اظهرت ان المشاريع مجدية تماماً مما دعاه الى القدوم وبحث تفاصيل المشاريع مع المسؤولين الأردنيين.

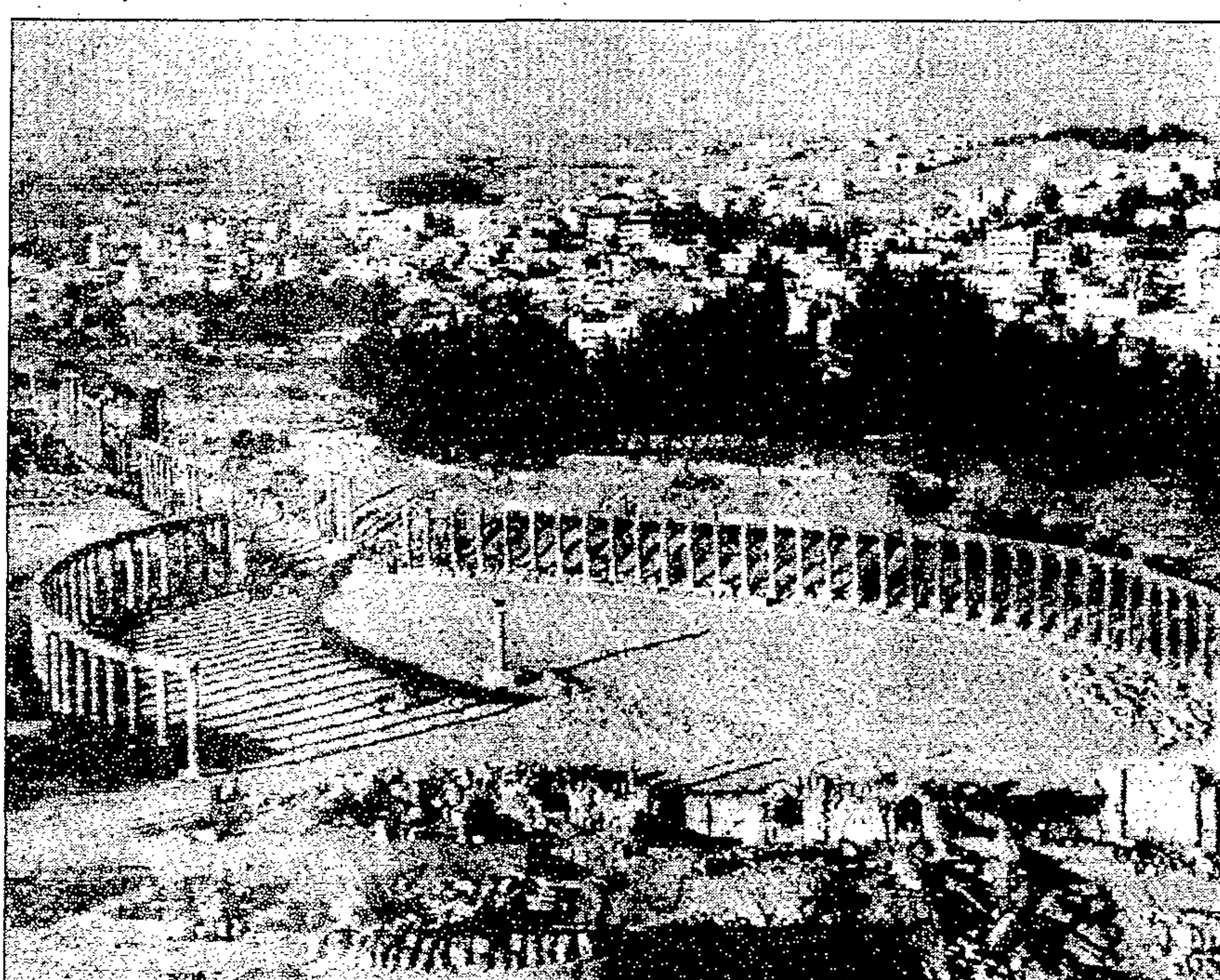
وأوضح خلال مؤتمر صحافي عقده اثناء زيارته ان الفنادق التي تنوي الشركة اقامتها تتضمن فنادق تتدرج من فئة الخمس نجوم حتى النجمة الواحدة. مؤكداً ان الفنادق من فئة ثلاث نجوم ونجمتين كثيراً ما تكون أكثر جدوى من فنادق فئة اربع او خمس نجوم.

وتملك مجموعة «اكور» الفرنسية التي تأسست عام ١٩٦٧ ما يقرب من ٢٢٥٠ فندقاً تشمل ٢٦٠ الف غرفة واربعة آلاف شركة سياحية وسفر و٧٠٠ مطعم في أكثر من ١٢٥ دولة من دول العالم.

الى ذلك أعلن ممثل شركة «ايمكس» الاميركية للاستثمارات السياحية في الأردن ان الشركة قررت اختيار الأردن ليكون مقراً اقليمياً لها في منطقة الشرق الأوسط وأنها ستقوم بتنفيذ مشاريع سياحية عدة في الأردن.

وقال السيد محمد خنفر، ممثل الشركة الاميركية ان الشركة تنوي تنفيذ مشاريع بقيمة ٤٠٠ مليون دولار في منطقة الشرق الأوسط مؤكداً ان حظ الأردن منها سيكون وافراً خصوصاً وان الشركة اختارت الأردن ليكون مقراً اقليمياً لها.

وأوضح ان نشاط الشركة سيتضمن ايضا اصدار الكفالات والاستثمارات في الأسهم والسندات. وذلك الى جانب الاستثمارات السياحية.


الآثار الرومانية في منطق جرش.



منتجع «هوليداي ان» على خليج العقبة.

لمنع تآكل مناطق الساحل الرملي في مصر

إجراءات جديدة للحفاظ على الشواطئ تتضمن منع المزادات وضبط المنشآت السياحية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بدأت مصر في اتخاذ خطوات جديدة لحماية شواطئها والحفاظ عليها خصوصا في مناطق شبه جزيرة سيناء وبورسعيد ودمياط.

ويمتد شاطئ بورسعيد من حدود المدينة مع دمياط وحتى شمال سيناء بطول ٥٠ كيلومترا وتتخللها مياه بحيرة المنزلة وبحيرة الملاحة بالاضافة الى تفريعة قناة السويس والبواغيز التي تربط هذه التفريعة ببحيرة المنزلة.

وقال السيد العيسوي رئيس «الجمعية العلمية في بورسعيد»: انه تم وضع كثير من الخطط لحماية شواطئ بورسعيد من عمليات النحر التي تتعرض لها منذ عام ١٩٨٤، مشيرا الى ان هذه الخطط تضمنت إقامة كثبان رملية وكتل اسمنتية لحماية الشريط الساحلي الغربي لبورسعيد. الا انها لم تصمد طويلا.

وأضاف اسامة المغربل مدير العلاقات العامة في محافظة بورسعيد ان «الهيئة المصرية العامة لحماية الشواطئ» قامت بعد ذلك بالترتيب لانشاء اربعة حواجز امواج لحماية الشاطئ الغربي ومنشآته والطريق البحري. وأشار الى ان هناك الكثير من الجهات العلمية التي تشارك في عمليات مواجهة نحر البحر في بورسعيد منها نادي الصيد في القاهرة والذي يمتلك ناديا في منطقة نحر البحر.

وأشار الى ان محافظ بورسعيد يطالب دائما بضرورة اعداد الدراسات الفنية الخاصة بحماية الشواطئ من التآكل بعد ان تعرضت المحافظة في الآونة الأخيرة لعمليات نحر واسعة النطاق ناحية غرب وشرق بوغاز اشتوم الجميل.

وقال فاروق الجيار رئيس شركة محدات الصيد ان الشركة تشارك ايضا في عمليات مواجهة نحر البحر في مواقع مختلفة على ساحل بورسعيد منها عملية اقامة سواتر رملية في مناطق النحر على الشواطئ الممتدة من التفريعة وحتى بالوظة، وأكد اهمية وجود مشروع متكامل لحماية الشواطئ حفاظا على انتاجية ملاحة بورفؤاد من الاسماك واحتواء الضرر الذي يمكن ان يحدث في مشاريع القنوات الداخلية الجاري انشاؤها للبحيرة والملاحة.

ومن ناحية أخرى قرر المجلس المحلي لمحافظة بورسعيد وقف اي مزادات أو تراخيص جديدة على الشاطئ لجهة تطويره. وأكد اعضاء المجلس ان الشواطئ المواجهة لاحياء شرق العرب والمناخ داخل مدينة بورسعيد اصبحت مكتظة ولا تحتمل اقامة آية مشاريع جديدة عليها.

حماية شواطئ دمياط

وتصل المساحة المائية في محافظة دمياط إلى نحو ٨٠ فدانا علما أن البحر المتوسط يحدها شمالا وبحيرة المنزلة شرقا واكد محافظ دمياط المستشار عبد الرحيم نافع، انه تم الانتهاء من المرحلة الاولى لمشروع حماية الشاطئ في مدينة عزبة البرج بكلفة اجمالية تصل الى ٤٥ مليون جنيه ويبلغ طول هذه المرحلة نحو كيلومترين بعمق ستة امتار في البحر وارتفاع ستة امتار اخرى على الطريق، واضاف ان المحافظة ستقوم بتنفيذ المرحلة الثانية التي تمتد بطول اربعة كيلومترات خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وقال ان اعمال مواجهة النحر شملت اقامة حواجز امواج في شاطئ رأس البر الممتد من شارع ١٤ وحتى شارع ٤٩ بالاضافة الى حماية شاطئ الساحل الشمالي شرق مصب فرع دمياط على طريق بورسعيد الساحلي بطول ستة كيلومترات كما سيتم مد حواجز الامواج في شاطئ رأس البر من شارع ٤٩ حتى امتداد رأس البر الجديدة.

واضاف ان مشاريع المحافظة لم تتوقف من اجل عمليات تآكل الشواطئ ويرجع تاريخ هذه المواجهات الى عام ١٩٣٨ عندما اقامت المحافظة حاجز [illegible] المالحة عند الساحل الشمالي الشرقي لمصيف رأس البر لوقاية الشواطئ من التآكل نظراً إلى أهمية هذه المنطقة السياحية التي تعتبر ملتقى رواد المصيف حيث تتمتع المنطقة بأجمل منظر ينفرد به المصيف وهو التقاء النيل بالبحر المتوسط كما تعتبر المنطقة منتدى لعشاق رياضة صيد الاسماك.

وفي الساحل الشمالي اتخذت محافظة مرسى مطروح اجراءات جديدة لمواجهة انتشار الملكيات الخاصة حيث تم تخصيص اماكن كشواطئ عامة في مواجهة كردونات القرى والمدن السكنية الممتدة عبر الساحل كما سيتم تخصيص منطقة بجوار مركز مارينا تصل مساحته الى كيلومترين كشاطئ عام.

ويقول المهندس مصطفى بكير مدير العلاقات العامة في محافظة شمال سيناء ان المؤتمر السياحي الذي عقدته المحافظة اخيرا اصدر توصيات عدة للحفاظ على شواطئ شمال سيناء كان اهمها ازالة الاكشاك المرخصة وغير المرخصة الموجودة على الشاطئ وتشديد الرقابة على اصحاب الكافتريات لعدم استغلال المصطافين وازالة البوابة الموجودة على شاطئ الشيخ زويد وبناء كورنيش على طول الشواطئ.

واضاف بكير ان المؤتمر طالب ايضا بضرورة ترميم الطريق حتى ساحل البحر وتوسيعه في منطقة رفح وانارة طريق وشاطئ البحر وتسهيل اعمار الشاطئ على المواطنين، كما اوصى بضرورة رصف الطريق المؤدي من رمانة الى الشاطئ والسماح للمواطنين الراغبين في انشاء شاليهات على شاطئ «رمانة»، مع العلم أن شواطئ محافظة جنوب سيناء تمتد بطول ٦٠٠ كيلومتر.

ويقول اللواء شبل اللبودي رئيس مدينة شرم الشيخ ان المحافظة اتخذت اجراءات عدة لحماية شواطئها ومحمياتها حيث صنعت حزاما للشاطئ يمتد بعمق ٢٠٠ متر لحماية المحميات من التلوث والاعتداء عليها كما تم التنبيه على اصحاب المنشآت السياحية الموجودة في خليج نعمة بضرورة [illegible]

و [illegible] لحماية شواطئ خليج نعمة تكلفتها تسعة ملايين جنيه. وتتضمن هذه الخطة اقامة الحواجز والسدود لمنع خطر سير السيارات وتغيير مسارها حيث تصل كميات مياه السيول الى نحو ١١٥ مليون متر مكعب.


شاطئ الاسكندرية.

"لبنان نحو عام ٢٠٠٠" في طرابلس في ٦ حزيران

□ لندن - «الحياة»:

■ قال المسؤولون عن تنظيم معرض «لبنان نحو عام ٢٠٠٠» ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري سيفتتح رسمياً مساء ٦ حزيران (يونيو) المقبل المعرض الذي يعتبر اكبر المعارض التي استضافها لبنان منذ عودة العافية اليه وبدء مسيرة اعادة الاعمار والبناء. ويقام المعرض الذي تشارك فيه مئات الهيئات التجارية والشركات الصناعية ومنشآت التوريد من انحاء العالم في «أرض المعارض الدولية» في مدينة طرابلس. وهو اكبر معرض من حيث المساحة والتجهيزات في كامل منطقة الشرق الأوسط، إذ تمتد منشآته على مساحة مليون متر مربع.

وذكر المسؤولون في «شركة الحارثي للمعارض» المحدودة ان سبب اختيارها معرض طرابلس «الموقع الرائع الذي لا يضاهيه أي موقع آخر في انحاء لبنان كمنشأة شيدت خصيصاً لاستقبال المعارض الدولية الكبرى». وسيكون بوسع زوار «أرض المعارض الدولية» في الفترة من ٦ حزيران المقبل الى ١٠ منه، مشاهدة كل انواع المعروضات والمنتجات والتجهيزات من مختلف انواع الشركات والصناعات من انحاء العالم الراغبة في المشاركة في مسيرة اعادة لبنان وتطويره. وتضم لائحة الدول التي ستشارك مؤسساتها وهيئاتها في المعرض كلاً من بريطانيا والنمسا وايطاليا واسبانيا والمانيا وفرنسا وسويسرا وروسيا وتشيخيا ورومانيا ومالطا واليونان وتركيا واستراليا وكندا والمملكة العربية السعودية ومصر والمغرب والامارات العربية المتحدة وسورية ولبنان.

وأفاد المنظمون ان معرض «لبنان نحو عام ٢٠٠٠» يحظى بدعم ومؤازرة السلطات اللبنانية فضلاً عن هيئات وجهات دولية عدة ابدت اهتمامها بفرص التبادل والترويج الكبيرة التي يوفرها المعرض.

موجة صفقات تملك واندماج تعم قطاع شركات الأدوية

□ لندن - من دانيال غرين:

■ كان العام الماضي كله فترة غير عادية في تاريخ صناعة الأدوية في العالم. فقد عقدت صفقات بين بعض الشركات الناشطة في هذه الصناعة تجاوزت قيمتها الاجمالية ٦٠ بليون دولار. وتحول بعضها من شركات مجمعة تنتج مختلف الأدوية والعقاقير الى اخرى متخصصة في توريد الأدوية الى الحكومات التي تعنى بالشأن الصحي. ونما بعضها وتضخم «مبتلعاً» شركات منافسة لم يحالفها الحظ.

وثمة أدلة الآن على ان هذا النشاط المحموم، الذي لم يفتر على مدى الـ ١٢ شهراً الماضية، ربما بدأ يخمد او يتباطأ. فالشركات المرشحة للاستملاك تتناقص خصوصاً الشركات المتوسطة الحجم التي تنمو ارباحها على نحو ملحوظ مما يغري بشرائها. ويبدو ان نمو الأرباح عاد الى التحسن في الوقت الذي تتراجع فيه حظوظ اصلاح انظمة العناية الصحية في الدول التي يوجد فيها نظم للعناية بالصحة العامة. وكان الحافز الى عقد الصفقات بين مختلف الشركات الخوف من انتهاء عهد النمو وتحقيق الارباح في الشكل الذي تعود عليه قطاع انتاج الأدوية والعقاقير في الثمانينات. ولهذا الخوف سببان، اولهما «داخلي» خاص بصناعة الأدوية والعقاقير وثانيهما «خارجي» يرتبط بالمناخ العام الذي تنشط فيه هذه الصناعة.

اما السبب الداخلي فهو ان عدداً كبيراً من الأدوية التي كثر استخدامها بدأ يقترب من نهاية فترة العشرين عاماً التي ينعم خلالها بحماية «الحقوق الفكرية» طبقاً للقوانين المرعية. ثم ان عدداً كبيراً من هذه الأدوية والعقاقير تواكب اكتشافات بيوكيماوية متعددة تعود الى مرحلة الستينات. ويذكر ان الاكتشافات العلمية التي تم انجازها في علم الأحياء في السبعينات لم تؤد حتى الآن الى وجود فيض من الأدوية الجديدة البيوتكنولوجية.

وهناك شركات تأثرت بهذا كله، كشركة «غلاسكو» و«سميث كلاين بيتشم» و«ويلكوم» في المملكة المتحدة، وشركة «بريستول مايرز سكويب» وشركة «ماريون ميريل داو» وشركة «سينتكس» في الولايات المتحدة وشركة «سيبا» السويسرية وشركات اخرى.

أما السبب الخارجي فهو الاصلاحات التي طبقت او عقدت النية على تطبيقها على انظمة العناية الصحية. وتستهدف هذه الاصلاحات شركات الأدوية اذ وعدت بعض الحكومات بخفض هوامش أرباحها.

وعندما تسلم الرئيس بيل كلينتون رئاسة الجمهورية الأميركية مطلع عام ١٩٩٣ كان من جملة أولوياته اعادة هيكلة نظام العناية الصحية الأميركي من جذوره. فقد كان انفاق الولايات المتحدة على هذا النظام يزداد على نحو يتجاوز معدلات التضخم السنوية لمدة طويلة. وكادت ارقامه ان تصل الى الف بليون دولار في السنة اي ما يعادل ١٤ في المئة من ناتج الولايات المتحدة المحلي الاجمالي.

وعلى رغم تكاليف الأدوية التي كانت اقل من ١٥ في المئة من مجمل التكاليف، رأت السلطات المعنية فيها سبباً واضحاً لكي تكون جزءاً من التدابير الهادفة الى ضبط التكاليف ولجمها.

ويتلازم تهديد انتهاء فترة حماية «الحقوق الفكرية» ورغبة الحكومات بلجم الأرباح وتحديدها، سارع صانعو الأدوية الى اتخاذ التدابير الحمائية. ففي غضون بضعة اشهر من تسلم الرئيس بيل كلينتون سدة الحكم اهتزت صناعة الأدوية والعقاقير بعملية استملاك شركة «ميرك» التي كانت حينها اكبر منتج للأدوية والعقاقير في العالم، من قبل شركة «ميدكو» العاملة في مجال توزيع الأدوية، لقاء ٦,٦ بليون دولار.

وحفزت هذه الصفقة عقد صفقتين مماثلتين تماماً العام الماضي. فقد اشترت شركة «سميث كلاين بيتشام» شركة «دايفر سيفايد فارماسوتيكالز سيستمز» لقاء ٢,٣ بليون دولار، فيما اشترت شركة «ايلي ليلي» شركة «بي. سي. اس» لقاء أربعة بلايين دولار.

وكانت بعض الشركات مستعدة لانفاق بلايين الدولارات لكنها لم تكن ترغب في المغامرة لتحديد اهدافها الاستهلاكية. فقد انفقت «روش» السويسرية وشركة «اميركان هوم برواداكشن» الاميركية و«غلاسكو» البريطانية نحو ٣٠ بليون دولار معاً في سبيل شراء شركات أصغر منها، فيما ركزت شركات اخرى جهودها على الاقسام المكلفة تعزيز الابحاث والتطوير. واشترت شركة «سيبا» السويسرية حصة مسيطرة في شركة «تشيرون» الاميركية التي تتخذ من ولاية كاليفورنيا مقراً لها، والتي تعتبر من اكبر الشركات في العالم الناشطة في مجال التكنولوجيا الاحيائية. وانفقت شركة «غلاسكو» اكثر من ٥٠٠ مليون دولار لقاء تملك «أفيماكس»، وهي شركة متوسطة الحجم ناشطة في مجال التكنولوجيا الاحيائية اشتهرت بابتكارها طريقة جديدة للبحث عن ادوية واعدة.

ونمت شركات اخرى على نحو مختلف اذ عززت حضورها في مجال تسويق ادوية فقدت الحماية التي كانت تتمتع بها وابرز الشركات في هذا المجال الالمانية «هوفست» و«باير» و«بي. اي اس اف» اذ اشترت كل منها حصة تنتج بموجبها ادوية دون ماركة مسجلة.

وشهد قطاع الأدوية شركات اختطت لنفسها مساراً مختلفاً عن المسارات الأخرى، مثل شركة «زينيكا» البريطانية التي اشترت حصة من شركة «ساليك هيلثكير» المتخصصة في تشغيل المستوصفات التي تعنى بمرضى السرطان في الولايات المتحدة. وليس من المستغرب ان يشعر مراقبو هذا القطاع بالحيرة ازاء هذه الشبكة المعقدة من الاستراتيجيات والارتباطات بين مختلف الشركات.

لكن ستيفن بلاغ، الناشط في مؤسسة الوساطة «نات وست ماركتس»، يقول ان الاستراتيجية الاساسية التي اتبعتها الشركات الناشطة في هذا القطاع تتناول خفض الكلفة بصرف النظر عن الأنماط التي تتخذها هذه الاستراتيجية او المبررات التي تتذرع بها. وهناك بلاغ يشير الى ان قطاع الأدوية والعقاقير مذ سنتين. فحتى موعد شراء شركة «غلاسكو» لشركة «ويلكوم» لم تتجاوز حصة اي شركة في العالم من السوق العالمية اربعة في المئة، ولا تتجاوز حصة «غلاسكو/ ويلكوم» الآن ستة في المئة من هذه السوق.

اما بالنسبة الى المستثمرين في هذا القطاع، فان تدابير خفض التكاليف قد يكون لها تأثيرات اساسية على قيمة اي شركة عاملة في هذا المجال. فقبل عرض «غلاسكو» لشراء «ويلكوم» لقاء ٩,١ بليون جنيه استرليني في كانون الثاني (يناير) الماضي، كانت الشركتان تواجهان احتمال حدوث بطء او انعكاس في نمو عائد الاسهم سنة ١٩٩٧ و١٩٩٨ فيما تنتهي فترة الحماية لحقوق الشركتين «الفكرية» لأكثر أدويتهما مبيعاً في العالم.

لكن عرض الشراء بدّل كل شيء. ويقول بيتر لاينغ، محلل قطاع الادوية لدى مؤسسة الوساطة «سولومون برانرز»: «بتنا نتوقع ان تزداد عائدات الشركتين المجمعتين سنوياً الى سبعة في المئة من قيمة السهم الواحد في الفترة الممتدة من عام ١٩٩٥ الى سنة ٢٠٠٠. وهذا التصور المستقبلي افضل بكثير مما كنا نعتبره في السابق ممكناً».

وتنوي «غلاسكو» ان تنهي عملية الانضمام بشركة «ويلكوم» في خلال ثلاث سنوات، وتعتبر ان هذه الفترة مقياس لسرعة القرار، علماً بان بعض الصفقات التي تم عقده مؤخراً تجعل الثلاث سنوات تبدو كأنها دهر.

ويبدو ان شركة «روش» تمكنت من خفض تكاليفها على نحو أسرع بكثير اثر استملاكها من قبل «سينتكس» صيف ١٩٩٤، وذلك عن طريق اغلاق بعض المواقع وتسريح قسم من العمال خلال الأشهر التي تلت عملية الاستملاك.

وتحركت ايضاً شركة «سميث كلاين بيتشام» بسرعة، بعد تملكها لشركة «ستيرلينغ هيلث» في الوقت نفسه الذي تم فيه انضمام «روش» بـ «سينتكس».

ويقول البعض انه على رغم هذا كله فان عمليات الاستملاك الكبيرة التي جرت في قطاع الادوية لم تكن افضل السبل لمواجهة المستقبل.

ويقول وليم ستير، رئيس مجلس ادارة «بفايزر» ثالث اكبر شركة أدوية اميركية، وكبير المسؤولين التنفيذيين فيها، ان من الممكن خفض التكاليف وتحسين مستوى الابحاث والتطوير من دون استخدام أسلوب التملك كذريعة لتسريح العمال. ويضيف: «لقد صغّرنا كل شيء في شركتنا عن طريق دمج الخدمات المالية في طول اوروبا وعرضها وفي اسيا والولايات المتحدة نفسها. وبوسعنا استخدام تقنيات جديدة بسرعة عن طريق احاطة انفسنا بحلقة من التحالفات البيوتكنولوجية».

وتمكن اليكس كروير، كبير المسؤولين التنفيذيين في شركة «سيبا» السويسرية، التي تعتبر في عداد الشركات العشر الأكبر الفاعلة في مجال صنع الأدوية والعقاقير في العالم، ان خفض التكاليف لا يستلزم اللجوء الى اي عملية استملاك. ويقول: «لقد خفضنا تكاليفنا عشرة في المئة على مدى العامين او الثلاثة الماضية. وسنواصل العمل في هذا الاتجاه».

وبوسع المشككين في جدوى الاستراتيجيات التي تعتمد على عمليات التملك ان يشيروا الى المشاكل التي تتأتى من جراء ذلك. فالشركات الغنية بالسيولة قد تصبح فجأة مثقلة بالديون مما يحد من حرية حركتها اذا ما تبدلت الظروف والأحوال. فقد تبددت الفائدة من شراء شركات ناشطة في مجال التوزيع، خصوصاً، عندما أصرت «لجنة التجارة الفيديرالية» الاميركية على ضرورة وجود «حائط من السرية» بين الشركات التي تصنع الادوية وتلك التي توزعها.

ويبدو تعثر الاصلاحات التي ادخلت على نظام العناية الصحي الاميركي، كما يبدو انها لن تنفذ أبداً فيما تحول ادارة الرئيس بيل كلينتون اهتماماتها نحو الحملة الانتخابية الرئاسية المقبلة.

وبعد ان تم خفض الأسعار في المانيا وايطاليا واليابان، لم تعد هذه عنصراً مجهولاً. لكن ليس بوسع احد ان يدعي ان عهد الاندماج بين الشركات الناشطة في قطاع الادوية والعقاقير انتهى. بل كل ما يقال هناك انه توجد طرق اخرى لتقوية هذا القطاع.

ففي اعتقاد كروير وستير ان الاندماجات الودية باتت الآن اكثر تعقلاً وفائدة. ويقول كروير: «ان الشركات الجيدة باهظة الثمن بحيث يستحيل شراؤها. وتحل حصتنا من سوق الأدوية العالمية حالياً الى نحو اثنين و٥,٢ في المئة. واذا تملكنا الشركات التي بوسعنا ان نشتريها بسهولة، فربما وصلت حصتنا الى ثلاثة في المئة. أما الاندماج فقد يوصلنا الى خمسة في المئة».

ويوافق ستير على هذا الرأي ويقول: «اذا اشترينا شركة «ابجون» الأميركية المتوسطة الحجم، فلن يختلف اي امر بالنسبة لنا. لكن بوسع عملية اندماج كبيرة ان تبدل وضعنا في السوق تماماً».

ولهذا يقول المراقبون ان موجة الصفقات التي شهدتها الاشهر الاثني عشر الماضية ربما لم تنته بعد، لكن هذه الموجة قد تبدأ في اتخاذ مسار مختلف جديد.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٤/٢٥	متوسط السعر ٤/٢٤	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح للسعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٤٧	٩.٥٨١	١٨٣	١٨٢	١٨٢	١٨٤	١٧٥	١٢,٥	٦,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٨	٢.٦٧٨	١٧٤	١٧٣	١٧٤	١٧٣	٨٤	٣٦,٣	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٢	٣.٢٢٦	٣١٣	٣١١	٣١١	٣١٢	٢٨٢	٨,٢	٨	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٩	٩٩٥	٣٤٠	٣٣٧	٣٣٩	٣٣٨	٢٥٩	٩,٧	٧,٤	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٤	٤٦٠	٢٤٥	٢٤٥	٢٤٥	٢٤٤	١٣٨	١٤,٨	٤,١	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٩٩	٢٠٩	-	-	-
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٨	٦.٢٥٠	٣٩٨	٣٩٣	٣٩٥	٣٩٦	١٥١	٩,٣	٦,٣	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٥	٨٢	٤٨٦	٤٨٤	٤٨٥	٤٨٤	٢٧٨	٨	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٧	٣.٠٨٦	٥٦٩	٥٦٧	٥٦٨	٥٧٠	٢٧٢	٩,٧	٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٨١	٢٥.١٣٧	٢٨٣	٢٨١	٢٨٢	٢٨٣	٢٠٠	٧	٧,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٨	٦٩٠	٢٠٤٤	٥٠٠	٤٩٧	٤٩٩	٥٥٨	٨	٥	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٩٣	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٣٧	٣١٨	٥٤٠	٥٢٤	٥٣٣	٥٤١	٢٩٤	١٠,١	٤,٧	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٣٣	٧.٩٧٠	١٠٥	١٠٤	١٠٤	١٠٥	٥٢	١٣١,٦	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٥٧	١٤.٤٢٦	٢١٨	٢١٦	٢١٧	٢١٨	٢١٠	٢٢,١	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٣٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٢	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٤	١.٤٠٦	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٥	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١٣	٣.٦٨٢	١٢١	١١٨	١١٩	١٢١	١٥٩	١٧,٨	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٣٩	٧.٦٣١	٩٦	٩٦	٩٦	٩٦	١٠٦	٣٠,٥	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦٤	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٣	٥٠٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٢٩	١٣٤	٥,٤	١٥,٢	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٨	٧.٦٧٥	١٢٣	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٠٠	٦,٥	١٠,٢	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٠	-	-	-
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٣	٢٢٨	١٣٧	١٣٦	١٣٧	١٣٥	١٢٧	٨,٤	٨,٨	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٩	-	-	-
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢١	٢.٢١٥	٢٣٣	٢٢١	٢٢١	٢٣٣	١٠١	٣٩,٣	٢,٣	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٨	٤.٢٣٠	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٤٩	١٥,٨	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٤٠	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٢١	٩.٩٩٥	٧٠	٦٩	٧٠	٧٠	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٢٥	٢٨.٩٩٠	١١٤	١١٣	١١٣	١١٣	١١٢	١٣,٤	٦,٢	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٨	٧.٠٢٢	٦٤	٦٣	٦٣	٦٤	٦٣	١٠٠	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٣	٢.١٠١	٩٥	٩٤	٩٤	٩٥	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	١	٦٠٠	١٠٧	١٠٧	١٠٧	-	٥٧	٢١,٢	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	-	-	-	-	-	٩٧	٩٥	-	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٣١	٨.٥٦٦	١٣٦	١٢٤	١٢٤	١٢٥	١٠٣	١٤٩,٤	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٩	٦.٢٠٩	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٨	٧٣,٥	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٢	٤٦٠	٩١	٩١	٩١	٩٢	٩١	-	٧,٧	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٢	٦٥٣	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٨٨	-	٨,٢	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٨	٢٦٤	١٠٧	١٠٦	١٠٧	١٠٦	٢٣٤	١٢,٦	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٣٤	٦١	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٩	١.٤٠١	٨٠	٧٩	٨٠	٧٨	١٦٩	٥٧,٦	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٦	٢.٣١٥	٦٤	٦٣	٦٣	٦٤	١١٤	٣٢,٨	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٨	١.٥١١	٦١	٥٨	٥٩	٥٧	٦١	٦١,٥	-	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٤٨٤٩٩٢	٥	٠,٣٩	٠,٣٩	٩٥/٤/٤	-	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	١٥٠٠٠	٢	٠,١٥٣	٠,١٦	٩٥/٤/٥	-٠,٠٠٧	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٥٠٨٦٦	٣	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٩٥/٤/٥	-	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	١٠٠٠	١	-	٠,١٧٤	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	١٣٠٠٠٠	٢	٠,١١٩	٠,١١٧	٩٥/٤/٢	٠,٠٠٢	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	٨٠٠	١	١٢,٦٥	١٢,٦٠	٩٥/٣/٦	٠,٠٥	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	١٥٥٩	١	-	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	٢٦٥٠٠٠	٣	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٩٥/٤/٤	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	-	-	-	٠,٨٦	٩٥/٤/٣	-	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٢٨	٩٥/٤/٥	-	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,١٥	٩٤/٢١/٢٦	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,٢	٩٥/٤/٥	-	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٧	٩٥/٣/٢٩	-	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢١	٩٥/١/٢٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٣٦	٩٥/٤/٤	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٩	٩٤/١٢/١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	١.٠٦٠	١.٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٨	٩٥/٣/٢٠	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٢٥٠٠٠	١	٠,٦٦٥	٠,٦٦٥	٩٥/٣/١٦	-	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٤٤	٩٥/٣/٢٢	-	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٦	٩٥/٣/٣٠	-	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٩٤٠	٢	-	٠,٤	٩٥/٤/٥	-	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٤	٩٥/٤/٤	-	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢	٩٥/٢/١٥	-	٣٦٢	٣٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢١٤	٩٥/٣/٢٠	-	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٣٠٠٠	١	٠,٧٣٥	٠,٧	٩٥/٣/١٢	٠,٠٣٥	١.٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٨٨	٩٥/٣/٣٠	-	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٩٢	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٤	١٩٢

فاينتشال تايمز ١٠٠
اقفال امس
٣٢٢٦,٢٠
+ ١١,٣٠
الاقفال السابق
٣٢١٤,٩٠

كاك - فرنسا
اقفال امس
١٩٤٢,٣٢
– ٣,٦١
الاقفال السابق
١٩٤٥,٩٣

نيكاي داو - اليابان
اقفال امس
١٦٨٢٦,٤٩
– ٨٤,٠٥
الاقفال السابق
١٦٩١٠,٥٤

داكس - المانيا
اقفال امس
٢٠٢٩,٥٣
+ ٢٢,٥٤
الاقفال السابق
٢٠٠٦,٩٩

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٤٨٠	٣٠٢٤٠٠	١٢	٦٣٠٠٠٠٠	٤٨٠	٤-٢٤
	بنك الخليج	٢٩٥	٢٣٠١٠٠	١٤	٧٨٠٠٠٠٠	٢٩٥	٤-٢٣
	البنك التجاري	١٣٢	٥٠١٦٠	٧	٣٨٠٠٠٠٠	١٣٢	٤-٢٤
	البنك الاهلي	٣٣٠	١٤٤٦١٤٠٠	٦٠	٤٤٦٠٠٠٠٠	٣٠٥	٤-٢٤
	البنك العقاري	-	-	-	-	١٥٠	٤-٢٤
	الكويت والشرق الاوسط	١٣٨	٣٣١٢٠	٤	٢٤٠٠٠٠٠	١٣٨	٤-٢٤
	بنك برقان	١٩٦	٢٦١٣٢٠	٢٧	١٣٤٠٠٠٠٠	١٩٨	٤-٢٤
	بيت التمويل الكويتي	-	-	-	-	٣١٥	٤-٢٤
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٩٠	٥٢٠١٠٠	٢٦	٥٩٠٠٠٠٠	٨٨٠	٤-٢٤
	الساحل للتنمية	١٠٦	٤٤٤٦٤٠	٥٢	٤٢٦٠٠٠٠٠	١٠٤	٤-٢٤
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٤٠٠	٤-٢٤
	الخليج للتامين	-	-	-	-	-	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	-	-
	وربة للتامين	-	-	-	-	٢٥٠	٤-١٥
العقار	عقارات الكويت	١٢٦	١٢٦٠٠	٢	١٠٠٠٠٠٠	١٢٤	٤-٢٢
	العقارات المتحدة	١٣٦	١٣٠٢٤٨٠	٨١	١٠٤٠٠٠٠٠	١٢٢	٤-٢٤
	الوطنية العقارية	١١٤	٣١٢٣٠	٦	٣٠٠٠٠٠٠	١١٤	٤-٢٤
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٢٠٠	٤-٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٤,٥	٧٥٥٦٠	٩	١٦٨٠٠٠٠	٤٥	٤-٢٤
الصناعة	الصناعة الوطنية	-	-	-	-	٤٧٥	٤-٢٢
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٠	٤-١٢
	اسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٤٠	٤-١٨
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٢١٤	٤-١٦
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٠٠	٤-٢
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	-	-	-	-	١٣٦	٤-٢٣
	مجمعات الاسواق	١٢٨	٥٢٣٦٨٠	٤١	٤٥٤٠٠٠٠	١٢٠	٤-٢٤
	الهواتف المتنقلة	٧٤٠	١٣٧٤٢٥٠	٢١	١٨٦٠٠٠٠	٧٤٠	٤-٢٣
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١١٦	٣-١٩
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٣٥	٤-١٩
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٦٥	٥٢٣٦٥٠	٣٥	١٩٩٠٠٠٠	٢٦٥	٤-٢٤
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٠٢	٤-٢٢
	الكويتية للاغذية	٦٠٠	٣٠٠٠	١	٥٠٠٠	٦١٠	٤-٢٣
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٧٧	٤-٢٤
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٤	٤-٢
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	١٥	٤-١٩
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	٩٢	٤-١٢
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٤٠	٤-٥
	اسمنت ام القوين	٤٧,٥	٧٦٠٠	١	١٦٠٠٠٠	٤٨	٤-٢٢

الامارات

البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠٥,٠٠	٣٠٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٥,٠٠	٥٠٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٤,٠٠	١٧٤,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٣,٠٠	١٦٣,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٨٧٥,٠٠	٨٧٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٣٠,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٣٩٠,٠٠	٣٩٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨٠٩,٠٠	٨٠٩,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٧٦٠,٠٠	٧٦٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣١٥,٠٠	٣١٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٢٠,٠٠	٧٢٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩١٧	,٤٦٩٠	٤,٧٤٢	٢٨٦,١	١٦,٧١	٣,٩١٧
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٢٩	,٣٦٨٩	٢٢,٢٦	١,٣٠٠	,٣٠٤٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٠٤	,٣٧٦٨	٢٢,٧٣	١,٣٢٧	,٣١١٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠٥٧	٣,٦٧٢	٢٢١,٥	١٢,٩٤	٣,٠٣٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٨٩	٣,٥٩٤	٢١٦,٨	١٢,٦٦	٢,٩٦٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٥١	,٣٨٠٢	٢٢,٩٣	١,٣٣٩	,٣١٤٠
الليرة اللبنانية	١٦٣٠,٥	٢٦٢١,٣	١١٧٨,٢	١٩,٥٢	٣٣٤,٣	١٤٢٦,٥
الجنيه المصري	٣,٣٩٦	٥,٤٥٩	,٤٠٧٤	٢٤,٥٨	١,٤٣٥	,٣٣٦٥
الدينار الاردني	,٦٨٣	١,٠٩٨	٢,٠٢٦	١٢٢,٢	٧,١٣٩	١,٦٧٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠٠٧	٤,٤٤٢	٢٦٨,٠	١٥,٦٥	٣,٦٦٩

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	-	,٤٤٩٤	,٠٠٧٤	,١٢٧٥	,٥٤٤١
الدولار الاميركي	-	١,٦٠٧٧	,٧٢٢٦	,٠١١٩	,٢٠٥٠	,٨٧٤٨
الين الياباني	٨٣,٤٩	١٣٤,٢٢	٦٠,٣٣	-	١٧,١٢	٧٣,٠٤
المارك الالماني	١,٣٨٣٨	٢,٢٢٤	-	,٠١٦٥	,٢٨٣٧	١,٢١٠
الفرنك الفرنسي	٤,٨٧٦	٧,٨٣٩	٣,٥٢٣	,٠٥٨٤	-	٤,٢٦٦
الفرنك السويسري	١,١٤٣	١,٨٣٧	,٨٢٥٩	,٠١٣٦	,٢٣٤٣	-
الليرة الايطالية	١٧١٣,٢	٢٧٥٤,٣	١٢٣٨,٠	٢٠,٥٢	٣٥١,٣	١٤٩٨,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٦٢	٦,١٨	٦,٣١	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٦	٦,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٧٥	٦,٢٥	-	-	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦,٥٦	٦,٦٨	٥,٨١	٦,٣١	-	-	٦,٥٠	٦,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٨	٦,٨١	٦,٩٣	٥,٩٣	٦,٤٣	-	-	٦,٨٧	٧,٢٥

أسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٣٧	٦,٥٠
الجنيه الاسترليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٨٧	٧	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٦٢	٧,٧٥
الين الياباني	١,٣١	١,٤٣	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٣١	١,٤٣	١,٣٧	١,٥٠
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٥٦	٤,٦٨	٤,٧٥	٤,٨٧
الفرنك الفرنسي	٧,٧٥	٨	٧,٨١	٨,٠٦	٧,٧٥	٨	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,٩٣	٧,١٨
الفرنك السويسري	٣,٣٧	٣,٦٢	٣,٢٥	٣,٥٠	٣,٣١	٣,٥٦	٣,٣١	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٧٥
الليرة الايطالية	١٠,٢٥	١٠,٥٠	١٠,٣٧	١٠,٦٢	١٠,٦٢	١٠,٨٧	١٠,٨٧	١١,١٢	١١,٣٧	١١,٦٢

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥					اعلى سعر	ادنى سعر
	٤/٢٦	٤/٢٥	٤/٢٤	٤/٢١	٤/٢٠	(١٩٩٥/١٩٩٣)	(١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٨,٩٠	٣٨٩,٧٥	٣٩٠,٦٥	٣٩٠,٣٥	٣٩٣,٣٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٦٨	٥,٦٣	٥,٧٠	٥,٧٠	٥,٧٢	٥,٩٠	٣,٥٦
بلاتين	٤٤١	٤٣٨,٥٠	٤٤٣	٤٤٤,٧٥	٤٥٢,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٤/٢٦	٤/٢٥	٤/٢٤	٤/٢١	٤/٢٠	٤/٢٦	٤/٢٥	٤/٢٤	٤/٢١	٤/٢٠
نحاس (دولار)	٢٧٨٠	٣٧٨١	٢٨٦٢	٢٨٧٧	٢٨٥٤	٢٧٥٢,٥	٢٧٣٥,٥	٢٨٤٣,٥	٢٨٣٩	٢٨٣٠,٥
المنيوم (دولار)	١٧٩٧	١٨٤١	١٨٨٦	١٨٧٤	١٨٢٢	١٧٨٩,٥	١٨٠٧,٥	١٨٨٢,٥	١٨٥٩,٥	١٨٢٨,٥
زنك (دولار)	١٠٦٩	١٠٦٦,٥	١٠٧٤	١٠٧٤,٥	١٠٤٧,٥	١٠٨٧,٥	١٠٧٧,٥	١٠٩٦,٥	١٠٩٣	١٠٧٠,٥
نيكل (دولار)	٧١٧٠	٧٢٠٠	٧٤١٠	٧٤٢٠	٧١٥١	٧٢٩٥	٧٣٥٠	٧٥٤٥	٧٤٨٢,٥	٧٢٦٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥					اعلى مستوى ٩٥/٩٣		ادنى مستوى ٩٥/٩٣	
	٤/٢٦	٤/٢٥	٤/٢٤	٤/٢١	٤/٢٠	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٧,٦٥	١٧,٧٥	١٧,٨٥	١٧,٦٠	١٨,١٠	١٨,١٠	٩٥/٤/٢٠	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٦٥	١٨,٧٠	١٨,٦٥	١٨,٤٥	١٨,٨٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,١٠	٢٠,٢٥	٢٠,٣٠	٢٠	٢٠,٤٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,١٣	٦,٣١

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٦٨	١٠٠,٣٧	١٠٣,٥٦	١٠٣,٦٨
العائد	٦,٥٨	٦,٧٨	٦,٩٩	٧,٣٢

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٤/٢٦	٤/٢٥
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٢	,٩٢
الجزائر	دينار	٤٤,٤٩	٤٤,٤٩
المغرب	درهم	٨,٢٥٦	٨,٢٥٦
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٠٦	١٢٦,٠٦
السودان	دينار	٤١,٦٦	٤١,٦٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٧	٧,٧٣٥
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيليبين	بيسو	٢٥,٨٥	٢٥,٨٠
سنغافورة	دولار	١,٣٩٥٥	١,٣٩١٠
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٥٣	٢٤,٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٥١١	,٧٤٦١
اليونان	دراخما	٢٢٥,٣٦	٢٢٣,٠١
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤	١٢٢,٣٥
الفرنك الافريقي	-	٤٨٩,٠٥	٤٨٩,٠٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٠	٦٢٠
غابون	فرنك	٤٨٩,٠٥	٤٨٩,٠٥
استراليا	دولار	١,٣٧١٠	١,٣٧٤٠
كندا	دولار	١,٣٦٢٢	١,٣٦٤٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٣٠٩	,٦٣١٩
قبرص	جنيه	,٤٣٧٠	,٤٣٥٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥		تسليم شهر
	٤/٢٦	السابق	
سكر (دولار)	٣٤٧,٣	٢٤٧,٣	أيار
بن (دولار)	٣١٧٠	٣١٨٢	أيار
كاكاو (جنيه)	٩٤٢	٩٤٣	أيار
قمح (جنيه)	١١٨,٥٥	١١٩,٤٠	أيار
شعير (جنيه)	١١١,٦٥	١١١,٥٠	أيار
صويا (دولار)	١٦٣,٢٠	١٦٣,١٠	أيار
بطاطا (جنيه)	٣١١	٣١٧,٥	أيار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١٩٩٥/٤/٢٦

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٩٤٥٤	١١٨٥١	٢٣٠٠	١١٨,٧٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٩٤٥٤	١١٨٥١	٢٣٠٠	١١٨,٧٥
التداول العادي	١٣٧٤٠	٥٦١٧	٤١٣٦	١٢٣
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	١٣٧٤٠	٥٦١٧	٤١٣٦	١٢٣
المجموع العام	٢٣١٩٤	١٧٤٦٨	٦٤٣٦	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٢٦	٤/٢٥	٤/٢٤	٤/٢١	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٨٢٦,٤٩	١٦٩١٠,٥٤	١٦٨٠٤,٠٥	١٦٩٦٨,٢٤	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤٢٩٢,٥٧	٤٣٠٠,١٧	٤٣٠٣,٩٨	٤٢٧٠,٠٩	٤٣٠٣,٩٨	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فوت (١٠٠ سهم)	٣٢٢٦,٢٠	٣٢١٤,٩٠	٣٢٠٩,٣٠	٣١٩٩,٩٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٠٢٩,٥٣	٢٠٠٦,٩٩	١٩٧٦,٢١	١٩٧٦,٦٧	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٤٢,٣٢	١٩٤٥,٩٣	١٩١٨,٥١	١٩٢٨,٣٧	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٦٨١,٩٥	١٦٧٣,٨٧	١٦٦٥,٧٩	١٦٦٨,٦٠	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٢٨٥,٦٩	٨٥٠٥,٦٠	٨٦٢٥,٥٥	٨٦٤٥,٣٩	١٢٥٩٩,٣٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٦٣,٦٣	٢٠٧٤,٦٧	٢٠٨٥,٥٥	٢٠٧٩,٥٠	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٠٩,٣٠	عطلة	١٩٩٩,١٠	٢٠٠٠,٩٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	472	-3	489	381
ALLIED COLLOIDS	127	0	155	113
ALLIED DOMECQ	545	13	632	493
ANGLIAN WATER	499	2	602	446
ARGOS	406	3.5	406	307
ARGYLL GROUP	288	0	315	228
ARJO WIGGINS APL.	268	8	315	221
ASDA GROUP	82.5	2.25	82.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	649	1	654	500
ASSD.BRIT.PORTS	281	0	292	229
BAA	482	5	522	419
BANK OF SCOTLAND	220	1	226.5	174.5
BARCLAYS	647	7	661	499
BASS	550	6	593	488
BAT INDS.	470	3.5	470	372
BBA GROUP	209	-2	224	174
BET	118	1	133.5	99
BICC	321	5	460	303
BLUE CIRCLE IND.	285	-4	322	256
BOC GROUP	739	4	765	670
BOOKER	405	0	460	374
BOOTS	517	6	582	458.5
BOWATER	445	-1	500	388
BPB INDUSTRIES	271	-1	348	269
BRIT.AEROSPACE	534	14	534	420
BRIT.PETROLEUM	451.5	-0.5	454.5	377
BRIT.SKY BCAST.	246	3	275.5	243
BRITANNIC ASR.	510	0	521	372
BRITISH AIRWAYS	402	4	437	344
BRITISH GAS	300.5	-3	316.5	253
BRITISH LAND	372	-4	432	345
BRITISH STEEL	163.75	2.25	172.75	131
BRITISH TELECOM.	396.5	1	408	353.5
BTR	330.5	2.5	399	275.5
BUNZL	185	0	185	141
BURMAH CASTROL	875	-1	916	784
BURTON GROUP	78.75	0.75	79.25	53.5
CABLE & WIRELESS	406	-1	478	354
CADBURY SCHWEPPS	442	2	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	199	5	227	188
CARADON	251	-3	372	226
CARLTON COMMS.	935	10	951	797
CHARTER	794	-10	836	638.27
CHUBB SECURITY	303	0	394	278
COATS VIYELLA	201	5	242	167
COMMERCIAL UNION	547	-3	570	473.5
COMPASS GROUP	328	-5	350.5	291.77
COOKSON GROUP	228	7	274.79	188
COURTAULDS	443	-3	578	403
DAILY MAIL'A'	1118	3	1255	870
DALGETY	430	1	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	385	3	434	269
DE LA RUE	918	1	1052	827
DELTA	472	4	579	421
DIXONS GP.	247	1	247	170
EAST MIDL.ELTY.	657	-1	890.91	561
EASTERN GROUP	634	13	863	560
ELECTROCOMPONENTS	537	0	540	443
EMAP	434	-5	439	356
ENG.CHINA CLAYS	364	0	425.69	321
ENTERPRISE OIL	414	0	447	372
EUROTUNNEL UNITS	201	0	449.28	186
FARNELL ELTN.	585	-1	594	492
FISONS	185	1	185	105.5
FKI	157	7	204	135.5
FORTE	228.5	-2.5	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	579	6	613	491
GENERAL ELEC.	303	4	320	259.5
GKN	639	4	657	544
GLAXO	734	2	735	532
GLYNWED	317	0	390	293
GRANADA GROUP	576	4	576	476
GRAND MET.	403	2	491	355
GREENALLS GP.	458	1	475	400
GT.UNVL.STORES	600	13	614	496
GUARDIAN RYL.EX.	188.5	1.5	201	161
GUINNESS	474	0	503	405
HAMMERSON	326	-3	405	304
HANSON	237.5	-3.5	275.25	220.25
HARRISONS &CROS.	150	-1.5	194	136
HAYS	301	-4	311.5	261
HEPWORTH	308	1	381	265
HILLSDOWN HDG.	187	1	189	152
HSBC HOLDINGS	727.5	-12.5	794.5	589
HSBC HOLDINGS (L)	712	-12	808	578
IMI	304	0	364	286
IMP.CHM.INDS.	758	10	868	670
INCHCAPE	334	7	553	278
JOHNSON. MATTHEY	546	0	626	491
KINGFISHER	452	8	592	359
KLEINWORT BENSON	638	1	661	427
KWIK SAVE GP.	588	-6	649	520
LADBROKE GROUP	174	3	199	147
LAND SECURITIES	563	-5	678.5	545
LAPORTE	704	7	817	626
LASMO	160	0	173	134
LEGAL & GENERAL	475	0	485	403
LLOYDS ABBEY LF.	372	2	401	313
LLOYDS BANK	639	9	639	522
LONDON ELTY.	639	0	774	535
LONRHO	163.5	1	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	192	1	212	158
M&G.GROUP(HDG.)	1115	-2	1117	794
MAI	266	7	289.5	218
MANWEB	668	-2	879	634
MARKS & SPENCER	416	2.5	441	369
MEDEVA	244	-3	257.5	121.5
MEPC	360	-4	487	354
MERCURY ASSET	778	0	801	538
MFI FURNITURE	123	2	167.5	110
MIDLANDS ELTY.	641	0	840	547
MORGAN CRUCIBLE	332	-2.5	374	300
MORRISON(WM)SPMK	146	0	149	118
NAT WSTM.BANK	545	4	553.5	424
NATIONAL POWER	455	2	518	406.5
NEWS INTL. RV.	264	-1	305	201
NEXT	311	4	311	224
NFC	175	6	233	146
NORTH WEST WATER	570	9	602	457
NORTHERN ELEC.	500	0	1128	601
NORTHERN FOODS	195	-2	234	182
NORWEB	653	0	863	587
PEARSON	573	-2	678	543
PEN.&ORNTL.DFD.	574	9	715	551
PILKINGTON	181	1	207	143
POWERGEN	485	2	600	450
PROVIDENT FINL.	564	0	564	417
PRUDENTIAL CORP.	315	0	337	275
RACAL ELECTRONIC	245	1	261	203
RANK ORG.	419	10	437	356
RECKITT & COLMAN	622	0	677.07	529
REDLAND	425	-3	562	415
REED INTL	806	4	879	714
RENTOKIL GROUP	258	1	260	199.5
REUTERS HOLDINGS	487	1	531.5	408
RJB MINING	418	-5	431	318
RMC GROUP	1002	-3	1049	807
ROLLS-ROYCE	175	2	203.5	148
ROTHMANS UNITS	610	0	610	337
ROYAL IN HDG.	303	0	309.5	234
RTZ CORP	759	4	904	721
RUGBY GROUP	117	-3	152	102.5
RYL BK OF SCTL.	419	3	459	378
SAINSBURY (J)	436	5	457	364.5
SALVESEN(CHRIS.)	264	2	296	229
SCHRODERS	1645	-6	1653	1138
SCOT & NEWCASTLE	541	1	554	477
SCOT HYDRO-ELEC	324	0	427	304
SCOTTISH POWER	341	2	438	312
SEARS	106.5	2	128	96.5
SECURICOR GP.'A'	912	0	1059	785
SECURITY SER.	793	-1	829	607
SEDGWICK GROUP	157	-2	206	141
SIEBOARD	370	5	485	305
SEVERN TRENT	536	2	606	462
SHELL TRANSPORT	743	9	758	677
SIEBE	566	-1	630	499
SLOUGH ESTATES	214	0	265	208
SMITH & NEPHEW	171	0	175	138.5
SMITH (DAVID S)	550	0	570	473
SMITH(WH)GROUP	414	-1	520.5	408
SMITHKLINE BHM.A	498	1	527	375
SMITHS INDS	456	-1	504	411
SOUTH WLS.ELTY.	690	0	907	591
SOUTH WSTN ELTY.	657	2	885	556
SOUTHERN ELEC.	658	5	835	542
SOUTHERN WATER	590	-7	632	468
STD CHARTERED	300	-3	304	229
STOREHOUSE	245	3	245	169
SUN ALL.GP	341	3	352	284
T & N	151	-1	260	144
TARMAC	111	0	172	100
TATE & LYLE	431	5	453	393
TELEWEST COMMS.	155	0	188.5	151
TESCO	275.5	4.5	276	209
THAMES WATER	488	1	555	434.5
THORN EMI	1117	-5	1149	963
TI GROUP	361	-2	412	332
TOMKINS	238.5	-0.5	256	203
TRANSATLANTIC HD	333	0	390	303
TSB-GROUP	250	2	252	198
UNIGATE	380	-2	409	319
UNILEVER	1223	1	1253	959
UNITED BISCUITS	347	-2	365	294
UNITED NWSP.	495	1	653	471
VENDOME LUXURY U	489	-2	539	426
VODAFONE GP.	191.5	0	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	749	2	798	569
WASTE MAN.INTL.	257	-3	633	245
WELLCOME	1066	0	1069	510
WELSH WATER	617	3	716	552
WESSEX WATER	282	0	336	260
WHITBREAD	559	7	582.5	496
WILLIAMS HDG.	335	0	374.39	310
WILLIS CORROON	157	-3	239	133
WOLSELEY	347	2	448	329
WPP GROUP	108	1	126	99
YORKSHIRE ELTY.	671	-1	901.98	604
YORKSHIRE WATER	551	-2	609	460.5
ZENECA	912	-7	919	675

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	565	1	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	169.3	-1.7	273.5	151.5
AIR LIQUIDE	801	-3	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	464.1	2.6	693	387.5
ALCATEL CABLE	384.9	6.8	665	346.4
AXA	259.7	0.3	284	206.4
BANCAIRE	565	10	600	453.3
BIC	821	-6	831	570
BNP	249.5	-0.5	272.5	215.5
BON MARCHE	865	0	944	726
BOUYGUES	587	-12	677.35	505
CANAL +	694	19	1006	575
CAP GEMINI SOGETI	181	-1	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	177	-1.8	195.9	160.1
CARREFOUR	2488	-5	2493	1760
CASINO GUIPCHN.	144.7	2.2	173.4	129
CASTORAMA DUBOIS	800	0	829	638
CCF	220.2	1.7	249.9	195.3
CETELEM	1050	-20	1260	860
CGIP	1154	-9	1320	960
CHRISTIAN DIOR	440.9	8.4	466.4	377
COMPT. MODERNES	1525	-5	1530	1224
CR.FONC.FRANCE B	658	4	1195	488
CR.LOCAL DE FRANCE	428	-4.8	432.8	353
DANONE (EX-BSN)	819	-5	895	692
DOCKS DE FRANCE	741	-4	797	617
EAUX (GEN.DES)	520	-8	687.5	425
ELF AQUITAINE	398	7.5	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	764	-6	949	676
EURO-DISNEY SCA	14	-0.2	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	15.9	-0.3	44.05	14.8
FINAXA	1102	3	1207	907
GAN	168	-0.5	452	143
HAVAS	422.9	-3	472.7	348.9
HERMES INTL.	640	0	641	488
IMETAL	515	1	650	451
LAFARGE COPPEE B	384.5	9.5	469	329.4
LAGARDERE GROUPE R	109.7	-0.7	153	105.9
LEGRAND	7350	-200	7690	5540
LVMH	937	10	945	746.36
LYONNAISE DES EAUX	493	4	617	411.1
MATRA-HACHETTE	110.5	2.5	143.8	100
MICHELIN B R	216.8	-2.4	260	188.5
MOULINEX	115.1	-0.9	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	947	-7	1159	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1324	-8	1332	1031
PARIBAS A	303.4	-2.8	424	268
PECHINEY INTL.	126.9	6.9	175.4	112.3
PERNOD-RICARD	346.5	-3.5	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	711	-21	915	629
PINAULT PRINTEMPS	1140	-15	1155	800
POLIET	432	0	456	350
PROMODES	1149	-15	1188	824
RENAULT	173.3	2.7	184.9	157.3
RHONE POULENC A	117.5	-4.8	156	108.9
ROUSSEL-UCLAF	729	16	730	545
SAGEM	2850	-10	3018	2400
SAINT GOBAIN	658	11	719	568
SAINT-LOUIS	1548	18	1748	1291
SANOFI	274.8	-3.7	284.5	200.5
SCHNEIDER	386	3.5	459.8	328
SEB	530	0	590	448
SEGA ENTREPRISES (FF	230	0	432.5	221.2
SIDEL	1408	15	1408	791
SOCIETE GENERALE	547	-3	647	469
SUEZ(CIE.)	252.6	0.2	332.3	225.3
SYNTHELABO	246.3	-1.5	256.8	185
THOMSON-CSF	137	-1.3	182.2	123.5
TOTAL 'B'	312.7	-5	359	257
TV.FSE.1 (TF1)	470	-2.5	546	423.5
UAP (CIE.)	134.5	-1.4	164.5	110.3
UGINE SA	350	0	415.5	282.2
VALEO	283	2.1	301	235
WORMS ET CIE R	240.3	-2.7	296	230

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	885	5	1360	880
AEG AG	128.1	1.8	195.7	126.3
ALCATEL SEL	271	-3	418	260
ALLIANZ LEBENS.	1390	10	1918.17	1350
ALLIANZ REGD.	2555	17	2645.97	2124
ALTANA	749	34	749	586
ASEA BROWN BOVERI	660	0	780	620
ASKO	620	30	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	664	0	710	649
BADENWERK	500	1	508	476
BANKGESELLSCHAFT BER	320	-4	409	314
BASF	311	4.3	337.9	277
BAYER	354.9	3.5	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	376.5	7.7	475.89	359.5
BAYERISCHE VBK.	402	4	524	389
BEIERSDORF AG	1102	64	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	286.5	-0.5	308	253.5
BHF BANK	371.5	4.5	449.5	356
BILFINGER & BERGER	651	-4	894.5	590
BMW	713	13.5	924.2	675
BUDERUS	722	11	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1000	-5	1393.9	970
COMMERZBANK	335.2	1.7	366.5	302.5
CONTIGAS	502	0	545	472
DAIMLER-BENZ	630.5	12.5	901.04	607
DEGUSSA	418.5	9	553.5	389
DEUTSCHE BANK	676	9.6	796.5	646.8
DRESDNER BANK	386.3	3.3	417.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3250	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	696	11	806	648
DT.SB-KAUF	2140	0	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	730
FPB HOLDING	315	5	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	205.5	3	238	190.5
GEHE	605.5	10.5	610	506
HAPAG LLOYD	980	0	1060	625
HEIDELB.ZEMENT	1100	-5	1320	1000
HENKEL PREF.	536	10	678	510
HEW	288	2	288	190
HOCHTIEF	772	7	1033	708
HOECHST	296.2	-10.8	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	678	6	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	260	3	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	520	0	675	510
KARSTADT	611.9	13.4	646.5	525
KAUFHOF	508	8.5	553	432
LEIFHEIT	678	13	848	600
LINDE	792	-5	915.05	725
LUFTHANSA	183	0	215.77	157.15
MAN	342.5	10	469.5	326
MANNESMANN AG	377.8	8.3	477.3	354.5
METALLGESELLSCHAFT	27.2	0.4	57	21.6
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2750	-10	3305	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	400	0	421	380
PREUSSAG	400.5	1.5	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1070	20	1498	1000
RWE	471.5	1.2	480	402.5
RWE PREF.	375.5	1	383.5	330.1
RWE-DEA	390	0	427	375
SAP	1385	45	1412	614
SAP PREF.	1287	46	1313	559
SCHERING	1080	2	1138	876
SIEMENS	696.5	8	757	598.5
SPRINGER.AXEL R	640	5	685	610
SUEDZUCKER	755	1	800	650
THUEGA	508	0	561.56	477
THYSSEN	256.8	6.3	326	245
VEBA	515	4.1	557.6	469.1
VEW (B)	450	10	450	324
VIAG	510.5	0	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1080	40	1440	1005
VICTORIA VERS.	1100	0	1330	1100
VOLKSWAGEN	385	10	529.7	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	302	12	424	264
WUERTT.VERS.BET.	865	15	1283.5	850

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN B	3400	0	3500	2800
ADIA B	214	2	272	198
ALUSUISSE B	635	9	710	605
ALUSUISSE R	635	7	707	602
ARES-SERONO B	630	0	792	584
BAER HOLDING B	1220	0	1510	1100
BALOISE R	2520	70	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	313	0	325	313
BK VISION B	1190	0	1591.56	1140
BROWN BOVERI B	1122	12	1334	1023
BROWN BOVERI R	218	1	250	199
BUEHRLE R	90	-2.5	165	90
CIBA-GEIGY B	770	7	918	705
CIBA-GEIGY R	771	7	872	703
CS HOLDING B	488	1	614.37	454
CS HOLDING R	97.25	0	121.35	90.75
ELEKTROWATT B	296	5	379	280
ELVIA INS B	3890	0	3890	1560
EMS-CHEMIE B	4000	10	5388.95	3485
HELVETIA INS R	560	0	630	550
HOLDERBANK B	888	20	1068	782
HOLDERBANK R	185	12	213	154
LANDIS&GYR R	643	0	930	625
LLB B	303	0	355	295
MERKUR R	313	1	379	305
MOTOR-COLUMBUS B	1910	50	1955	1580
NESTLE R	1100	-4	1268	1070
PARGESA B	1360	40	1720	1230
PHARMA VISION B	4170	-10	5315	3640
PIRELLI INTL. B	133	0	238	120
RICHEMONT B	1270	0	1370	1020
ROCHE B	11975	-25	13000	10800
ROCHE GSH.	6845	50	6930	5260
SANDOZ B	751	3	756	639
SANDOZ R	740	2	755	612
SMH B	583	3	874	550
SMH R	133	1	188	124.5
SULZER R	675	25	1038	649
SURVEILLANCE B	1850	25	2180	1620
SURVEILLANCE R	350	9	410	319
SWISS BANK CO B	379	-2	426	338
SWISS BANK CO R	189.5	-1	212	166.5
SWISS RE. R	777	3	811	515
SWISSAIR R	690	0	888	605
UNION BANK B	1050	5	1290	1001
UNION BANK R	246	0	335	228
WINTERTHUR IN. B	660	7	750	609
WINTERTHUR IN. R	640	0	710	566
ZURICH IN. B	1198	2	1408	1129
ZURICH IN. R	1210	5	1415	1128

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	2370	20	5272.73	2018.18
AISIN SEIKI	1100	10	1510	1020
AJINOMOTO	1000	-10	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	991	1	1200	902
AMWAY JAPAN	3080	-60	4700	2550
ASAHI BANK	1040	30	1250	920
ASAHI BREWERIES	1040	-10	1180	942
ASAHI CHEMICAL	636	-5	807	555
ASAHI GLASS	1100	10	1290	1010
ASHIKAGA BANK	644	-7	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	8980	20	14400	8500
BANK OF TOKYO	1520	20	1690	1210
BRIDGESTONE	1340	0	1690	1260
CANON	1380	-20	1800	1330
CHIBA BANK	810	-28	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	492	-10	682	447
CHUBU ELEC.POWER	2380	-20	2780	2200
CHUGOKU BANK	1560	-90	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2330	-50	2640	2060
COSMO OIL	606	-11	881	572
DAI NIPPON PRINTING	1420	-20	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1690	20	2030	1550
DAIEI	1030	-10	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1380	-30	1600	1330
DAINIPPON INK	419	-7	560	385
DAIWA BANK	830	-3	1110	762
DAIWA HOUSE	1410	0	1580	1310
DAIWA SECURITIES	1060	0	1860	878
DDI	747000	-5000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	437000	-5000	529000	412000
EBARA	1340	-10	1800	1210
EISAI	1500	20	1840	1400
FAMILY MART	4080	-70	5641.66	3710
FANUC	3810	-10	4890	3420
FUJI BANK	1970	30	2440	1690
FUJI ELECTRIC	440	-2	598	409
FUJI PHOTO FILM	2080	-10	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1080	0	1170	968
FUJITSU	853	-8	1170	785
FUKUOKA,BANK OF	750	-13	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	515	-5	775	470
GENERAL SEKIYU	969	12	1050	860
GUNMA BANK	991	-29	1200	953
HACHIJUNI BANK	1070	-30	1230	1000
HANKYU	508	-5	624	498
HEIWA CORPORATION	2250	10	2860	2050
HINO MOTORS	794	-11	1030	670
HIROSHIMA BANK	581	3	675	491
HITACHI	869	-12	1110	814
HITACHI METALS	1020	0	1330	940
HITACHI ZOSEN	409	4	585	393
HOKKAIDO ELEC.POWER	2280	-40	2730	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	301	-4	520	284
HOKKOKU BANK	823	-8	940	700
HOKURIKU BANK	623	6	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2280	-20	2650	2080
HONDA MOTOR	1390	-30	1950	1300
HOYA	2460	0	2660	1810
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2490	-10	3300	1940
ISETAN	1330	-20	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	382	-1	516	365
ISUZU MOTOR	400	1	559	370
ITO YOKADO	4530	-40	5640	4140
ITOCHU CORPORATION	565	-15	763	501
JAPAN AIRLINES	533	-11	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	9900	0	17900	9420
JAPAN ENERGY	338	-1	492	309
JAPAN TELECOM	1910000	-30000	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	797000	-10000	1110000	775000
JOYO BANK	721	-14	915	681
JUSCO	1700	0	2450	1560
KAJIMA	850	1	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2300	-40	2720	2070
KAO	1020	-30	1240	983
KAWASAKI HEAVY IND.	347	-5	488	330
KAWASAKI STEEL	344	-4	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	601	-1	685	550
KEIO TEITO ELEC.	540	-5	600	507
KEYENCE	8900	-100	11900	8550
KINDEN (OK)	1670	-30	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	770	0	855	740
KIRIN BREWERY	988	-7	1260	911
KOBE STEEL	232	2	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7580	30	12400	6950
KOKUSAI SECURITIES	1170	-20	2120	935
KOKUYO	2170	70	2780	2010
KOMATSU	659	-14	993	574
KUBOTA	605	-5	759	582
KUMAGAI GUMI	448	13	595	410
KURARAY	1000	0	1240	963
KYOCERA	6580	-20	7510	6000
KYOWA HAKKO	922	-3	1010	814
KYUSHU ELEC. POWER	2340	-40	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1760	-10	3210	1750
LONG-TERM CREDIT	864	8	1220	724
MARUBENI	463	-4	578	418
MARUI	1300	-20	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1900	-30	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1010	-20	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1400	-20	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1820	-30	3640	1800
MAZDA MOTOR	385	-4	641	371
MITSUBISHI BANK	2060	30	2810	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	476	-11	583	438
MITSUBISHI CORP.	1060	0	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	601	-9	734	595
MITSUBISHI ESTATE	998	0	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	619	-4	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	417	-11	575	384
MITSUBISHI MOTORS	783	-3	995	761
MITSUBISHI OIL	890	14	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1430	20	1820	1140
MITSUI & COMPANY	714	-16	883	618
MITSUI FUDOSAN	972	-8	1300	910
MITSUI MARINE	630	5	883	560
MITSUI O S K LINE	300	2	450	286
MITSUI TOATSU	357	-5	449	315
MITSUI TST.BANKING	952	-19	1380	751
MITSUKOSHI	781	-4	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3400	0	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	469	-1	580	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	644	-3	910	635
NATIONAL HOUSE	1770	-10	1920	1400
NEC	920	-8	1300	867
NEW OJI PAPER	935	-6	1090	869
NGK INSULATORS	838	0	1120	751
NICHIDO FIRE&MARINE	673	-9	907	644
NICHIEI (OK)	5440	0	8354.54	4180
NIKKO SECURITIES	826	-5	1440	701
NINTENDO	5400	0	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	490	-10	709	432
NIPPON EXPRESS	815	-19	1090	794
NIPPON FIRE	553	-17	802	525
NIPPON MEAT PACKERS	1190	-20	1550	1130
NIPPON OIL	569	4	780	530
NIPPON PAPER INDS.	651	-14	783	558
NIPPON STEEL	335	-2	403	306
NIPPON YUSEN	544	-1	666	500
NIPPONDENSO	1670	10	2120	1650
NISHI NIPPON BANK	744	-5	839	669
NISHIMATSU	1010	0	1240	930
NISSAN MOTOR	622	-3	900	607
NISSHIN STEEL	431	2	516	350
NISSHO IWAI	433	-2	554	403
NKK CORPORATION	236	2	301	217
NOMURA SECURITIES	1680	-20	2550	1460
NSK CORPORATION	630	0	793	558
NTT	759000	-19000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	701	-6	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	706	-4	772	657
OKI ELECTRIC	598	-7	817	527
OMRON (OK)	1680	10	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4200	-30	5240	4180
OSAKA GAS	343	-2	508	332
PIONEER ELECTRONICS	1800	0	3040	1700
PROMISE	3740	-30	5883.33	3175
RICOH	782	-13	1010	735
ROHM (OK)	3860	10	4640	3060
SAKURA BANK	1080	-20	1490	1000
SANKYO (1ST)	2020	0	2309.07	1872.71
SANWA BANK	1830	0	2340	1570
SANYO ELECTRIC	478	-16	603	437
SAPPORO BREWERY	818	-1	995	781
SECOM	5440	-30	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	3960	-20	7920	3850
SEIBU RAILWAY	3390	0	4530	2750
SEKISUI CHEMICAL	1050	10	1150	935
SEKISUI HOUSE	1100	-10	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	5900	30	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	974	-2	1100	925
SHARP CORPORATION	1380	-20	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2270	-40	2620	2110
SHIMIZU	888	3	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1630	0	2300	1460
SHIONOGI	840	-4	994	720
SHISEIDO	1020	10	1270	981
SHIZUOKA BANK	1120	10	1490	942
SHOWA DENKO	303	-4	383	274
SHOWA SHELL	1080	0	1530	956
SONY	4200	-90	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4240	0	6600	3980
SUMITOMO BANK	1820	20	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	467	3	580	423
SUMITOMO CORPORATION	840	-15	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1140	-10	1600	1000
SUMITOMO MARINE	704	4	1020	683
SUMITOMO METAL	279	-6	367	245
SUMITOMO METAL MINES	748	-3	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1220	10	1790	1040
SUZUKI MOTOR	891	-12	1510	867
TAISEI	582	7	724	534
TAISHO PHARM.	1610	10	2080	1510
TAKEDA CHEMICAL	1140	-10	1280	1020
TDK	4000	-50	5030	3820
TEIJIN	460	-8	604	417
TOBU RAILWAY	557	2	695	520
TODA CORP	900	-3	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2410	-10	2830	2190
TOKAI BANK	1050	0	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	1000	3	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2710	-50	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2600	-20	3360	2400
TOKYO GAS	385	2	555	357
TOKYO STEEL	1780	-30	2740	1680
TOKYU	585	0	809	538
TONEN CORPORATION	1540	0	1600	1270
TOPPAN PRINTING	1190	20	1550	1050
TORAY	597	5	783	545
TOSHIBA	565	-3	870	545
TOSTEM CORPORATION	3050	-30	3500	2660
TOTO	1400	0	1870	1240
TOYO SEIKAN	2860	10	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	860	-5	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1520	0	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1730	-10	2230	1630
UBE INDUSTRIES	356	5	432	315
UNY	1490	-20	1820	1400
YAMAGUCHI BANK	1560	10	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	610	0	1000	530
YAMANOUCHI PHARMS.	1920	0	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	966	-5	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1610	-20	2170	1510
YASUDA FIRE	597	-1	868	556
YASUDA TRUST	683	-6	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	739	-5	958	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
IST.PAC.CO. (HK$)	6.15	0.25	6.5	3.2
AMOY PROPERTIES	6.5	-0.15	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	20.95	-0.25	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	10.6	-0.35	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	32.9	-1.3	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	34.9	-1.1	43	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.45	-0.15	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	19.1	-0.5	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	20	0	27.4	16.9
GUOCO GROUP	29.3	-0.5	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.45	0.1	15	9.5
HANG SENG BANK	50	-1.75	60	42.6
HEND.INV.	5.5	-0.05	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	40.5	-1.3	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	10.9	-0.35	14.25	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.25	-0.1	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	23.8	13.6
HK.TELECOM	14.8	-0.4	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	25	-0.55	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.6	-0.05	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	88.75	-1.75	95.75	71.25
HSBC HOLDINGS (S$)	90.57	0	91.4	71.2
HUTCHISON WHAMP.	33.3	-1.1	39.2	25.05
HYSAN DEV.	16.8	-0.15	25	13.55
NEW WORLD DEV.	20.2	-0.15	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.35	-0.05	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	48.4	-1.85	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.2	-0.3	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	50.5	-2	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	29.5	-0.7	37.7	25.6
WHARF HDG.	23.15	-0.7	34.8	21.25
WHEELOCK	12.2	-0.2	19.3	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	7.85	-0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.2	0.1	8.75	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.05	-0.05	8.9	5.75
CYCLE & CARRIAGE	11.7	-0.2	14.2	9.55
DBS LAND	3.88	-0.06	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.1	-0.1	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	15.2	-0.3	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	24.8	0	29.1	24
KEPPEL BANK OF SING.	3.98	0.04	4.52	3.88
KEPPEL CORPORATION	11.4	-0.1	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.6	0	12.1	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.15	-0.1	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.55	0.05	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	0	8.9	7.3
SINGAPORE AIRLINES	8	-0.05	9	7.25
SINGAPORE LAND	9.1	-0.1	9.6	6.8
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	0	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.8	0.07	3.58	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.78	0.05	3.58	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.68	-0.1	5.55	3.48
TAT LEE BANK	4.24	0.02	4.84	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.3	-0.01	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	11	-0.1	11.5	9.5
UNITED OVERSEAS LAND	2.71	0.01	3.1	1.99

MALAYSIA

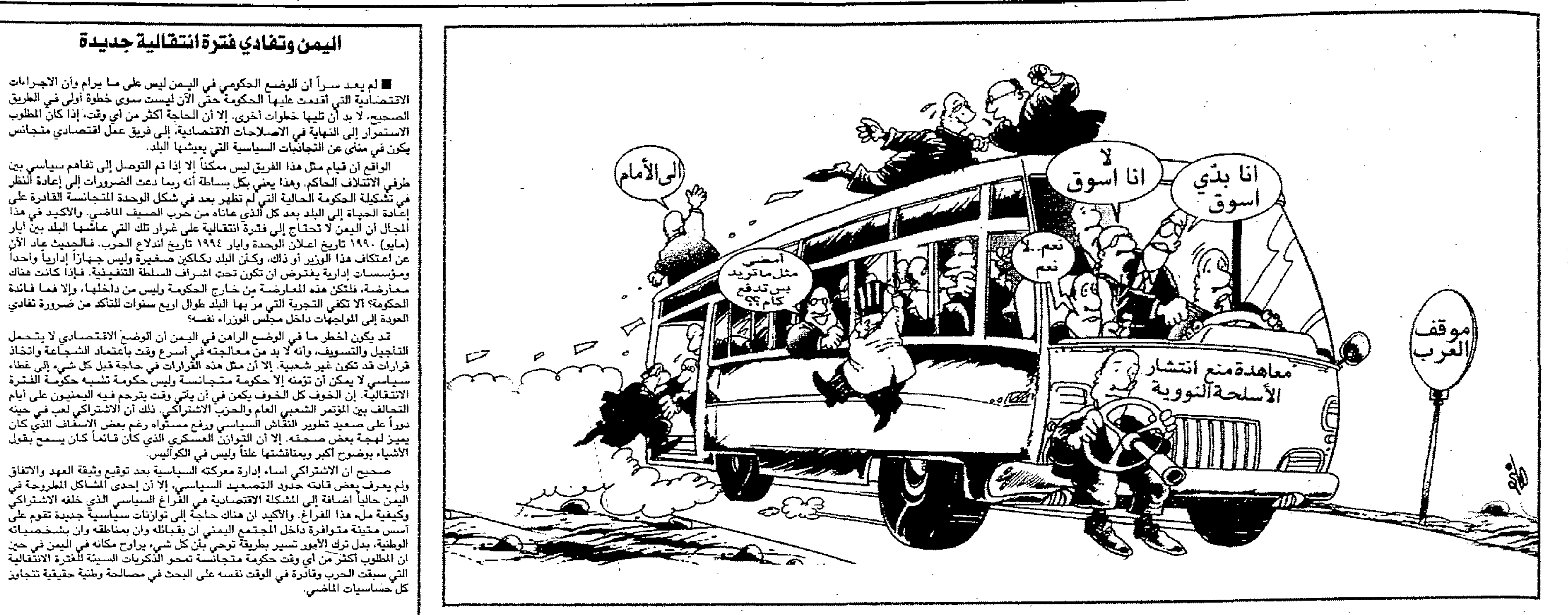
اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	24.8	-0.2	31	20.3
DCB HOLDINGS	5.9	-0.05	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	17.6	-0.4	20	15.8
GENTING	22.7	-0.7	24.8	18.67
GOLDEN HOPE PLTN.	4.26	-0.12	5.25	3.68
HICOM HOLDINGS	5.15	0.1	7.65	4.74
KUMPULAN GUTHRIE	3.9	0	5	3.06
LAND & GENERAL	7.4	0	8.8	5.57
LEADER UNIVERSAL HDG	8.3	-0.15	10.2	7.68
MAGNUM CORPORATION	4.48	-0.08	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	16.7	-0.3	18.8	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.65	-0.3	8.35	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.4	0.05	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.7	-0.2	17.2	15.3
PROTON	8.45	0.1	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.36	-0.06	4.76	3.18
RENONG	3.82	-0.06	4.24	2.38
RESORT WORLD	12.9	-0.1	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	17	0	18.9	15
SIME DARBY	6.35	-0.05	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.45	-0.25	11.8	6.4
TELEKOM MALAYSIA	17.1	-0.5	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.8	0	14.9	9
UNITED ENGINEERS MAL	14.3	-0.1	15.1	10
YTL CORP.	11.4	-0.1	12.6	7.53

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACACIA RES.	2.58	0.01	2.6	2.06
AMCOR LTD.	9.84	0.15	10.1	8.48
ANZ BANK	4.94	0	5.09	3.65
BORAL	3.38	-0.04	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.42	0.04	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	19.38	0.1	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.7	-0.01	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.17	0.09	9.32	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.4	-0.19	9.68	7.92
COLES MYER	4.57	0.02	4.64	3.93
COMALCO	5	-0.01	5.75	4.3
CRA	19.18	-0.1	20.44	15.92
CSR	4.39	0.04	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.24	0.03	1.33	1
LEND LEASE	17.34	0.14	17.68	15.48
MIM HOLDINGS	2	-0.01	3.33	1.74
NAT.AUST.BANK	11.72	0.1	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.37	0.09	6.73	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.78	0.1	6.1	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.34	-0.02	4.94	2.7
PIONEER INTL.	3.22	0.04	3.45	2.67
TABCORP HDG.	3	0.1	3.02	2.09
WESTPAC BANKING	5	0.05	5.08	4.05
WOODSIDE PTL.	5.55	0	5.75	4.21
WOOLWORTHS	2.96	0	3.23	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	76.38	-0.13	83.88	67
ABBOTT LABS.	38.13	-0.63	39	26.88
AETNA LF.CLTY.	57.25	0.13	58.88	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.5	0	30.13	23.25
ALBERTSONS	31.38	-0.63	32.38	26.13
ALLIED SIGNAL	39.5	-0.5	40.5	30.88
ALLSTATE CORP.	30.38	0.13	30.38	22.88
ALUMINUM CO.AM.	45.13	-0.5	45.63	33.69
AMER.BRANDS	38.88	-0.13	39.75	30.38
AMER.ELEC.PWR.	32.88	0.25	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	34.75	-0.25	35.38	25.5
AMER.GENERAL	32.63	-0.13	33.25	25.25
AMER.HOME PRDS.	77.38	-0.38	78.25	56
AMER.INTL.GP.	105	-0.25	107.88	84.63
AMERITECH	44	-0.25	44.38	37.25
AMGEN	67.88	-0.38	70.75	40.5
AMOCO	64.75	0.63	64.75	55.25
AMP	41	-0.75	41.75	30.94
ANHEUSER-BUSCH	59.38	-0.25	59.63	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.38	-0.13	20.88	14.37
AT&T CORP.	50.13	1	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	115.25	-0.38	115.63	95.13
AUTOMATIC DATA PROC.	64	0	65.38	49.63
BANC ONE	29.63	-0.38	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	32.25	-0.13	33.5	26.75
BANKAMERICA	49.5	-0.38	50.75	38.63
BAXTER INTL.	33.63	-0.38	34.75	22.88
BELL ATLANTIC	53.88	0.38	58.13	48.88
BELLSOUTH	61	-0.13	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22950	850	24850	15450
BOEING	56.25	-0.63	56.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	64.88	-0.25	65.38	51.5
BROWNING-FERRIS	33.38	0.5	34.63	25.75
CAMPBELL SOUP	50.38	-0.5	50.88	34.38
CAPITAL CITIES ABC	82.13	-2.25	90	68
CATERPILLAR	56.38	0.63	59.75	48.38
CHASE MANHATTAN	44.25	0.13	44.75	32.75
CHEMICAL BANKING	42	0.25	42	34.13
CHEVRON	47.5	1	48.5	40.5
CHRYSLER	44.13	-0.38	52.88	38.63
CHUBB	78.63	-0.5	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	40	1.25	40.5	19.63
CITICORP	48.5	0.13	48.5	36.75
COCA COLA	58.25	-0.13	59	39.38
COLGATE-PALM.	70	-0.5	70.5	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	43.75	-0.5	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	39.13	1.63	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	63.5	2.38	63.75	29.5
CONAGRA	33.88	0.38	34.5	27.63
CONS.EDISON NY.	27.38	-0.25	31.25	23.13
CORNING	35.75	-0.75	37.25	28.88
CPC INTL.	59.38	-0.38	59.88	44.25
CSX	80.75	-0.13	81.25	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	43.5	-1.5	45	32.25
DEERE	84	-1.13	85.13	61.63
DIGITAL EQU.	45.13	-0.63	46.13	18.75
DISNEY (WALT)	55.75	0	56.13	37.88
DOMINION RES.	36.25	-0.25	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	68.75	-2.88	78.5	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	65.25	1.25	65.25	52.13
DUKE POWER	39.63	0.13	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	52.13	-0.25	59.88	49
EASTMAN KODAK	58	-0.25	58.25	41
EMERSON ELECTRIC	67.5	1	67.63	56.88
ENRON CORP	33.38	-0.63	34.63	27
EXXON	70	0.38	70	56.5
FED.HM.LN.MGE.	64.88	1.13	64.88	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	86.5	1.5	89.38	68.13
FIRST DATA	54.75	-1.13	56	41.13
FIRST UNION	44.63	0.13	47.63	39.38
FORD MOTOR	27.5	0.25	32.25	24.75
FPL GROUP	37	-0.25	37.63	27.5
GANNETT	52.88	0	55	46.75
GEN.ELEC.	55.75	0.25	55.75	45.63
GEN.MILLS	60.88	-0.38	63.75	49.38
GEN.MOTORS	44.63	0.5	57.38	36.63
GEN.MOTORS'E'	41.63	0	41.63	32.88
GEN.RE	127.38	-2.13	134.13	104.88
GEORGIA PACIFIC	78.63	0.25	81.75	57.88
GILLETTE	81.88	-0.63	84.13	63.13
GTE	34	0.25	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	42.5	-0.25	42.88	31.88
HEWLETT-PACKARD	65.63	0.13	65.63	36
HOME DEPOT	40.75	-0.88	49.75	40
INTEL	98.25	1.75	98.25	56.5
INTL.BUS.MACH.	93.63	0.13	93.63	55.63
INTL.PAPER	75.25	0.38	79.88	62.88
ITT	104.5	-0.38	106.25	77
JOHNSON&JOHNSON	63.75	-0.25	64	40.25
K MART	14.88	-0.5	18.63	12
KELLOGG	63.25	-1.13	64.38	49.38
KEYCORP	27	-0.25	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	56.13	-0.25	60	47.25
LILLY ELI	73.38	-2.75	77.75	47.75
LIMITED	21	-0.88	23	16.75
LIN BROADCASTING	123.63	0.13	146.25	104.5
LOCKHEED MARTIN CORP	57.5	-1.5	59	51
MARION MERRELL DOW	24.13	0.13	26.88	16.88
MAY DEPT.STORES	35.13	-0.63	41.88	33
MCDONALDS	35.38	-0.38	35.75	26
MCDONN.DOUGLAS	60.38	0.55	60.38	36.95
MCI COMM.	22.13	0	25.63	17.5
MEDTRONIC	72.63	-1.25	75.75	36.12
MERCK	42.75	-0.63	44.63	29.13
MERRILL LYNCH	44.25	-0.75	45	33.25
MICRON TECH.	82.13	2.13	84.75	30.38
MICROSOFT	80	2.25	80	46.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	59.13	-1.38	60.5	48.75
MOBIL	94.38	1.5	94.38	76.88
MONSANTO	82.63	-1.25	86.5	68.75
MORGAN (JP)	65.25	-0.13	66.75	55.38
MOTOROLA	55.88	1.63	64.25	43.63
NATIONSBANK	50.75	0.63	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	66	-0.5	67.75	59.25
NORWEST	26	0	28	21.13
NOVELL	21.38	-0.25	21.63	14
NYNEX	40.25	0.5	41.38	35.75
OCCIDENTAL PTL.	23.88	0.25	24	17.38
ORACLE SYSTEMS	29.75	-0.69	34.25	19.46
PACIFIC GAS &ELEC.	27	0.25	27	21.63
PACIFIC TELESIS	31	0.13	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	43.38	-0.5	54.25	40.63
PEPSICO	41.25	-0.13	41.38	29.75
PFIZER	85.5	-1.25	89.88	58
PHILIP MORRIS	68.38	0.63	68.38	47.5
PHILLIPS PTL.	36	0.25	36.88	30.13
PPG INDUSTRIES	39.63	0.63	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	68	-2	70	53.25
PUB.SER.ENTER.GP.	27.5	0	29.63	24.38
RAYTHEON	71.13	0.75	73.88	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	26.63	-0.75	35	26.63
ROCKWELL INTL.	44	0	44	33.88
SARA LEE CORP.	28.25	-0.25	28.5	19.5
SBC COMMUNICATIONS	44	0.13	44	38.63
SCECORP	16.5	0.25	16.63	12.5
SCHERING PLOUGH	76.75	-0.38	79.63	60.75
SCHLUMBERGER	63.63	-0.38	64	50.13
SCOTT PAPER	88.5	0.13	90.75	40.75
SEARS,ROEBUCK	53.63	-0.75	54.38	43.88
SOUTHERN	20.63	-0.25	21.25	17.5
SPRINT CORP.	32.25	0.75	40	26.5
SUNTRUST BANKS	54.25	-0.38	54.88	45
TELE COMMUNICATIONS	17.63	0	24.13	17.63
TENNECO	46.25	-0.5	51.75	37.38
TEXACO	68.5	0.63	68.5	59
TEXAS INSTS.	101	0	101	64
TEXAS UTILITIES	32.63	0	35.75	29.75
TIME WARNER	36.13	0.5	40.13	32.13
TOYS R US	25.5	-0.5	38.75	23.75
TRAVELERS	40.63	-0.38	41	31
UNION PACIFIC	54.38	0	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	37.13	-1.5	54.63	37.13
UNITED TECHNOLOGY	73.5	-0.5	74	55.38
UNOCAL	28.88	0.25	30.63	25.63
UPJOHN	36.5	0.13	38.13	26.25
US.WEST	41.63	-0.25	43.38	34.75
VIACOM B	45.38	-0.13	47.25	22.5
WAL-MART STORES	23.75	-0.63	26	20.88
WARNER LAMBERT	79.75	-0.63	86.75	64.13
WELLS FARGO	165.5	-0.63	167	141
WEYERHAEUSER	40.75	0.38	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.5	-0.38	30	24.88
XEROX	119.38	0	120.13	91



المعاهدة النووية بين "عالميتها" و"أبديتها"

محمد سيد أحمد *

■ ثمة فكرتان تحكمان الجدل الجاري الآن بشأن معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية. فكرة «عالمية» المعاهدة، وفكرة «ابدية» المعاهدة. والسؤال المحوري هو: لأيتهما الأولوية؟ هل تخضع «عالمية» المعاهدة لـ«أبديتها»؟ أم العكس؟

إن الدول العظمى، وعلى راسها الولايات المتحدة الاميركية، مع «ابدية» المعاهدة، اي تمديدها إلى غير اجل، دونما نظر إلى «عالميتها»، اي حتى مع افتراض ان عددا من الدول لا يوقع عليها ولا يلتزم بها.

وهناك فريق من الدول، ومن ابرزها مصر، ينادي باسبقية مبدأ «العالمية» على مبدأ «الابدية»، اي ان يكون التمديد لمدة محددة فقط (ربع قرن مثلا)، لدرء خطر أن تظل دول معينة غير ملتزمة المعاهدة، وإلى غير اجل... وطبعا في ذهن مصر إسرائيل بالذات.

وجدير بنا ان نفحص الفكرتين بقدر من التمعن.

فإن فكرة «أبدية» المعاهدة إنما تنطلق من ان اسلحة الدمار الشامل، وعلى راسها الأسلحة النووية، اسلحة ينبغي حظر استخدامها حظرا مطلقا، وبالذات في عصر يتعاظم فيه شان الإرهاب، ويبلغ حدا من الخطورة لم يسبق له مثيل. وإن حوادث كانفجار اوكلاهوما، قبل ايام، بعد حادث نسف مركز التجارة الدولي في نيويورك، وبعد محاولة تفجير مبنى الأمم المتحدة، وحادث نشر غاز سام في مترو طوكيو، إنما تنم عن حالة تؤذن بان الإرهاب قد اصبح «عالميا»، واصبحت له منظمات دولية تستهدف رموز «النظام العالمي»... إن اختيار المواقع التي توجه إليها الضربات إنما يوحي بوجود مخطط مركزي على مستوى الكوكب كله، وإننا لم نعد في صدد إرهاب مبعثه ظروف محلية فقط. وهذا التخطيط العالمي مدعاة للقول بأن الإرهابيين لن يتورعوا - قريبا - عن الاستعانة بالأسلحة النووية لمباشرة إرهابهم وابتزازهم، اذا تركت لهم هذه الفرصة. لذلك وجب الحسم، منذ الآن، في اتجاه حظر الأسلحة النووية حظرا تاما ابديا.

والجدير بلفت نظرنا في هذا الصدد بعض ما اصبح يقال عن حروب المستقبل، فثمة حديث لمؤرخ إسرائيلي نشرته مجلة «نيوزويك» في عددها الصادر يوم ١٧ نيسان (ابريل) الماضي، جاء فيه أن حروب القرن الواحد والعشرين لم تعد في علم الغيب، إذ أصبح بوسعنا مشاهدة نماذج لها بالفعل في عدد من المواقع الساخنة، في البوسنة، والصومال، وكرستان، وانغولا، ولبنان، وسريلانكا، ومواقع اخرى... إنها حروب لم تعد تجري بين دول، وإنما اصبحت تنفجر داخل الدولة الواحدة، ما يحمل ضمنا معنى أن الدولة - الأمة Nation-State لم تعد «المرجعية» التي جاز الاحتدام عليها، إذ اصبحت هي ذاتها موضع تمزقات، والساحة الرئيسية للصراعات.

لقد انتقلت «المرجعية» الى ما يعلوها، ممثلا في المؤسسات الدولية التي تجسم «النظام الدولي الجديد» كالأمم المتحدة مثلا، أو إلى ما هو دونها، ممثلا في الولاء لقبيلة، او عصبية، او قومية، أو تجمع عرقي، او ديني... ويشير باحثون يتبنون وجهة نظر المؤرخ الإسرائيلي في هذا الصدد إلى أن الانتماء إلى الجنس البشري، وإلى «هوية كوكبية» لا يثير الحماسة، وليس من شانه امتصاص أسباب الصراع.

لذلك كانت الانتماءات - اساسا - إلى الوحدات الصغرى، دون مستوى الدولة - الأمة. ومعنى ذلك، مع التقدم التكنولوجي، وبالذات في مجال تصغير حجم الأسلحة Miniaturisation، فضلا عن الفرص التي أصبحت متاحة بعد انهيار المعسكر الاشتراكي لتسريب او تهريب أسلحة نووية أو قطع غيار لها، أن تصبح هذه الأسلحة في متناول يد أي من هذه المجموعات الصغيرة المنتظر لها خوض حروب المستقبل، وينهض هذا المنطق مبررا للمطالبة بمنع انتشار الأسلحة النووية منعا باتا، وتمديد المعاهدة تمديدا «ابديا» دونما نظر إلى أوجه القصور في «عالميتها».

ذلك بعض ما يحكم منطق يقول انه ينبغي الا تكون الأسلحة النووية محل مساومات، ولابد من السعي إلى إزالتها إزالة كلية. وإذا صح أن هناك دولا لم توقع على معاهدة الحظر النووي إلى اليوم فينبغي الانطلاق من أنه سيكون من الأسهل حضها على التزام المعاهدة مستقبلا في ظرف دولي يكون المبدأ العام فيه إدانة هذه الأسلحة إدانة مطلقة، وليس تمييع هذه الإدانة بتعليقها على شروط.

غير أن المعارضين لهذا المنطق، المتأنين بإعطاء الاسبقية لـ«عالمية» المعاهدة قبل «ابديتها» إنما يتهمونه بانه منطق ينطلق من افتراضات مرفوضة.

منها، على سبيل المثال، أن الدول التي تعاني من أن دولا أخرى لم تلتزم المعاهدة (الدول العربية، مثلا، حيال إسرائيل التي لم توقع) إنما هي مطالبة بان «تثق» بالمجتمع الدولي، وأن «تثق» بأن «النظام الدولي الجديد» كفيل بحمل الدول التي لم توقع على المعاهدة على أن توقعها مستقبلا بمجرد إزالة الاسباب التي تسوقها الآن لتبرير عدم التزامها هذه المعاهدة. وهذا يفترض استعدادا من جانبها لإعطاء «شيك على بياض».

إن دولا مثل مصر مطالبة بان تثق في المجتمع الدولي، وفي الولايات المتحدة الاميركية بالذات، ولكن كيف تلبي هذا الطلب؟ كيف تملك منح الثقة على هذا النحو للنظام الدولي، وللدول العظمى، في وقت تطالبها الولايات المتحدة بان تلتزم المعاهدة من دون قيد أو شرط، بينما تتفهم واشنطن أسباب عدم التزام إسرائيل المعاهدة، وتتجاهل احتفالها بترسانة تضم ما لا يقل عن ٢٠٠ قنبلة نووية؟ كيف تثق مصر، وواشنطن تكيل الامور بمكيالين؟ وكيف يستقيم الحديث عن «نظام دولي» قائم على كيل أخطر أمورها بمكيالين؟

ثم إن اسرائيل تتمسك بعدم إعلان ما تملكه من اسلحة نووية، لأنها هي نفسها لا تثق بـ «النظام الدولي» وتتولى بنفسها شؤون امنها من دون الركون الى احد، حتى إلى اقرب حلفائها. كيف يستقيم ان تطالب واشنطن مصر بأن تتخلى عن تولي امور امنها بنفسها، بينما تبارك اصرار اسرائيل على عدم ترك امور امنها لأحد، حتى لاميركا ذاتها؟

إن دولة مثل مصر لا بد أن ترى في «ابدية» المعاهدة - من دون «عالميتها» - تكريساً لوضع اسرائيل كدولة نووية دونما نظر إلى التحولات الجارية الآن في الشرق الاوسط بأمل بلوغ هدف السلام. وهو امر لا بد أن تراه القاهرة متعثر القبول. إن «ابدية» المعاهدة قبل «عالميتها» لابد أن تكون، في نظر مصر، تكريساً لنوع من «الابرتايد النووي».

«ابرتايد نووي» تدركه مصر في بعده الإقليمي، بينما تدركه دول اخرى، وفي مقدمها الهند، ومنذ امد طويل، في بعده الدولي. اذ رفضت الهند دائما استثناء اي دولة من حظر امتلاك اسلحة نووية، بما في ذلك دول «النادي النووي» أعضاء مجلس الأمن الدائمين الذين يملأون ترسانات نووية بشكل «شرعي».

إن وجهة نظر الهند في هذا الصدد جديرة بالتامل، لانها تمس جوهر الخلل في المعاهدة النووية الجاري التفاوض حولها، والمراد بها وضع حد لزيادة انتشار الاسلحة النووية، ولكن من دون بلوغ الامر حد الغائها الغاء تاما. وهذا وضع «قلق» بين حظر انتشار هذه الاسلحة لبعض الدول، وعدم وضع قيود على استمرار سباق التسلح حولها لبعض الدول. ومثل هذا الوضع القلق لا يمكن ان يشكل حلا نهائيا، ويتعذر بالتالي اكسابه صفة «الابدية». ان المعاهدة لا تزيل الاسلحة النووية ازالة حقيقية، وهي في الوقت ذاته تناهض زيادة انتشارها في عهد اصبح انتشارها فيه اسهل من اي وقت مضى. انه من المتعذر تصور احتواء انتشار الاسلحة النووية مع استمرار اجازة امتلاكها، ولو لدول «النادي النووي» من دون سواها.

والحقيقة ان وجهة النظر القائلة بـ«عالمية» المعاهدة بل «ابديتها» إنما تحمل - ضمناً - معنى الادانة الكاملة «للنظام النووي» الراهن، وتكشفه كنظام يميز دولا عن اخرى، ويكفل الهيمنة لدول من دون اخرى. فهناك الدول التي قد تقرر لها هذا التميز بشكل علني وشرعي، هي الدول الخمس صاحبة المقعد الدائم في مجلس الامن. وهناك دول اخرى تحتمي بالسلاح النووي بشكل غير شرعي، ولكنها «موضع رضا» الدول العظمى، أو هي دول تلتمس لها الدول العظمى العذر في امتلاكها اسلحة نووية (اسرائيل مثلا)، وتلك التي تتملكها ولا تراها الدول العظمى انها جديرة بامتلاكها، فإنها تحاربها بلا هوادة، وتستخدم «ابدية» المعاهدة سبيلا لوضعها خارج «الشرعية الدولية». وهكذا فنحن بصدد وضع قلق لا بد ان يعيد تنشيط سباق التسلح النووي من جديد.

إن النظام الدولي القائم إنما ينسب نفسه الى الديموقراطية، وما من شك في ان توفير انسب الظروف لـ«عالمية» المعاهدة، وتوفير الفرص لمحاسبة الدول التي ترفض الانضمام اليها بصفة دورية للاطمئنان الى إحراز تقدم في اتجاه «عالميتها»، إنما يعزز الديموقراطية في التعاملات الدولية. بينما «ابدية» المعاهدة تعطيل للحوار، وانهاء له في اطار ما هو مقرر الآن، من دون اتاحة الفرصة حتى لمراجعات قد يقتضيها في المستقبل نشوء نوعيات جديدة من الأسلحة، مع كل اكتشاف جديد في مجال تكنولوجيا السلاح.

* كاتب وصحافي مصري.

العرب و... "الكفاية النووية"

ماذا بعد مؤتمر نيويورك لتجديد المعاهدة؟

أحمد عبد الحليم *

■ وسط الجدل الساخن الذي يثيره تضارب المواقف بين الدول النووية وغير النووية حول فترة مد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، تترقب مصر بصبر وأناة وبمشاركة فاعلة محاولات الدول الغربية - والولايات المتحدة بصفة خاصة - تكثيف ضغوطها بشكل مستمر ومتصاعد لضمان الغالبية اللازمة لمد المعاهدة الى ما لا نهاية، ذلك في الوقت الذي تسعى مصر لتخليص المعاهدة من السلبيات ونواحي القصور التي تقلل من فاعليتها قبل صدور قرار التجديد في نهاية فترة انعقاد المؤتمر. وفي الوقت نفسه تسعى الى تبني وجهات النظر التي ترفض هذا المد اللانهائي في ظل استمرار خلل التوازن الاستراتيجي والعسكري في منطقة الشرق الأوسط ورفض اسرائيل المستمر الانضمام الى معاهدة منع الانتشار، او حتى اعطاء بعض الاشارات الايجابية في هذا الاتجاه.

هنا يبرز السؤال المهم: هل يمكن أن يتحقق السلام والامن في منطقة الشرق الأوسط اذا ما تغلبت وجهة النظر الاميركية في المد اللانهائي للمعاهدة في ظل الخلل المتزايد في معادلات القوة لمصلحة اسرائيل؟ وهل تنتهي الجهود المصرية، اذا لم تستطع مصر إثناء الولايات المتحدة عن مثل هذا الموقف المنحاز تماما لاسرائيل والضار بالأمن القومي المصري والعربي؟

قبل ان نتطرق الى بعض الاجابة عن التساؤلات السابقة، فإن علينا أولا اعادة تاكيد «بعض» نقاط السياسة الخارجية المصرية في هذا الشأن.

(١) ان موقف مصر لم يتغير من المعاهدة، وهي ترى ان عالمية المعاهدة تعني التزام كل الدول من دون استثناء نظام منع الانتشار النووي، لأن اي تميز لدولة من دون اخرى يؤدي الى خلل كبير في الأمن وفي النظم الاقليمية والدولية.

(٢) ان مصر تؤمن بان الشرق الاوسط يدخل مرحلة جديدة من السلام الذي يجب ان يقوم على الاستقرار والتعاون والثقة المتبادلة والعلاقات الطبيعية والالتزام المتبادل بضبط التسلح ونزع السلاح النووي وباقي أسلحة الدمار الشامل من الشرق الأوسط.

(٣) أن مصر تعلم انه لا تغيير حتى الآن في موقف اسرائيل، الا انها تعتقد ان الاسرائيليين قد تفهموا جيدا أن موقف مصر اساسه حرصها على أن تكون المنطقة خالية تماما من الأسلحة النووية وهو ما يجب الا يفسّر على انه ضد دولة او مع اخرى، ولكنه موقف يتماشى مع مستقبل امن لهذه المنطقة.

(٤) أن مصر توقن انه لا يمكن أن يكون المستقبل آمنا في منطقة الشرق الأوسط اذا كان هناك برنامج نووي خارج اطار النظام الدولي، كما أنها حريصة على المعاهدة على رغم كل أوجه القصور فيها، وفي مؤتمر نيويورك اوضحت مصر جوانب هذا القصور، وأسباب قلقها من الوضع النووي في الشرق الأوسط، كما انها تمسكت برفضها استثناء اي دولة من توقيع المعاهدة.

(٥) ان مصر ترى أن تحقيق مبدأ «عالمية» المعاهدة يعني انضمام اسرائيل «بالذات» اليها. فحتى لو انضمت دول العالم جميعا الى معاهدة منع الانتشار وبقيت اسرائيل خارجها، فإن عالمية المعاهدة لن تحقق، إذ ان البرنامج النووي الاسرائيلي هو البرنامج الوحيد في العالم الذي يؤثر تاثيرا ضارا وسلبيا على امن مصر القومي ومصلحتها القومية. ومن هنا فإن مصر تطالب اسرائيل بالانضمام الى المعاهدة، وستستمر في هذه المطالبة خلال المؤتمر وحتى انتهائه. اما اذا انتهى المؤتمر بتحقيق الرغبة الاميركية في المد اللانهائي للمعاهدة، فسيكون لمصر موقف آخر.

(٦) ان مصر ترى ان تعارض المواقف والمصالح بين الدول النووية وغير النووية يجب الا يفسر على انه مواجهة بين الجانبين، وانما يجب وضعه في اطاره الصحيح، والتفاوض للتوصل الى احسن وضع يحقق مصالح الطرفين.

ماذا لو فشل مؤتمر نيويورك؟

قبل الاجابة، نذكر انه في جهود موازية لمؤتمر نيويورك تعقد دول عدم الانحياز اجتماعا في جاكرتا للبحث في ورقة عمل مشتركة الى المؤتمر الدولي، ولتنسيق اسلوب العمل بين دول عدم الانحياز كما يتم بعض الجهود المماثلة بين الدول العربية، وباشراف جامعة الدول العربية، على رغم المؤشرات السلبية لبعض الدول العربية تجاه الموقف العربي الموحد، التي ستتحمل حكوماتها نتائج هذه المواقف تجاه التاريخ وتجاه شعوبها والشعوب العربية كلها. ولكن ماذا لو فشل بعد ذلك كله مؤتمر نيويورك؟

حينما يتعلق الأمر بقضية الأمن القومي المصري، فنحن نحاول جهدنا لتوضيح الموقف للدول الصديقة والحليفة، الا ان ضرورات الموقف تمنع مصر من الانسياق إلى التخلي عن مواقفها الاساسية تحت اي ظرف من الظروف. ونحن نسمع في الفترة الاخيرة - في بعض المجالات الاقليمية والدولية - عبارات تفيد بان بعض العرب وبعض دول العالم الثالث وعدم الانحياز ليست مع الموقف المصري، أو على الأقل لا تستطيع تاييد الموقف المصري علنا، ومن هنا معركة «التصويت» الجارية حاليا في ساحات المؤتمر، وهل يتم التصويت سرا - وهو ما تطالب به دول العالم الثالث ودول عدم الانحياز- وردا على مثل هذه الأقوال فإن مصر على يقين بأن موقفها المبدئي الحالي، ان لم يخدم قضية مواجهة تمديد معاهدة منع الانتشار، فإنه سيشكل بالتأكيد الاساس الصلب لبعض مواقف مصر المستقبلية. فقضية انضمام اسرائيل إلى معاهدة منع الانتشار النووي على طريق جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من الإسلحة النووية وكل انواع أسلحة الدمار الشامل الأخرى، ستصبح شاغلنا الشاغل، ليس فقط خلال فترة انعقاد المؤتمر الذي ينتهي في ١٢ ايار (مايو) ١٩٩٥، ولكن لكل الفترات بعدها.

ويعتبر إيقاف نشاط مصر في لجنة ضبط التسلح والامن الاقليمي في اطار المحادثات متعددة الاطراف - وبقية اللجان الخمس الأخرى - هو الرد الطبيعي الذي يحفظ لمصر بعض حقوقها، اذا ما تمكنت الولايات المتحدة من الضغط على دول العالم للموافقة على المد اللانهائي لمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية عند التصويت عليها في نهاية المؤتمر الحالي المنعقد في نيويورك. كما أن من حق مصر ايضا - وبقية الأطراف الأخرى في منطقة الشرق الأوسط - أن تفكر في اسلوب مواجهة الخطر النووي الاسرائيلي اذا ما استمر قائما، وبالاسلوب الذي تراه مناسبا.

والمبدأ العام في مواجهة السلاح النووي، هو سلاح نووي مماثل، كما أن المبدأ العام للمواجهة النووية هو «التوازن النووي» الذي يحيّد هذا السلاح النووي ويعيد الأمور مرة اخرى الى المستوى التقليدي، وفي هذا الاطار هناك طريقان محددان:

(١) الطريق الأول: وهو ما يطلق عليه «الوفرة النووية» (NUCLEAR PLENTY) وهي تعني توفر الظروف الملائمة لانتاج رؤوس نووية، اضافة الى وسائل حملها، بما يعادل ما هو موجود لدى اسرائيل، والمثال الواضح على «التوازن النووي» القائم على «الوفرة النووية» هو ما كان قائما بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي خلال فترة الحرب الباردة، إذ كانت كل من الدولتين قادرة على التدمير الشامل والمؤكد للأخرى، وكانت كلتاهما قادرة على توجيه الضربة النووية الثانية بعد تلقيها الضربة النووية الاولى من الدولة الأخرى. في اي حال، إن ذلك لا يمكن تطبيقه في الوقت الحالي بين العرب واسرائيل للتقدم الكبير في البرنامج النووي الاسرائيلي، على الأقل في المرحلة الحالية.

(٢) الطريق الثاني: وهو ما يطلق عليه «الكفاية النووية» (NUCIEAR SUFFICIENCY) وهو ما يعني البدء بايجاد قوة غير نووية متكاملة يمكن لها مواجهة الاقمار النووية في الفترة الحالية وحتى يمكن ايجاد الاداة النووية المطلوبة ثم ايجاد الحد الادنى من الوسائل النووية التي تحقق اضرارا مؤكدة للخصم بحيث تمنعه من استخدام ترسانته النووية الضخمة. والمثال الواضح على «الكفاية النووية» هو الموقف الحالي بين الهند وباكستان. إذ استطاعت الاستراتيجية النووية الباكستانية بتوفير الاعداد اللازمة من الرؤوس النووية (٨ - ٩ رؤوس نووية)، تحييد الترسانة النووية الهندية - الكبيرة بالنسبة الى تلك الباكستانية - ودفع الدولتين الى الجلوس معا للتفاهم في تاثيرات هذا الوضع، ومحاولة التوصل الى حلول وسط بينهما. واذا كان هذا المبدأ حقق نجاحا في الحالة الهندية - الباكستانية فإن نجاحه اكثر تاكيدا في الحالة المصرية - الاسرائيلية نظرا الى القيود الجبرية المفروضة على اسرائيل جغرافيا وديموغرافيا واستراتيجيا وجيوبوليتكيا وجيوستراتيجيا، ولقيود اخرى كثيرة. والامن القومي المصري هو موضوع جاد لا يحتمل الهزل.

ولتوضيح مفهوم «الكفاية النووية» لا بد من العودة مرة اخرى الى المثال الاميركي - السوفياتي. كانت الولايات المتحدة الاميركية تملك مخزونا نوويا يكفي لتدمير العالم عشرين مرة بينما كان الاتحاد السوفياتي يملك مخزونا نوويا يكفي لتدمير العالم ثلاث عشرة مرة. ولكن العالم يحتاج للتدمير مرة واحدة فاذا كانت الولايات المتحدة يمكن- على سبيل المثال- تدمير العالم مئة مرة، وكان الاتحاد السوفياتي يمكن له تدمير العالم مرة واحدة، فإن ذلك يشكل توازنا نوويا تحت فكرة «الكفاية النووية».

ولا نقول ان مصر ستفعل ذلك كونه لا يتطابق اصلا مع سياسة مصر الخارجية واهدافها القومية في الوقت الحالي على الأقل، إلا ان ذلك هو احد الخيارات المتاحة لمصر - وغيرها من الاطراف في المنطقة - اذا ما استمر التهديد النووي الاسرائيلي مسلطا على رقاب الجميع.

هنا اعود الى التساؤلين اللذين طرحتهما في بداية المقال، واجيب عليهما اجابة مختصرة مباشرة: ان السلام لا يمكن ان يتحقق في الشرق الاوسط كما ان الامن لا يمكن ان يسود، اذا ما تغلبت وجهة النظر الاميركية في المد اللانهائي للمعاهدة في ظل الخلل المتزايد في معادلات القوة لمصلحة اسرائيل، بل على العكس يمكن ان يؤدي هذا الموقف الى سباق جديد للتسلح في الشرق الاوسط ولكن هذه المرة في اخطر ما عرفته البشرية من نظم للتسليح. كما ان الجهود المصرية لن تنتهي اذا لم تستطع مصر إثناء الولايات المتحدة عن مثل هذا الموقف المنحاز تماما الى جانب اسرائيل، والضار بالامن القومي المصري والعربي.

ثنائية المحادثات متعددة الأطراف، والكفاية النووية قائمة وقابلة للتطبيق، فهل هذا ما ترغب فيه الولايات المتحدة بالفعل؟ اشك في ذلك.

* لواء ركن، رئيس الوحدة الاستراتيجية والعسكرية في المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، القاهرة.

اليمن وتفادي فترة انتقالية جديدة

■ لم يعد سراً أن الوضع الحكومي في اليمن ليس على ما يرام وأن الاجراءات الاقتصادية التي أقدمت عليها الحكومة حتى الآن ليست سوى خطوة أولى في الطريق الصحيح، لا بد أن تليها خطوات أخرى. إلا أن الحاجة أكثر من أي وقت، إذا كان المطلوب الاستمرار إلى النهاية في الاصلاحات الاقتصادية، إلى فريق عمل اقتصادي متجانس يكون في منأى عن التجاذبات السياسية التي يعيشها البلد.

الواقع أن قيام مثل هذا الفريق ليس ممكناً إلا إذا تم التوصل إلى تفاهم سياسي بين طرفي الائتلاف الحاكم. وهذا يعني بكل بساطة أنه ربما دعت الضرورات إلى إعادة النظر في تشكيلة الحكومة الحالية التي لم تظهر بعد في شكل الوحدة المتجانسة القادرة على إعادة الحياة إلى البلد بعد كل الذي عاناه من حرب الصيف الماضي. والاكيد في هذا المجال أن اليمن لا تحتاج إلى فترة انتقالية على غرار تلك التي عاشها البلد بين ايار (مايو) ١٩٩٠ تاريخ اعلان الوحدة وايار ١٩٩٤ تاريخ اندلاع الحرب. فالحديث عاد الآن عن اعتكاف هذا الوزير أو ذاك، وكأن البلد دكاكين صغيرة وليس جهازاً إدارياً واحداً ومؤسسات إدارية يفترض ان تكون تحت اشراف السلطة التنفيذية. فإذا كانت هناك معارضة، فلتكن هذه المعارضة من خارج الحكومة وليس من داخلها، وإلا فما فائدة الحكومة؟ الا تكفي التجربة التي مر بها البلد طوال اربع سنوات للتأكد من ضرورة تفادي العودة إلى المواجهات داخل مجلس الوزراء نفسه؟

قد يكون أخطر ما في الوضع الراهن في اليمن ان الوضع الاقتصادي لا يتحمل التأجيل والتسويف، وأنه لا بد من معالجته في أسرع وقت باعتماد الشجاعة واتخاذ قرارات قد تكون غير شعبية. إلا أن مثل هذه القرارات في حاجة قبل كل شيء إلى غطاء سياسي لا يمكن أن تؤمنه إلا حكومة متجانسة وليس حكومة تشبه حكومة الفترة الانتقالية. إن الخوف كل الخوف يكمن في أن يأتي وقت يترحم فيه اليمنيون على أيام التحالف بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي. ذلك أن الاشتراكي لعب في حينه دوراً على صعيد تطوير النقاش السياسي ورفع مستواه رغم بعض الاسفاف الذي كان يميز لهجة بعض صحفه. إلا أن التوازن العسكري الذي كان قائماً كان يسمح بقول الأشياء بوضوح أكبر وبمناقشتها علناً وليس في الكواليس.

صحيح ان الاشتراكي اساء إدارة معركته السياسية بعد توقيع وثيقة العهد والاتفاق ولم يعرف بعض قادته حدود التصعيد السياسي، إلا أن إحدى المشاكل المطروحة في اليمن حالياً اضافة إلى المشكلة الاقتصادية هي الفراغ السياسي الذي خلفه الاشتراكي وكيفية ملء هذا الفراغ. والاكيد ان هناك حاجة إلى توازنات سياسية جديدة تقوم على أسس متينة متوافرة داخل المجتمع اليمني ان بقبائله وان بمناطقه وان بشخصياته الوطنية، بدل ترك الأمور تسير بطريقة توحي بأن كل شيء يراوح مكانه في اليمن في حين ان المطلوب أكثر من أي وقت حكومة متجانسة تمحو الذكريات السيئة للفترة الانتقالية التي سبقت الحرب وقادرة في الوقت نفسه على البحث في مصالحة وطنية حقيقية تتجاوز كل حساسيات الماضي.

خيرالله خيرالله

تقليص "فولاذ" لكن مأزقها مستمر

■ بعد ٣٧ يوما على بدء عملية «فولاذ» العسكرية التركية في شمال العراق أعلنت أنقرة أمس أنها سحبت ٢٠ ألف جندي وستسحب البقية (١٢ الفا) حالما تنجز مهمتها.

ما هي المهمة؟ القوات المنسحبة كانت ترابط في جبال خواكورك وحفتانين التي تشكل عموماً ما يعرف بالمثلث العراقي - التركي - السوري، إضافة الى المناطق المحيطة بزاخو وغيرها، بحيث لم يبق وجود عسكري في أي مناطق مأهولة بالسكان. معظم القوات الباقية تنتشر في مناطق متاخمة للحدود بين العراق وسورية بما فيها التي يمر عبرها أنبوب النفط العراقي المزدوج الى الأراضي التركية وميناء يومورتالك المطل على البحر الابيض المتوسط.

والأرجح أن انسحاب القوات الباقية يرتبط بقرار يأخذ في الاعتبار عوامل الكرامة وحفظ ماء الوجه أكثر من ارتباطه بتنفيذ الأهداف العسكرية لعملية «فولاذ». ذلك انه اذا كانت هناك أهداف عسكرية فهي تحديداً في المناطق التي انسحب منها العشرون ألف جندي، ويفترض أن حزب العمال الكردستاني كان أقام فيها «قواعده» (من الآن وردت معلومات بأن بعض مقاتلي الحزب عاد اليها!)، الأمر الذي لا شك فيه هو أن عملية «فولاذ» حققت مكسباً عسكرياً بأن استبقت ذوبان الثلوج وحلول الربيع، الموسم التقليدي لاستئناف حزب العمال الكردستاني حملته العسكرية على نطاق واسع في مناطق شرق تركيا وجنوب شرقها المتاخمة للحدود مع العراق. ولكن بثمن غال، مادياً ومعنوياً. فكلفة العملية تجاوزت بالتأكيد البليون دولار، فيما تعرضت أنقرة الى انتقادات أوروبية غربية عنيفة وصلت الى حد وقف إمدادات عسكرية المانية والتهديد بأن يعلق المجلس الأوروبي عضوية تركيا فيه وبأن يرفض البرلمان الأوروبي المصادقة في الخريف المقبل على الاتفاق الجمركي بين المجلس وتركيا.

طبعا لا ينبغي المبالغة في هذا الأمر، إذ أن انقرة حصلت في المقابل، على دعم قوي من الولايات المتحدة على صعيد العلاقات الثنائية والتعاون تجاه روسيا والقوقاز وآسيا الوسطى. ومن جهة أخرى أسفرت العملية عن تنسيق بين البلدين في التعامل مع العراق عموماً وشماله خصوصا. الى ذلك يبدو ان أنقرة تعهدت لواشنطن باتخاذ خطوات لإقرار قوانين سياسية واقتصادية الى حد يكفي كي تغير أوروبا، لا شك بتشجيع اميركي، رأيها في ما حصل بحلول الخريف.

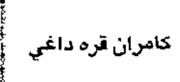
طبعا يرتبط إبقاء ١٢ الف جندي تركي في شمال العراق أيضا باعتبارات السياسة الداخلية لتركيا. فعملية «فولاذ» تركت تأثيراً قوياً في الرأي العام واقنعته بأن حكومة تانسو تشيلر تتمتع بالعزيمة والإصرار على مواجهة «الارهاب» الكردي. كذلك كان أحد أهداف العملية توجيه رسائل سياسية تخويفية الى العراق وأكراده وسورية وايران واليونان مفادها أن الجيش التركي له أسنان ويمكنه القيام بخطوات حازمة بما في ذلك اجتياح دول مجاورة اذا اقتضى الأمر.

لكن هذه المكاسب السياسية على الصعيد الداخلي يمكن ان تتحول نكسات إذا أدرك الرأي العام فجأة ان القضاء على «قواعد» حزب العمال الكردستاني كان الهدف الوحيد الذي لم تنجح عملية «فولاذ» في تحقيقه!

ماذا بعد؟ المتوقع الآن أن تنتقل أنقرة الى تنفيذ المرحلة الثانية من عملية «فولاذ» بمساعدة أميركية. وهي المرحلة الأصعب إذ أن الطريق نحو تحقيق أهدافها مليء بالمطبات السياسية العميقة، خصوصا بمقدار تعلق الأمر بالتعامل مع القيادة المنقسمة على نفسها لاكراد العراق الذين تسعى أنقرة وواشنطن الى تحميلهم مسؤولية حماية الأمن الحدودي التركي.

بعبارة أخرى «فولاذ» قلصت لكن مأزقها مستمر.

كامران قره داغي

AL HAYAT


الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣١١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٠٤٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع لميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

جواز سفر لشعب «متعدد الجوازات»

محمد خالد الأزعر*

■ طوال نصف القرن الماضي، الذي باتت فيه حياة الفلسطينيين نشرة مستمرة للاخبار السيئة، لم يكن اكثر مدعاة لسرور الواحد منهم من العلم انه صار بوسعه الحصول على جواز سفر، يشبع لديه ويفي حقا اساسيا مكفولا لكل الناس، هو حرية التنقل والسفر، مغادرة مكان ما، حتى لو كان في الشتات، والعودة المأمونة اليه.

كان جواز السفر مطلوبا، غداة النكبة مباشرة، لمجرد المساهمة في جمع شتات الاسر ولم شملها، واحيانا، وهذا موضع الأسى، لاتاحة الفرصة لمشاهدة الاخوة والابناء والارحام لفترة ما، وان بقي كل منهم في ملجأ، ثم اضحى «الجواز» وسيلة لمحاولة الخروج من اسار الواقع الاقتصادي المرير والبحث عن موطن عمل، حين تضيق اماكن الشتات بالاعمال. وفي كل الاوقات، كان الجواز أحد تعبيرات الهوية واستعادة الثقة بالذات ومبعثاً لاحترام الاخرين، وآلية للحماية من غوائل السياسة المتقلبة، فربما تضيق ارض باللاجئ، وعندئذ يسهل عليه الرحيل في أرض الله الواسعة.

ادرك المشرع الدولي ما ينوط عليه حرمان الانسان من اوراق تيسر عليه الانتقال والسفر والاقامة، فكفل للجميع، مواطنين ولاجئين ومشردين هائمين ومطرودين ومبعدين لاي سبب، الحق في الجنسية والحماية الدولية، بما في ذلك حمل جواز او وثيقة او تصريح سفر. ولم يكن العرب الفلسطينيون بدعا من ذلك، في مراحل تاريخهم، قبل عام ١٩٤٨. فكانوا قبل الانتداب البريطاني يستظلون بحماية الجنسية العثمانية ويحملون اوراق سفرها. ثم كفل لهم صك الانتداب في مادته السابعة اكتساب الجنسية الفلسطينية، وصدر مرسوم انتدابي بذلك، وُضع موضع التنفيذ في آب ١٩٢٥ (اغسطس)، وعدل في تموز (يوليو) ١٩٣١، وفقا لذلك، كان من حقهم استحواذ جوازات سفر فلسطينية. لكنهم خسروا المواطنية والجواز في ما خسروا في غمرة النكبة.

وفي ما يتعلق بابناء مجتمع اللاجئين والنازحين تحديدا، فإنه لا يتفوق على حالة تمزقهم العضوي في جهات الدنيا الاربع، سوى التنوع الثري في اوراق السفر التي بحوزتهم، فلأن المجتمع الدولي ودول النظام العربي والمؤسسة الفلسطينية ذاتها، لم تشتق سياسة عملية وتطبيقية موحدة ازاء قضية حريات تنقل اللاجئين واقامتهم وسفرهم، اكره كل واحد منهم على ان «يتدبر امره» وينحت له وسيلة تحقق هذه الحريات، وصار بين ما لا يدعو الى الدهشة، ان يلتقي المرء حالات لعائلات فلسطينية واحدة الاب والام لكنها «متعددة الجوازات» او حتى «متعددة الجنسيات».

يفترض ان مفارقة ماسوية كهذه يجب الا تحدث في الواقع، لان الاعتراف للفلسطينيين بحال اللجوء والنزوح كان يستدعي مباشرة تطبيق القانون الدولي للاجئين عليهم، التعبير الابرز لهذا القانون هو «اتفاقية العام ١٩٥١ الخاصة بوضع اللاجئين» والبروتوكول الملحق بها لعام ١٩٦٧، وطبقا للمواد ٢٦ و٢٧ و٢٨ من الاتفاقية كان يحق للاجئين الفلسطينيين، ولا يزال، ان يحصلوا في اقاليم اللجوء على حق اختيار محل اقامتهم والتنقل الحر، وبطاقة هوية شخصية لكل لاجئ، ووثيقة سفر تمكنه من السفر خارج اقليم الاقامة (الموقتة مهما طالت) والعودة اليه والا يطرد احد منهم من دون سبب ظاهر يتصل بالامن الوطني ويتكفل اثباته قضاء عادل.

الى ذلك، ما كان للمفارقة المذكورة ان تمر بين يدي النظام العربي الاكثر استضافة للاجئين والنازحين. وللحقيقة، كانت مشكلة تنقل الفلسطينيين عموما وسفرهم من البنود والشواغل المزمنة على جدول الاعمال العربي فور وقوع النكبة. وفي اطار المعالجة، اتخذ النظام العربي، عبر الجامعة العربية، اكثر من خطوة ايجابية النوايا، لعل اهمها الاعتراف بجواز السفر الذي كانت تصدره «حكومة عموم فلسطين»، واصدار بروتوكول معاملة الفلسطينيين في الدول العربية.

شانه شان كل الجوازات الصادرة عن حكومة محترمة، كان جواز سفر حكومة «عموم فلسطين» يصدر باسمها من القاهرة، لكل فلسطيني يطلبه، لكن اهل غزة واللاجئين في مصر كانوا اكثر المستفيدين منه وربما اكثر المحتاجين له، كون مصر حافظت على جنسيتهم الفلسطينية، وانهم كانوا على مقربة من مقر الحكومة. كان ذلك الجواز «زيتوني» اللون من اربعين صفحة، واصدرت وزارة داخلية تلك الحكومة نحو ٧٩ الف نسخة منه. وكان من فئات ثلاث: سياسي وخاص وعادي. ومن حسن حظ حاملي ذلك الجواز اثناء حياته القصيرة بين عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٥ على اقصى تقدير، انه كان معترفا به من كل الدول العربية تقريبا (عدا الاردن الذي لم يكن يعترف اصلا بالحكومة الفلسطينية نفسها) وان فتور الحماس العربي للحكومة المذكورة، لم يقترن على الفور بسحب الاعتراف بجواز سفرها. فقد ظل ذلك الجواز حيا يرزق حتى في الفترة التي غاب فيها صوت الحكومة المصدرة له في الجامعة العربية. وكانت تلك اللفتة تمثل اعترافا عربيا بمشكلة تنقل الفلسطينيين وسفرهم.

ليس لدينا اجابة عن مدى التجاوب الدولي مع ذلك الجواز، لكن المؤكد ان قيمته الدولية تضاءلت بتضاؤل الاعتراف بالحكومة التي كان يصدر باسمها. وفي الوقت الذي كانت تصدر فيه حكومة «عموم فلسطين» جوازات سفرها، اتخذت الجامعة العربية قرارات محددة بخصوص سفر اللاجئين، ففي أيلول (سبتمبر) ١٩٥٢ طلب مجلس الجامعة من الدول العربية اصدار «جواز سفر موحد» لهم بهدف تسهيل حركتهم، من دون ان يعني ذلك القبول بالوضع الراهن او الانتقاص من حقوقهم السياسية، ولم يكن المجلس بحاجة لتوكيد الشرط الاخير، لان القانون الدولي تكفل بذلك، حين لم يقرن حق اللاجئين عموما في وثائق سفر بالتأثير على حقوقهم الاخرى. وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٥٤، كرر المجلس قراره السابق، واشترط منعا للازدواج الا يكون طالب الوثيقة قد حصل على جنسية اي بلد اخر. كما اصدر المجلس في عام ١٩٥٥ قرارا اوسع يطالب اعضاءه باصدار وثائق سفر للاجئين الفلسطينيين في بلاد المهجر، اي خارج العالم العربي، وترك لهؤلاء حرية اختيار الدولة العربية التي تمنحهم هذه الوثيقة، على ان تكون الوثيقة صالحة لخمس سنوات.

هذه القرارات المتوالية، التي لم يستجب لها احد من العرب، إذ لم تصدر للاجئين ولا للنازحين من بعدهم اية وثيقة سفر «موحدة»، كانت تنتقص بمعنى ما من اهمية جواز سفر حكومة «عموم فلسطين». فلو خلصت النيات تجاه تلك الحكومة ليسّرت دول الجامعة حصول كل اللاجئين على جوازها، ولما اعلنت الجامعة عما يمكن في حال تطبيقه ان ينازع الحكومة اختصاصها.

في سنة ١٩٦٥، وكان قد مضى عام على اقلاع منظمة التحرير الفلسطينية في الاجواء العربية، توقف عن الصدور آخر معالم وجود حكومة «عموم فلسطين»، جواز السفر. والحق ان توافق الارادتين العربية والفلسطينية على قيام المنظمة، والتأكيد على وحدانية تمثيلها لكل الفلسطينيين، كان يستدعي تدشين جواز سفر تصدره المنظمة، باعتراف عربي - وربما دولي بسبب الاعتراف الدولي الواسع بالمنظمة - كدأب حكومة «عموم فلسطين» من قبل، لكن ذلك لم يحدث، لاسباب ربما كان وجاهتها، وربما كان منها، الحذر من امكان انتفاء صفة اللجوء عند حامليها. فالقانون الدولي ينزع عن اللاجئ هذه الصفة «ان تمتع بحماية حكومة دولته باختياره، او استعاد باختياره جنسيته بعد فقدانه لها، او اذا اكتسب جنسية جديدة واصبح متمتعا بحمايتها، او اذا عاد باختياره الى الاقامة في البلد الذي غادره خوفا من الاضطهاد». لكن المنظمة مثل حكومة «عموم فلسطين»، لم تتمتع بسيادة فعلية على اللاجئين حتى وقت قريب.

بغض النظر عن السبب، لم يصدر سفر منظمة التحرير، ولم يظهر اي بديل فلسطيني ذاتي لجواز حكومة «عموم فلسطين». وتأكد في ذلك العام (١٩٦٥) جنوح النظام العربي نحو صيغة اكثر اتساقا مع الواقع، كان ذلك الواقع يقول ان كل دولة عربية اتخذت لنفسها سياسة تجاه حق السفر والتنقل للاجئين الفلسطينيين، إما باصدار وثيقة سفر لهم، واما باصدار جواز سفر بل وتجنيسهم، واما بالقبول بما يصدره الآخرون لهم من وثائق ثبوتية للسفر. وهكذا، اقر بروتوكول معاملة الفلسطينيين انه «مع الاحتفاظ بجنسيتهم الفلسطينية، يكون للفلسطينيين المقيمين في اراضي الدول العربية الحق في الدخول والخروج متى اقتضت مصلحتهم ذلك، ويمنح الفلسطينيون المقيمون حاليا في هذه الدول، وكذا، من كانوا يقيمون فيها وسافروا الى المهاجر متى رغبوا، وثائق صالحة لسفرهم، وعلى السلطات المختصة، صرف هذه الوثائق وتجديدها بغير تأخير». هذا الجزء من النص (البروتوكول) لم يكن باهمية الجزء التالي منه وهو «يعامل حاملي هذه الوثيقة في اراضي الدول العربية، معاملة رعايا دول الجامعة بشأن التأشيرات والاقامة». مبعث ذلك ان الدول العربية المضيفة كانت تصدر بالفعل وثائق سفر للاجئين، لكنها لم تكن في جلها تعاملهم معاملة رعاياها في حرية الخروج والعودة والاقامة. وفي الحقيقة، بقيت الحال بعد صدور البروتوكول، كما كانت من قبل، بل ولم يشفع مرور ثلاثة عقود على ذلك العهد العربي تجاه هذه المسألة، لاحداث تغير يذكر الى الافضل، فما زال موضوع السفر والتنقل والاقامة للاجئين قائما على جدول الاعمال العربي.

لهذا يحق لهؤلاء ان يبشروا بصدور جواز السفر الفلسطيني الذاتي الثاني. ومع ذلك، ينبغي مراقبة التداعيات المحتملة لهذا الاجراء وهو يصدر عن سلطة فلسطينية قائمة على ارضها وبين شعبها، ان جزءا كبيرا من سكان الضفة وغزة، الذين ينتظر ان يستحقوا في البداية هذا الجواز، هم من اللاجئين، الذين اسبغ عليهم المجتمع الدولي حماية، وان كانت غير كافية، عبر وكالة «اونروا». وذلك على خلفية كونهم من اولئك الذين تنطبق عليهم احكام القانون الدولي للاجئين، وقد تماطل القوى المتربصة بحقوقهم، واسرائيل في طليعتها، في انهم ما عادوا يستحقون وضع «اللاجئين»، والضمانات والحقوق المترتبة عليه بعد استظلالهم بحماية سلطة وطنية منهم، تصدر لهم جوازات سفر، وتعيد لهم جنسيتهم المفتقدة.

قد يدفع بعض القوى الساعية لتصفية قضية اللاجئين وربما النازحين بزوال الاسباب الداعية الى تطبيق احكام قانون اللاجئين على حملة الجواز الجديد. فالجواز على خلاف «الوثائق الموقتة» السابقة والموازية، له دلالات صارخة على حقوق الجنسية والمواطنة. ويذكر ان معظم اللاجئين الذين تهيأت لهم جنسية وجواز سفر دول عربية او اجنبية، اسقطتهم الدراسات الاسرائيلية من حساباتها لاعداد اللاجئين المحتمل عودتهم وافترضت انهم «اندمجوا» في الشتات، ولا خوف من مطالب لاحقة لهم بحقوق غير المتجنسين من مواطنيهم التاريخيين.

مثل هذه المحاجاة تحتاج الى تأصيل قانوني وسياسي اكثر عمقا، غير ان اثارتها في هذا التوقيت أمر جائز، ومن الجائز ايضا، ان توزيع الجواز الجديد على اهل الضفة وغزة، قد ينظر اليه كطالع امل للاجئين والنازحين خارج الوطن، بيد ان نفرا من هؤلاء الاخيرين قد يعتبرونه ميزة لاهل الداخل. ولهذا يجمل بالمعنيين تلمس آلية مناسبة للوفاء بحق السفر والتنقل والاقامة لمن هم بالخارج، ويصون في الوقت عينه حقوقهم التاريخية من جانب وتبقي على الضمانات التي قررتها الشرعية الدولية للاجئين منهم والنازحين.

* كاتب فلسطيني مقيم في مصر

احد شوارع القدس القديمة (الحياة)

الأصولية اليهودية وتأثيرها على مستقبل الديموقراطية الاسرائيلية

عادل محمد حسن *

■ يثير الموقع الذي تحتله الاصولية الدينية في اسرائيل التساؤل والحيرة. فإن كانت هذه الظاهرة تبدو قابلة للتحليل في مراحل اضطهاد اليهود قبل اقامة الدولة العبرية أو بعدها حين استخدمت التبريرات الدينية غطاء للاستيطان وإزاحة الفلسطينيين من وطنهم، فهي تبدو الآن غير مفهومة وبعد الأشواط التي قطعها المجتمع الاسرائيلي. الحديث لا يدور هنا حول الايمان الديني لليهود ولا المكانة الدينية للنخبة الدينية، بل حول النفوذ الواسع السياسي والاقتصادي للاصولية الدينية ومؤسساتها في دولة علمانية تتبنى الديموقراطية الليبرالية كاساس في بناء الحكم في الوقت الذي تتعارض الديموقراطية الليبرالية كلياً مع ظاهرة الاندماج بين النخب.

توصل الفكر الديموقراطي الليبرالي منذ القرن الماضي الى مبدأ الفصل بين المؤسسة الدينية والدولة ومبدأ الفصل بين السلطات أو النخب باعتبار ان الأمر ضروري لحماية الحريات الفردية وكبح جماح السلطة. وادخل عالما الاجتماع ماكس فيبر وكانتو موسكا هذه الفكرة في علم الاجتماع، واكدا على ضرورة الفصل بين النخب السياسية والدينية والبيروقراطية.. الخ لكي تضبط كل واحدة ايقاع الأخرى وتكبح جماحها وتحد من أي اندماج بينها مخافة هيمنة الاستبداد. ثم تطورت هذه الافكار لتتبلور في منتصف القرن العشرين في مفهوم «النخبة الديموقراطية» من قبل جوزيف شومبيتر وريمون أرون وسيمون مارتن. بعدئذ توسع مفهوم «النخبة الديموقراطية» ليشمل مبدأ الفصل بين نخب أخرى مثل قادة النقابات ورموز المعاهد التعليمية.. الخ.

هذا المفهوم لم يبحث فحسب بل يجري الاهتمام به بشكل واسع في الآونة الأخيرة. ان تأكيد مفهوم «النخبة الديموقراطية» على مبدأ الاستقلال الذاتي للنخب يعود الى السعي لكبح طغيان الدولة من جهة، ومن جهة أخرى يعد ضرورياً لتحقيق المبدأ الديموقراطي حول اجراء انتخابات حرة ونزيهة. الانتخابات الحرة والنزيهة لا تعني حرية المواطنين في اختيار المرشحين فحسب بل أيضاً حريتهم في عدم الانصياع للضغوط والاغراءات التي يتمتع بها المرشح وهو ما زال متربعاً على كرسي الحكم والمنافع التي يحصل عليها أنصار المرشح لإلحاق الهزيمة بالخصم. ان العلاقة الوثيقة بين النخبة الحزبية المتربعة على كرسي الحكم وبين النخب الأخرى خصوصاً البيروقراطية تسهل على النخبة الحاكمة ممارسة ضغوطها. فالبيروقراطي غالباً ما يكون المسؤول عن مصادر الدولة، وبذلك يستغل منصبه لأهداف متنوعة، على سبيل المثال توفير الخدمات وتوزيع السلع التي تؤمنها الدولة. ويصبح البيروقراطيون تابعين للنخبة السياسية الحاكمة لتولي المناصب او الحصول على الترقيات. ويمكن ان يستغل البيروقراطي مصادر الدولة كوسيلة للضغط والإكراه لتأمين الدعم الانتخابي لاحزاب الحكومة. وبهذا يقدمون الدعم للأحزاب الحاكمة لكي تحتفظ بمواقعها بشكل يتعارض مع حرية الانتخاب. ويمكن ان ينطبق الأمر على النخب الأخرى ولو بأشكال مختلفة.



يهوديان من الطائفة الارثوذكسية (رويتر)

في هذا الاطار ينظر الى أهمية الفصل بين النخبة الحاكمة والنخبة الدينية او الفصل بين الدين والدولة. الهدف هو عدم السماح للنخبة الدينية باستغلال السلطة لفرض دين معين على الرأي العام. ولا يمكن ان توجد حرية فكرية ودينية للمواطن في ظل الاندماج بين الدين والدولة اذ تبقى الديموقراطية والانتخابات أمراً هشاً وغير مستقر عند ذاك.

تلاحم النخبة الحاكمة

تنعكس اللحمة بين النخبتين، الحاكمة والدينية، في واقع ان رجال الدين يعتبرون مستخدمين لدى الدولة بشكل مباشر أو غير مباشر. ففي عام ١٩٨٦ استخدمت الدولة ٤٩٠ حاخاماً من مختلف المراتب في المجالس البلدية، ويصبحون بذلك جزءاً من البيروقراطية. هذه البيروقراطية الدينية التي تتمتع بعلاقات وطيدة مع النخبة السياسية الحاكمة. ويتم تعيين الحاخامين من مختلف المراتب على أساس الاعتبارات الحزبية، أي مدى التزامهم بالاحزاب الدينية التي شاركت في الغالب في الائتلاف الحاكم. وتنعكس اللحمة بين النخبة السياسية والدينية في واقع ان الدولة واجهزتها تمول الخدمات التي تقدمها النخبة الدينية للمواطنين، علماً ان التمويل هو الآخر يتأثر بالاعتبارات الحزبية.

المؤسسة الدينية لها انتشار واسع في المجتمع الاسرائيلي. وتشتمل على: أولاً: الحاخامية الرئيسية ويتربع على قمتها حاخامان أحدهم سفاردي والآخر اشكنازي. ثانياً: المحاكم الحاخامية. ثالثاً: المجالس الدينية. رابعاً: الحاخاميون المحليون. خامساً: المعاهد التعليمية الدينية.

اختيار الحاخامين الرئيسيين يتم من قبل مجمع انتخابي يضم ٨٠ حاخاماً و٧٠ مدنياً من أعضاء الحكومة والبرلمان ورؤساء البلديات ورؤساء المجالس الدينية. وتلاحم النخبة الحزبية والدينية ينعكس هنا في ان وزير الشؤون الدينية له الحق في اختيار ١٠ حاخامين و١٠ مدنيين من اعضاء هذا المجمع الانتخابي ممن يكنون الولاء له بما يضمن انتخاب الحاخامين الرئيسيين اللذين يتمتعان بدعم النخبة الحزبية الحاكمة. ويجري انتخاب رؤساء المجالس الدينية ايضاً على اساس حزبي. ويبدو التدخل الحزبي واضحاً في تعيين قضاة المحاكم الحاخامية. فاللجنة المسؤولة عن تعيين القضاء تتألف من الحاخامين الأعظمين، وقاضيين من المحكمة الحاخامية العليا ووزيرين وعضوين من البرلمان. رئيس اللجنة هو وزير الشؤون الدينية وبذلك يجري حسم النتيجة لصالح النخبة الحزبية الحاكمة. وعلى هذا المنوال يتم تعيين أعضاء المجالس الدينية، اذ يعين وزير الشؤون الدينية ٤٥ في المئة منهم من اعضاء حزبه و١٠ في المئة من الحاخامين المحليين وهم من الحزب نفسه وبذلك تضمن النخبة الحزبية الحاكمة الولاء لها في غالبية المجالس الدينية.

نشير الى هذه الحالة بسبب ان المؤسسة الدينية في اسرائيل تتمتع بنفوذ وانتشار واسعين. فهي تشرف على عقود الزواج لعدم وجود محاكم مدنية تقوم بهذه المهمة في اسرائيل. وتقدم جملة من الخدمات الدينية الى المواطنين وتستخدم مجموعة من الاداريين والكهنة والمستخدمين لهذا الغرض. فالمجالس الدينية وحدها تستخدم الآن ٥٠٠٠ شخص يخضع تعيينهم الى الضغوط الحزبية. ومن اجل تسيير هذه الخدمات تحصل المجالس الدينية على ارصدة مالية قدرها ٤٠ في المئة من الدولة و٦٠ في المئة من المجالس المحلية. أي ان المجالس الدينية تمول اساساً من الحكومة وتكون جزءاً من بيروقراطية الحكومة وخاضعة لارادتها. اذن هذا التلاحم بين النخبتين قائم على تبادل المنافع وعبر شبكة واسعة من المصالح والمنافع المتبادلة والموجهة نحو دعم بقاء الأحزاب في السلطة.

تحد للديموقراطية الهشة

نجد في المثال الاسرائيلي صلة وثيقة بين كل من النخبة الدينية والنخبة السياسية للحكومة اذ تضمن التعيينات في المناصب مقابل الدعم الانتخابي، والدعم السياسي مقابل المنافع والمصالح. وهكذا أخذت الأحزاب الدينية تؤثر ضمن الائتلاف الحاكم في السياسة الداخلية والخارجية لا بفعل حجمها في الكنيست بل لحاجة الأحزاب الرئيسية الى اصواتها المعدودة لحفظ موقع هذا الحزب أو ذاك في الحكومة. فقبل الانتخابات الأخيرة تحالف الليكود مع الحزب القومي الديني، والآن يتحالف حزب العمل مع حزب ديني آخر (شاس) من المنطلق نفسه. اثر هذا الوضع على السياسة الداخلية والخارجية للأحزاب الرئيسية. فاليقين الديني يصطدم على الدوام بالبرغماتية السياسية للأحزاب العلمانية بل ويصطدم بالسياسة كفن الممكنات.

يثير هذا التلاحم بين النخبتين الاستياء لدى الاسرائيليين. لأن المنافع والمناصب لا تعود على الأكفاء بل الى من يرتبط اكثر بالنخبة. هذه الانتقادات، على رغم أحقيتها، لا تأخذ بنظر الاعتبار الظاهرة الاكثر ضرراً على ركائز أي مجتمع مدني. فهذا التلاحم يضع الموانع على طريق الانتخابات الحرة التي تعتبر كالأوكسجين الذي يجري في عروق الديموقراطية. فالقادة الدينيون سواء في اطار الخدمات العامة أو خارجها تحولوا الى مقاولي أصوات مما يتناقض مع أبسط قواعد الديموقراطية، اي ان تتحرر الانتخابات من أي نوع من انواع ضغوط المنافع والمناصب. هذا الأمر يجعل من الديموقراطية الاسرائيلية مؤسسة هشة، ما يعرض المجتمع الاسرائيلي الى مسار ضعضعة مظاهر «المجتمع المدني».

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

حكومة ائتلافية في النيجر

من النزاعات القبلية الى الصراعات الحزبية

□ لندن - من عبدالسميع علي:

■ في نقلة نوعية ترافقت مع رياح وأحداث التحول والتغيير التي هزت العالم في نهاية الثمانينات، دخلت النيجر المصنفة ضمن مجموعة الدول الـ ١٢ الاكثر فقراً في العالم ضمن عملية اعادة هيكلة وتنظيم لخلايا المجتمع ولمؤسسات الحكم وطرائق العمل المختلفة بدءاً من ربيع ١٩٩١ الذي تمخضت فيه احداث الشغب والعنف العارمة التي هزّت البلاد انذاك عن الدعوة الى ندوة وطنية كبرى للحوار تحضرها كل الفعاليات السياسية ووجهاء القبائل والاعيان للبحث في المخارج الممكنة لتلك الازمة.

وكان ان اتفقت القوى السياسية والاجتماعية الفاعلة انذاك بعد أيام من المناقشات الحادة والمواجهات اللفظية العنيفة على انشاء حكومة انتقالية تحل محل نظام الرئيس علي سايبو المرفوض من طرف الشارع، وعُهد الى تلك الحكومة تسيير شؤون البلاد اليومية وتحضيرها رسمياً وشعبياً للدخول في معترك العمل الديموقراطي مع بداية عام ١٩٩٣ لاجراء انتخابات عامة في البلاد شريطة توافر كل ظروف وعوامل النجاح من حريّة وثقافية على كل مستويات ودرجات التمثيل الشعبي من البلدية الى البرلمان حتى الرئاسة.

وفي الآجال المحددة لها انجزت حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية عملها بالدعوة في ربيع ١٩٩٣ الى الانتخابات العامة التي شهدت فيها النيجر للمرة الاولى بروز مؤسسات شرعية برجال منتخبين بطريقة ديموقراطية وفقاً لما تضمنه نص وثيقة «العقد الوطني» بشهادة عشرات المراقبين الوطنيين والدوليين الذين اكدوا نزاهة النتائج التي جاءت في ظلها الخريطة السياسية الجديدة للبلاد معبرة الى حدّ بعيد عن التعددية والتنوع في الافكار والمشاريع. وقادت الانتخابات المهندس رحمان عثمان من الحزب الاجتماعي الديموقراطي، الذي لم يكن معروفاً بولاءاته وانتمائه القبلي، الى سدة الحكم الى جانب برلمان تحوز فيه الاحزاب المعارضة الأخرى الغالبية المطلقة، وهو ما حمل على البحث عن صيغة للتوافق والتعايش بتشكيل حكومة وفاق بين حزب الرئيس والقوى السياسية الأخرى الممثلة في البرلمان.

وعلى رغم الوضع التصادمي المفترض بين الرئيس ومعارضيه اتجه العمل والجهد الجماعيان الى بلورة مشروع مجتمع جديد بأسسه وقواعده الانسانية والاجتماعية والاقتصادية. ويذكر ان النيجر استقلت عن فرنسا في ٣ آب (اغسطس) ١٩٦٠ وحققت نسبة نمو اقتصادي تجاوزت الـ ٤ في المئة وهو مؤشر تفعيل حقيقي وتحريك لآليات الانتاج الوطني.

وبعد قرابة السنة والنصف من التعايش، وفي ظل اصعب أزمة سياسية تشهدها البلاد منذ توليه الحكم أعلن الرئيس رحمان عثمان في ١٧ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ حل البرلمان بعد تصويته على لائحة لسحب الثقة من الحكومة ودعا الى انتخابات تشريعية مسبقة لاعادة تشكيل البرلمان والحكومة. وفي ١٢ كانون الثاني (يناير) الماضي دُعي ٤.٥ مليون ناخب نيجيري الى الانتخاب مرة اخرى لاختيار ممثليهم ومن ينوب عنهم في المجلس الوطني من الفعاليات السياسية المختلفة بحضور مئات المراقبين للشهادة على نزاهة حسن سير العمليات الانتخابية وخلوها من الغش والتزوير.

بعد انتهاء عمليات فرز الاصوات وظهور النتائج اتهمت المعارضة حزب «الرحامة» الذي يقوده الرئيس عثمان بالتزوير وقررت مقاطعة المشاركة في تشكيلة البرلمان الجديدة الأمر الذي أدى الى دخول البلاد ولأسابيع كثيرة في أزمة سياسية حادة وعنيفة ترجمتها عودة أعمال العنف والاشتباكات بين بعض منتسبي الاحزاب المختلفة.

وفي مسعى منه لتحقيق نوع آخر من الوفاق.

وبحثاً عن مخرج للأزمة الجديدة اتجه الرئيس الى اختيار احد اقطاب المعارضة المتشددين لرئاسة الحكومة باتفاق مسبق على ضمان هوامش للتحرك وشروط تعايش تحول دون تكرار حالات الانسداد والتعطل في آليات العمل الوطني وتوفير عناصر السيولة اللازمة للتعامل بين مختلف الاجهزة والمؤسسات التشريعية والتنفيذية بما يحقق فرص تجسيد مشاريع التنمية.

وعلى رغم الاعلان رسمياً عن احتواء الازمة السياسية للبلاد وبالاحتكام الى الشعب ومؤسسات الدولة الدستورية، يؤكد المراقبون ان نظام التعايش المحدث مرة اخرى باتفاق الرئيس والمعارضة لم يُرض الاحزاب الكبيرة في البلاد التي تتهم النظام بالتزوير والتآمر لاحداث الانشقاق وكسر جبهة المعارضة.

واتهمت الرئيس بعقد تحالفات مع بعض دوائر الحكم لايجاد ائتلاف حاكم يساير نظرة الرئيس ويحقق لحكمه عوامل الاستقرار والقوة ويجنبه مغبة السقوط ثانية في دائرة التعقيدات والمواجهات السياسية العسيرة. وبالتوازي مع جملة الاتهامات التي تظل المعارضة تكيلها للنظام رسمياً وشعبياً في الشوارع والمهرجانات الا ان الخوف من الاقصاء والعزل والتهميش قد دفع في الأخير مختلف التشكيلات السياسية المعارضة تلك الى عدم مقاطعة العمل السياسي والقبول بالذهاب الى البرلمان بتركيبته المعلنة رسمياً لتقارع النظام كما قال قادتها بالحجة ولتؤكد على ضرورة اعادة تصحيح المنهج والممارسات. وخوفاً من ان لا تتعرض التجربة الديموقراطية الفتية في البلاد الى عملية افشال واجهاض كلية وتعود مظاهر الحكم العسكري الديكتاتوري كما كانت عليه طوال ٣٢ سنة سابقة لعمليات التغيير في النيجر التي حكم فيها الرئيس حماني ديومري من ١٩٦٠ حتى ١٩٧٤، اعقبه الجنرال سيني كونتش من عام ٧٤ الى ١٩٨٧ وأخيراً علي سايبو من ٨٧ الى ٩١ وهم الذين استندوا في حكمهم الى الشرعية القبلية وقوة العسكر لا غير وافقت المعارضة على تسوية الأزمة.

وحسب اقطاب الديموقراطية الجدد في البلاد الذين يؤكدون على ان الخصوصية التي يجب مراعاتها في الظرف الراهن من طرف الجميع حكماً ومعارضة هي الحرص على عدم تعريض البلاد الى التأزم الحاد ومضاعفة مشاكلها في ظل التدهور الحاد للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية على رغم مساعي الاصلاح والتصحيح التي شرع فيها. وتعود الأزمة الى تدني اسعار «اليورانيوم» في السوق الدولية على اعتبار النيجر ثالث منتج لهذه المادة في العالم الى عوامل الجفاف والتصحر التي تضرب ما يزيد عن مليون و٢٠٠ الف كلم من تراب البلاد التي تقدر مساحتها الاجمالية بـ مليون و٢٩٦ الف كلم علاوة على كون النيجر دولة مغلقة تفتقر الى واجهات بحرية تصدر منها موادها ومواردها الاولية.

وعلى افتراض استمرار نظام حكم الوفاق والتعايش ذاك بين الرئيس والمعارضة فانه يصير والحال هذه محتماً على الجميع الاتجاه الى تكثيف العمل على بعض الجبهات الحيوية كعملية اعادة تنظيم وهيكلة القطاع المالي الذي ما زالت تتحكم فيه مجموعة قليلة من الافراد تسيّره وفق مصالحها.

وأمكن لهذه المجموعات التي تسيطر على قطاع التجارة ان تمارس كل اشكال الاحتكار والمضاربة مع التهرب الدائم من الاسهام في المجهود الوطني للبناء بما في ذلك امتناعهم عن دفع مستحقاتهم من الضرائب التي لا تكاد توفر في مجملها الا ما نسبته ٦ في المئة من الناتج القومي مقابل ٤٤ في المئة في فرنسا على سبيل المقارنة، وهو وضع انعكس سلباً على مستوى عيش السكان اذ لا يكاد الدخل السنوي للفرد يتجاوز الـ ٨٠ دولاراً زيادة عن ما الحقته اجراءات التصحيح المالي من خلال تخفيض العملة الوطنية الفرنك الافريقي - CFA - من اضرار وتأثير على القدرة الشرائية للمواطن.

ان تجربة كهذه التي تتململ فيها النيجر اليوم في مسعى منها لتهيئة ارضية تعايش ووفاق بين الجميع مفترض بتقاليد عمل وشبكات علاقات جديدة مبنية على اسس الديموقراطية والاحترام المتبادل بعيداً عن دوائر التأثير القبلي والعرقي التي طالما عانت منها المجتمعات الافريقية كانت جديرة بالتقدير لولا بعض حالات الانسداد في الذهنية القربية والرؤيا الضيقة.

الأزمة: حال أم مقام؟

عبدالسلام بنعبدالعالي *

يعيش مفهوم الازمة أزمة اعتراف كتلك التي عرفتها مفاهيم كالخطأ والسلب والتناقض والشر... معروف أن هذه «المفاهيم» لم يعترف لها بوجود فعلي وكيان انتولوجي الا مؤخراً وبعد نضال تاريخي غير يسير. صحيح ان كثيراً من الثقافات قد أخذت هذه المفاهيم بعين الاعتبار وتحدثت عن الشر الى جانب الخير، وعن الخطأ الى جانب الحقيقة وعن السلب الى جانب الايجاب والنفي الى جانب الاثبات. انها أقرت دوماً فعالية الخطأ والشر والسلب والتناقض، بل اعترفت لها بنوع من الوجود أن على مستوى الخطاب أو الفعل أو الوجود. لكنها كانت تبحث دوماً عن حالة مثلى يرتفع فيها الخطأ، وينوب فيها التناقض ويزول منها الشر.

كانت هذه حالة الخطأ الذي لم يُنَزَّل المنزلة «اللانقية» اللامع الابيستيمولوجيا المعاصرة. وكانت هذه ايضاً وضعية السلب الذي لم يعترف له بالوجود الفعلي اللامع ارهاصات الفكر الجدلي.

فاذا كان اليونان قد تحدثوا عن قوة خداع كونية تناهض الحق وتوقع الانسان في مهاوي الخطأ والفساد وتدخل الى «المدينة» ما من شأنه ان ينخر كيانها هي قوة «الهيبريس»، واذا كانت الفلسفات الدينية تضع الشيطان مصدراً لكل شر وسلب وضلال، واذا كانت العقلانية التقليدية فرضت وجود شيطان ماكر يخدع العقل ويغشه، فان هذه القوى الشريرة لم تكن من القوة بحيث تصمد وتستمر في الوجود. هناك لحظة نهبية لابد ان يرتفع فيها الخطأ ويقهر فيها السلب وينتصر عندها الخير ويشع النور. حتى الفلسفة الديكارتية التي جعلت الخطأ من صميم الفكر ووضعت في العقل ذاته قدرات تعوقه عن المعرفة اليقينية، بحثت عن وسيلة رفع الخطأ والقضاء النهائي عليه، فرأت في اتباع قواعد المنهج ما من شأنه ان يجعل العقل سليماً لا تعوقه عوائق الحس ولا الخيال ولا الذاكرة.

هذا «الوجود» الذي سرعان ما يتحول عدماً هو نفسه الذي كان يعطى، حتى وقت غير بعيد، لـ «مفهوم» الأزمة. فقد اعتبرت الازمات دوماً «فترات انتقال» وقنطرات وعبور. صحيح انها خلل واختلال، بل هزة ورجة، لكنها هزة سرعان ما تتدارك نفيها وتبحث عن توازن جديد تعود فيها المنظومة الى العمل بشكل طبيعي.

ليست الازمة في هذا المنظور الا نقطة انعراج ولحظة انتعاشة يعود فيها التطور العام الى استئناف حركته مخلفاً وراءه مرضه المؤقت. عندما عرفت الرياضيات في نهاية القرن الماضي ما عرفته من «أزمة أسس» وظهر ان العقلانية ضربت في عقر دارها وفي أهم معاقلها، تجند الرياضيون والمناطقة لانقاذ الموقف كي يتمكن هنري بوانكاري من ان يعلن سنة ١٩٠٠: «الآن نستطيع ان نقول اننا خلفنا الأزمة وراءنا». والغريب اننا نجد هذا الوجود الاعتباطي للازمة حتى عند أكبر المفكرين الذين اعترفوا للسلب بمكانته الانتولوجية ووجوده الفعلي مثل ماركس. عندما يتحدث ماركس عن أزمة المجتمع الرأسمالي فليبحث عن حالة تحل فيها الازمة وتتجاوز. الشيء الذي سيفنده تاريخ ذلك المجتمع حيث سيتضح ان الأزمة «أزمة دائمة» وانها ليست أحوالاً عابرة وانما مقامات قارة. والاهم من ذلك انها ليست أزمة كلية وانما سلسلة أزمات جهوية قطاعية تدخل في تركيب المنظومة ونسيجها. وهي أزمات «مستأنفة» هي بمثابة المرض بالنسبة للصحة والموت بالنسبة الى الحياة والتناتوس بالنسبة الى الايروس.

* كاتب وجامعي من المغرب.

وحدة الموقعين النقيضين، البشير وقرنق!

خالد المبارك *

■ أثار المحلل السياسي الاميركي وليام بفاف مسالة على قدر كبير من الاهمية في مقال نشرته «الانترناشونال هيرالد تريبيون» (١٩٩٥/٣/٢٠) بمناسبة تعيين جون دوتش، مدير وكالة المخابرات المركزية الاميركية، وزيراً في الحكومة الاميركية. اشار بفاف في مقال عنوانه: «ما هو دور السي آي إي بعد انتهاء الحرب الباردة؟» الى أن القضية ذات ابعاد تتجاوز تعيين شخص في موقع، فثمة حيرة حقيقية تواجه الوكالة بعد ان «حرمت» من التهديد الصادر عن الاتحاد السوفياتي السابق، الذي طالما عملت من اجل ازالته فلما انهار «افتقدته» واخذت تتخبط باحثة عما يبرر البلايين التي تُنفق عليها!

هذه المفارقة الغريبة ليست فريدة، ولها نظائر واشباه في مختلف الاقطار والنزاعات. فوجود العدو/ الخطر/ الآخر/ المرعب/ لا غنى عنه بالنسبة للمؤسسات الحاكمة (والجماعات المعارضة، احياناً) بدرجة انه يصبح عاملاً حيوياً بل «حليفاً»، تختل الاستراتيجيات اذا تضعضع او اختفى. وإذا تأملنا تيارات السياسة السودانية فاننا نلاحظ ان استمرار الحرب الاهلية في الجنوب الى ما لا نهاية يروق الجبهة «الاسلامية» القومية الحاكمة. بل يناسبها ان يفلح الجيش الشعبي «لتحرير» السودان في الافلات كلما لوحقت قواته، وان يحرز بعض الانتصارات التي تبين انه ما زال يشكل خطورة وتهديداً. فلو ان النزاع حُسم عسكرياً، او سياسياً، عن طريق اتفاق سلام فإن النظام الحاكم يفقد اهم بطاقاته التعبوية. لن يستطيع عندئذ ان يستنجد منوّهاً بالخطر المحدق بالاسلام في السودان. وسيحرم من تصوير نفسه للمليونيرات المتدينين ولقادة تنظيمات التطرف والارهاب الذين استضافهم مؤخراً في الخرطوم باعتباره «حامي بوابة الاسلام والعروبة الجنوبية». كما سيعجز عن حشد السذج في السودان الشمالي بحجة الدفاع عن الارض والعرض وحماية مآذن الخرطوم ونار القرآن في «ام ضوا بان».

فالجيش الشعبي «لتحرير» السودان عدو مفيد للنظام الحاكم، بل هو «حليف» يبرر مجرد وجوده الاجراءات الاستثنائية، مثل قهر المعارضين ومصادرة ممتلكاتهم واتهامهم بالعمالة وتعذيبهم وقتلهم داخل حرم الجامعة او في بيوت الاشباح. اي ان النظام يستخدم بعبع الجيش الشعبي بنفس الطريقة التي استخدمت بها الديكتاتوريات العسكرية العربية القضية الفلسطينية، إذ أتخذ شعار «لا صوت الا صوت المعركة» ذريعة لترسيخ حكم اجهزة الامن وتقويض دعائم المجتمع المدني وتشتيت قواعد احزاب الوسط والاعتدال وعسكرة الحياة.

وليس خافياً في هذا السياق ان الجيش الشعبي ادى للجبهة «الاسلامية» اكبر خدمة عند اطاحة جعفر النميري عام ١٩٨٥ اذ رفض الاشتراك في الانتخابات وقاتل الحكومة الديموقراطية التي أنتخبت عام ١٩٨٦ بعنف زلزل قواعدها. ثم اطلق التصريحات الاستفزازاتية التي ارعبت السكان في الشمال ودفعت اقساماً منهم الى الاستنتاج بان الحديد لا يفله إلا الحديد، وان تطرف التمرد لا يقوى على ردعه الا نظيره في الشمال وهو التطرف الاصولي الأعمى فنالت الجبهة «الاسلامية» عطفاً لم تكن تحلم به، شجعها على الطمع والاستيلاء على الحكم عن طريق انقلاب عسكري، اي ان الديموقراطية في السودان أجهضت بواسطة التحالف غير المكتوب بين «عدوين/ حميمين» يعتمد كل منهما في وجوده ونموه على تهويل خطورة الآخر. وكان الجيش الشعبي «لتحرير» السودان أول المستفيدين من انقلاب الجبهة العسكري، اذ لم تجد مقاومته لحكومة منتخبة ديموقراطياً تعاطفاً في الدول الغربية عام ١٩٨٦.

فالثابت ان تاييد الجيش الشعبي «لتحرير» السودان تضاعف من قبل الدول المجاورة والهيئات والمنظمات الكنسية والدولية والأفراد الليبراليين كرد فعل لسياسة قهر الجنوبيين وحرق قراهم وسياسة الأسلمة الاجبارية والتعريب الاجباري وانتهاكات حقوق الانسان. ينشر الجيش الشعبي المعلومات الموثقة عن هذه الممارسات ويكسب المزيد من الدعم والتبرعات. ورغم ان هذا الجيش الشعبي «لتحرير» السودان اقترف انتهاكات جسيمة لحقوق الانسان سجلتها ونشرتها منظمات حقوق الانسان الدولية المحايدة (مثل منظمة العفو الدولية ومنظمة رقيب حقوق الانسان/ افريقيا) فإن وقوفه في وجه الحكومة العسكرية الظالمة يجعل جهات كثيرة - بينها للأسف بعض معارضي المهجر - تغض الطرف وتصمت ولا تدين الانتهاكات لأنها تعتبر مجرد معاداة النظام الحاكم بطاقة حصانة من الادانة او النقد.

أفضت هذه «المنفعة المتبادلة» بين قطبي التطرف المسلح في السودان الى مفاجأة هزت الساحة السياسية مؤخراً. فالمعروف ان الحكومة الانقلابية قد ضاقت بها السبل وهي تسعى سعياً حثيثاً لتحقيق «مصالحة» تكفل لها الاحتفاظ بالمكاسب التي انتزعها افراد الحزب الحاكم (ليس في خدمة الوطن بل في المصارف والمزارع والمصانع والوظائف واكتناز الذهب والفضة والاستيلاء على مؤسسات القطاع العام بابخس الاثمان). في مثل هذا الوقت، وبتوقيت مدروس، دعا جون قرنق الى مؤتمر صحافي في المناطق المحررة وصرح لمراسل مركز تلفزيون الشرق الأوسط (بث يومي الخميس ١٦ والجمعة ١٩٩٥/٣/١٧) بانه كوّن لواء ليحارب في الشمال وفي العاصمة الخرطوم بالتنسيق مع حزبي المعارضة الرئيسيين في الشمال (الاتحادي والأمة).

ارتكب جون قرنق بهذا التصريح عدة اخطاء هللت لها الحكومة العسكرية المتداعية. فقد أعطى انطباعاً انه استشار الحزبين الكبيرين ونال موافقتهما. والواقع (كما اوضحت بياناتهما) انه نطق باسميهما دون تفويض ووضع نفسه في موضع قائد المعارضة كلها دون تفويض ايضاً، وافترض ان الحزبين يرغبان في تغيير اسلوب عملهما واللجوء الى حرب العصابات في الشمال. ساعد هذا الاعلان العدو/ الحليف وآلته الاعلامية، كما جاء برداً وسلاماً على العناصر اليمينية داخل الحزبين الكبيرين التي تدعو لمصالحة مع النظام الفاشي. وفضلاً عن ذلك فانه وضع الجنوبيين الذين نزحوا للشمال في موضع حرج اذ جعلهم بمثابة طابور خامس محتمل وعرضهم للمزيد من التهميش والشكوك.

وهكذا يكرر جون قرنق الخطأ الذي ارتكبه عام ١٩٨٦ ويتدخل مرة اخرى «لانقاذ» الاعداء/ الحلفاء واعطائهم دفعة قوية هم في حاجة ماسة اليها.

ما فات قرنق ومستشاريه ان مواطنينا في الشمال ضاقوا ذرعاً بحكم الجبهة «الاسلامية» القومية واساليبه الفاشية لكنهم لا يحلمون بخلاص على أيدي الجيش الشعبي «لتحرير» السودان. فهم يعلمون ما فعلته قوات هذا الجيش عندما «حررت» قرى قبيلة النوير في الجنوب واستباحتها، ويعلمون (كما نعلم) ان اهداف هذا الجيش لا يمكن تحقيقها بالوسائل الديموقراطية، ويتابعون ما نشره مثقفو الجيش الشعبي ومفكروه من ان الحرب ضد الجبهة الاسلامية ليست سوى مرحلة أولى من النضال ضد الشمال. وهم يعلمون ايضاً أن الجيش الشعبي شيد المعتقلات في المناطق المحررة وعذب المنشقين وقتلهم دون محاكمة وجند الاطفال القصر. لهذا فان الاعلان عن تكوين هذا الجيش للواء يحارب في الشمال ليس بشرى يفرح لها الشماليون. ولم تهلل لها الا اجهزة اعلام العدو/ الحليف الحاكم!

فالعلاقة بين قطبي الحرب الاهلية الشرسين ضرورية للطرفين. لو سقطت الحكومة العسكرية واستعيدت الديموقراطية فان الجيش الشعبي لتحرير السودان سيفقد واحداً من اهم مبررات وجوده واستقطابه للدعم. ولو تلاشى الجيش الشعبي لتحرير السودان، او وقع على اتفاق سلام، فسوف يُسقط في يد النظام الحاكم ويحتار حيرة شبيهة بتلك التي تناولها بالتعليق الكاتب الاميركي وليام بفاف.

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.

من يطفئ الارهاب والأصولية في تركيا؟

سامي شورش *

■ في معرض وصفها العلاقات بين كل من اميركا وتركيا، قالت السيدة تانسو تشيلر رئيسة وزراء تركيا في زيارتها الأخيرة لواشنطن، ان بلدها لا يحتاج اميركا بقدر ما أن اميركا تحتاج بلدها للحؤول دون صعود الأصولية الاسلامية الى الحكم فيها. والواقع، ان كلام رئيسة الوزراء فيه الكثير من المنطقية، فاميركا تهمها أن يبقى الحكم في بلد شرق اوسطي مهم، مثل تركيا، بعيداً عن متناول الأصولية. ويهمها أيضاً أن تبقى تخوم اوروبا بعيدة عن أنظمة يمكن للارهاب ان تعشعش في أوصالها. الى ذلك تهمها ان تبقى الجسور عبر تركيا العلمانية مفتوحة مع بلدان آسيا الوسطى الاسلامية، وان لا تشعر تركيا بضعف في مقابل جارتها الشمالية وعدوتها التاريخية روسيا، وان لا يصار الى قيام حلفاء جدد لايران في الشرق الأوسط لكل ذلك من الطبيعي ان تقوم هناك حاجة اميركية للحفاظ على علاقات متينة مع تركيا وتقدم كل انواع الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي لها.

لكن السؤال هل يمكن لحاجة اميركا وأوروبا في ميدان تضييق الفرصة امام الاصولية والارهاب، انقاذ بلد مثل تركيا من مخاطر أصولياتها وأزماتها المتفاقمة؟

صحيح ان الدول الغربية تتحمل قسطاً وافراً من مسؤولية نشوء الاصولية والارهاب في العالم. وهي بالتالي مطالبة بتحمل القسط الاوفر من مسؤولية مجابهتها ومساعدة المجتمعات والدول المبتلية بهما على تطويق مخاطرهما. وصحيح ان اميركا والدول الغربية لها مصلحة اساسية في إطفاء بؤر الارهاب والاصولية في الشرق الأوسط نظراً لمصالحهما الهائلة فيه، ولكونهما الضحايا الاساسيين لنشاطات الارهاب والأصولية.

لكن الصحيح الآخر، والأهم، والأكثر حيوية، والذي لا يمكن من دون الاقرار به أن نرى صورة الارهاب والأصولية (القومية والسياسية والدينية والمذهبية) في كامل تفاصيلها، هو أن مجتمعاتنا وأنظمتنا السياسية ونسقنا الثقافي في الشرق الأوسط أتراكاً كنا او عرباً أو كرداً او ايرانيين او اسرائيليين، تتحمل أيضاً جزءاً حيوياً، إن لم نقل الجزء الأساسي، من مسؤولية نشوء الارهاب والاصولية. وبالتالي تتحمل جزءاً رئيسياً من مسؤولية مواجهتها وإطفاء مسببات نشوئها.

وتركيا في كل ذلك لا تشكل إلا نموذجاً واضح البيان. فهي، من جانب، وعاء ضخم للمشاكل والاختلالات السياسية والثقافية والقومية والدينية. بعضها نشأ تاريخياً، دون أن تكون لاميركا او اوروبا أي دور فيه. وبعضها نشأ بفعل الاستبداد «العلماني» و«القومي» للدولة التركية بعد قيامها حديثاً في زمن اتاتورك.

وهي من جانب آخر، أخفقت حتى الآن في وضع حد لنشوء الارهاب والأصولية وتفاقمهما في كيانها على رغم انها تلقت الدعم الغربي المتوفر لها طوال العقود السبعة الماضية. وليس أدلها قبول الاتحاد الأوروبي عضويتها في اتحاده الجمركي على رغم قتامة سجلها في ميدان حقوق الانسان. واعلان الاميركيين دعمهم خطوتها في اجتياح كردستان العراق.

هناك في تركيا، نبذ للأكراد ونبذ للاسلام السياسي ونبذ للاختلاف العلوي والأزيدي والبكتاشي واللازي والارمني. ونبذ لليسار والتاريخ وأفكار التعايش الاهلي على أسس الاختلاف عن طابع الدولة المهيمن. وهناك في تركيا نسبة عالية من البطالة نتيجة انهماك الدولة في الحروب والنزاعات والاجراءات الأمنية. وهناك تمييز ثقافي ولغوي، بل حتى اقتصادي على اسس عرقية ومذهبية (وليس ادل من مثال بلدة ليجه الكردية، القريبة من ديار بكر، والتي كان عدد نفوسها يصل عام ١٩٩٠ الى خمسة وأربعين الفاً، واصبح العدد بعد اقل من خمس سنوات لا يتجاوز أربعة الاف نسمة نتيجة عدم السماح لاهاليها بالبناء أو اعادة بناء مساكنهم التي دمرتها نشاطات القوات التركية). وهناك في تركيا سلطة واسعة للاحكام العرفية. وأوامر بالقتل المباشر. وحملات لاقتلاع السكان من أراضيهم وقراهم. وهي مسببات للارهاب والأصولية لا يمكن لا لأوروبا ولا لاميركا ان تعالجها نيابة عن تركيا.

لكل ذلك لا بد لتركيا، وهي تدخل احدى أدق مراحلها في مواجهة الارهاب والأصولية، خاصة ان انتخاباتها العامة أصبحت على قاب قوسين، ان تقرّ من دون خوف او عقد، بأنها في حاجة ماسة الى نفسها قبل كل شيء. في حاجة الى الوعي باختلالاتها ونواقصها. ومن ثم في حاجة لامتلاك الجرأة السياسية على طريق معالجة تلك الاختلالات، انطلاقاً من اعادة النظر في نسيج الدولة التركية وطبيعتها التي أصبحت تتطلب تغييرات عميقة. ان استجابة حكام تركيا وفي مقدمهم السيدة تشيلر، لهذه الحاجات الداخلية هي التي تساهم بالدرجة الأساسية في اطفاء العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية الداعية لنشوء الارهاب والأصولية. وهي التي تعزز السلام الأهلي لتركيا وتنقذها من التيه في مسالك الدم والعنف. اما حاجة أميركا للحؤول دون صعود الأصولية الاسلامية الى الحكم في تركيا، فتعتمد، في النتيجة النهائية، على طريقة استجابة المسؤولين الأتراك لحاجات بلدهم داخلياً. وتلك دون شك، مصلحة تركية بحتة قبل ان تكون مصلحة أميركية.

* كاتب كردي عراقي يقيم في بريطانيا.

التفكير بترابط في أزمة الخليج والنزاع العربي - الاسرائيلي (٢ من ٣)

المساواة أمام القانون، أو «علم مقارنة المجازر»!

شبلي ملاط *

■ بعد ان تناولت حلقة الأمس منطلقات أساس وفرضيات عمل للتعاطي مع الموضوعين، هنا التتمة:

ثمة مفهوم لا بد منه، هنا، هو التوازي: فلأسباب تتعلق بالتجاور بالاضافة الى الثقافة، يتجاوب النظام الجديد في الشرق الاوسط مع منطق قوي، ولو انه لا يزال مشوشاً، يجب ان يؤخذ بالاعتبار بالنسبة للحلول التي تقدم حالياً على الجبهتين العربية - الاسرائيلية والخليجية على السواء.

وزنان وقياسان: هكذا كان الخلل الرئيسي في ادارة العلاقات الدولية في الشرق الاوسط خلال القرن المنصرم. كان هذا القول المأثور السمة المميزة للفترة التي سبقت الحرب - يمكن ان يتذكر المرء كيف ربط صدام حسين انسحابه بعقد مؤتمر دولي في الشرق الاوسط - وهو حدث وقع فعلاً الى حد ما بفضل البحث عن نظام عالمي جديد في اعقاب ازمة الخليج الثانية.

هذا هو جوهر القانون في مفهومه الداخلي، حيث تشكل «المساواة امام القانون» او «معاملة الحالات المماثلة بشكل مماثل» نقطة الانطلاق لاي نظام قانوني. وتحقيق التماثل في تطبيق القانون امر اصعب كثيرا في العالم عموما - لاحظ عدد قرارات مجلس الامن التي لم تنفذ في الازمة اليوغوسلافية. لكن لاسباب تتعلق بالتجاور والتداخل بين السكان، بالاضافة الى الثقافة الشرق اوسطية السائدة، لا يمكن ادامة هذا الوضع في المنطقة، حيث يجري التساؤل عن سبب عدم تطبيق القرار ٢٤٢ حتى الان او تجاهل القرار ٤٢٥ الذي تم تبنيه بالاجماع في ١٩٧٨ ودعا اسرائيل الى الانسحاب من دون شروط وفورا من الجنوب اللبناني.

يمكن للمرء ان يبقى متمسكا بابداء الاسف ازاء الظلم وان يستمر في التفجع على مبدأ «وزنان وقياسان» (الذي يطلق عليه فرد هاليداي اسم «علم مقارنة المجازر»!) في الشرق الاوسط واماكن اخرى. وبقدر اقل تشاؤما، يوجد بعض التقدير بان هذه المقارنات تثمر لحياتنا عن نتيجة ايجابية، حتى ولو انه لا يجري الاقرار بالصلة في صورة صريحة، كما في الامثلة المذكورة اعلاه. لكن توجد نقطة اضافية تجعل المجادلة موضع نقاش، على الاقل جزئيا، بسبب كون اي نظام جديد استثنائيا بطبيعته. فعندما تبلور مفهوم «الملاذ الآمن» لم يكن في امكانه ان يستند بسهولة الى سوابق في القانون الدولي: في هذا بالضبط كانت تكمن «جدته». ليس مجديا اذن التحدث عن ازدواجية المعايير.

بعد القاء الضوء على المشكلة، كيف للنهج الجديد التعامل مع التحدي الذي تطرحه الازمتان المركزيتان في الشرق الاوسط؟

ازمة الخليج: شاهدنا في السنوات الاربع الماضية فيضا لم يسبق له مثيل من قرارات مجلس الامن حول العراق. واستند معظم تلك القرارات الى النظام القديم بينما تقرر بعضها وفق النظام الجديد. فالقرار ٦٨٧ يعتبر، مع بعض الاستثناءات، المثال المصغر على النظام القديم: على العراق ان ينزع سلاحه، على العراق ان يعترف بحدود جديدة، على العراق ان يعوض. لا يوجد الاّ القليل او لا مكان اطلاقا للعراقيين في القرار ٦٨٧.

على الجانب المقابل، اخيرا، بلغ القرار ٧٠٦ مستوى النضج في ذلك النزاع. فالقرار ٧٠٦ هو ابتكار على صعيد العقوبات اذ انه يميز في شكل مباشر بين الحكومة والشعب. وهو يفعل ذلك بطريقة فجة، بقدر ما يربط خطة بيع النفط بـ «لجنة التعويض» في جنيف حيث يتوجب على كل العراقيين من دون تمييز، ان يدفعوا الثمن عن جرائم حكومتهم. ومع مرور الوقت، واذ اقتضى النظام الجديد ان نميز بين عائلة صدام حسين وقلاعه، وبين الجنود الجائعين في شوارع بغداد والاطفال المنبوذين في الجنوب واماكن اخرى، كان الخيار اما التراجع عن ٧٠٦ او ابتكار خطة جديدة. وكان للتراجع عن ٧٠٦ ككل أن يشكل نكسة خطيرة للنظام الجديد. ويجب ان يكون السبيل الصحيح للتقدم الى امام في سياق التمييز بين الحكام والمحكومين باعادة تاكيد هذا التمييز بطريقة اكثر حسما. وكي يتم تعزيز ٧٠٦ يجب ازالة العنصر الذي يتضمنه ويغذي «القطط السمان» في لجنة التعويض في جنيف او مسؤولي الامم المتحدة المرفهين، وزيادة كمية الاموال اذا تطلب الامر، والفصل بين المناطق التي لا يطالها القمع وتلك التي يستمر فيها حكم صدام حسين، والاهم من ذلك اطلاقا ان يزود القرار بعض الاسنان بالطريقة ذاتها التي اعطيت بها اسنان لمفتشي الاسلحة. وبالفعل، فان ادارة الرقابة على توزيع الغذاء اسهل واقل كلفة بكثير من الرقابة على الاسلحة المتطورة. وكما هي الحال في الشمال، لا ينبغي ان يعتبر العراق، من وجهة نظر المساعدات الانسانية، ارضا ذات سيادة لا يمكن اختراقها، بل يجب توفير الغذاء حيثما امكن في العراق. واذا استمرت الحكومة العراقية برفض الخطة يمكن عندئذ اصدار انذار في ما يخص منطقة معينة - البصرة مثلا - حيث يجب التغلب على رفض الحكومة بكل الوسائل الضرورية. وهذا بدوره يثير القضية الاكبر - التي لا تقل اهمية - المتعلقة بالقرار ٦٨٨ والمقرر الخاص.

فالقرار ٦٨٨ من بين المساهمات الاهم التي قدمتها حرب الخليج في النظام العالمي الجديد، وهو يعتبر الانحراف المنفرد الاهم - في الاتجاه الصحيح - عن القانون الدولي منذ الحرب العالمية الثانية. فالقرار يثبت التمييز الحاسم بين شعب العراق وبين حكومته، ويمنح الشرعية للملاذ الآمن في الشمال ومنطقة الحظر الجوي في الجنوب. ويسمح استمراره الصعب في العراق بصوغ بعض المفاهيم للنظرية التي تشكل الاساس للتجربة على صعيد القانون:

اولا ان الملاذ الآمن لا يمكن ان يكون خطوة في اتجاه الانفصال (او تقرير المصير)، وبالتالي فانه حل موقت عندما تتعرض اقليات متميزة الى انتهاكات ساحقة، وثانيا ان الملاذ الآمن ذاته يعتمد على احترامه الداخلي لحكم القانون: وبهذا يشكل الاقتتال الداخلي الكردي اكبر خطر يهدد بانهاء التجربة في شمال العراق منذ انشاء المنطقة المحمية في ١٩٩١.

الاطار الاخر في القرار ٦٨٨ الذي لم يتم تحقيقه ويتناول النظام الاقليمي يمكن أن نراه في تقارير المقرر الخاص ماكس فان در شتويل منذ ١٩٩١. والابتكار المركزي في هذه التقارير هو الدعوة لنشر مراقبي حقوق الانسان. ومرة اخرى، يصاب المرء بحيرة وهو يحاول ان يفهم لماذا تنال تقارير ايكيوس عن نزع السلاح هذا القدر من الاهتمام، بينما تبقى تقارير فان در شتويل، التي تتناول مباشرة قضية حياة او موت الكثير من البشر، دون تأثير. وربما لا يمكن سوى الاقرار بان النظام القديم يواصل بعناد اعاقة ولادة النظام الجديد.

لقد صدرت حتى الآن عشرة تقارير للمقرر الخاص. واقرت توصيات فان در شتويل في قرار تبنته بما يقرب من الإجماع «مفوضية حقوق الانسان» في اخر اجتماع لها، وجاء فيه انه «يطلب من الامين العام ان يقدم للمقرر الخاص كل الاجراءات الضرورية لتنفيذ التفويض المكلف به واتخاذ الاجراءات الضرورية لارسال فريق من مراقبي حقوق الانسان الى مواقع من شأنها ان تكفل تحسين تدفق المعلومات وتقويمها وتساعد على التاكد في صورة مستقلة من التقارير عن وضع حقوق الانسان في العراق». وتقع المسؤولية في الاستجابة لهذا الطلب في صورة كاملة على الامين العام الذي تحاشى ذلك مرارا على رغم اقراره رسميا في تقريره «اجندة للسلام» بموقف كهذا بالضبط.

في ما يتعلق بالجبهة «العربية - الاسرائيلية»، ينبغي اتباع النمط ذاته من دراسة القرارات والترتيبات بحثا عما تقوله في شأن الافراد والمجتمعات بدلا من الدول، ويمكن ان ننظر في الاتفاقات «العربية - الاسرائيلية» الناشئة ونرى ما يسمح فيها للجار (وهو بالتالي المجتمع الدولي) بالتطفل على ما كان حتى الان فناء محميا للدولة. وهنا يمكننا ان نذكر ان مفاوضات السلام تدور على لائحة طويلة من سلسلات الاولوية القديمة، اي قضايا الامن والحدود. هذه هي النقاط العالقة في الاجندة الاسرائيلية - السورية، وموضوع النزاع العنيد المقبل بين الفلسطينيين والاسرائيليين في الطور الثاني للمفاوضات.

هذا جيد ومتوقع ويتبع النمط الكلاسيكي. لكن بالنسبة لخطتنا فإن المدخل ينبغي ان يكون تاثير العملية المحلية على الترتيبات الاقليمية. والمسالة المركزية في هذا المنظور هي العملية الانتخابية في الضفة الغربية. واحد الاجراءات الرئيسية التي يتطلبها هذا العنصر هو الاشراف الدولي، كما ان اعتبارا رئيسيا اخر هو التاكيد، على الصعيدين الداخلي والدولي، على ان الانتخابات الاولى تاتي فاتحة لنظام انتخابي دائم. واذا جرى الاستمرار بتنفيذ هذه الآلية، وآليات مماثلة لم تُبتكر بعد، الى نهايتها المنطقية لن نجد مانعا عندئذ عن اقصاء «حماس» والجماعات المتشددة عموما عن خوض الانتخابات او الفوز فيها. فالجماعات التي تستخدم عملية ديموقراطية ابتكرت دوليا لتعزيز قوتها، يجب ان تقبل ايضا قواعد هذه العملية. ينبغي ان ينطبق هذا في الجزائر وفي العراق وفي فلسطين باعتباره الوسيلة الوحيدة لتحاشي الكوارث التي ستكون محتومة بخلاف ذلك.

* مدير «مركز القانون الاسلامي والشرق أوسطي» في كلية الدراسات الشرقية والافريقية - لندن.

ذاكرة القرن العشرين

٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٠٨

سالزبورغ: المؤتمر العالمي الأول للتحليل النفسي

■ يوم واحد فقط، ومدينة شديدة الهدوء يتمشى فيها، كما قال واحد من المجتمعين يومها «شبح موزار يراقبنا بنظرة تشبه الشخرية المحببة ويحصي علينا خطواتنا واهاتنا»، وعدد من الأصدقاء الذين جمعهم العلم، وفرقتهم بعد ذلك شتى ضروب المنافسة وخلافات الرأي، وعلم لم يكن أحد قد اعترف به يومها، وكل هذا من حول رجل هادئ السمات ثابت النظرات كان الجمع قد احتفل قبل فترة بعيد ميلاده الخمسين مقدماً له ميدالية تزين صورته أحد وجهيها، فيما تزين الوجه الثاني صورة لأوديب. ومن الواضح ان الصورتين على وجهي الميدالية من شأنهما ان تصورا خير تصوير مسار ذلك العلم الجديد: علم النفس، او بشكل أكثر تحديداً: التحليل النفسي.

فأوديب هو صاحب «العقدة» النفسية الأشهر والتي انبنى عليه وعليها، جزء أساسي من أعمال التحليل النفسي، والرجل الهادئ في النظرات كان سيغموند فرويد، العالم الذي اشتغل سنوات طويلة على تحويل «علم النفس» الى «تحليل نفسي»، والمدينة كانت سالزبورغ، أما المجتمعون فيها من حول فرويد، فكانوا تلامذته وعلى رأسهم كارل يونغ الذي كان من التواضع والطيبة بحيث أطلق على الاجتماع اسم «لقاء علماء النفس الفرويديين». وأما اليوم فكان يوم ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٠٨. وأما المناسبة فكانت «المؤتمر العالمي للتحليل النفسي»، وهو المؤتمر الأول من نوعه، الذي انعقد في ذلك اليوم ليكرس أممية علم كان لا يزال حتى ذلك الحين حبيس حلقات العلماء الضيقة، وتتم لقاءات أصحابه، مرة كل يوم أربعاء في منزل استاذهم جميعاً «الوالد الشرعي للتحليل النفسي»، فرويد.

اذن، خلال لقاء سالزبورغ الذي وصفه فرويد بانه اجتماع ودي «لاصدقاء العلم الجديد»، جرى اخراج التحليل النفسي من حلقاته الضيقة، ليضفي عليه طابع مؤسساتي وأممي في الوقت نفسه. وعلى الرغم من ان ذلك «المؤتمر» لم يتمكن تماماً من اخراج أصحاب التحليل النفسي من وضعيتهم الهامشية بسبب عدم اعتراف العلم الرسمي بهم، فإن ذلك المؤتمر كان كفيلاً بأن يوفر لهم الحماية ويفتح لهم علاقة مباشرة مع جمهور أخذ عدده يتزايد منذ ذلك الحين.

هذا البعد المؤسساتي للحركة كان قد بدأ، على أي حال، في خريف ١٩٠٢، حين دعا فرويد كلاً من أدلر وستيكل ورايتلر والطبيب كارل كاهاين لكي يجتمعوا عنده، وعلى هذا النحو ولدت «جمعية الأربعاء السيكولوجية»، وخلال الأعوام التالية انضم للجمعية كل من فرينز وهيتشمان ثم أوتو رانك (الذي كان موظفاً بسيطاً في مكتب ولا يتجاوز عمره الثانية والعشرين)، ثم جيكيلزو ساخس وغيرهم. وحين ازداد العدد بشكل يفوق ما يمكن لجمعية منزلية ان تستوعبه، تحولت تلك الجمعية، في ١٩٠٨ الى «جمعية فيينا السيكولوجية» التي كانت أول جمعية من هذا النوع تتخذ لنفسها بعداً رسمياً، وكان من الواضح أن هذا التحول انما هو من صنيع كارل يونغ الذي كان هو أيضاً وراء لقاء سالزبورغ، الذي سيدخل التاريخ بوصفه المؤتمر العالمي الأول للتحليل النفسي، رغم ان أشغاله لم تزد عن يوم واحد. وأيضاً، رغم انه كان المكان الذي بدأ يشهد الانشقاقات الحقيقية التي ستودي بالمجتمعين الى التفرق وتمزيق بعضهم البعض خلال السنوات التالية، وهو ما وصل الى ذروته خلال المؤتمر الثاني الذي عقد في نورمبورغ، العام ١٩١٠، بعد ان كانت الجمعية قد تحولت الى «جمعية أممية للتحليل النفسي». وكان الانشقاق الكبير الأول انشقاق الفريد أدلر في ١٩١١، ثم تبعه انشقاق ستيكل في ١٩١٢ وانشقاق يونغ في العام الذي يليه (في الصورة فرويد، رانك، أدلر والآخرون).

هذه الانشقاقات المتتالية كانت هي التي جعلت فرويد يكتب قائلاً في ما بعد، في معرض سرده لتاريخ حركة التحليل النفسي، بأن التواضع والود الرفاقي اللذين ظهرا خلال مؤتمر ١٩٠٨ كانا طفوليين، لأن ما كان ينبغي ان يسود انما كان «ايجاد مركز يمكنه ان يصرح قائلاً: ان كل ضروب العبث هذه ليس ذات أدنى علاقة بالتحليل، انها لا تنتمي الى التحليل النفسي بأي حال من الأحوال». وعلى هذا النحو يمكن اعتبار مؤتمر ١٩٠٨ آخر مكان تجمع فيه أقطاب علم النفس قبل ان يتفرقوا.

ابراهيم العريس

كتاب هومي ك. بابا حول الخطاب الثقافي ما بعد الاستعمار (٢ من ٢)

منهجية ابطاء الزمن الحداثي في مصلحة الانسان غير الغربي؟

□ لندن – من أنا سولومو:

■ يعود هومي ك. بابا في كتابه «موقع الثقافة» الى افكار اكثر عمومية حول ما بعد الكولونيالية، ويرى ان للكثير من عناصرها علاقة مباشرة مع نظريات ما بعد الحداثة، ويعتقد انها، الى حد ما، استبقت الكثير من مفاهيم هذه المدرسة الجديدة. ففي خطاب ما بعد الحداثة تكثر الكتابات عن سلطة المؤلف وقصده – أي من هو السارد ومن هم الذين يجري سرد قصتهم؟ – ولهذا علاقة مباشرة بالنقد الما بعد الكولونيالي الذي يبحث في ما تدعيه مختلف الخطابات الكولونيالية من ثقة وقبض على الحقيقة. والغموض الذي تكتشفه نظريات ما بعد الحداثة في منطق النص يقود الى تفكيك بنيته النظرية التي كانت تعطيه تكامله الاصلي المفترض. ولهذا معادل مباشر في خطاب ما بعد الكولونيالية، حيث هناك «الانزلاق» الدائم للمعنى بين الدال الساسوري (نسبة الى اللغوي فرديناند ساسور) والمدلول. اضافة، فان الدلالة على الهويات الثقافية الما فوق محددة، اي النمذجة الشائعة لتلك الهويات في خطاب ما بعد الكولونيالية تكون دائماً اشكالية والتباساً. يكتب بابا: «قناعتي المتزايدة كانت ان اللقاءات والتداولات بين المعاني والقيم التمايزية ضمن النصيّة الكولونيالية، اي خطاباتها الحكومية وممارساتها الثقافية، استبقت الكثير من اشكاليات الدلالة والحكم التي شاعت في النظرية المعاصرة: الاشكال، ازدواجية المعنى، اللاتحدد، قضية قفلة الخطاب، مقام الهدفية، تحدي المفاهيم المجُملة».

هنالك لدى بابا ايضا اتجاه واضح لتجاوز القطبية الثنائية، ويشير هذا الى الموقف الما بعد بنيوي والما بعد الحداثي. يكتب: «تحاول ما بعد الكولونيالية اعادة النظر في التوجهات الدراسية القومية او «الاهلانية» التي تضع علاقة العالمين الثالث والاول في بنية ثنائية تناقضية». ويتجه بابا بدل ذلك الى الهوامش والحدود لكي يعثر على مواقع جديدة يمكن منها استنطاق المعنى. وهناك «في هوامش حيز الامة وعبر الحدود بين الامم والشعوب» يمكن سماع اصوات جديدة وتصور منظورات جديدة. وهناك «سياسات جديدة على موقع التعبير الثقافي، ودالأت ثقافية تبرز على هوامش الهوية والعداء الاجتماعيين».

يتصل هذا مباشرة بمفهوم بابا الصعب في «التأخير الزمني» الذي يحمل مفهوما للزمن يحل محله كتتابع مستقيم او كزمنية دورية. ينبع هذا المفهوم من التناول الما بعد بنيوي لتمييز ساسور بين الدال والمدلول: الدال، اي المعنى المقصود، والمدلول اي المعنى الذي يجري نقله فعلا. الاثنان، حسب خطاب ما بعد الحداثة، ليسا بالضرورة متماثلين، من هنا تولدت فكرة «الانزلاق» او «التأجيل/الاحالة» للمعنى. وتلعب هذه الاستعارات دورا قويا في الخطاب ما بعد الكولونيالي في تناول تواريخ الثقافات والهويات الثقافية، وكيف اخطأ الخطاب الكولونيالي في قراءة دلالتها. وتوفر المسافة او «التأخير» بين الدال الثقافي بالنسبة للشعوب الخاضعة للكولونيالية والتفسير الدلالي والتصور عند الكولونياليين، حسب بابا، موقعا زمانيا ومكانيا ثالثا بينهما. ويعطي هذا الموقع امكانا تعبيريا جديدا في الخطاب ما بعد الكولونيالي، كما يعطيه قوى جديدة لـ «اعادة الكتابة والتعامل». يكتب بابا: «ما يجب رسم خريطته كحيز عالمي جديد من حقائق تاريخية متقطعة هو في الواقع مشكلة الدلالة على سبل وعمليات الثغرات البينية للفرق الحضاري المسجلة «ما بين» اي في الانقطاع الزمني الذي ينسج النص العالمي».

مفهوم التأخر الزمني يتماشى تماما مع موقف ما بعد الحداثة من الزمن على انه ليس متابعة مستقيمة، ولا حتى دورياً، بل انه مضطرب ومتقطع، حيث يسكن الماضي والمستقبل بعضهما البعض ويتقاطعان. وينهي بابا مقولته باعادة هذا المفهوم الى فانون، ويكتب عن فكرته في «تأخر» الانسان الكولونيالي المرتبطة بـ «بالتأخير» مقتبساً عن فانون قوله: «انتم تجيئون متأخرين تماما، وسيكون بيننا وبينكم دائماً عالم بكامله: عالم البيض». ويستمر بابا ليحاجج عن المستقبل الابيض الغربي والماضي «البدائي» عند الشعوب المستعمرة، سائلاً، ايضا بلسان فانون، ما هو نوع الحقيقية الزمنية هذه؟ «انه (فانون) يتكلم عن التأخر الزمني لدالّ الفرق الثقافي... انه يرفض تأخر الانسان الاسود لانه ليس سوى نقيض تصور الانسان الابيض وكانه الشمولي او المعياري... الانسان الاسود يرفض السكنى في الماضي الذي يقوم الانسان الابيض بمقام المستقبل بالنسبة له».

هذه فرضية قوية مزيحة للخطاب الكولونيالي وقاطعة له. وكما يقول غيراتي سبيفاك فانها تحل محل وتقبض على «جهاز تحديد القيم». وينطلق من هذا، حسب بابا، تأخير يقاطع «الاسطورة التقدمية للحداثة ويمكن من اعطاء التعبير للمشتت والما بعد كولونيالي».

ينهي بابا مقولته بالحض على ترجمة الفضاء الكولونيالي واعادة تناول تواريخه. ويقول ان في امكان دراسة حضارية لحيز عبر القوميات، باعادتها تفسير الخطابات ما بعد الكولونيالية في المعرفة والقوة وسياسات التمثيل، ومن خلال اكتشافها لموقع الـ «ما بين» الجديد الخارج عن المركز عن طريق التأخر الزمني والانزلاق، أن «تقاطع الحداثة الغربية في شكل جذري». ويمكنها ان تزيح عن المركز وتخرب «العالمية المتخطية للقوميات، لكي لا تأسرها التكنولوجيات الجديدة للبث الايديولوجي والاستهلاك الثقافي». ويمضي ليقول انها منهجية للعداء والتناقض الاجتماعيين ستقوم بتفكيك الخطابات الكولونيالية وتعيد كتابة الماضي بما يمحو «الماضي المطواع المربوط باسطورة التقدم، المصنف من خلال ازدواجيات المنطق الثقافي: الماضي/الحاضر، الداخل/الخارج ...» ان وظيفة التأخير «الزمني» ابطاء الزمن الحداثي المستقيم التتابع». وعند ذلك فقط نستطيع ان نتصور لغة جديدة للتعبير: «من الضروري بالنسبة لرؤية كهذه للمستقبل الاقتناع بان علينا ليس فقط تغيير سرديات تاريخنا بل تغيير ما يعنيه بالنسبة الينا ان نحيا، ان نكون، في ازمنة وامكنة اخرى، تاريخيا وانسانيا». انها مقولة صعبة لا تقل عن صعوبة كتاب هامي بابا نفسه، لكن، يجب التعامل معها اذا كان لحدود ما بعد الكولونيالية وما بعد الحداثة أن تُخترق.

السؤال تحت الشجرة

(الى بدرو مارتينيث مونتابيث)

كمال سبتي *

الشاعر وحده...

فكر في مناداة الاب البعيد، أو صحبة الشارع الاول، ولأنه لا يقوى على فعل كهذا، عدل عن تفكيره. واستدار الى رف لكتبه المبعثرة فوقه، استلّ كتاباً وقرأ صفحة واحدة ثم اعاد الكتاب الى مكانه وخرج من البيت.

لم يزل الشاعر العربي – منذ تكوّن موروثه، منذ استقباله ككيان ذي سلطة واعية لضعف ضحيتها – أسيراً لغناء مبهم، غناء لا يقول شيئاً، ولكنه يضيف تسلسلاً كتابياً – تاريخياً لما قبله. ولم يزل الشاعر العربي بعيداً عن الاعتراف بضعفه أمام هذا الكيان.

لذلك كان يريد ان يرى الشارع بغير عينيه، أو بتعبير آخر، كان يريد أن يرى الشارع بمعرفة منقطعة عن نسيجها، الأمر جد صعب، غير أن المحاولة جديرة بتلمّس ما سوف يحدث، منذ الوهلة الأولى.

اذن، قال للغناء وداعاً، وأدار بعينيه عن الشارع، فما الذي سوف يحدث؟

ان تحية صديق يلتقيه في الشارع صدفة، ربما ستُلغي مشروعه كليةً، فقد يدخله الصديق في ما هو هاربٌ منه، وبالتالي سيرى أنّ ما عزم عليه قد دخل في «الغناء» الذي يحاول الهروب منه.

ان رؤية شجرة في الخريف هي اغنيةٌ مسموعةٌ في كلّ بلد، اذن كيف يتلقّى مع الشجرة بحوار معرفيّ؟ ها ثمّة امرأة مع كلبها تقف قرب الشجرة، انها تنتظر أحداً بلا شك، ذهب ووقف قرب الشجرة أيضاً. مرّت دقيقتان، قالت المرأة:

كم هي الساعة الآن؟، اجابها، ثمّ اخذ يفكر في علاقة الشجرة بالسؤال: لو لم يقف قرب الشجرة، لما سألته المرأة هذا السؤال. مرّ وقتٌ قصير آخر، قالت المرأة: هل أنت من هنا؟ اجابها، وفكّر مرة اخرى في علاقة الشجرة بالسؤال. ولأنه لم يكن يريد الدخول في حوار مع المرأة، وانما كان يريد الحوار مع الشجرة، اخذ يتأملها، فبدت له الشجرة بيتاً ريفياً على نهر، بالقرب منه تقع قلعةٌ، يخرج منها فرسانٌ في الصباح، ولا يعودون اليها الا مساءً، كذلك ثمة فتية يستحمون في النهر، تنادي أم أحدهم ان يعود الى البيت فقد حان وقت الغداء. قالت المرأة: لقد تغيّر الطقس. لم يقل شيئاً، غير انه عاد بكلامها الى شجرة الشارع الذي يسكن فيه.

سأل المرأة: مَن من الشعراء تحبين؟ فقالت له اسماً، لم يكن قد سمع به في كلّ حياته. ولكن من يكون هذا السيد؟ قالت المرأة: انه جاري، يكتب الشعر لنفسه، انه لا يعرّف نفسه شاعراً، الا لاصدقائه المقربين. تأمّل المرأة جيداً، قال في نفسه: لا يبدو ان هذه المرأة، تفهم شيئاً في الشعر، ولكن لماذا تحب شعر جارها؟ ثمّ نظر الى الكلب، فرآه يحدّق به بقوة. سألها عن الكلب، عن عمره، وعاداته، ثمّ سألها: هل يحبه جارك؟ اجابته أنْ: نعم. كان السؤال الخفيّ هو هل يحب كلبك شعر جارك؟ لكنه لم يستطع اعلانه. وجد نفسه فجأة في عداء مع الشاعر الجار، رغم انه لا يعرفه، فقال للمرأة: وداعاً.

انه يمشي الآن، لا يرى شيئاً ممّا حوله، يفكّر في شعر الجار، الذي يلقيه في جلسة عشاء مع اصدقائه الذين لا يفهمون في الشعر أيّ شيء، وقال: يا للناس.

لم يكن يريد التوقف، ولا الكلام مع احد، انه منتهك الآن بما عزم عليه وقت خروجه من البيت. لاحَ له من بعيد صديقٌ يعرفه، فعبر الى الجبهة الاخرى من الشارع، حتى لا يلتقيه.

قال: ان تكون الشجرة بيتاً ريفياً على نهر، تقع بالقرب منه قلعة، لا يعود فرسانها الا مساء، هو حوار معرفي مع الشجرة. قتلٌ للغناء المتوارث، ولكن ماذا يكون الجار؟ ربما أنّ هذا الجار ما كان ليدخل في الحوار، لولا السؤال: مَن من الشعراء تحبين؟ ثمّ فكّر في كلمة «تحبين»، وقال: لماذا على أحد أن يحب شعر آخر؟ فكّر في امرأة قديمة كانت تقول له انها تحبّ شعره، لكنها، يوم كتبت نقداً عن أحد دواوينه، لم يرقه، على رغم مديحها له. وقال وقتها: انها لم تفهم شيئاً عن شعري. لكنها تحبه وتكتب نقداً عن حبها له!! اذن، قال، أن تحبّ شعراً لشاعر، لا يعني انك تفهمه. فجأة، توقف، فقد قرّر العودة الى البيت مختاراً طريقاً أخرى، غير تلك التي سلكها في البدء. كي لا يرى المرأة وكلبها، وكي لا يفكر في شعر الجار الذي لا يعرفه. لكنه حزن كثيراً للشجرة وفتيتها الذين يستحمون في النهر.

انه الآ في البيت، وحيداً، مرة أخرى.

يدخن، ويرى في هذه المدينة التي يعيش فيها، عالماً هرماً، شاخ منذ زمن بعيد. قال: ماذا تنتظر هذه المدينة، لكي تغادر مكانها؟ ثمّ قال: انها لا تفعل شيئاً من الصباح حتى الصباح الآخر. فما الذي تنتظره هذه المدينة؟

وقال: لماذا لا أحبها مثلما تحب المرأة شعر جارها؟ أو لماذا لا احبها كما كانت المرأة القديمة تحب شعري، ولا أفهمها في الوقت نفسه؟

رأى أن الخريف قد حلّ، وان غضبه على تلك المدينة التي يعيش فيها، ربما لم يكن هناك ما يبرره، غير انه فطن الى أمر آخر، فها هو يتحدث عن حبه لها، عن غضبه. ولكن ماذا عنها... اي تلك المدينة؟ هل تحبه؟ أم هي غاضبة عليه، ام هي تحبه ولا تفهمه؟

هل المدينة مثل الشعر؟ انه يعيش في هذه المدينة منذ أربع سنوات، وحتى الآن، لا يعرف ما اذا كانت تحبه أم لا، ثم تراءت له فكرة ان تبوح المدينة بحبها لاحد، امراً غير قابل التحقيق. اذن ماذا يفعل كي يعرف سريرتها، كي يعرف ما قرّرته بشأنه؟

الخريف قد حلّ، وهو وحده، والمدينة لا تبوح بقرارها. استلّ كتاباً وقرأ صفحة واحدة منه، أعاد الكتاب الى مكانه، همّ بالخروج من البيت، فرنّ هاتفه، مضى ليرفع سماعته، فتوقف رنينه، همّ بالخروج من البيت مرة اخرى، فراودته فكرة ان يعود ويكمل قراءة الكتاب كلّه.

* شاعر عراقي مقيم في مدريد.

ليسا محصورين في العالم العربي والاسلامي

التطرف العلماني والتطرف الأصولي وما بعدهما

ريتشارد الخوري *

■ كيف وصلنا الى الأصولية المتطرفة؟ عندما يتفكر العربي في هذا السؤال، لا بد أن يركز على المرحلة الأخيرة من تاريخه ويلاحظ بأسف وأسى فشل جميع الأنظمة العلمانية، الليبرالية والاشتراكية، المدنية والعسكرية، في تحمل مسؤولياتها الكبيرة بنجاح. والفشل كما نعلم عمّ جميع مستويات الحياة، فما زال الفقر والجهل والفساد والقمع والضعف السياسي والعسكري تستحوذ على جل الأجساد والنفوس والضمائر في البلاد العربية والاسلامية. لذلك، وبضرورة تضاهي ما يقابلها في البراهين المنطقية والرياضية، برزت الأصولية وما برحت شعبيتها تتضاعف.

لكن ارضية الأصولية ليست محصورة في العالم العربي والاسلامي، إذ الافلاس الذي ساهم في ابتداعها ثم اخصابها لم يبدأ بدوره في بلادنا. فوجب علينا مراجعة عامة لأرضية العلمانية في الغرب وبعض العالم في طريق تحولاتها نحو التطرف الذي، مثل كل تطرف، يأتي بتطرف مضاد الى حيز الوجود.

لنعد أولاً الى العصور الوسطى في غرب أوروبا، أيام تشييد الكاتدرائيات العظيمة التي ما زالت تنال اعجاب الزوار من سائر الأمصار باستحقاق. فما الذي بعث الألوف من البشر الذين ساهموا في بناء كاتدرائية نوتردام أو كولونيا أو الدومو في ميلانو – من معماريين وحرفيين وحمالين ونحاتين ورسامين وغيرهم – الى المواظبة على العمل المستمر من أجل هدف غاب عن أنظار معظمهم لضخامة المشروع وطول مدة انجازه؟ أهو القمع والخوف؟ مجرد الاحتراف؟ ربما. لكن الدافع الأكبر كان الايمان والرغبة الملحة للخلاص يوم الدينونة. تلك كانت ذهنية العصور الوسطى في أوروبا، وهي التي حدت بالانسان الى الجد من أجل بناء لن يراه بكامله على الأرجح، لكنه يثق بدوامه، بل بخلوده كقدوة لما يتكره المؤمنون بتضامن وتناغم يلهمه التطلع نحو الأعالي. العامل المساهم في بناء كاتدرائية بلدته يرى عمله المنهك والبعيد المنال فعل حب واخلاص لربه. وهكذا رأى العديد من الأوروبيين آنذاك عملهم وحياتهم.

طاعون القرن ١٤

يصيبهم الطاعون في القرن الرابع عشر، متزامناً مع ذروة ثقافة العصور الوسطى. فيموت ربع السكان على الأقل، ولا يبقى أحد لم يخسر قريباً أو صديقاً له. ثم يعانون من المجاعة التي فتكت ببعض الذين نجوا من «الموت الأسود» (كما سمي ذلك الطاعون). وإذا المناخ يتغير فجأة ليقاسي الأوروبيون شتاء شديد البرودة تلو الآخر لمدة مئتي سنة. ثم ينقضون على بعضهم بعضاً في حرب دينية بعد الأخرى، ويقال ان تاريخ معظم عائلات الألمان، وهم كانوا أكبر الخاسرين في حرب الثلاثين سنة (١٦١٨ – ١٦٤٨م)، يصطدم بحاجز عند وصوله الى النصف الأول من القرن السابع عشر.

تجاه هذه الكوارث بدأ الأوروبي يطرح أسئلة مصيرية على نفسه. وفي طليعتها: «لقد كنت مؤمناً، وأنا وأسلافي اجترحنا ما في امكاننا من الأعمال الصالحة. ضحينا، بنينا، ابتهلنا. لم نتطلع لشيء غير الدينونة. في حين أننا نظرنا للحياة الدنيا بتساوٍ واستخفاف – هل تلك هي المكافأة؟ طاعون ومجاعة وبرد قارس وحروب باسم الدين؟». اجتاح الغضب أوروبا، وإن لم ينته بالالحاد. أدرك الأوروبي أنه لا يجوز له أن يستهين بالحياة الدنيا ويصب كل ما عنده من همة ومهارة وذكاء واندفاع في خانة الدينونة، بل يجب أن يوجه أنظاره ليتغلب على العوز والجور والأوبئة وشتاءات بلاده الباردة والطويلة.

تبعاً لهذا التغير الجذري في الأولويات، أظهر الأذكياء بين الشباب الأوروبي فضولية تجاه الجسد والطبيعة لمعرفة أسرارهما، والتحقوا بكليات الطب والعلوم التي أسست في مدن شمال ايطاليا وجنوب فرنسا وشرق اسبانيا، ومن ثم في سائر البلدان الأوروبية الغربية – وهي النخبة ذاتها التي كانت تستقطبها الأديرة وكليات اللاهوت قبل حلول الكوارث ووضع منظور العصور الوسطى موضع شك.

نحو الاكتشافات

عندما أمسى الغضب حماساً لمعرفة الدنيا، أثمر سريعاً باكتشافات وتطورات هائلة. فأضحت الأمراض القاتلة قابلة للعلاج، والأشغال الشاقة ميسرة بفضل الآلات المستحدثة، والخلافات الدينية موضع مجامع ومؤتمرات وشجارات فكرية وكلامية عوضاً عن معارك لسفك الدماء، والأرض أكثر سخاء نتيجة المفاهيم والأساليب الزراعية الجديدة. في غضون ذلك، برزت الذهنية الآلية، إذ أدرك المثقفون قوة التحليل الآلي ونجاح الاجراءات العملية المستدلة من هذا التحليل. ويجب التنويه أن أساس الذهنية الآلية وضع في العصور الوسطى، حيث ابتكر الحرفيون ساعات ميكانيكية بالغة الدقة وآلات أخرى، وحيث عاش الرهبان حياة نظمت آلياً بتقاسيمها وإيقاعاتها.

وقد أشار الى تلك الأصول علماء ونقاد ومفكرون غربيون، نذكر منهم على سبيل المثال عالم الدينامكا الحرارية الروسي الأصل والمقيم حالياً في بروكسيل إليا بريغوجين، وهو من أبرز العلماء الأحياء على الاطلاق. والناقد المعماري الأميركي لويس مامفرد المتوفى حديثاً، وقد كان من خيرة مثقفي الولايات المتحدة. إذن، الآلات وبعض ما لحقها من أسلوب تفكير ونمط حياة كانت جاهزة لتتفجر ثورة غيرت التاريخ بأسره بعيدما مسّت الأوروبي العقلية التي تركته عاجزاً أمام شتى المصائب.

تعايش الايمان والآلة

يلاحظ أن الثورة الآلية عند حدوثها لم يلازمها فكر علماني متطرف. ظل الايمان قوياً، لكنه تعايش مع الاعتقاد بوجوب أخذ الانسان مصيره بين يديه. أو على الأقل المبادرة لحل بعض المشكلات الثابتة للتنميم والحل. لكن الأوروبي فوجئ بدرجة نجاحه فصار يعتقد أن بمقدور الانسان معرفة كل شيء، فلا حاجة للقلب والروح والايمان، العقل هو المستقبل. العقل الذي سيستدل على أسرار الجسد والطبيعة، وبعدهما على أسرار النفس والمجتمع. العقل الذي في مقدوره أن يستثمر الطبيعة لمصلحة الانسان وتغييرها جذرياً عند اللزوم. العقل الذي سيكوّن مجتمعات شفافة خالية من الاضطرابات والمحن. العقل الذي سيأتي بالسعادة الكاملة للبشر.

والمفاجأة كانت أن الأوروبي الذي كان طموحه فجر الحداثة أن يحسن أوضاعه المادية البائسة الى حد ما، وهو ما زال يرى في السماء غاية لروحه ومنبعاً لأخلاقه، حدت به الانجازات الكبيرة الى محاولة جذب السماء نحو الأرض. فبات الانسان موضع الاهتمام الانساني وليس البارئ. والانقلاب تزامن مع بناء الدول القوية في انكلترا وفرنسا أول الأمر، ثم في الولايات المتحدة، فايطاليا والمانيا وغيرها. وتزامن مع ازدهار اقتصادي لم يسبق له مثيل في أوروبا بعدما وسعت الدول والمدن الأوروبية شبكاتها التجارية وأثمرت مغامرات رحالتها. وتجسد الانقلاب في مؤسسات سياسية وعسكرية واقتصادية وثقافية ما لبثت ان قويت مع مرور الزمن. ونحن ما زلنا هنا في سياق الحديث عن الحقبة التي سبقت الاستعمار.

الاستمرار كغاية

من قدر المؤسسات العريقة أنها تُبتكر بادئ الأمر من أجل فكرة معينة، لنقل أنها جيدة (كمحاربة الفوضى أو تنظيم الزراعة)، وبعد حين تستمر من أجل ذاتها، وكأن الفكرة المسوغة لها لم تخطر في بال أحد! أي تصبح غاية المؤسسة مجرد استمرارها وليس العمل من أجل الفكرة أو الرؤية التي شكلتها. ولئن كانت علمانية هذه المؤسسات معتدلة أول الأمر، فهي ما لبثت أن واصلت عملها كأنها مجردة من أي حس خلقي أو روحي أو انساني. أصبحت كياناً ضخماً بارداً آلياً ينمو تلقائياً ويغذي البرودة واللاأخلاقية في موظفيها، وبدأت نظرتها الى الطبيعة تعكس وضعها الفاسد والمفسد، ما تسبب في ما بعد بالتلوث وخراب بعض الأرض، الى ما يقال في أيامنا عن تفاقم حالات الجفاف والطوفان في أكثر البلدان.

تلك كانت أوروبا قبيل عصر الاستعمار، أي أوروبا المؤسسات الجامحة والكافرة المتناسية أسسها الانسانية في عهد الانبعاث. بل تلك كانت أوروبا التي رأت في الاستعمار تعبيراً عن طموحاتها ورؤاها، أوروبا التي أيقنت مدى قوتها المادية الهائلة فأغرتها المجالات الواسعة لفرض هذه القوة على سائر الأمصار. وتلك غدت أوروبا التي اقتحمت العالم العربي والاسلامي، اقتصادياً أول الأمر كما هو معلوم، ثم بكل ما لديها من الوسائل العسكرية والسياسية. ويجب ألا نتغاضى عن الفارق الشاسع بين أوروبا المتجهة نحو الهيمنة في أوائل القرن التاسع عشر، وأوروبا التي تعاملت مع العرب بانسانية واحترام حين احتك اللبنانيون أيام الحكم المعني مع دوقية توسكانا في القرنين السادس والسابع عشر مثلاً، أو عندما رحل العديد من التجار والمثقفين الأوروبيين الى الشرق في القرن الثامن عشر لدوافع مختلفة كانت غالباً أبعد ما تكون عن الرغبة للسيطرة والعبث بعيش السكان المحليين. فعديد من البولنديين والفرنسيين والانكليز مثلاً اتجه شرقاً بحثاً عن التجديد الوجداني والرومانسية اللذين افتقدوهما في بلادهم التي بدت مفرطة في هندسة كل ما يهندس من شؤونها الحياتية. وقد كتب عن ذلك بكثير من الدقة والوضوح وبشوق يشع وراء الأسلوب الاكسفوردي التقليدي الجامد ويخرقه مراراً المؤرخ الراحل البرت حوراني في مقالات جمعت في كتابين، يدعى الأول «أوروبا والشرق الأوسط»، والثاني «الاسلام في الفكر الأوروبي». فالمقال الذي كتبه حوراني عن ولفرد سكوين بلانت (Wilfird Scawen Blunt) الشهير بحبه للعرب وغضبه على ما فعله الانكليز عندما استعمروا مصر، أو المقال عن التعامل الأوروبي الشرق أوسطي خلال القرن الثاني عشر من أروع ما ألفه، وهما مهمان أيضاً لأنهما يوضحان للقارئ أنه لا يجوز تناول موضوع الاستعمار بتطفل يختزل تاريخاً معقداً وأبعاداً متنوعة للاحتكاك بين العرب والمسلمين من جهة والغرب الأوروبي من جهة ثانية.

الخطأ الفادح والسطحية المخجلة هما وصف هذا الاحتكاك بأنه بين المسلمين والمسيحيين، فلا أوروبا المستعمرة في القرن التاسع عشر مسيحية بالمعنى الصحيح للكلمة (استعمار اسبانيا والبرتغال للقارة الأميركية موضوع آخر لا يعنينا هنا)، اذ أمسى مسيحيوها العاملون في مؤسساتها الآلية الجامحة مسيحيين بالاسم فقط، ولا الشرق الأدنى يتمتع بلون ديني واحد اذ كان وما يزال مجمعاً لمختلف الديانات السماوية بسائر مذاهبها. والمؤسف ان التشنجات الحالية، في الغرب وعندنا على السواء، تفرض شتى الاختزالات على أوضاع متداخلة متشعبة مليئة بالسلبيات والايجابيات معاً، ولا تفسر بتاتاً بواسطة الثنائيات التي يحبها المتطرفون المختزلون، ان كانوا اميركيين شماليين وبريطانيين وفرنسيين يبحثون باستماتة عن عدو جديد لينسوا التردي الذي أصابهم أم من الشرقيين الذين يرون ابليس وراء كل زفرة غربية.

إذن، الاحتكاك بين أوروبا وأهل المغرب والشرقين الأدنى والأوسط أيام الاستعمار (وليس قبل) كان بين جماعة يعملون من أجل الرخاء، أو رخائهم هم بالأحرى، جماعة مستعدة ان تختزل جميع أبعاد الانسان في المثابرة لرفع المستوى المادي، في دأب دفعه ذكرى الكوارث التي وقف المؤمنون أو المتحدثون باسمهم أمامها مكتوفي الأيدي، لكنه دأب أضحى لذاته بعد مرور الزمن وقطع أشواطاً بعيدة في تحقيق الرخاء، وليس من أجل الانسان ككل.

كان الاحتكاك بين جماعة مسحورة بالماديات والقوى النابعة عنها، وجماعة شرقية كان يصعب عليها النظر الى اي قوة ظافرة كظاهرة محض مادية، فدار الاسلام كان يفهم الاحداث الدولية من خلال رؤية سماوية. ما تسبب في ارتباكات كثيرة. ظن المسلمون ان العدو الذي يقتحم دارهم مسيحياً وليس جندياً في خدمة المصالح المادية، وظنوا أن سبب الانتصارات الأوروبية هو غضب الله بسبب التخلي المزعوم للمسلمين عن دينهم. ولذا كانت ردة الفعل دائماً دلالة ارتباك. فإما القومية العلمانية الغريبة عن بلادنا، أو التطرف الأصولي الغريب غالباً عن تقاليد العهد الاسلامي الغابر والمجيد.

***

ما زلنا نعاني من أصداء وتبعات الصدام الخطير والمثقل بالاحتمالات بين غرب بدأ يغرق في المادية ومغرب وشرقين، أدنى وأوسط ابتعدوا عن امجادهم وأسبابها وتاهوا عن طريق الأرض... والسماء، وهم يظنونهما في متناولهم. والتيه عن طريق الأرض جعل أرض المغرب والشرقين خصبة للحاق بالغرب وماديته بشكل فارغ ومذل، بينما التيه عن طريق السماء أدى الى انتشار اجتهادات المتزمتين.

وكلما ازداد جفاف أرضنا، علت الصرخات بوجوب تقليد ملوك الأرض الجدد، صرخات أخافت الأرواح الواهنة، وزادت من وهنها، فعلت الصرخات المضادة تباعاً.

مشكلتنا اليوم اننا صرنا نجهل أرضنا وسماءنا. فنحن نعمل في أرضنا اليوم بإيحاء من الغرباء، بعقولهم، ونكاد نقول بنفوسهم أيضاً. فتزيدنا أرضنا شعوراً بالغربة. وعندما نثور عليها، فنثور وفق رؤية مشوهة الى السماء، مرسومة بالرفض والتوق الى ماض بعيد لم نعد نعرف أصوله. نختزل سماء، ونلجأ اليها من ارضنا المختزلة، فيا لها من حلقة مفرغة! هل من سبيل للخروج منها، نحو أصولية حقيقية تعيدنا الى أرض نألفها وسماء تحضننا برحابتها؟

جغرافيا الغرب الواسعة

لنعرض المشكلة بصيغة الحاضر.

الغرب لم يبق غرباً بالمعنى الجغرافي التقليدي، فهو انتشر في شرق آسيا ويزحف الآن نحو وسطها الجنوبي، كما أنه يوسع رقعته في أوروبا الشرقية وأميركا الجنوبية. وكلمة «حداثة» أصح اليوم من كلمة «غرب»، و«حداثة جديدة» أصح من «حداثة»، لأن الحداثة الجديدة ثقافة مادية في الدرجة الأولى بينما حداثة القرن السادس عشر الميلادي كانت آفاقها اوسع بكثير كما ذكرنا من قبل – هذا اذا ما صح الحديث عن «ثقافة مادية» من دون تهافت. لكن، هذا هو عصرنا، عصر نجح في جمع ما كان متهافتاً في العصور الأخرى، أي الثقافة والمادية.

الصدام اليوم، إذن، أي ذلك المتمم للصدام الاستعماري الأساسي، هو الصدام بين الحداثة الجديدة وثقافتها المادية من جهة، وكل من يرفض ذلك من جهة أخرى، بغض النظر عما إذا كان شكل الرفض محدداً أم لا. وأكثر الرافضين شهرة اليوم، لأنهم أكثرهم صخباً، هم من يسمون بالأصوليين في شتى بلدان العالم، وبينهم طبعاً بلدان العالم العربي والاسلامي.

لكن الشهرة والصخب يجب الا يحجبا عنا الامكانات الكثيرة للمعارضة، خصوصاً إذا رأينا ان الأصولية مقلدة للثقافة التي نرفضها. فكما أن الحداثة الجديدة تختزل مدارات الانسانية بالرخاء والمادية، كذلك تختزل الأصولية الحياة الدينية الغنية الأصول والتشعبات والأبعاد بشعارات سهلة التسويق، وهي مستوحاة من المعاكسة البسيطة والمباشرة لرموز الحداثة الجديدة – اي ان الأصولية الرائجة اليوم تخضع الدين لمتطلبات السوق، وهي بدأت تستخدم الأساليب الدعائية التي امتازت بها الشركات الكبيرة، مع الفارق الوحيد وهو ان «البضاعة» التي تسوقها الأصولية تقول برفض العقيدة المادية التي تهيمن على أسواقنا الحرة. أحياناً يخال المراقب أن الأصولية لم تفعل للدين أكثر من ادخاله معترك الأسواق، مما يشكل في نهاية المطاف تهكماً بالدين واضعافاً له. والأصوليون طبعاً يؤذون الدين من حيث لا يدرون، لكنهم يؤذونه حقاً. ومن حيث لا يدرون يبعدون السماء عن تابعيهم الذين يكابدون الشعور بالغربة حيال أراضيهم المسلوبة فيزيدونهم غربة.

رقصة موت

رقصة الحداثة الجديدة والأصولية هي رقصة موت. فالمادية تزيد من قوة ما يأخذ زخماً فقط من رفضه لها، بينما الفرص تتقلص لتكوين نظرة عميقة للانسان والكون تتعالى بالفعل عن شجار صاخب. الحداثة الجديدة والأصولية توأمان لا ينفصلان، فالأصولية جزء لا يتجزأ من الحداثة الجديدة، وتبعد كل البعد عن أن تكون محاولة ناجحة لدحض المادية: كلاهما ينضم تحت لواء الاختزال الشامل. فاختزال الحياة بالماديات يلحقه اختزال التعالي عن المادية بصورة كاريكاتورية أساسها الوحيد أنها مضادة تماماً لما يعتبره الأصوليون رموزاً للحداثة الجديدة. فالذي يفرض الشرائع المستحدثة بنفسية المجرم يتصدر الصورة أكثر من الخاشع الطيب القلب الذي يصلي كل يوم ولا يهتم بالمظاهر.

من السبل العديدة للخروج من الحلقة المفرغة أن نرى كل ذلك بوضوح، أي أن نرى الروابط الجدلية الوثيقة والجلية بين الحداثة الجديدة والأصولية، وأن الثانية لا تمثل السبيل للقضاء على الأولى ابداً، بل تزيد من قوتها التي باتت رهيبة على كل حال.

الأصوليون اضافة الى ذلك يستقطبون ويستنزفون الرفض المخلص للحداثة الجديدة في سائر البلدان. وهنا نصل الى مخرج ثان من الحلقة المفرغة، يكمن في تحويل هذا الرفض المخلص الى قوة تتعالى على السياسات الطاحنة وتبتعد بالفعل عن الاختزال الساذج الذي يستفحل بعالمنا اليوم. لكن الفعل أصعب من القول، فالمأساة التي فرضها الغرب على سائر البشر، والتي ما زالت تفرضها الحداثة الجديدة، هي أن الناس يجب ان يكافحوا كثيراً من أجل مستوى مادي هزيل لمعيشتهم. إذ تكاثر الناس بشكل لم يسبق له مثيل بسبب لامسؤولية الغرب في تعميم عقليته عند شعوب عرفت سابقاً كيف تتعايش مع القلة (لم تعرف المجاعة في الهند وافريقيا قبل مجيء الأوروبي مثلاً). ومما يزيد حدة التكاثر السكاني اليوم دعاية الحداثة الجديدة المستمرة بواسطة الاعلام التلفزيوني. فكل برنامج يصدر من الولايات المتحدة تقريباً هو بصورة مباشرة أم غير مباشرة دعاية لقيمها المادية وطريقة حياة معظم سكانها، وان تسترت وراء الحرية والديموقراطية (والملايين الساقطون في الغباء في الولايات المتحدة لا يدرون ذلك أيضاً). فيزيد ذلك من رغبة الناس في اقتناء السلع الغالية الثمن من دون التفكر في ما إذا كانوا يحتاجون اليها أم لا. ويناسب ذلك الحكومات الطاغية، إذ شعب يتلهى بحيازة مختلف الآلات والألعاب لن يفكر بأوضاعه السياسية والوجدانية.

فبالاضافة الى مأساة التزايد السكاني المخيف وما يتبع ذلك من اشتداد التنافس على المغانم، هناك مأساة العقلية الاستهلاكية التي تدفع الناس الى التضحية للحصول على السلع التي تراها أمامها على الشاشة المتحركة واللوحات الاعلانية الكبيرة في الشوارع كل يوم، مراراً كل يوم. وأن شعروا بالغربة، دفعهم ارهاقهم الى أحضان الأصوليين، فلا وقت ولا همة لديهم لايجاد مخرج أكثر جدية ودواماً.

لعنة الاستهلاك

على رغم ذلك، فالمطلوب رفض الاستهلاكية رفضاً صريحاً إذا ما أرادت الشعوب التي ما زالت بمنأى عن الافراط في الحداثة الجديدة الاستمرار في نمط حياة يليق بالبشر ويحفظ لهم مجال العيش كمسؤولين عن عائلات وأصدقاء، وهوايات وأحلام، كبشر ما زالوا يعرفون الحياة الحلوة ولا يعتبرون الجلوس بعض الوقت في المقاهي أو السمر حتى منتصف الليل هدراً لفرصة جمع المزيد من الأموال للحصول على سيارة أفخم أو تلفزيون أكبر. فمع الركض الأعمى وراء الماديات، تضيق فسحة الحياة. ومن يعيش في الفسحة الضيقة لا يستطيع حجب ذلك بالقصور والسفر المستمر واللعب ليلاً نهاراً على الكومبيوتر. أما عامة الشعب، فالقول أنه يجب الركض المتواصل لضمان الحد الأدنى لمستوى مادي معقول قول مبالغ به أو يعكس وضعاً مصطنعاً. فقد تكون الأحوال المادية بائسة في لبنان أو مصر مثلاً، لكن السبب الى حد بعيد هو جشع الغير. لا شيء يقف أمام امكانية انجاز بعض الراحة المادية للأكثرية الساحقة من دون اللجوء الى الكدح المجنون الذي تفرضه على العمال الشمولية الرأسمالية التي فاقت بشموليتها العملية الشمولية النظرية (ولكن المضحكة المبكية عملياً) للأنظمة الشيوعية السابقة. والشمولية الرأسمالية تعمل على جبهات، من بينها اثنتان نذكرهما. وهما دفع الناس اينما كانوا الى زيادة الانتاج وتحسين نوعية المنتوجات من دون الوقوف لحظة للتأمل ما اذا كان واجباً هدر الانسانية جهدها لمجرد المنافسة الاقتصادية بعدما بعدت السلع المسوقة حالياً أشواطاً عن حاجة الناس. لو فكرنا قليلاً بما يعطيه الانسان من وقته وجهده لماديات تفوق بمراحل حاجته المعقولة. ماذا نرى؟ ساعات من حياة الانسان تضيع كل اسبوع ومئات الوف الملايين من الدولارات تحول كل سنة من مجالات رفع المستوى المعيشي حيث البؤس متفش الى تفاهات لم يسبق لها مثيل. أما الجبهة الثانية التي نذكرها، فهي الجبهة الدعائية، وهي حملة نفسية عنيفة لاقناع الناس المساكين اينما كانوا أنهم في حاجة ماسة لتلك التفاهات المادية، بل انهم من دونها راكدون كي لا نقول فاشلين ومتأخرين.

قبل الطوفان

فمن يستطيع التصدي لوابل من الدعايات كل يوم من دون الرضوخ بشكل أو بآخر لمحتوياتها؟ لا حاجة في أيامنا للسياط لتسخير الناس، لأن وابلاً من نيران المدفعية الدعائية أكثر فاعلية.

هكذا سيكون مصير شعوبنا عقب الديموقراطية ان لم تحذر الطوفان الشمولي المختبئ وراء الشعارات الجذابة. الأصوليون يدركون بنظرتهم هذا الطوفان، لكنهم يغذونه اذ لم يثبتوا قدرتهم على استنباط أرضيته والعودة الى الأصول العميقة والرحبة التي وحدها تكون له بالمرصاد.

أما نحن، فلنلاحظ الى اي درجة ينتمي الذين يحاربون الأصولية الى شبكة عالمية (غير رسمية من دون مؤامرة طبعاً) تسوغ الشمولية المادية وهذه الشمولية تستحق كل الصفات القاسية والمتطرفة التي تلصقها بها الأصوليون. لكن، حبذا لو أدركوا كيف تستغلهم الشمولية المادية لتقوية حجتها، اذ معظم الناس اليوم يعتقدون ان الخيار محصور بين التقدم المادي السريع والعصر الحجري الأصولي... ويا له من خيار باطل! ألا تستطيع الانسانية ان تقدم لنفسها خيارات أفضل من ذلك؟ أهذا هو مستوانا اليوم: نركض كالبهائم وراء قطار الشمولية الرأسمالية او نلجأ الى اصوليات يعاد تشكيلها بعقلية مختزلة ومتهورة؟

ما الحل؟

انسينا كيف نتعاطى مع أرضنا باخلاص، وبخصوصية المكان وثقافته، لكن بانفتاح أيضاً على الخير اينما وجدناه والمستوحى من انفتاحنا على السماء؟

(واشنطن في ٢٦/٣/١٩٩٥)

* اكاديمي ومفكر لبناني مقيم في واشنطن.

ندوة خاصة للمعهد العالمي للفكر الاسلامي

«الاسلام والغرب - قراءة معرفية»: نحو التفاهم المشترك بعيداً عن الأفكار المسبقة

□ فرجينيا (الولايات المتحدة) - من فادي اسماعيل:

■ حكم العلاقة بين العالم الاسلامي واوروبا عاملان: الاول هو نظرة كل طرف الى الآخر، والثاني الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتغيرة التي تفرض على الطرفين انماطاً من التفاؤل سواء كانت انماط صراع ام تنافس ام تعاون. لكن يجدر التنبيه منذ البداية الى ان مفهوم الاسلام والغرب هو مفهوم يحتاج الى التفكيك لأن هذا العنوان بحد ذاته يفترض:

١ - ان الاسلام والمسلمين شيء واحد.

٢ - ان الاسلام والمسلمين كيانان ثابتان.

٣ - ان الغرب هو كيان أوحدي له تاريخ واحد وجغرافية واحدة.

ان فكرة «التحدي» او «الخطر» الاسلامي لدى الاوروبيين ومن ثم الاميركيين نشأت في مرحلة مبكرة من التاريخ الاسلامي عندما فاجأت الانتصارات الاسلامية الاوروبيين في القرنين الاولين للهجرة، وجاء التوسع العثماني في اوروبا في مرحلة لاحقة ليؤكد النظرة الاوروبية الى الخطر الاسلامي والتي تستمر ليومنا هذا.

وكذلك فان نظرة المسلمين الى اوروبا لا تختلف كثيراً عن النظرة الاوروبية الى العالم الاسلامي. هذه الفكرة تأثرت كثيراً بالتطورات التاريخية والتحولات في ميزان القوى بين الجانبين. ومع هذا تجب الاشارة الى الفارق في درجة تسامح واعتراف كل طرف بالآخر. وبقي المسلمون خلال مراحل صعودهم وصراعهم ثم ضعفهم الآن يرون في اوروبا شريكاً فكرياً وشريكاً في الحياة المادية والتقنية والتنظيمية. والمسلمون يرون ايضاً في اوروبا خصماً بالطريقة نفسها التي يرى الاوروبيون المسلمين بانهم خطر.

العلاقة بين الطرفين تعقدت اكثر ما تعقدت في فترة الامبريالية الاوروبية. فكما فوجئت اوروبا بانتشار الاسلام، فوجئ المسلمون لاحقاً بصعود اوروبا (الغرب) منذ نهاية القرن الثامن عشر. ولم يستطع المسلمون - لأسباب عدة - اللحاق بالتقدم الاوروبي خصوصاً انهم لم يتمكنوا من توليد طاقة تجديد ذاتية تتأسس على تراثهم التاريخي وعلى متطلبات العصر الحديث. الغرب الحديث من جهته كان مدفوعاً - ولأسباب متعددة - برغبة في السيطرة وشوق الى اعادة تشكيل العالم على صورته. وعلى رغم حدة الصراع بين الجانبين وعنف الفترة الاستعمارية، فان العالم الاسلامي حافظ على روابطه مع دينه وتراثه وقيمه التاريخية. والواقع ان العلاقات بين الطرفين وصلت الى جدار مسدود، وانعكست مكانة الغرب الغالب في تعبيرات فكرية وروحية وسياسية في نظرته الى الاسلام والمسلمين. ومن هذه التجليات تمت سلسلة من المواضيع الثقافية والسياسات والانطباعات والتوجهات العامة التي حكمت رؤية الغرب التقنية والمشوَّهة والمشوِهة (بكسر الواو) الى الاسلام والمسلمين.

اما رؤية المسلمين الى الغرب فتراوحت بين ميل الى قطع في العلاقة او مواجهة معه من جهة، وقبول بالاستيعاب من قبل الغرب والتماهي معه من جهة ثانية. ان موقفاً واعياً ومعتدلاً كان غائباً عن الساحة. وحقيقة فان الرؤيتين تنمان عن حالة من التعب والتردد تعكس حالة مجتمع لم يتوافر له الوقت الكافي لالتقاط انفاسه او التفكير بعقلانية من مسافة مريحة تتيح له النظر بهدوء وسط حصار عدواني يضغط على كل أوجه الحياة السياسية والاستراتيجية والاقتصادية والثقافية.

في مثل هذه الظروف يصبح السؤال مشروعاً: كيف وصل كل طرف وعلى اي اساس تكونت النظرة الى الآخر؟ وكيف تطورت رؤية المسلمين في اعادة اكتشافهم لأوروبا منذ مطلع القرن الماضي؟ اين اصابوا واين اخطأوا؟ وهل استطاع العقل الغربي عبر العلوم الاجتماعية النقدية الحديثة التخلص من التوجهات التصادمية التي وضعت للعلم هدفاً يتجلى في خدمة التسلط والهيمنة؟ وهل انتهى الاستعمار؟ وكيف يرى العقل المسلم المعاصر الغرب؟ وكيف يمكن تعريف العلاقة بينهما؟ وهل هناك قواسم مشتركة تتجاوز المفاهيم التاريخية المثيرة للخلاف؟

ان مسألة العلاقة بين الاسلام والغرب اثارت منذ مطلع الثمانينات اهتماماً واسعاً في الدوائر الغربية السياسية والاكاديمية على السواء. وبدا واضحاً في السنوات الاخيرة انه على رغم الاحتكاك التاريخي بين الجانبين، فان قدراً ضئيلاً من التفاهم، بل والمعرفة الاولية، توافر حتى الآن لدى كل من الطرفين تجاه الآخر.

من هنا جاءت اهمية الندوة التي عقدها المعهد العالمي للفكر الاسلامي في هرندن بولاية فيرجينيا الاميركية الشهر الماضي بعنوان «الاسلام والغرب: قراءة معرفية». فهي الندوة الاولى التي تعقد في محاولة للقراءة المعرفية من خلال وجهة نظر اسلامية وعلى ارض مؤسسة اسلامية وفي الغرب، وذلك للتأكيد على ان اصحاب الشأن الاصليين - وهم المثقفون والمفكرون - في مسألة الاسلام والغرب اصبحوا طرفاً فاعلاً في الحوار الذي كان شبه منحصر حتى الآن في القضايا السياسية والاقتصادية، واصبح بامكان المفكرين ان يساهموا - ولو بقدر - في تحديد برنامج واشكاليات العلاقة والحوار بين الاسلام والغرب.

ضمت أعمال الندوة ثماني جلسات على مدى ثلاثة أيام، ولختتمت بجلسة حرة (مائدة مستديرة) استمرت لأكثر من اربع ساعات. شملت الجلسة الافتتاحية ثلاثة متحدثين بارزين: طه جابر العلواني متحدثاً باسم المعهد العالمي للفكر الاسلامي، وجون فول متحدثاً باسم الضيوف، وسيد حسن نصر باعتباره ضيفاً خاصاً للندوة. واشار ثلاثتهم الى اهمية الندوة واهمية الموضوع، وقدموا ابعاداً جديدة للحوار حول «الاسلام والغرب» مؤكدين وجود ارضية قوية لهذا الحوار. وكان تركيز ثلاثتهم بشكل خاص على ضرورة طرق الابعاد المعرفية الثقافية والدينية والتاريخية للعلاقة بين الاسلام والغرب قبل التطرق الى ما هو سياسي، اذ ان تلك الابعاد هي التي رسخت وما زالت نظرة كل طرف الى الآخر. وشهدت الجلسة الثانية كلاً من سليمان نيانغ (الاسلام والغرب: ملاحظات اولية)، ومحمد فتحي عثمان (الاسلام والغرب: نظرة متفائلة)، وعزيزة الهبري (المسلمون في ظل حضارة غربية عالمية: رؤية استراتيجية). وتطرق المساهمون الثلاثة في هذه الجلسة الى بعض جوانب الخلفية التاريخية للعلاقة بين الاسلام والغرب، كما القى كل منهم الضوء على بعض اسباب ومعوقات قيام علاقة صحية بين الطرفين. وساهمت المناقشة التي دارت بين المساهمين في هذه الجلسة والحاضرين في تحديد أدق لوجهات النظر المطروحة حول العامل الصهيوني، وجهل رجال الاعلام، والخوف من الظاهرة الاسلامية، والعلمنة والتحديث، وقوة عنصر الايمان في المجتمعات الغربية ومدى امكان تحجيم او تجاوز كل عامل من هذه العوامل.

وفي الجلسة الثالثة التي ضمت كلاً من جون فول (ملاحظات حول النظرة الخاطئة للربط بين الغرب مع الحداثة) ولويس كنتوري (هيغل والدين والاسلام)، تركز الحديث حول اشكالية الحداثة والتحديث وامكانية وجود مسافات اخرى خارج التجربة العلمانية الانقسامية التي شكلت ملامح التاريخ الغربي الحديث. وكانت الجلسة التالية (وهي الرابعة في اعمال الندوة) من اكثر الجلسات حرارة، فقد شارك فيها تشارلز بتروورث بمساهمة (الآخر باعتباره شراً)، دافع فيها عن استمرار وقوة العنصر الايماني والاخلاقي في الغرب، في حين قدم رالف كوري (الخطاب الامبريالي الجديد في اميركا تجاه الشرق الأوسط) رؤية مناهضة. اشار فيها الى عمق الاتجاه الامبريالي المعادي لكل ما هو «خارج» و«آخر» في الخطاب الغربي. وطرح أنس الشيخ علي (الاسلام في الرواية الاميركية والبريطانية الشعبية) أدلة اضافية من الأدب الشعبي البريطاني - الاميركي لمقولة رالف كوري.

ركزت مساهمات الجلسة الخامسة التي قدمها كل من علي المزروعي (الاسلام في عالم غربي أكثر محافظة)، وانتوين سوليفان (الحوار والخطاب: نحو اعادة تشكيل التخاطب الاسلامي - المسيحي)، ولحسان باقبي (المسلمون في سياق اميركي)، على جوانب مباشرة للعلاقة بين الاسلام والغرب في اللحظة الحضارية. وكشفت مساهمات هذه الجلسة ملامح هامة لتعقيد الخارطة الفكرية الغربية - المسيحية، وللابعاد المختلفة للجالية الاسلامية في الغرب، واهمية ملاحظة المتغيرات في الفكر والسياسة في الغرب، خصوصاً على مستوى صعود الاتجاهات المحافظة والتمييز فيما بينها، مع اشارات الى دور الجاليات وواجباتها نحو تغيير التصورات الغربية نحو الاسلام.

اما الجلسة السادسة فقد طرحت وجهات نظر اسلامية للغرب والفكر الغربي. قدم عبدالوهاب المسيري وبارفيز منصور ومنى ابو الفضل ثلاث مقاربات بالغة العمق، على المستوى الفلسفي والفكري والمعرفي، لحقبة عصر الانوار الغربية، وللعلمانية الغربية، وللموقع الايماني والمقدس العلوي في رؤية الغرب الى الانسان والعالم، ولأهمية وعي المسلمين بكل هذا في رؤيتهم الى مجتمعاتهم المعاصرة ومستقبلهم وعلاقاتهم مع الغرب.

بدأت أعمال اليوم الثالث للندوة بجلسة ضمت مواضيع ثلاثة: معضلة التحديث في العالم الاسلامي: وجهة نظر صانع القرار الغربي (غراهام فوللر)، المثقفون المسلمون في تركيا (شريف ماردين)، والبعد غير العنفي للاسلام السياسي في شمال افريقيا (جون انتلس). ركز فوللر على ما يراه صانع القرار الغربي من عداء الاسلام السياسي للغرب، ومن احتمالات تهديد المصالح الغربية، ومن عدم قابلية الحركة الاسلامية للتنبؤ والتحليل في سلوكها السياسي. وفتح شريف ماردين الباب على مصراعيه لاعادة تعريف ما هو علماني وما هو اسلامي في تاريخ العالم الاسلامي الحديث مركزاً تحليله بشكل خاص على مثقفي الدولة العثمانية في مراحلها الأخيرة وبداية الدولة التركية. اما جون انتلس فقد اكد على ضرورة اعادة النظر في الأزمة المتواصلة في شمال افريقيا من حيث القيام بقراءة اكثر دقة لبرنامج الحركات الاسلامية.

ومع ان الجلسة الثامنة كانت آخر جلسات العمل، فانها لم تخلُ من حيوية خاصة. وكان البعد الخاص لهذه الجلسة هو التاريخ: التاريخ الفلسفي للعلاقة بين الاسلام والغرب (مهدي أمين رضوي)، والتاريخ العسكري لهذه العلاقة (شهاب الصراف). وفي الحالتين شهدت الندوة ومشاركوها آراء بالغة العمق والجرأة. فقد اكد رضوي ان التأثر بين الفلسفة الاسلامية والاوروبية في العصور الوسطى كان طبيعياً، لأن كلاً منهما حمل قدراً كبيراً - على رغم اختلاف الخصوصيات - من الايمان واحترام المقدس، في حين يصعب الحوار والتأثير حالياً لأن طريق العلمنة الغربي قطع اشواطاً واسعة في حين لم يقدم الفكر الاسلامي بعد الاجابات الضرورية لأسئلة الحداثة والتحديث. وفي المقابل شكك شهاب الصراف في أسس انموذج التحليل السائد الذي عزى التراجع والتدهور الاسلامي في المرحلة ما قبل القرن التاسع عشر الى العامل العسكري.

واخيراً جاءت جلسة المائدة المستديرة التي طرحت داخلها مسائل عدة أخرى للنقاش، كما اعيد النظر في بعض القضايا الهامة التي اثيرت خلال الندوة. وطرحت مهجة قحف وسوزن بوغلاس مساهمتين قصيرتين حول رؤية الأدب الغربي الى مسألة المرأة في الشرق الأوسط، ورؤية منهج تاريخ العالم الى العالم الاسلامي في المدارس الاميركية. واختتمت هذه الجلسة بمساهمة طويلة وشاملة لطه جابر العلواني، تناولت اشكاليات عدة في الفكر الاسلامي المعاصر مؤكداً *ضرورة اعادة بناء الرؤية الفقهية الى* العالم على اساس من مقاربة جديدة للقرآن الكريم. اعتبر العلواني في كلمته ان الهدف من هذه الندوة وسائر الندوات الأخرى التي يُعد لها هو الاتجاه نحو منهجية معرفية كونية تستوعب تعددية خصوصيات شعوب الأرض، منهجية تنظر الى كل اللغات والقوميات والأديان والثقافات كعناصر متكاملة من التنوع الطبيعي، وصولاً الى الاحترام والتفاهم المتبادل. وأبدى بعض الملاحظات بالنسبة الى مرحلة ما قبل الاسلام حول الحضارة الهيلينية بقيادة الاسكندر المقدوني والامبراطورية الرومانية التي خلفتها وكلتاهما حاولتا مد سيطرتهما ونفوذهما على كل ارجاء العالم القديم من خلال سيطرة مركزية، ثم جاءت الحضارة الأوروبية المعاصرة التي تعتبر نفسها الوارثة لمفاهيم الحضارة اليونانية - الرومانية بنظراتها التي تنفي الآخر وتستبعده داخل المجتمع الواحد.

واشار رئيس المعهد العالمي للفكر الاسلامي الى انه في الصراع التاريخي بين الشرق والغرب كانت فترات التعاون نادرة، فالنزاع هو ما ميز العلاقة بين اليونان في الغرب ومصر الفراعنة، او بين البيزنطيين في الغرب وامبراطورية فارس في الشرق، وان تلك الصراعات جرى تفسيرها بابعادها الجغرافية، ولم يحتل العامل الديني حيزاً كبيراً. واعتبر ان العلاقة التاريخية بين الاسلام والغرب سادتها محاولات التوسع من الجانبين. فقد انتابت الغرب حالة من الذعر من جراء الفتح الاسلامي منذ البداية. ومع التوسع الاسلامي ازدادت المخاوف ورافقتها عملية «شيطنة» لصورة الاسلام والمسلمين. ثم جاءت الحملات الصليبية، وبعد ذلك اندفع العثمانيون الى قلب اوروبا فبدأت مرحلة جديدة من الشكوك والمخاوف والشيطنة.

ان الاسلام، كما قال العلواني، لم يعلّم المسلمين مفهوم «الآخر». لا بل ان الاسلام يشير الى ان الناس سواسية كأسنان المشط وان الاسلام لم يجعل من مكة او المدينة مركزاً للحضارة وما على باقي المدن سوى ان ترسل اثمن ما لديها كجزية الى العاصمة المركزية كما كانت تفعل روما. ووصف الأزمة العالمية بانها اذا كانت في العالم الاسلامي ازمات تأخر، فإنها في الغرب ازمات تقدم. وفي الحالتين فان كلاً منهما تهدد العالم ككل. وبالتالي فان الحلول لهما يجب ان تكون عالمية. ومن اهم القضايا التي على العالم مواجهتها:

- ان التقدم التقني يقابله تراجع في القيم الانسانية.

- ان تاريخ الحروب يعيد نفسه.

- ان ازمة الهوية تزداد حدة.

- ان الفلسفة العلمية «الايجابية» جعلت القيم نسبية.

وشرح العلواني *ان اية مقترحات* حلول تقدمها هذه الندوة او غيرها من الندوات اللاحقة سيُنظر اليها في الغرب بحذر لأن لها مصدراً دينياً، وسيزداد الحذر اذا كان المصدر اسلامياً. لكن الأمل لم يفقد في ما يمكن ان يقدمه مفكرون لا يخشون اعلان انتماءاتهم الى «عائلة الثقافات العالمية»، وهذه المقترحات هي:

- اعادة التوازن الثقافي العالمي، وهذا لن يحدث الا اذا سُمح لكل ثقافة ومجتمع ان يشرح كيف ينظر الى نفسه.

- التمييز ما بين المصالح والثقافة حتى يمكن التغلب على التمييز، بهدف ايجاد ارضية مشتركة او مفاهيم مشتركة خصوصاً بالنسبة الى القضايا الفلسفية الكبرى.

- على قادة الفكر في الغرب ان يساعدوا باخلاص المجتمعات غير الغربية، خصوصاً المسلمة، من موقع الشك الذي تقبع فيه الى موقع الشريك. ويجب ان تتوقف كل محاولات الطمس لهوية تلك المجتمعات الثقافية والدينية. لا بل على العكس، فان على الغرب ان يشجع الوعي الذاتي بين المجتمعات غير الغربية، وعندها يمكن للمجتمع المسلم ان يساهم في حل مشاكل الانسانية.

وانهى العلواني كلمته بتوصية الى عائلة الثقافات العالمية الواسعة بأن تعمل باتجاه ثقافة كونية تتشكل من خصائص انسانية تستوعب كل الثقافات الشرقية والغربية، ثقافة تحيي الضمير الفردي وتحافظ على مصالح المجتمع في الوقت نفسه، ثقافة قادرة على النظر بوضوح الى العلاقة ما بين الثقافات والمجتمعات وتعريفها.

من الحياة

أيام زمان (٧)
سورية والبقاع

■ يكثر الحديث هذه الأيام عن العلاقات المميزة بين سورية ولبنان، كما يشار الى البقاع وعلاقة اهاليه الوثيقة بسورية. وفي أوراق «أيام زمان» وجدت أن الحديث نفسه كان يدور في كل مكان وعلى صفحات الصحف الصادرة في تلك الأيام الغابرة.

ففي مقال افتتاحي لصاحب جريدة «الفيحاء» قاسم الهيماني، البقاعي، نشرت الصحيفة بتاريخ ١٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٢٦ كتاباً مفتوحاً الى المفوض السامي المسيو بونسو قال فيه:

مضت بضع سنوات والبقاعيون عموماً يجاهرون بفداحة الظلم الذي حل بهم من جراء فصل بلادهم عن امها سورية وضمها الى لبنان. وهو الحادث الذي امر باجرائه الجنرال غورو من غير نظر الى رأي الأهلين وميلهم.

وقد حاول البقاعيون قبل الآن مرات عديدة ان يعربوا عن رضائهم عن الحاق بلادهم بلبنان.

اما الآن، بعد ان أسند الى فخامتكم منصب المفوضية السامية، وبسبب ما عرف عنكم من حب العدل والانصاف، جئنا بكتابنا هذا الى فخامتكم طالبين باسم عموم اخواننا وأبناء وطننا البقاعيين اعادة النظر في قضية البقاع.

ليست البقاع يا فخامة العميد لبنانية، ولم تكن أيضاً لبنانية في يوم من الأيام، وإنما هي سورية بحتة. وقد شاء الجنرال غورو أيام توليه منصب المفوضية العليا ان يفصلها عن امها سورية ويضمها الى لبنان لأسباب سياسية واقتصادية ظاهرة، ولم ينظر في ذلك الضم الى مصلحة البقاع نفسها وقد ظهر ذلك من احتجاجات اهالي البقاع التي ملأت الخافقين.

وقد زال الآن القسم الأكبر من الأسباب التي حملت الجنرال غورو على فصل البقاع عن سورية والحاقها بلبنان.

فمن العدل ان تعود تلك المقاطعة الى احضان امها سورية ليعود الحق الى نصابه.

لقد قاسى البقاعيون الامرّين مدة الحاقهم بلبنان فسخروا لخدمة أهله، وأنفقت اموالهم في سبيل عمرانه وإنشاء طرقاته وما أشبه ذلك، وظلت بلادهم محرومة من وسائل العمران ومن طرق المواصلات، ومن المعاهد والمدارس، والوظائف ومن أغلب منافع الدولة ومصالحها، فاذا طلبوا فصلهم عن لبنان فإنما يفعلون ليضعوا بذلك عن اعناقهم نيراً طالما انوا تحته فلم يرق لبلواهم احد.

اننا نطلب انصافنا ووقايتنا من الظلم، ونريد ان تعيد الدولة المنتدبة بحكمتها المعهودة، النظر في قضيتنا، وإعادة بلادنا الى ما كانت عليه من قبل.

وإذا كانت الدولة المنتدبة تشك في ميول البقاعيين وعواطفهم، فلتتفضل باستفتائهم ليتضح لها ان الأكثرية المطلقة غير راضين عن بقائهم تحت السيطرة اللبنانية.

وفي عدد ٢٦ حزيران ١٩٢٧ نشرت الصحيفة نفسها مذكرة من أهالي البقاع الى المفوض بونسو جددوا فيها المطالبة بارجاع البقاع الى احضان سورية كحق مشروع لهم. وبالطبع فان فرنسا لم تستمع الى مطالب الاهالي. ولم تجر استفتاء شعبياً حول حق تقرير المصير. ولم يبق سوى التذكريات والعودة الى ملفات التاريخ وأوراق الماضي للتذكير بالوقائع في وقت يكثر اللغط والاحاديث حول أمور بديهية.

●●●

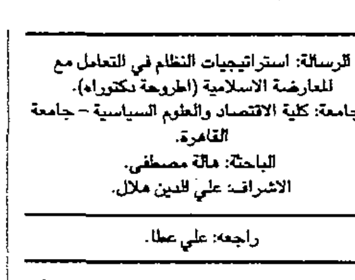
● خلجة

من أبي فراس:

بلى! أنا مشتاق وعندي لوعة
ولكن مثلي لا يذاع له سر!

عرفان نظام الدين

دراسة جامعية ترصد تطور علاقة النظام المصري بجماعات المعارضة الاسلامية منذ السبعينات



الرسالة: استراتيجيات النظام في التعامل مع المعارضة الاسلامية (اطروحة دكتوراه).
الجامعة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة.
الباحثة: هالة مصطفى.
الاشراف: علي الدين هلال.

راجعه: علي عطا.

■ تشكل المعارضة الاسلامية، سواء في شكلها الايديولوجي الفكري او في شكلها السياسي العنيف احد التحديات الرئيسية التي تواجه النظام السياسي في مصر. وتحاول هذه الرسالة الجامعية رصد السياسات المختلفة التي انتهجها نظام الحكم في مصر سواء في عهد الرئيس انور السادات او عهد الرئيس حسني مبارك تجاه المعارضة الاسلامية بمختلف فصائلها خلال الفترة من ١٩٧٠ الى ١٩٨٧.

وتطرح الدراسة في هذا السياق اسئلة عدة عن الاساليب التي انتهجها النظام المصري في تعامله مع المعارضة الاسلامية، والاسباب التي دعته الى ترجيح احد هذه الاساليب على ما عداه، وهل هذه الاسباب ترجع الى النظام السياسي نفسه ام الى طبيعة المعارضة الاسلامية واستراتيجياتها تجاهه، ام هي خليط من الاثنين؟

قسمت الرسالة الى اربعة فصول، تناول الاول الاطار النظري والتاريخي للموضوع وعالج المعارضة في ادبيات العلوم السياسية والاجتماعية المعاصرة، كما تناول مفهوم المعارضة في الفكر والتاريخ السياسي الاسلامي. وعرض الفصل الثاني لتطور موقف النظام من المعارضة الاسلامية في عهد الرئيس جمال عبدالناصر والفترة الاولى من عهد الرئيس السادات، استناداً الى خصائص النظام السياسي لثورة تموز (يوليو) التي ظلت محدداً رئيسياً لتحليل الكثير من سياساته ومواقفه تجاه المعارضة السياسية بشكل عام والاسلامية منها خصوصاً.

وتناول الفصل الثالث سياسات النظام تجاه المعارضة الاسلامية في عهد الرئيس السادات في اطار التحولات السياسية والاجتماعية المهمة التي شهدتها حقبة السبعينات. والمعروف ان المعارضة الاسلامية في مصر تمثلت منذ تلك الحقبة في قوتين رئيسيتين هما: حركة الاخوان المسلمين، التي شكلت تاريخيا المعارضة الاسلامية التقليدية، وجماعات العنف الاسلامية التي بدأت تنمو منذ اواخر الستينات.

وعالج الفصل الرابع سياسات النظام تجاه المعارضة الاسلامية في عهد الرئيس مبارك، ولاحظت الباحثة ان العلاقة بين النظام السياسي في مصر والمعارضة الاسلامية تحددت بفعل عوامل متشابكة تاريخية ولجتماعية وسياسية كان في مقدمها خصائص النظام السياسي نفسه اذ احدثت التجربة السياسية التي مرت بها مصر في ١٩٥٢ انقطاعا مهما مع الحقبة الليبرالية التي وضعت الاسس الاولى لقيام نظام تعددي في البلاد من خلال دستور ١٩٢٣، واتسم نظام ثورة تموز (يوليو) بطابع سلطوي ساعدت على ترسيخه الخلفية الاجتماعية للنخبة الحاكمة التي انتمت - في معظمها - الى البرجوازية الصغيرة.

وانتهت نتائج الدراسة الى ان لجوء النظام الى التقييد على المعارضة عموما كان اعلى في العهد الناصري في ظل صيغة التنظيم السياسي الواحد، واختلف الامر نسبيا في السبعينات بعد التحول الى التعددية السياسية المقيدة، ثم حقق النظام اعلى درجة من الانفراج امام قوى المعارضة في الثمانينات.

ولاحظت الدراسة ان النظام في السبعينات رفع - في محاولة لاحتواء جماعة الاخوان المسلمين بالذات - شعارات سياسية دينية وتبني بعض مطالب المعارضة الاسلامية واهمها قضية تطبيق الشريعة. وتجلى ذلك ليس فقط على مستوى الخطاب السياسي وانما امتد الى الدستور العام ١٩٧١، حيث نصت المادة الثانية منه على «ان مبادئ الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع» والتي عدلت في العام ١٩٨٠ لتصبح كالتالي: «مبادئ الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع».

ولم يؤد هذا التحول، على رغم دلالته السياسية المهمة، الى استيعاب «الاخوان» او تحييد معارضتهم للنظام خصوصا انه لم يرتبط برفع الحظر المفروض على تلك الجماعة منذ العام ١٩٥٤. ورأت الباحثة ان الاساليب التي لجأ اليها النظام في السبعينات لاحتواء المعارضة الاسلامية، ومنها ابراز الدور السياسي للمساجد باعتبارها احدى الوسائل المهمة للتعبئة الجماهيرية، اتسمت بالمحدودية وادت الى المزيد من الربط بين الدين والسياسة وجعلت الصراع السياسي يدور في ارضية دينية، كما انها ساعدت على تنامي الدور الرقابي للمؤسسة الدينية «الازهر» على الحياة السياسية والاجتماعية.



لجنة المناقشة: علي هلال وفتح الله الخطيب ومصطفى الفقي.



الباحثة هالة مصطفى.

وقالت الباحثة: ان ذلك التوجه ادى الى زيادة عدد المساجد الاهلية - غير الخاضعة لإشراف وزارة الاوقاف - بشكل يفوق قدرة النظام على السيطرة عليها او توجيهها خصوصا بعد ان سعت المعارضة الاسلامية بمختلف فصائلها الى توظيف هذه المساجد للتعبئة السياسية ونشر خطابها السياسي من خلالها. وأوضحت ان ذلك كله انعكس على الثقافة السياسية لجهة ان الانحياز الى الرموز والقيم التقليدية كان احدى ادوات النظام في عهد السادات لإدارة صراعه السياسي، فاتسمت المؤسسات السياسية هي الاخرى بطابع تقليدي حال دون تطويرها وتحديثها وتشكلت في المجتمع ارضية خصبة نمت عليها الاتجاهات والتيارات السلفية المختلفة.

وخلصت الباحثة الى ان استراتيجية النظام وسياساته تجاه المعارضة الاسلامية في عهد الرئيس مبارك لم تشكل انقطاعا كاملا مع استراتيجية سلفه وان تميز العهد الاخير بتحقيق قدر اكبر من حرية التعبير والنشاط امام قوى المعارضة السياسية عموما. وتمثلت استراتيجية الثمانينات في محاولة احتواء «الاخوان» ايضا ولكن هذه المرة من خلال السماح لهم بالعمل تحت مظلة الاحزاب السياسية، إلا ان «الاخوان» ظلوا حريصين على تمييز انفسهم عن أي من القوى السياسية او الحزبية التي تحالفوا معها حتى يبقى مطلبهم الخاص بالاعتراف بهم كجماعة سياسية مستقلة مطروحا وليشكل ضغطا مستمرا على النظام.

واشارت الى ان تصاعد اعمال العنف من قبل الجماعات الاسلامية وازدياد الضغوط السياسية التي تمارسها جماعة «الاخوان المسلمين» يجعلان المعارضة الاسلامية في مجملها احد العناصر الاساسية الضاغطة التي تهدد بقلب معادلة التوازن التي يعتمد عليها النظام، وقد تضعه امام خيارين: الاول هو الارتداد الى الطابع السلطوي والاعتماد على اساليب القمع مما يهدد في النهاية عملية التحول الديموقراطي برمتها. والآخر هو اجراء المزيد من الاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي لاستيعاب هذه القوى وادماجها في العملية السياسية، ومعالجة الاسباب التي تساعد في ازدياد ظاهرة العنف لمحاصرتها والتضييق عليها.

واقترحت الباحثة في ضوء ملاحظتها عن ازدياد التأثير السياسي للمعارضة الاسلامية على رغم المحاولات المتكررة لاحتوائها ان يهتم النظام بدفع عملية التحول الديموقراطي عبر تأكيد الحريات الفردية المدنية الى جانب الحريات العامة، فضلا عن تأكيد المصادر العقلانية للشرعية السياسية، معتبرة ان ذلك يظل ليس فقط الشرط الاساسي لاستيعاب القوى الاسلامية في اطار النظام السياسي والقضاء على التهديد الذي يمثله التطرف الديني العنيف لذلك النظام، وانما ايضا لاستكمال عملية البناء الديموقراطي.

نوادر من الشعر

■ قال يزيد بن عمرو بن مسلم الخُزاعي، عن أبيه عن جدّه قال: دخلتُ على النبيّ صلى الله عليه وسلم ومُنشد يُنشده قول سويد بن عامر المصطلق:

لا تأمنَن وإن أمسيتَ في حَرَمٍ
انّ المنايا بجنبي كُلّ انسانِ
فاسلكْ طريقَك تمشي غير مُختشعٍ
حتى تلاقي الذي مَنّى لك الماني
فكل ذي صاحبٍ يوماً مفارِقُه
وكلُّ زادٍ وإنْ أبقيتَه فاني
والخيرُ والشرُّ مقرونان في قَرَنٍ
بكُل ذلك يأتيك الجديدان

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لو أدرك هذا الاسلام لأسلم.

قال شراحيل بن معن بن زائدة: حجّ الرشيد وزميله ابو يوسف القاضي، وكنت كثيراً ما أسايره: فبينما أنا أسايره إذ عرض له أعرابي من بني أسد فأنشده شعراً مدحه فيه وقرّظه. فقال له الرشيد: ألم أنهك عن مثل هذا في شعرك يا أخا بني أسد؟ إذا أنت قلت فقل كما قال مروان بن أبي حفصة في أبي هذا، وأشار اليّ، يقول:

بنو مطر يوم اللقاء كأنهم
أسودٌ لها في غيل خفّان أشبلُ
هم يمنعون الجار حتى كأنما
لجارهم بين السماكين منزِل
بهاليل في الاسلام سادوا ولم يكن
كأولهم في الجاهلية أول
هم القوم إن قالوا أصابوا وإن دُعوا
اجابوا وإن أعطوا أطابوا وأجزلوا
وما يستطيع الفاعلون فعالهم
وإن أحسنوا في النائبات وأجملوا

قالوا: ان لحسّان بن ثابت أفخر بيت قالته العرب، وأحكم بيت قالته العرب. فأما أفخر بيت قالته العرب، فقوله:

وبيوم بَدر إذ يَرُدّ وجوهَهم
جبريل تحت لوائنا ومحمد

وأما أحكم بيت قالته العرب فقوله:

وإن امرأ أمسى وأصبح سالماً
من النّاس إلا ما جَنى لسعيدُ

وقالوا: أهجى بيت قالته العرب قولُ جرير:

والتّغلبيّ إذا تَنَحنح للقِرى
حكّ استَه وتمثّل الأمثالا

ويقال: إنّ أبدع بيت قالته العرب قولُ أبي ذُؤيب الهُذلي:

والنفسُ راغبةٌ إذا رغّبتها
وإذا تُرد الى قليل تَقنعُ

ويقال: إنّ أصدق بيت قالته العرب قولُ لَبيد:

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ
وكلُ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ

قال القداد بن الأسود: ما كنتُ أعلم أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم بشعر ولا فريضة من عائشة رضي الله عنها. وفي رواية الخُشنيّ عن أبي عاصم عن عبدالله بن لاحق عن ابن أبي مُليكة قال: قالت عائشة:

رحم الله لَبيداً كان يقول:
ذَهَبَ الذين يُعاش في أكنافهمْ
وبقيتُ في خَلف كجلد الأجرب

فكيف لو أدرك زماننا هذا! ثم قالت: إني لأروي الف بيت له، وإنه أقلُّ ما أروي لغيره.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣١	٥.٤٩	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٨.٤٥	٢٠.١٥
المدينة المنورة	٤.٢٦	٥.٤٦	١٢.٢٠	١٥.٤٨	١٨.٤٩	٢٠.١٩
القدس المحتلة	٣.٢٨	٤.٥٥	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.١٨	١٩.٣٨
ابو ظبي	٤.٢٧	٥.٤٦	١٢.٢٠	١٥.٤٨	١٨.٤٩	٢٠.٠٤
المنامة	٣.٣٩	٥.٠٠	١١.٣٧	١٥.٠٧	١٨.٠٨	١٩.٢٥
الجزائر	٤.٢١	٥.٥٦	١٢.٤٦	١٦.٢٢	١٩.٣٣	٢١.٠٢
الخرطوم	٤.١١	٥.٢٥	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٨.٠٧	١٩.١٨
الكويت	٣.٤٥	٥.٠٩	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٢٥	١٩.٤٤
الرباط	٤.١٠	٥.٤٠	١٢.٢٦	١٦.٠٧	١٩.٠٨	٢٠.٢٣
الرياض	٣.٥٨	٥.١٧	١١.٥٢	١٥.٢٠	١٨.٢٢	١٩.٥٢
الدوحة	٣.٢٨	٤.٥٨	١١.٣٣	١٥.٠١	١٨.٠٣	١٩.١٨
القاهرة	٣.٣٩	٥.١٣	١١.٥٤	١٥.٣٠	١٨.٣٠	١٩.٥٦
بيروت	٣.٢١	٤.٥٠	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.١٩	١٩.٤٤
بغداد	٣.٤٦	٥.١٥	١٢.٠١	١٥.٤١	١٨.٤٢	٢٠.٠٦
تونس	٣.٥٣	٥.٢٧	١٢.١٨	١٦.٠٣	١٩.٠٤	٢٠.٣٣
جيبوتي	٤.٣٤	٥.٤٦	١٢.٠٧	١٥.١٥	١٨.٢٢	١٩.٣٠
دمشق	٣.١٩	٤.٤٧	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.١٥	١٩.٣٨
دبي	٤.٢٣	٥.٤٣	١٢.١٨	١٥.٤٦	١٨.٤٨	٢٠.٠٣
صنعاء	٤.٢٥	٥.٣٩	١٢.٠١	١٥.١١	١٨.٢٢	١٩.٣٠
طرابلس الغرب	٣.٥٣	٥.٢٠	١٢.٠٥	١٥.٤٦	١٨.٤٧	٢٠.١٠
عمان	٣.٢٤	٤.٥١	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.١٥	١٩.٣٧
مسقط	٤.١٣	٥.٣١	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.٣٣	١٩.٤٨
مقديشو	٤.٣٦	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.١٥	١٨.٠٣	١٩.٠٨
نواكشوط	٥.٢٠	٦.٣٥	١٣.٠٣	١٦.١٨	١٩.٢٥	٢٠.٣٦
انقرة	٤.١١	٥.٥٠	١٢.٤٨	١٦.٣٦	١٩.٤٠	٢١.١٤
طهران	٣.٣٩	٥.١٢	١٢.٠١	١٥.٤٥	١٨.٤٥	٢٠.١٢
فيينا	٤.٥٥	٦.٣٠	١٣.٢٤	١٧.١٠	٢٠.١٢	٢١.٤٢
برلين	٣.٥٤	٥.٤١	١٣.٠٥	١٧.٠٤	٢٠.٢٦	٢٢.٠٤
بروكسل	٤.٣٣	٦.٢١	١٣.٤١	١٧.٣٨	٢٠.٥٧	٢٢.٣٧
باريس	٤.٤٥	٦.٣٤	١٣.٥٠	١٧.٤٥	٢١.٠٠	٢٢.٤٢
جنيف	٤.٣٣	٦.٢٦	١٣.٣٣	١٧.٢٩	٢٠.٣٨	٢٢.٢٢
روما	٤.٢٥	٦.٠٩	١٣.٠٩	١٦.٥٩	٢٠.٠٤	٢١.٤٢
سراييفو	٣.٥٢	٥.٤٢	١٢.٤٥	١٦.٣٧	١٩.٤٥	٢١.٢٦
ستوكهولم	٣.٢١	٤.٥٨	١٢.٤٦	١٦.٥١	٢٠.٣٣	٢٢.٠٢
كوبنهاغن	٣.٥٢	٥.٣٣	١٣.٠٩	١٧.١٠	٢٠.٤٠	٢٢.١٥
لندن	٣.٥١	٥.٣٨	١٢.٥٨	١٦.٥٧	٢٠.١٧	٢١.٥٦
مدريد	٥.٣٥	٧.١٦	١٤.١٣	١٨.٠٣	٢١.٠٧	٢٢.٤١
نيقوسيا	٤.٢٥	٥.٥٧	١٢.٤٥	١٦.٢٧	١٩.٣٠	٢٠.٥٦
واشنطن	٤.٣٤	٦.١٣	١٣.٠٧	١٦.٥٥	١٩.٥٧	٢١.٣٠
اوتاوا	٤.٠١	٥.٥٥	١٣.٠١	١٦.٥٥	٢٠.٠٤	٢١.٤٩

● تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الصحن الطائر صار حقيقة واقعة:

من كتب الخيال العلمي إلى الاستخدام العسكري والمدني

☐ فلوريدا (الولايات المتحدة) - «الحياة»

لم تعد الصحون الطائرة مجرد خيال علمي تتلئ به روايات الأطفال أو مشاهدات بعض الناس في انحاء مختلفة من العالم. والزمن الذي سنشاهد فيه مثل هذه الصحون تقلع وتهبط امام اعيننا بات يقدر بعدد محدود من السنوات قد لا يتجاوز العشر على ابعد الاحتمالات.

وحتى سنوات قليلة كان العلماء العاملون في المختبرات العسكرية، خصوصاً في الاتحاد السوفياتي السابق والولايات المتحدة الاميركية يجرون الدراسات والاختبارات لانتاج نوع من الطائرات الدائرية ذات القدرات المميزة في الاقلاع والهبوط والمناورة والاستطلاع أيضاً، وذلك لاستخدامها في «الحرب الباردة» التي كانت على أشدها في الثمانينات.

أما وقد انتهت «الحرب الباردة» إلى غير رجعة - لحسن الحظ - فإن تلك الأبحاث والاختبارات صارت تبحث عن مجالات أخرى في القطاع المدني التجاري هذه المرة. إذ من المسيء إلى العلم أن تذهب سنوات من العمل هباء منثوراً فتضيع مجموعة مهمة من الاختراعات، منها بالطبع الصحن الطائر الذي تحدثنا عنه اعلاه.

المعلومات المتوافرة حتى الآن تقول إن شركة سيكورسكي الاميركية للصناعات العسكرية طورت صحناً طائراً اطلقت عليه اسم «شيفر يو. اي. في» (والأحرف الثلاثة اختصاراً لعبارة: العربة الهوائية التي لا يقودها طيار بالانكليزية)، وأن هذا الصحن أجرى حتى الآن مجموعة كبيرة من التجارب الناجحة داخل مختبرات الشركة وفي المطارات الخاصة التابعة لها.

يبلغ محيط الصحن الطائر «شيفر» حوالي المترين، وكان النموذج الأول منه مخصصاً لتلبية احتياجات الهيئة العسكرية الاميركية التي رغبت في الحصول على «آلة طائرة» يمكنها نقل المعلومات المباشرة من خطوط التماس الأولى إلى القادة الميدانيين في المؤخرة. وكان النموذج معداً ليحلق على ارتفاع ٨ الاف قدم وفي مجال دائري طول شعاعه حوالى ٣٠ كلم.

ومن المهمات التي يمكن للصحن الطائر تنفيذها، على المستوى العسكري: رصد حقول الألغام عن طريق جهاز رادار قادر على خرق الطبقات الأرضية، ونقل صور فيديو للمواقع الميدانية وإعادة بثها إلى مراكز استقبال خلفية. ومع أن هذه المهمات أصبحت غير ذات جدوى في ظل تخفيض الانفاق العسكري عالمياً، فإن شركة سيكورسكي وجدت استخدامات مدنية بديلة، منها: التحليق فوق أو اختراق الاماكن الخطرة مثل الحرائق الهائلة أو التسربات الكيماوية والاشعاعية أو الزلازل الأرضية والبراكين.

ويقول متحدث باسم الشركة ان التقديرات المبدئية تشير إلى أن سوق الصحون الطائرة ستبلغ حوالى مئة مليون دولار سنوياً بحلول نهاية القرن الحالي. لكن المشكلة الأساسية هي اقناع القطاع الخاص بالاستثمار في هذا المشروع المستقبلي بعد أن تخلت عنه الهيئة العسكرية الأميركية.

ويذكر ان أول تجربة طيران للصحن الطائر «شيفر» كانت في العام ١٩٩٢، ومنذ ذلك الحين نفذ النموذج التجريبي منه أكثر من مئة ساعة طيران. بعض التجارب أجري على مرأى من الخبراء في الاماكن العامة، لكن بعضها الآخر تم في «مناطق خطرة» باستخدام معدات التصوير الموجودة على متن الصحن الطائر.

وتواصل سيكورسكي حالياً التجارب على الصحن الطائر نفسه وعلى المعدات الالكترونية المتطورة التي يحملها. وعندما تصبح الأمور كلها على أكمل ما يرام، ستبدأ المهمة الصعبة المتمثلة بالعثور على شركاء تجاريين يقبلون العمل على انتاج الصحن الطائر للسوق العالمية!



الصحن في لحظة الهبوط



مقر القيادة والتوجيه

الفنان اندريه سكاف يخضع لعملية المكياج («الحياة»)

«عيلة خمس نجوم»:

كوميديا متطورة لفنانين شباب

☐ دمشق - من نضال الخضري:

■ ارتبطت الكوميديا السورية منذ نشاتها بتكوينات اجتماعية خاصة، فكانت تنقل شكلاً متميزاً من الشخصيات ذات الانماط السائدة. ويرجع هذا الامر الى بداية ظهور النص الاذاعي عبر كتابات المرحوم حكمت محسن، ثم تطور مع الانتاج التلفزيوني فعايشت الاجيال شخصيات تستعمل التراث الشعبي. واذا كان المثال الاوضح هو الفنان دريد لحام في دور «غوار الطوشة»، فإن هناك شخصيات اخرى مثل «ابو فهمي» الذي جسّده الفنان الراحل فهد كعيكاتي.

وكان المحرك الاساسي لهذه الادوار هو الحارة الدمشقية. واحتل المصطلح الشعبي والقيم الاجتماعية مكانة مهمة داخل الأعمال الكوميدية. لكن هذا التراث الاجتماعي لعب دوراً سلبياً في مرحلة السبعينات، فانحسرت الكوميديا لغياب العناصر المكونة للعمل وتبدل الواقع الاجتماعي، فالزي الشعبي لم يعد سائداً وانتهت الاحياء القديمة واختلطت اللهجات، كما غيّب الموت معظم الفنانين الذين كتبوا او مثّلوا للانتاج الكوميدي.

والمعلم الاساسي الذي كرسّته تلك المرحلة هي وظيفة الكوميديا كـ «كشاف اجتماعي» واستمرت المحاولات الكوميدية في تطوير هذه الوظيفة عن طريق الموقف الطريف، فكانت تجربة «مرايا» للفنان ياسر العظمة التي استعملت الاسقاط الاجتماعي في البناء الكوميدي. اما مسلسل «عيلة خمس نجوم» الذي بث على اكثر من محطة فضائية، فيشكل تجاوزاً للاسلوب الكوميدي المعتاد عبر بناء الموقف الضاحك بشكل مستقل، على رغم استعمال بعض المؤثرات البيئية كاللهجة الخاصة بمدينة حمص.

العمل يمتاز باستعماله جغرافية واحدة هي منزل «ام احمد»، والكاميرا تبقى داخل هذا المنزل الصغير لتنقل طبيعة حياته العائلية. واستفاد المخرج هشام شربتجي من افراد الاسرة ليصور طرافة تفاعلهم مع محيطهم، فالحدث بحدّ ذاته ليس مهماً بل ان تصرفات الافراد تجاهه تعكس جملة متناقضات مضحكة.

العائلة مكونة من أم وثلاثة ابناء اصغرهم ما زال في المدرسة، بينما البنت الكبرى مخطوبة والشقيق الاوسط فاشل في دراسته وحياته. ومع صعوبة الحياة تسعى الام الى تدبير امر عائلتها بتجارة فاشلة احياناً، او بالزواج من رجل ثري احياناً اخرى. لكن الازمة تبقى مسيطرة ويتأجل عرس الابنة الكبرى بشكل دائم لعدم تمكن الخطيب من ايجاد بيت.

وهذه الحياة التي يمكن ان تصبح دراما طويلة تنتقل الى المشاهدين بشكل مضحك. فالاداء التمثيلي للفنان فارس الحلو الذي يلعب دور الخطيب يحيل اي ازمة الى حالة من اللامعقول، وبينما تقوم خطيبته الفنانة امل عرفه والشقيق الاوسط اندريه سكاف بتحريك الحدث بشكل مريح ليصبح المأزق طرفة بحد ذاته.

وتتبدل اشكال حياتهم بعد فوزهم بجائزة اليانصيب، لكن البيت يبقى كما هو. والزواج يتأجل وتستمر ام احمد في محاولاتها لايجاد تجارة جديدة.

استعمل المخرج مجموعة من الفنانين الشباب الذين جسّدوا امكانيات كوميدية واضحة. فالفنان فارس الحلو الذي لعب دور «عبدوش» في دراما «نهاية رجل شجاع» يظهر هنا بشكل آخر مستعملاً اللهجة الحمصية كعنصر كوميدي ناجح. بينما يقدم اندريه مواقف مضحكة في اداء متقن لفترة المراهقة. وتبرز الحركة الكوميدية عند الفنانة امل عرفه التي استعملت طرقاً مختلفة، فهناك حركة الوجه والجسد والتلاعب الصوتي، لتضع امام اعين المشاهدين سلسلة من التعابير الدقيقة والمضحكة في آن. ومجمل هذه الامكانات، الى جانب نوعية العمل المميزة، جعلت منه نقلة مهمة في الانتاج السوري، وتجربة تعطي صورة جديدة عن التنوع الكوميدي الذي يحمله الفنانون الشباب.

موضة جديدة في لبنان اسمها «الخليوي»

الهاتف النقال جاء بقوة ومعه.. عادات ومخاوف

☐ بيروت - من لينا خوري:

■ صرعة جديدة دخلت المجتمع اللبناني اسمها «الخليوي». الاسم ثقيل بالعربية لذلك درج اللبنانيون على لفظه اجنبياً «Cellulair» باللكنة الفرنسية مع التطويل على المقطع الاخير، أو باللكنة الانكليزية بقطف النهاية قطفاً. وباءت جهود الصحافة باستعمال الكلمة المعرّبة بالفشل شعبياً!

«السيلولير» حضارة تكنولوجية، لكن حتى التقدم العلمي في لبنان ينتشر موضة قبل أن يعود ليأخذ حجمه الطبيعي وينضم الى لائحة «الضروريات» وليس «الكماليات». وفي الاحصاءات الاخيرة تبين أن معدل المشتركين بهذا الجهاز لبنانياً فاق معدل المشتركين به في السويد، وهو البلد الذي سجل اكبر معدل في استعماله بين سائر البلدان الاخرى.

تجده جهازاً مع الطبيب في عيادته، مع المهندس في ورشته، مع رجل الاعمال في مكتبه، ولكن أيضاً في معظم السيارات الفخمة منها والمتواضعة، ومع النساء عند بائعي الخضر وفي اثناء إيصال أولادهم الى المدرسة، ومع طلاب في المدارس والجامعات. تسمع رنينه في بيت أو في سيارة، لكن أيضاً في أثناء حضور فيلم أو مسرحية، أو في أثناء انسجامك في الصلاة في دور العبادة!

كل هذا لا يعني أن الاشتراك في «الخليوي» ليس ضرورة في لبنان. فعلى رغم صمت المدافع والعمل على إعادة تأهيل شبكات الاتصالات الهاتفية في سائر المناطق، لا يزال من الصعب الاتكال على الهاتف في لبنان، خصوصاً للحالات المستعجلة والضرورات الطارئة. بين الاعطال والتصليحات وانتظار خط والـ «لم تعلق» وإصابة الخطوط بالزكام بعد كل شتوة وقطع الخطوط لتأهيل السنترالات، يبدو الهاتف الخليوي حاجة أساسية. يضاف الى ذلك أن ارتفاع نسبة الطلبات المقدمة للحصول على خط هاتف عادي يضاهي بأضعاف امكانية وزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية في الوقت الراهن، وأن هناك الكثير من الضيع اللبنانية النائية التي لم تعرف بعد الخطوط الهاتفية.

لذلك أتى الهاتف الخليوي ليسهّل حياة كثيرين ويفرجها. لكن حتى اليوم ما زال يسبب توتر الأعصاب لهؤلاء الكثيرين انفسهم: في المرحلة التجريبية الاولى التي استمرت اكثر من شهر والتي منحت المشتركين فرصة التعود على النظام واكتشافه، كانت «مجانية»، المخابرات تعذر كل تقصير عن تلبية للاتصالات، وكانت المبالغة بالاتصالات تدفع البعض للتحدث من خط هاتف في الصالون الى خط خليوي في المطبخ لتجربته والطلب من الزوجة فنجان قهوة في آن!

لكن ابتداء من ٢٠ الشهر الماضي آذار (مارس) بدأت المخابرات تسجل والاشتراكات تدفع من دون ان تتحسن كثيراً نوعية الاتصالات. فالمكالمات لا تزال تقطع في وسطها، والارقام تعلق بعد محاولات كثيرة او لا تعلق ابداً. ولا تزال شرفة معينة من المنزل فقط تنجح في رفع نسبة الالتقاط. طبعاً الاتصالات ستتحسن واللبناني لم يفقد حماسته بعد لهذه الموضة، لكن بدأت تتكون عنده ثقافة يومية جديدة أسميها «ثقافة السيلولير».

البند الاول من هذه «الثقافة»، يقضي بالاستغناء عن طلب الآخرين الاّ في الضرورات القصوى تحاشياً لتسجيل نفقات زائدة في المصروف الشهري، والاكتفاء بتلقي المخابرات. والنتيجة؟ ما عاد أحد يتصل وصار الكل ينتظر الكل ليتصل!

اما البنود الأخرى الثقافية فمتفرقات تندرج في سلسلة كوابيس: الخوف من اضاعة الجهاز «انه الف دولار في الجيب وليس علبة دخان!». والخوف من تركه في السيارة «إنه أغلى من ثمن سيارتي»، حتى ان أحدهم وضع اعلاناً في جريدة يقول فيه أنه أضاع جهازه الـ «نوكيا» والرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال على... جهاز آخر!

اما الخوف الثالث فعبّر عنه لبناني: «أشعر بأني من الاغنياء الجدد. كلما رنّ في السيارة أخجل الرد عليه لأني أحسّ بنظرات الناس عليّ وفي عيونهم حكم». وهناك خوف أيضاً من تأثير الصدمات النفسية المتكررة بعد كل محاولة فاشلة للاتصال حتى أن أحدهم اقترح على احد الوكلاء توزيع علبة «... اليوم» مع كل شراء جهاز!

لكن، في مقابل تلك المخاوف والكوابيس، هناك ايضاً ايجابيات حملتها معها «ثقافة الخليوي». كان اللبناني يحتفل بعيد كلما علّق رقم الهاتف، مع الخليوي صار عنده عيدان! وصار كلما التقى اثنان يكون «السيلولير» ثالثهما ورابعهما. كانت السيارات تشكل جزءاً مهماً من احاديث الشباب والرجال. فدخل على الخط أيضاً «السيلولير»: تشريحه، بطارياته، نوعه، ماركته، ثمنه. يعلّق او لا يعلّق... ينهي أعمالاً، لا ينهي، وفي الختام إجماع تام: ينهي الراتب حتماً!

في السابق كان السؤال الدارج: أتسمح لي بسيارة؟ صار الادرج «أتسمح لي بإجراء إتصال؟». في السابق، كان السؤال الاول كلما رنّ الهاتف «كيفك»، اليوم صار السؤال الاول «من أين تتحدث؟» فالاحتمالات مع «الخليوي» كثيرة تبدأ من أفخم مطعم وأهم اجتماع وتنتهي في أصغر غرفة من البيت او في خلال لقاء حميم. في السابق كان من الممكن أن يترك المرء خبراً مع سكرتيرته «قولي لست موجوداً»، مع «السيلولير» لا مجال للهرب من بعض الاصوات. في السابق كان ينهض اللبناني، يلبس ثيابه ويمشي، صار يلبس السيلولير مثل الجوارب ولا يخلعه او يطفئه الاّ في الحالات الاستثنائية.

و«السيلولير» في لبنان دخل أيضاً البطولة القضائية والسياسية، فالدليل المادي الاول المعتمد في قضية مقتل رئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون وعائلته هو جهاز «موتورولا» متروك في ساحة الجريمة. وبعض النواب في المجلس البرلماني حاولوا المطالبة بإدراج الاشتراك «الخليوي» مع قيمة الاتصالات ضمن النفقات النيابية، لكن الكلفة المرتفعة للمشروع (والخوف من ردة فعل شعبية معارضة) حالت دون تحقيق هذه الرغبة واكتفى بالكلام عن تخصيص مبلغ شهري مقطوع لكل نائب لقاء الاتصالات التي يجريها.

الخليوي موضة جديدة تدرج في لبنان؟ إذا كانت الموضة شيء كل شيء يبطل. فحتى إشعار آخر، لا يزال مقتنو الاجهزة والمتنقلون برفقتها في الاماكن العامة يصنفون في خانة «السطحية»، ريثما تفرز الايام المقبلة «المحتاج الصادق» عن «المزيف المتعجرف»، فتنصف الاشخاص!

ميرفت أمين بين الاعتزال والبحث عن عمل فني جيد

☐ القاهرة - من حسين سرحان:

■ على مدى نحو ٢٥ عاما ادت الممثلة المصرية ميرفت امين بطولة اكثر من ٦٠ فيلما من ابرزها «ثرثرة فوق النيل» و«انف وثلاثة عيون» و«سواق الاتوبيس» و«ابي فوق الشجرة» و«الاخوة الاعداء» و«عودة مواطن» و«زوجة رجل مهم» و«الاراجوز». وتردد على لسانها في الفترة الاخيرة، غير مرة، انها تنوي اعتزال التمثيل وارتداء الحجاب ولكنها في كل مرة كانت تعود لتطل من جديد على جمهورها عبر الشاشة الفضية او التلفزيون بعمل فني متميز.

«الحياة» التقتها وكان هذا الحوار:

● ما حقيقة موقفك ازاء فكرة الاعتزال؟

- الواقع انني لا استطيع اخفاء استيائي مما آل اليه حال الوسط الفني في مصر في الفترة الاخيرة. المناخ تغير واصبح يتمحور حول العزائم والسهرات والشللية بلا اي مبرر. واعترف بأني لا اجيد الانتماج في ذلك المناخ، وهذا ما دفعني الى التفكير جديا في الاعتزال. الا انني لا استطيع مقاومة اغراء اي عمل جيد يُطلب مني المشاركة في تقديمه، خصوصا اذا كان يضيف الى رصيدي ولا ينقصه.

● وهل قررت ايضا مقاطعة الاجواء الفنية؟

- نعم، فالحفلات كلها اصبحت تصور على شرائط فيديو ثم تستغل استغلالا تجاريا بحتا، وافضل بدلا من الذهاب الى مثل تلك الحفلات ان امكث في بيتي مع زوجي وابنتي الوحيدة منة الله او اقوم برحلة الى خارج البلاد.

● ولكن هناك من يقول ان لديك اسبابا اخرى تدفعك الى التفكير في اعتزال النشاط الفني؟

- لا انكر ابدا انني في الفترة الاخيرة انجذبت نحو الدراسات والقراءات الدينية وفكرت فعلا في ارتداء الحجاب، ولكن قبل ان اتخذ قرارا في هذا الشأن ادركت انني حتى لو ارتديت الحجاب فلن استطيع الابتعاد عن الفن لانني لم اتعود على الحياة الروتينية العادية وتعودت على ان يكون لي نشاط معين. لذلك ابحث الآن عن الادوار الهادفة البعيدة عن الاسفاف او التهريج والتي تفيد المشاهد الذي احرص دائما على ان اقدم له كل ما هو جيد.

● ما هو الدور الذي صنع شهرة ميرفت امين فنيا وجماهيريا؟

- دوري في فيلم «ابي فوق الشجرة» مع العندليب الراحل عبدالحليم حافظ فهو الذي صنع لي شهرة كبيرة ومؤكدة بين الجمهور واهل الفن. ومن الطبيعي ان يكون سببا في شهرتي لان اي بطلة كان عبدالحليم حافظ يحبها في اي فيلم كان الجمهور يحبها هو ايضا من دون مناقشة.

● هل تستطيعين تحديد بصماتك او علاماتك المميزة في دنيا الفن؟

- لا استطيع هنا حصرا، ولكن اعتقد ان جوائز النقاد لا تكفي لاكون راضية عن نفسي لان الاهم عندي هو الجمهور. واقول هذا رغم انني حصلت على جوائز مهرجانية كثيرة، وعلى سبيل المثال لا الحصر، حصلت على جوائز عن افلام «ثرثرة فوق النيل» العام ١٩٧١ و«انف وثلاثة عيون» العام ١٩٧٢ و«البنات والمرسيدس» العام ١٩٧٣ و«دقة قلب» العام ١٩٧٦ و«سواق الاتوبيس» العام ١٩٨٣.

● الا ترين ان من اهم ملامح عملك الفني الجيد انك تتعاونين كثيرا مع المخرجين الشبان؟

- نعم بكل تأكيد، ومع ذلك فهم ليسوا جددا بالنسبة اليّ لانني في بداية حياتي الفنية عملت معهم وقت كانوا يساعدون في الاخراج، ومع ذلك يجب الاخذ في الاعتبار انني لست كبيرة وليسوا صغارا. وعموما ارى في كل مخرج، يبدأ رحلة الاخراج سواء كان شابا او من المساعدين الذين انتقلوا الى الاخراج، دما جديدا ويمكن ان يحقق مع الاخذ والرد والمناقشة نتائج ممتازة، وذلك يحدث في كثير من الاحيان.

● هل تعتبرين نفسك من النجمات المحظوظات فنيا؟

- هناك حقيقة لا يختلف عليها اثنان، وهي ان الجيل التالي لنا مثل ليلى علوي والهام شاهين وبوسي ويسرا ومعالي زايد اكثر حظا منا، لأن انتشاره جاء اسرع من خلال الشاشة الصغيرة. ولا اعتقد انه يوجد في مصر منزل واحد يخلو من جهاز تلفزيون، ومع ذلك فانا اعتبر نفسي محظوظة لأنه في فترة قصيرة من عمري الفني اصبحت لي مكانة جيدة في الحياة الفنية.

● على اعتبار انك من جيل نجلاء فتحي، الم تلاحظي انكما اصبحتما زاهدتين في التمثيل خصوصا في الفترة الاخيرة؟

- لا والف لا، فبعد الذي قدمناه من اعمال لها مستواها الفني والادبي الجيد لا يمكن ان نقبل او نسمح لانفسنا بان نقدم للجمهور اعمالا في مستوى غالبية الاعمال التي تقدمها السينما حاليا، فهي تنتقص من قدر النجمة ولا تضيف اليها الا اخطاء يحاسبها عليها الجمهور بكل شدة... وما اصعب حساب الجمهور.

● الا تؤمنين بما يؤمن به نجوم السينما حين يقولون ان التلفزيون «محرقة» للنجم السينمائي؟

- هذا صحيح اذا كان الدور الذي يمثله النجم السينمائي في التلفزيون يفتقد الى بريق ادوار السينما، وصحيح ايضا اذا كان النجم السينمائي منتجا ويريد حماية نفسه وانتاجه. وعموما الدور الجيد يوسع دائرة جمهور النجم.

● في هذه المرحلة من مشوارك، اي الادوار تفضلين؟

- الدور الجاد الذي يقول شيئا واحاول قدر الامكان الا اكرر فيه دورا سابقا، واميل الى الافلام الكلاسيكية التي تروي «حدوتة» معينة بلا فلسفة.

● هل تغيرت نظرتك الى الفن عما قبل؟

- تغيرت طبعا، اصبحت اكثر فهما ونضجا، وكان اهتمامي في البداية ينصب على دوري ولكنه حاليا ينصب على العمل كله. فليس المهم ان يكون دوري هو الجيد ضمن عمل فني فاشل بل يجب ان يقول الفيلم او المسلسل شيئا للجمهور يفيده في حل مشاكله، وان يتجنب الاخطاء التي يقع فيها غيره.

● في اي مرحلة تعتبرين نفسك حاليا؟

- في مرحلة النضج الفني الكامل.

● ما هو اقرب الادوار لطبيعتك من بين ادوارك السينمائية؟

دوري في فيلم «زوجة رجل مهم» فانا احب هذا الدور جدا لان الطابع الإنساني يغلب عليه وكنت فيه طبيعية جدا جدا.

● والادوار التي تعتزين بها؟

ادواري في افلام «عودة اخطر رجل في العالم» مع فؤاد المهندس و«نعم في حياتي» مع فريد الاطرش و«الفاتنة والصعلوك» و«ابليس في الجنة» و«دموع ساخنة» و«انف وثلاثة عيون».

● ما هو الدور الذي تودين تمثيله؟

- اتمنى ان اشارك في عمل يناقش حياة اسرة مصرية متوسطة الحال بكل ما تعانيه من مشاكل الحياة اليومية.

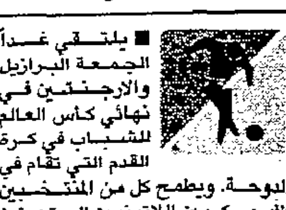




كأس العالم للشباب دون ٢٠ عاماً

اللقب أميركي جنوبي بعد تأهل البرازيل والأرجنتين إلى المباراة النهائية

□ الدوحة – من فايز عبدالهادي:



■ يلتقي غداً الجمعة البرازيل والارجنتين في نهائي كأس العالم للشباب في كرة القدم التي تقام في الدوحة. ويطمح كل من المنتخبين الأميركيين اللاتينيين إلى تعزيز رصيده في البطولة، فالبرازيل فازت بها اعوام ٨٣ و٨٥ و٩٣، بينما فازت الارجنتين مرة واحدة عام ٧٩ ولم تحتسب رسمياً إذ اعتبرها الاتحاد الدولي وقتها بطولة تجريبية.

وقد جاء تأهل البرازيل والارجنتين على خلاف كل الترشيحات التي أيدت اسبانيا والبرتغال إلى النهائي بعد النتائج الباهرة التي حققها الفريقان في الدور الاول وربع النهائي.

وبتأهل الارجنتين والبرازيل إلى النهائي ينحصر التنافس بين ابناء المدرسة الواحدة على صدارة الكرة الشبابية في العالم عموماً، وفي اميركا الجنوبية خصوصاً، بينما اكتفى الأوروبيون بالتنافس على المركز الثالث في المباراة التي تسبق لقاء القمة على ملعب خليفة الدولي.

وقد فازت البرازيل اول من امس في نصف النهائي على البرتغال بهدف للاشيء في الوقت بدل الضائع، بينما تأهلت الارجنتين بعدما اذاقت الاسبانيين مرارة الخسارة الثقيلة بثلاثة اهداف نظيفة، علماً ان اسبانيا كانت فازت على تشيلي (٦/٣) وعلى هندوراس (٤/٢) وعلى روسيا (٤/١).

تأهل البرازيل

تمكن المنتخب البرازيلي من اجتياز عقبة المنتخب البرتغالي في اصعب اختبار خاضه منذ انطلاقة البطولة. وسجل الهدف الحاسم نجم الفريق كايو في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع. وهو الفوز البرازيلي الأول على البرتغال في نهائيات كؤوس العالم للشباب دون ٢٠ عاماً.

وجاءت المباراة من جانب واحد لمصلحة البرازيل ووقف الفريق البرتغالي عاجزاً عن القيام بأي شيء يحسب في رصيده ويستحق من أجله الفوز أو التعادل على الاقل. وقد لعب لاعبوه بشيء من العصبية وحصل اربعة منهم على انذارات في الشوط الأول. واعتمد الفريق على التكتل الدفاعي امام الهجمات البرازيلية المتلاحقة والخطرة.

وواصل البرازيليون تفوقهم الميداني في الشوط الثاني واحرزوا هدفاً الغاه الحكم بداعي التسلل. وكان واضحاً ان منتخب البرتغال يسعى إلى استغلال تقدم لاعبي البرازيل لاستثمار المساحات الفارغة خلفهم، لكن البرازيليين لم يسقطوا في المصيدة، إذ اعتمدوا التنويع في الاداء الهجومي من الجهتين اليمنى واليسرى وكذلك الاختراق من العمق. وازداد العبء على البرتغال عندما طرد الحكم المكسيكي ريبوليدو كلاً من الفريدو وبيتو لحصولهما على الانذار الثاني بسبب العنف المتعمد. كما اخرج مدرب البرتغال في منتصف الشوط الثاني أبرز لاعبيه داني في محاولة لتغيير خطة أداء الفريق. لكن الخطة لم تؤد إلى المطلوب.

مثل البرتغال: كويم، بيتو وروي اوسكار وفيليبي وماريانو، داني (مادوريرا ٨٢) وكايريش وبويا واغوستينيو وديوغو ماتوش، نونو ريبيرو.

مثل البرازيل: فابيو، بيبيمار وفابيانو ومارسيلو وكلاوبينيو، كايو وايلنر وغلاوسيو وزي الياس، موريلو ولويزاو.

تأهل الأرجنتين

اما المنتخب الارجنتيني فصعد إلى المباراة النهائية بعد تغلبه على المنتخب الاسباني بثلاثة أهداف مقابل لا شيء سجلها بياجيني ليو نارنو في الدقيقة الـ ٢١ وكوبيتي (٥٣) وتشابارو (٨٠).

شهد الشوط الاول حماسة وسرعة في الهجمات المتبادلة بين الفريقين مع افضلية للفريق الاسباني الذي بدأ الهجوم منذ اللحظة الأولى معتمداً على التمريرات الطويلة التي كانت تبدأ دائماً من وسط الملعب في اتجاه الجناحين في محاولة لفتح اللعب وتجنب التكتل الدفاعي الارجنتيني.

ولم يركن الفريق الارجنتيني إلى الدفاع فقط بل بادل الاسبان الهجمات خصوصاً المرتدة منها. لكنه اخطأ في محاولة الاختراق من الوسط مصطدماً بالدفاع الاسباني.

وجاء الهدف الأول على عكس مجرى اللعب ومن خطأ لقلب الدفاع الاسباني الذي حاول إبعاد كرة برأسه «فمررها» إلى بياجيني الذي سددها بيسراه في الشباك. وبعد ضغط اسباني متواصل في بقية الشوط الأول جاء الهدف الارجنتيني الثاني ليقضي على أمل الاسبان ويضرب ايقاعهم. وتعقد الأمر أكثر بعد خروج داني مطروداً.

مثل الارجنتين: ابريغويتيا، لومباردي وبينيا وخوان وسورين ودومينغيز، لاروسا (تشابارو، ٧٩) وابياغازا وبياجيني، غيريرو (بايون، ٦١) وكوبيتي.

مثل اسبانيا: فاليخو، سالغادو (ميشال، ٤٦) ومارتن وكوارتيرو وكوردون، طوني وايفان ومارتينيز وراول، روجر وايتشيبيريا (مورينتيس، ٦٠).

وقد نال الحارس الارجنتيني العملاق ابريغويتيا لقب افضل لاعب في المباراة.

تسديدة إسبانية نحو المرمى الارجنتيني. (رويتر)

ربع النهائي في كأس ولي العهد السعودي

مواجهة ساخنة بين الهلال والشباب ومهمة سهلة للرياض امام الوحدة

□ جدة – من اشرف محمود:

■ تنطلق اليوم الخميس لقاءات دور ربع النهائي في بطولة كأس ولي العهد السعودي في كرة القدم وستشهد مواجهة ساخنة بين الهلال والشباب في الرياض ولقاء يبدو سهلاً للرياض امام الوحدة، ويتأهل الفريقان الفائزان الى الدور نصف النهائي مع الفريقين الفائزين في مباراتي غد الجمعة اللتين تجمعان النصر مع الاتحاد في جدة، والاتفاق مع الشعلة في الخبر.

الهلال والشباب

تعد مواجهة الهلال والشباب الاقوى في هذا الدور لانها تجمع فريقين يزخران بعدد من النجوم الذين تألقوا مع المنتخب السعودي في انجازاته الاخيرة. غير ان ظروف الفريقين متفاوتة فالهلال يخوض المباراة بعدما نجح في حسم الصراع على صدارة قائمة الفرق في كأس دوري خادم الحرمين الشريفين لمصلحته واصبح اول المتأهلين الى الدور الثاني. ويسعى اليوم الى الفوز في محاولة جادة لنيل الكاس املاً في مواصلة المسيرة والفوز بكأس الدوري ليعوض على جمهوره الكبير احباطات السنوات الاخيرة.

ويعتمد الهلال على سامي الجابر ويوسف الثنيان ومنصور الموينع والحارس صالح السلومي الذي تألق في المباريات الاخيرة. وربما غاب مدافعه البرازيلي سيرجيو الذي يعالج من اصابة لحقت به في التدريب الاخير بينما يعود المهاجمان التونسي فوزي الرويسي وفهد الغشيان.

اما الشباب فيسعى الى تحقيق الفوز باعتباره الامل الوحيد في احراز لقب هذا العام يعوض به فقدان البطولات خلال العامين الماضي والحالي، خصوصاً بعد خروجه من المنافسة على كاس الدوري. ويقود الفريق فؤاد أنور وسعيد العويران وفهد المهلل وصالح الداود، ومعهم المغربي رشيد الداوودي والغاني بلادي كوما.

لقاء سهل

وتبدو المواجهة الثانية التي تجمع الرياضي مع الوحدة في مكة المكرمة سهلة للأول نظراً الى فارق المستوى والخبرة بين الطرفين، فالاول حامل اللقب ويسعى الى الحفاظ عليه وضمن تأهله الى الدور الثاني في بطولة كاس الدوري. ويعرف النادي استقراراً ادارياً برئاسة الامير فيصل بن عبدالله وفنياً بقيادة البرازيلي زماريو. كما ان الفريق يضم لاعبين اكفياء، في مقدمهم الهداف حمدان والواعد خالد سويلم وصالح النجراني ووليد زهير والبرازيلي كلاوديو سوزا.

اما الوحدة الذي هبط الى الدرجة الاولى فيعيش صراعاً ادارياً بسبب الاتهامات المتبادلة بين اطراف عدة يحمل بعضها بعضاً اسباب تردي الاوضاع.

وخاض الفريق مباراته امام الجبلين في دور الـ ١٦ بفريق الشباب ولاعبي الصف الثاني وقادهم المدرب البرازيلي لوسيانو الذي سبق له تدريب الفريق قبل عامين.

اليوم تنطلق نهائيات السلة الأميركية ويخوضها ١٦ فريقاً

باب التنافس على اللقب مفتوح على مصراعيه وعودة مايكل جوردان قد تكون حاسمة

■ واشنطن – ا ف ب – ينطلق اليوم الدور الاول من المرحلة النهائية في الدوري الاميركي لكرة السلة بمشاركة ١٦ فريقا. وتعتبر فرق سان انطونيو ويوتا جاز واورلاندو ماجيك وسياتل ونيويورك نيكس وشيكاغو بولز مرشحة للتنافس على اللقب الذي يحمله هيوستن روكتس.

ويقول جيري سلون مدرب فريق يوتا جاز «للمرة الاولى في تاريخ اللعبة تبدو ابواب التنافس في الادوار النهائية مفتوحة على مصراعيها».

ولا يشعر اي فريق بانه يتفوق على الآخر، حتى سان انطونيو سبيرز الذي حقق افضل النتائج هذا الموسم ويتخوف من منافسه دنفر ناغتس في هذا الدور.

يذكر ان الفريق الذي يحقق ثلاثة انتصارات من اصل خمس مباريات يتأهل الى الدور التالي.

ويواجه هيوستن روكتس حامل اللقب مهمة صعبة متمثلة في لقائه يوتا جاز. ويقول نجم روكتس النيجيري الاصل حكيم عليوان «ان الفريقين متقاربان في المستوى» واعتقد ان الاكثر ذكاء سيكسب اللقاء».

ويقود مايكل جوردان العائد فريقه شيكاغو بولز في المباراة ضد تشارلوت هورنتس ونجمه الونزو مورنينغ.

وكان شيكاغو حقق ١٥ فوزا من اصل ١٧ مباراة منذ عودة النجم الكبير الى صفوفه في ١٨ اذار (مارس) الماضي. ويسعى جوردان الى قيادة فريقه الى لقب رابع بعد اعوام ٩١ و٩٢ و٩٣. وهو نجح في تسجيل رقم قياسي من النقاط هذا الموسم (٥٥ نقطة) وبلغ معدله ٢٧ نقطة في المباراة الواحدة.

ويقول جوردان «عدت الى الملاعب من اجل احراز اللقب. اعتقد اني استعدت لياقتي السابقة وانا مستعد تماما للادوار النهائية».

وسيكون اورلاندو ماجيك بقيادة شاكيل اونيل مرشحا للانتقال الى الدور التالي على حساب بوسطن سلتيكس.

ولن يرضى تشارلز باركلي نجم فريق فينيكس صنز عن اللقب بديلا هذا الموسم وسيحاول ان يتخطى عقبة بورتلاند تريل بليزرز.

وبلغ معدل باركلي ٢٣ نقطة هذا الموسم وهي نسبة جيدة، علما ان معدل فينيكس ١١٠ نقاط في المباراة الواحدة وهي ثاني اعلى نسبة في الدوري هذا الموسم ايضا.

ويلعب في صفوف الفريق انجمان دان مايرلي وداني ماتينغ.

وهنا البرنامج:

- المجموعة الشرقية:

اورلاندو ماجيك – بوسطن سلتيكس

تشارلوت هورنتس – شيكاغو بولز

انديانا بيسرز – كليفلاند كافالييرز

انديانا بيسرز – اتلانتا هوكس

- المجموعة الغربية:

سان انطونيو سبيرز – دنفر ناغتس

سياتل سوبر سونيكس – لوس انجليس ليكرز

فينيكس صنز – بورتلاند تريل بليزرز

يوتا جاز – هيوستن روكتس.



وفاة أندريا فورتوناتو لاعب يوفنتوس الايطالي

■ بيروجيا (ايطاليا) – أ ف ب – اعلن ناطق باسم نادي يوفنتوس الايطالي لكرة القدم ان لاعبه اندريا فورتوناتو توفي الثلثاء في مستشفى بيروجيا (في أومبريا وسط ايطاليا) بسبب صعوبة في عملية التنفس تسبب فيها التهاب في القصبة الهوائية.

وكان فورتوناتو (٢٤ عاما) احد افضل اللاعبين الواعدين في ايطاليا، وقد توقف عن اللعب في ايار (مايو) الماضي لإصابته بسرطان الدم.

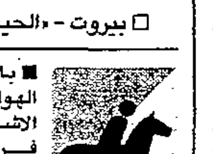
وسبق لفورتوناتو ان برز كمدافع سريع وكلاعب ذي مستوى فني كبير عندما فرض نفسه كمحترف في صفوف جنوى في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ قبل ان ينتقل الى يوفنتوس في الموسم التالي.

وخاض فورتوناتو مباراة واحدة مع المنتخب الإيطالي في أيلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣.

الفروسية اللبنانية

يان بروك «مدرباً زائراً» تحضيراً للدورة العربية

□ بيروت – «الحياة»:



■ باشر المدرب الهولندي يان بروك الاشراف على فرسان لبنان استعداداً للدورة الرياضية العربية الثامنة المقررة في لبنان العام المقبل، وخضع عدد كبير منهم لمجموعة التدريبات الاولى التي استمرت اسبوعاً على مرمح النادي اللبناني للفروسية في الشويفات.

وفي ختام الجولة الاولى، نفّذ بعض الفرسان نماذج حية من التدريبات، وعرضوا بدقة ما اكتسبوه وفق اداء منسجم بين الجواد والفارس، ركّز على لجم السرعة بين القفزة والقفزة وحسن توقيت تخطي الحاجز، وتدريب الفرسان الناشئين وعدم التردد. كما امتطى الفرسان بعض الجياد الجديدة التي استقدمها رئيس الاتحاد فوزي غندور، وقفزوا بواسطتها حواجز وصل ارتفاعها الى ١،٦٥ سنتم.

وقال بروك لـ «الحياة» ان «هناك مجموعة موهوبة من الفرسان المحليين تنقصها الخبرة فقطه في حين اجمع الفرسان على اهمية الفرصة التي اتيحت لهم، ولا سيما ان المدرب القدير كان ينقصهم.

واعلن غندور ان «التدريب الحديث يتطلب وقتاً وجلداً وتضحية، والمدرب بروك سيزور لبنان كل شهرين لمدة عشرة ايام يقضيها بين الفرسان، يصحح اخطاءهم ويطّلع على ما وصلوا اليه من خلال البرنامج الذي اعدّه لهم...».

وخلال العرض اقام رئيس الاتحاد حفلة تكريمية لبروك وللفارس البطل سعيد بوبس لمناسبة فوزه في احد سباقات دورة «دانهيل» الدولية التي اقيمت في دبي وللفارسة منى خليفة لفوزها باللقاء اللبناني السوري الذي اقيم في عبنطورة على صهوة الجواد «دريم دانسر».

نادي ابولو

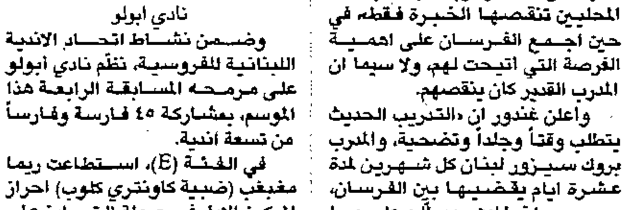
وضمن نشاط اتحاد الاندية اللبنانية للفروسية، نظّم نادي أبولو على مرمحه المسابقة الرابعة هذا الموسم، بمشاركة ٤٥ فارسة وفارساً من تسعة اندية.

في الفئة (E)، استطاعت ريما مغبغب (ضبية كاونتري كلوب) احراز المركز الاول في جولة التمايز على صهوة «برونو».

وفاز جوزف عساف (ضبية كاونتري كلوب) بالمركز الاول في الفئة (D) على صهوة «سفن سيوز»، اثر تفوّقه على نبيه حمية على صهوة «ملك» في جولة التمايز.

وعاد لقب مسابقة «اختر نقاطك» الى جورج عبود (ضبية كاونتري كلوب) وجمع ٧٧٠ نقطة على صهوة «فلايينغ هاي»، وحلّ جوزف عساف ثانياً وبلغ رصيده ٦٨٠ نقطة.





مسؤولون رياضيون يدعون إلى تصحيح المسار الرياضي في لبنان

■ بيروت – «الحياة» – صدر ظهر امس بيان عن ٦ مسؤولين رياضيين لبنانيين هم سليم دياب (رئيس نادي الانصار) والدكتور جورج فريحه (رئيس ناديي ابناء نبتون وبرمانا) والشيخ مكرم علم الدين (رئيس نادي الخيول واتحاد اندية الفروسية واللجنة الادارية للدورة الرياضية العربية الثامنة) وكريبس مركريان (رئيس ناديي انترانيك وسيفان) وانطوان شارتييه (رئيس نادي القلب الاقدس نائب رئيس نادي المون لاسال) واللواء الركن محمود طي ابو ضرغم (رئيس اتحاد التزلج على الثلج المقسوم)، اثر اجتماع عقدوه للتداول في الوضع الذي بلغته الشؤون الرياضية اخيراً، «وفي ضوء التخبط والفوضى الرياضية العامة التي خرجت عن المألوف في المفهومين الرياضي والحضاري والروح الرياضية السمحاء والاصول القانونية والفنية، التي كان للبنان دور مهم في ادائها...».

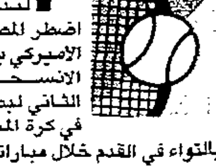
ودعا البيان جميع المعنيين بالرياضة اللبنانية من مسؤولين وغير مسؤولين من الاتحادات والمؤسسات الرياضية الى التعاون الايجابي والعملي «رفعاً لمستوى الرياضة نظراً الى اهميتها... في ظل الاندية والقوانين التي تستند اليها الاندية والاتحادات على اختلافها...».

ونظراً الى المرحلة الانتقالية التي عاشها لبنان بعد احداثه المريرة، «والتي تضطرنا للتطلع الى الاجيال الفتية التي تحتاج الى العناية الفائقة في هذا الظرف الدقيق لتعود الى المسار الصحيح تربوياً ووطنياً وفكرياً، لا نرى بداً من ان توضع الرياضة في تصرف الاجيال لحفظ مستقبلها ومستقبل الوطن على السواء...».

وتوافق المجتمعون على توجيه دعوة مفتوحة للرياضيين كافة من مسؤولين ورسميين واتحاديين وجمعيات واعلاميين الى لقاء يعقد عند الخامسة من بعد ظهر الخميس ١٨ ايار (مايو) المقبل في قاعة اجتماعات نادي القلب الاقدس – الجميزة.

الدورات الدولية في كرة المضرب

الإصابة «تهزم» سامبراس... بعد خروج شتيش وادبرغ وتقدم بيكر في مونتي كارلو



■ لندن – الوكالات – اضطر المصنف الأول عالميا الاميركي بيت سامبراس إلى الانسحاب أمس من الدور الثاني لبطولة مونتي كارلو في كرة المضرب بعد إصابته بالتواء في القدم خلال مباراته مع الهولندي بول هارهوس، علما ان الاميركي احرز مجموعتها الاولى (٦/٤). كذلك خسر أمس الألماني ميكايل شتيش في الدور الثاني أمام النمسوي القوي على الملاعب الترابية غيلبرت شالر (٦/٧، ٦/١)، فيما فاز مواطنه بوريس بيكر على السويدي يوناس بيوركمان (٦/٣، ٦/١).

وعزا شتيش خسارته الى كونه لم يخض دورة على ملاعب ترابية منذ وقت طويل والى قوة خصمه. وكان الألماني بدأ تدريباته على هذا النوع من الملاعب منذ ثلاثة أسابيع فقط.

ولعب شتيش جيداً في المجموعة الاولى لكنه ارتكب ارسالاً مزدوجاً خاطئاً (دوبل فوت) في جولتها الفاصلة.

يذكر ان شالر مصنف ٣٦ عالمياً وفاز قبل اسابيع ببطولة الدار البيضاء التي اقيمت على ملاعب ترابية.

كذلك فاز الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثالثاً على الاسترالي مارك وودفورد (٦/٢، ٦/٢).

وكان النمسوي توماس موستر تغلب الثلثاء على لاعب فرنسا الاول غي فورجيه (٦/٢، ٦/٢) في هذه الدورة التي تقام على ملاعب ترابية تحولت وحلية بعد هطول متواصل للمطر عطل عدداً من مبارياتها. وأدى الى تقطع عدد آخر. وموستر هو ابرز المرشحين للفوز في مونتي كارلو علماً انه احرز بطولتي برشلونة وايستوريل على ملاعب مماثلة اخيراً وقبلهما بطولة مكسيكوسيتي.

واثر المطر في اداء كبار المصنفين فخرج حامل اللقب الاوكراني اندريه ميدفيديف امام الاسترالي ريتشارد فرومبرغ، ولحق به السويدي ستيفان ادبرغ الذي سقط أمام الفرنسي فابريس سانتورو (٦/٣، ٦/١).

واعتبر موستر ان ارتفاع مستوى ادائه هذا العام يعود الى انه يصعد الى الشبكة اكثر وانه حسن ارساله ولم يعد يعتمد فقط على التبادلات القوية من الجزء الخلفي للملعب.

ويحتل النمسوي الموقع الثالث عشر في الترتيب العالمي، لكنه احد افضل اللاعبين في العالم على الملاعب الترابية، ان لم يكن الأفضل في المرحلة الحالية، بسبب اصابة الاسباني سيرجي بروغيرا وهبوط مستوى الاسباني الآخر البيرتو بيراساتيغي.

واعتبر ادبرغ ان خسارته عادت الى «مروره في احد الأيام السيئة التي اتى كل شيء فيه معكوساً».

زغرب

انتقلت المصنفة الثانية الرومانية ايرينا سبيرليا الى الدور الثاني في بطولة كرواتيا المفتوحة في زغرب بعد فوزها على الألمانية يانا كاندلر (٦/١، ٦/٢، ٦/٢). وتحتل سبيرليا الموقع الـ ٢٧ عالمياً في تصنيف السيدات.

وتأثرت لقاءات هذه الدورة بالمطر شانها شان بطولة مونتي كارلو.

وفي لقاء آخر أول من أمس، فازت التشيكية بترا لانغروفا على الهولندية ايفيت باستنغ (٦/٣، ٦/١).

برشلونة

صعدت المصنفة السادسة الفرنسية ناتالي توزيا الى الدور الثاني في بطولة برشلونة للسيدات بعد فوزها على الجنوب افريقية ماريان دي سوارت (٦/٤، ٦/١). ورافقتها المصنفة الثامنة الرومانية روكساندرا دراغومير الفائزة على الألمانية سيلكه فرانكل (٦/٢، ٦/١).

وصنفت الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو اولى في هذه الدورة واعطي الموقع الثاني الى الكرواتية ايفا مايولي.

وفازت الاسبانية ماريو لورنزو على الايطالية ناتالي نوبوتي (٦/٢، ٦/٢)، والاسبانية انخيليس مونتوليو على مواطنتها نيوس افيلا (٦/٧، ٦/٦، ٦/١)، والبولندية كاترينا نوفاك على الفرنسية ساندرين تيستود (٦/٧، ٧/٥).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: صاحب القول: «لو فهم الناس معنى الشرف لاصبحوا كلهم شرفاء».

س	ز	ي	ز	ف	و	ن	ا	ن	ا	ط	ل	س
ل	م	ت	ل	ر	غ	ي	ف	ل	ي	ث	م	ت
ح	ز	ي	س	ق	ط	ت	س	س	ء	ا	ل	ط
ف	ن	ا	ف	ز	ت	ق	خ	ة	م	ر	ن	س
ا	ق	ر	هـ	ر	ن	ط	ع	م	ا	ن	ا	ط
ة	ة	د	ب	ق	ر	ي	ع	د	ة	غ	ف	ل
ر	و	ة	و	ت	ب	ء	ي	ا	و	ح	ت	ة
خ	ت	ر	س	ط	ا	و	ي	ت	م	د	م	ط
و	و	ط	ر	م	ل	ر	ي	س	ا	و	ز	ر
ي	ت	ج	ش	ا	ت	ة	ة	ب	هـ	ا	ط	د
ا	ي	ن	و	ك	س	ح	ي	ز	ء	س	هـ	ي
ت	ا	ر	ج	ا	ل	ر	ت	ر	ة	ب	ت	ر
ي	ء	ء	ا	ف	و	ز	ة	ة	ي	ب	ل	س

ت
تارة
تحتمس
تخمة
تدابير
تربة
تمثيل
توتياء
تيار

ر
رابيولا
رئيس
رتبة
رجال
رخويات
رش
رغيف

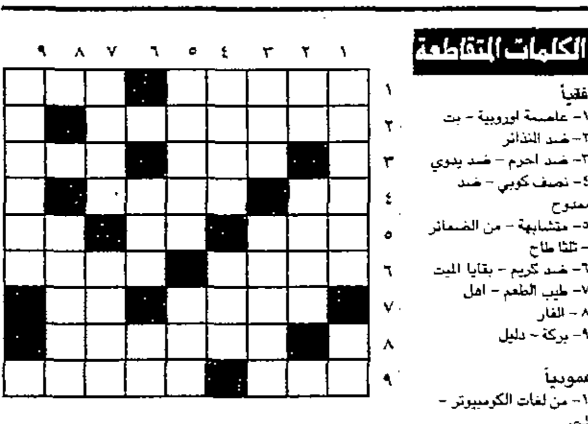
ز
زائرة
زنقة
زهد
زحومة
زوفاء
زيزفون

س
ساغوتية
سقنقور
سكون
سلبية
سلحفاة
سلطان
سمن
سهي

ط
طبيعة
طح
طرد
طعام
طلح
طقس
طلاء

حل العدد السابق: عبد الله بن المقفع.

الكلمات المتقاطعة



٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
	■								٢
			■				■		٣
	■					■			٤
		■			■				٥
				■					٦
■			■					■	٧
■							■		٨
					■				٩

افقياً

١- عاصمة اوروبية – بت

٢- ضد النذائر

٣- ضد احرم – ضد يدوي

٤- نصف كوبي – ضد ممنوح

٥- متشابهة – من الضمائر – ثلثا طاح

٦- ضد كريم – بقايا الميت

٧- طيب الطعم – اهل

٨- الفار

٩- بركة – دليل

عمودياً

١- من لغات الكومبيوتر – للجر

٢- للتعريف – علم مذكر

٣- تعامل مالي محرّم – اعلان

٤- يتسول – من المقاييس

٥- ضد حاربه – راح

٦- يعبر – مقياس ارضي

٧- ضد حلال – ماهر حاذق

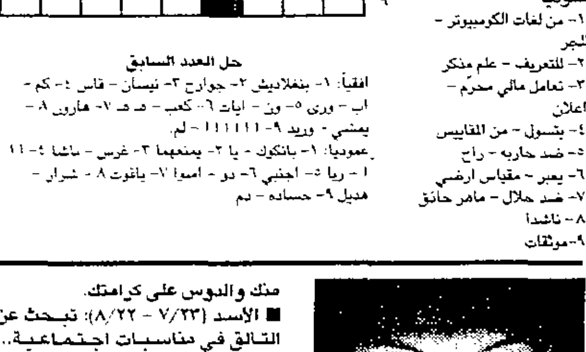
٨- ناشداً

٩- موثقات

حل العدد السابق

افقياً: ١- بنغلاديش ٢- جوارح ٣- نيسان – فاس ٤- كم – اب – وري ٥- ون – ايات ٦- كعب – هـ هـ ٧- هارون ٨- يمشي – وريد ٩- ١١١١١١ – لم.

عمودياً: ١- بانكوك – يا ٢- يمنعهما ٣- غرس – ماشا ٤- ١١ – ريا ٥- اجنبي ٦- دو – امهوا ٧- ياقوت ٨- شرار – هديل ٩- حسانه – بم



الابراج





■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): ثمة فرصة لعلاقة تبدو دونها عقبات عدة فربما تغيرت الظروف جذريا.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا تقبل القيام بعمل ليس لك من فائدة فيه إكراما لشخص لا يستحق اي إكرام.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): النتائج الحقيقية لما حمل اخيرا ستتضح قريبا وسيعود كل شخص إلى مكانه الطبيعي.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا تقبل بمهادنة من حاول الانتقاص منك والدوس على كرامتك.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): تبحث عن التألق في مناسبات اجتماعية... والمطلوب ليس هذا.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): شهادتك مطلوبة لحسم مسالة بالغة الاهمية، فتصرف حسب ما يمليه عليك الضمير.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): هناك من يحاول أن يفرض عليك صداقة لست في حاجة إليها.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): استعمل قدرتك على الإقناع لتليين مواقف صلبة وتلطيف الأجواء.

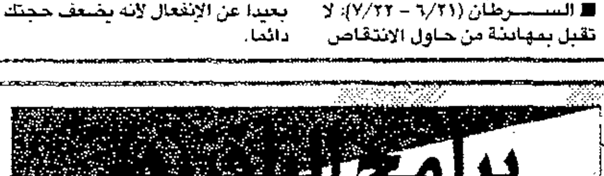
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): الخيبة العاطفية لا يجوز أن تؤثر طويلا في من تعرض لها، بل عليه أن يتجاوز آثارها ويتابع طريقه.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): مشاعرك الفياضة تحجب احيانا الحقيقة، ولا بد لك من السماح للعقل بتأدية دوره.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): عليك أن تهنئ الخصم الذي فاز عليك بنبل ونزاهة.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): عبر عن نفسك بطريقة اكثر هدوءا وتوازنا بعيدا عن الإنفعال لانه يضعف حجتك دائما.

برامج التلفزيون



M.B.C

٨،٠٠ خدمة المعلومات، ٩،٠٠ القرآن الكريم، ٩،٠٥ دين ودنيا، ٩،١٥ افلام كرتون، ٩،٣٥ رسوم متحركة، ١٠،٥٠ الفيلم الهندي، ١٢،٤٥ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٣،٣٥ ابتكارات واختراعات، ١٤،٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥،٠٠ نشرة الاخبار، ١٥،٢٠ العين الثالثة (اعادة)، ١٥،٤٥ منوعات غنائية، ١٦،٠٠ المسلسل العربي «ابو البنات»، ١٧،٠٠ موجز الاخبار، ١٧،٠٧ عالم الصحافة، ١٧،١٥ العالم هذا الاسبوع، ١٨،٠٠ نشرة الاخبار، ١٨،٥٠ الفيلم العربي «خطايا الحب»، ٢٠،٠٠ موجز الاخبار، ٢٠،٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٣٠ السهرة المفتوحة، ٢٣،٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣،٢٩ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة)، ٢٤،٢٠ القرآن الكريم، ٢٤،٣٠ الختام.

• توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧،٠٠ صباح الخير يا مصر، ٩،٠٠ كارتون للاطفال، ٩،١٥ مسلسل عربي، ١١،٠٠ حواء ٢٠٠٠، ١١،١٥ تكنولوجيا، ١٢،٠٠ اغاني واغاني، ١،٠٠ برنامج اخباري، ١،١٥ مسلسل عربي، ٢،٠٠ الاخبار، ٢،١٥ من أغاني الافلام، ٢،٣٠ الف ليلة وليلة، ٣،٠٠ عناوين الاخبار، ٣،١٥ فيلم عربي، ٥،٠٠ نشرة الأخبار، ٥،١٥ كتاب الزمن، ٥،٣٠ وصلني الجمهور، ٦،٠٠ مسلسل عربي، ٦،٤٥ صورة، ٧،٠٠ خمسة سياحة، ٧،٤٥ عامود على الهواء، ٨،٠٠ نشرة الأخبار، ٨،١٥ مسلسل عربي، ٩،٠٠ شخصيات ضاحكة، ١٠،٠٠ سهرة عربية، ١١،٠٠ نشرة الأخبار، ١١،١٥ فيلم عربي، ١،٠٠ نشرة الأخبار، ١،١٥ تياترو، ٢،١٥ مسلسل مجمع، ٣،٢٠ فيلم عربي، ٥،٣٠ سلاما انبياء الله، ٥،٤٥ اقوال الصحف، ٦،٠٠ كرتون، ٦،١٥ بوجي وطمطم، ٦،٤٥ اغاني اطفال وكرتون.

• توقيت القاهرة

B.B.C.

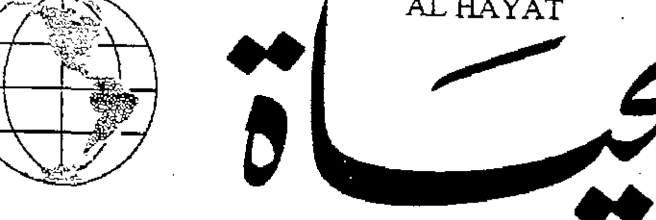
٧،٠٠ موجز الأخبار، ٧،٠٥ توت عنخ أمون (إعادة)، ٨،٠٠ الأخبار، ٨،٢٥ الاستعراض المتأخر (إعادة)، ٩،٠٠ الأخبار، ٩،٢٥ برنامج سيارات (إعادة)، ١٠،٠٠ «نيوز دسك»، ١٢،٠٠ موجز الأخبار، ١٢،٠٥ أفق، ١٣،٠٠ الأخبار في ساعة، ١٤،٠٠ الأخبار، ١٤،١٠ تقرير الأعمال العالمية، ١٤،٢٥ تايم أوت، ١٥،٠٠ موجز الأخبار، ١٥،٠٥ تايم ووتش (اعادة)، ١٦،٠٠ الأخبار، ١٦،٢٥ برنامج مسابقات رياضية (إعادة)، ١٧،٠٠ العالم اليوم، ١٩،٠٠ موجز الأخبار، ١٩،٠٥ مراسل، ٢٠،٠٠ الأخبار، ٢٠،٢٥ عالم الغد، ٢١،٠٠ الأخبار، ٢١،٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٢،٠٠ الأخبار، ٢٢،٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٢٣،٠٠ الأخبار، ٢٣،٢٥ النشرة الاخبارية (اعادة)، ٢٤،٠٠ الأخبار، ٢٤،٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ١،٠٠ الأخبار، ١،٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٢،٠٠ الأخبار، ٢،٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٣،٠٠ الأخبار، ٣،٢٥ برنامج مسابقات رياضية (إعادة)، ٤،٠٠ أخبار اليوم.

• توقيت غرينتش

ART قناة الافلام

٢،٠٠ القرآن الكريم، الزوجة العذراء، ٤،٠٠ Man Against the Mob، ٦،٠٠ البنيا لا تضحك، ٨،٠٠ Carry on Admiral، ١٠،٠٠ برامج سينمائية، ١١،٠٠ الحب الضائع، ١٣،٠٠ Nothing Sacred، ١٥،٠٠ عصفور من الشرق، ١٦،٣٠ Violation of Trust، ١٨،٠٠ برامج سينمائية، ١٩،٠٠ جريمة حب، ٢١،٠٠ Puzzle، ٢٣،٠٠ ليلة الجمعة، ٢٤،٣٠ Night Caller.

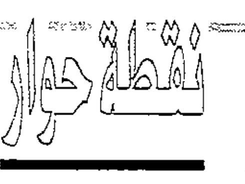
• توقيت غرينتش


AL HAYAT

الخميس ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ٢٧ ذو القعدة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٥٤

AL HAYAT THURSDAY, 27 APRIL, 1995 ISSUE NO 11754



■ أول الكلام:

● للشاعر الكبير «نزار قباني»:

– أحبك يا امرأة...

هي: عطر العطور... ومسك الختام

لأجلك كانت أهم القصائد عبر العصور

وكان... أهم الكلام!!

●●●

(١)

● يا أنثى النبض:

في تلك الليلة اليتيمة من حضورك

سألتُ عنك «النهر»... بحزنه ويحزني:

– لماذا عقَّمَتْ أشواقك أن تلدني بين ضلوعك؟!

لماذا أبحث عنك... ولا أنادي على أمانيّ فيك؟!

(٢)

● أجابتني ظلال الليل المتراقصة على سطح النهر:

– حبيبتُكَ: مزدحمة بالأضواء... وبالغدْ

مزدحمة بالشوق لشيء تنتظره

مزدحمة بأحلامها التي كرّست حب ذاتها!

حبيبتك: مُرَتَّرة بالخوف... ليس منك

أشياء تقتحمها... تطاردها

وأشياء... تبذر أمانها في العراء!

(٣)

● تلك الليلة/ أنثى النبض:

سألني تموّجُ الماء على وجه النهر:

– كيف تركتَها... وحيدة السّهر

وقد جاءت إليك... وردة حب تتفتح

تخطُّ مواعيد الحياة... والناس حولها؟!

(٤)

● تلك الليلة/ أنثى النبض:

جاءني صوتك مشروخاً بالأشجان

يُدفئه الوعد الممنوح إليّ

يومضُ من نبرتك: الوجْد

جاءتني أصداء الليل بكلمة صوتك:

– ليس اليوم... قد يكون الغد

والغدُ... هو اللحظة المشرقة بوجهك

وأُغني لك: «أنا في انتظارك»!

(٥)

● يا أنثى النبض/ الأماني:

لم أفكر في حصان طروادة

أقتحم به مدنك وساحاتك

لا بد أن تجديني أمامك... على صهوة حصان

لستُ مختبئاً في جوف الخشب

فأنا – سيدتي – هذا الفارس... لا القرصان!!

عبدالله الجفري

القاهرة تستضيف مؤتمر الأمم المتحدة لمنع الجريمة

□ القاهرة – من أمينة خيري:

■ تستضيف القاهرة بدءاً من التاسع والعشرين من نيسان (ابريل) الجاري مؤتمر الامم المتحدة التاسع لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين، في حضور وفود تمثل اكثر من ١٤٠ حكومة ووكالة دولية ومنظمة غير حكومية، إضافة إلى مسؤولين أمنيين ورجال قانون واختصاصيين في علم الإجرام والعلوم الجنائية من أنحاء العالم.

تتصدر اربع قضايا أساسية جدول أعمال المؤتمر، هي: منظمات الجريمة المتعددة الجنسيات، غسل الاموال، الجرائم البيئية، النشاط الإجرامي العنيف وحقوق الضحايا.

ويتولى السيد جورجيو جايسوملي، المفوض العام لمكتب الامم المتحدة في فيينا، المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات، منصب الأمين العام للمؤتمر.

ومن المقرر أن يلقي الرئيس المصري حسني مبارك كلمة في الجلسة الافتتاحية، كما يقرأ الأمين العام للمؤتمر كلمة الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة.

يستمر المؤتمر إلى يوم ٨ أيار (مايو) المقبل، ويُعقد في مقر قاعة المؤتمرات الدولية التي تشهد اجراءات أمنية مشددة على غرار ما شهدته خلال مؤتمر الأمم المتحدة للسكان الذي عُقد في المكان نفسه في ايلول (سبتمبر) الماضي.



□ **تاتوم اونيل**، ابنة النجم السينمائي رايان اونيل، تعود إلى التمثيل في دور رئيسي للمرة الأولى منذ عشر سنوات في فيلم عنوانه «امرأة هاربة» مستمد من قصة حقيقية عن عارضة الأزياء لورنسيا بمبينيك التي سجنت إحدى عشرة سنة لادانتها بقتل الزوجة السابقة لزوجها. وكانت أونيل انصرفت في السنوات الأخيرة، منذ طلاقها من نجم كرة المضرب جون ماكنرو، إلى تربية أولادها الثلاثة ولم تؤد سوى أدوار ثانوية في السينما والتلفزيون. (ريكس)

ما كدت اترك وراني الف عارضة ازياء في فندق والدورف استوريا في نيويورك، وأعود الى لندن، حتى طالعتني ضجة قرب بيتي وزحام.

ووجدت ان الناس تجمهروا أمام مكتبة، فاستغربت ذلك جداً لأن الكتاب، حتى في انكلترا، ليست له شعبية «الهامبرغر» هذه الأيام، ثم رأيت عارضة الأزياء الفاتنة كيت موس (نشرنا لها صورة قرب هذه الزاوية أمس، ما يجعلني جار كيت موس، وجاور المسعد تسعد) داخل المكتبة لتوقيع نسخ من كتاب لها عن سيرة حياتها.

كيت موس في الحادية والعشرين، أي أنها لم تعش بعد سوى ربع حياتها الطبيعية، ومع ذلك فهي تكتب سيرة حياتها، كما لو ان لها في الخدمة العامة نصف قرن أو نحوه. إلا انني لا أناقش الجميلات، بل احبهن... من بعيد لبعيد طبعاً.

وكان هذا ما فعلت في الفندق في نيويورك، حيث رأيت الأمير عبدالعزيز بن سلمان، وكتبت عن صدفة لقائه في مطعم، ثم نزولنا في الفندق نفسه.

إلا ان الأمير المسؤول في وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية اتصل بي بعد ذلك شارحاً أنه لم ير العارضات. فقد كان في اجازة مرضية، وقضى وقته بين غرفة الفندق والمستشفيات للفحص. وهو في الواقع نزل في برج والدورف استوريا، وهذا له مدخل خاص، اما انا فنزلت مع عامة الناس في الفندق القديم، وأحاطت بي العارضات من كل صوب. فإذا كان بين القراء راغبون وصحتهم جيدة، فإن عروض الأزياء الاميركية في فندق والدورف استوريا تنتهي غداً.

وأشار الأمير عبدالعزيز الى نكتة سجلتها مع وجود العارضات، وهي في الأصل عن مباراة جمال، فرجل يبصق كلما مرت به حسناء، وعندما سئل لماذا يفعل ذلك قال انه يبصق على تلك التي عنده في البيت.

وقال الأمير انه يشعر بأن المرأة أحق كثيراً من الرجل بالشكوى من زوجها، وعندها عادة من الأسباب الأدبية والمادية للانتقاد ما يفوق ما عند أي زوج.

وفي هذا المجال فأنا ايضاً من أنصار المرأة حتى الرمق الأخير. والمشكلة ان الرجال يريدون النكات أما النساء فيتزوجونها.

وأحاول ان أكون منصفاً فقد سمعت عن رجل قيل له هل تحسن منظر زوجته بعد ان استعملت قناعاً من الوحل. وقال انها تحسنت قليلاً ثم ذاب القناع.

وسمعت عن امرأة سألت الطبيب ماذا ينصحها ان تأخذ لزوجها. فقال: انصحك ان تقبلي اي عرض يأتيك.

وسمعت عن رجل وامرأة فهو يعتقد انها نهاية الشتاء، وهي تعتقد انها نسمة الربيع.

ووقفت أمام المكتبة في كنغز رود في لندن أراقب كيت موس تبتسم وتوقع كتابها، وشعرت بأنها لم تسهم في الكتاب بغير التوقيع... والصور طبعاً. وهذه جميلة الى درجة توجع القلب. وكنت سمعت انتقاداً لبعض الصور الفاضحة في الكتاب، فالعارضة صغيرة، إلا انها تبدو أصغر من عمرها ايضاً. وهكذا فالصور تعطي انطباعاً بأن صاحبتها مراهقة صغيرة.

وتذكرت وأنا أراقب إقبال الناس على العارضة لا الكتاب، ذلك الذي قال انه اذا خُيّر بين امرأة جميلة واخرى ذكية فهو يفضل الجميلة. لأنه اذا أراد استعمال عقله يذهب الى المكتبة.

والمكتبة هذه المرة جمعت الجمال وتولستوي.

غير انني انتهي بمحاولة العدل بين الجنسين، فهي سألته: هل تحب المرأة الحسناء، أو الذكية؟ ورد: لا هذه ولا تلك. أنا أحبك أنت. ثم هناك الذي قال ان زوجته لا تعامله كما يستحق. وقيل له: اشكر ربك. ونحن نشكره دائماً.

(هامش سريع: هناك عضو في مجلس الشيوخ الاميركي من انصار اسرائيل هو هانك براون. وكتبت عنه مرة فنشر اسمه نك براون، وأمس كتبت عنه وفوجئت بأن اسمه نشر هاقل براون. هو هانك براون، جمهوري من ولاية كولورادو يرأس *اللجنة الفرعية للشرق الأوسط التابعة للجنة الشؤون الخارجية* في مجلس الشيوخ، وهانك عادة «تدليع» هنري، كما في «العزيز هانك». وخطي سيئ الا ان الخطأ كل مرة في اسم الرجل يجعلني اعتقد ان زاويتي مخترقة).

جهاد الخازن

رحيل جنجر روجرز



جنجر روجرز أيام النجومية. (رويتر)

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) – ا ف ب، رويتر – توفيت الممثلة والراقصة الأميركية جنجر روجرز الثلثاء في منزلها جنوب لوس انجليس (كاليفورنيا) عن ٨٣ عاماً، وكانت أسباب الوفاة «طبيعية» كما قالت فيرونيكا مارتينيز المتحدثة باسم الطبيب الشرعي.

وحصلت روجرز، واسمها الحقيقي فيرجينيا كاثرين ماكغراه، على اوسكار أفضل ممثلة في العام ١٩٤٠ عن دورها في فيلم «كيتي فويل».

ولدت في السادس عشر من تموز (يوليو) ١٩١١ وتزوجت وطلقت اربع مرات، كما كانت خطيبة المليونير هوارد هيوز. وبدأت حياتها الفنية في العام ١٩٣١ ومثلت في ثلاثة وسبعين فيلماً منها عشرة افلام غنائية راقصة مع فريد استير الذي كونت معه ثنائياً شهيراً في تاريخ السينما.

استعدادات لمهرجان الحمراء في بيروت

□ بيروت – «الحياة»:

■ استعداداً لمهرجان شارع الحمراء (بيروت) عقد المدير العام لوزارة السياحة محمد الخطيب اجتماعاً مع اعضاء جمعية تجار الحمراء عرض خلاله التحضيرات للحدث الذي يقام بين ٥ و٧ أيار (مايو) المقبل في اطار السنة السياحية العالمية ولمناسبة اقامة المعرض العربي للسياحة والسفر الذي يقام في لبنان من ٤ الى ٧ أيار برعاية وزير السياحة.

وأقرت في الاجتماع نشاطات المهرجان ومنها: منصات تمثل المحافظات اللبنانية بحرفها وفنونها ومآكلها وتراثها ومنتجاتها، ومجسمات للمواقع الاثرية، ومواكب لسيارات الزهور، والعاب نارية، وموسيقى، وتعلن مواعيد تقديم الفقرات في بيان لاحق.

مصر: مقتل ١٠ أشخاص في انقلاب باص

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قتل ١٠ أشخاص ونجا ٢٠ آخرون اثر سقوط باص كان يقلهم في ترعة المريوطية قرب مدينة العياط في محافظة الجيزة المصرية.

وقال اللواء عبدالله الخولي نائب مدير أمن قطاع جنوب الجيزة لـ «الحياة»، ان الباص التابع للادارة المحلية في الجيزة كان في طريقه من قرية الناصرية الى مدينة العياط عندما اختلت عجلة القيادة في يد السائق، ما ادى الى سقوطه في ترعة المريوطية وغرق ١٠ أشخاص وانتشلت جثث أربعة منهم.

واضاف ان «القدر انقذ ٢٠ شخصاً من الموت قفزوا من الباص في الترعة بينما اصيب السائق يحيى عيد عبدالعزيز بصدمة عصبية ونقل الى المستشفى».

والحادث هو الأسوأ منذ حادث اصطدام باص بقطار قرب مدينة قويسنا شمال القاهرة قبل اسبوع ما ادى الى مقتل ٤٥ شخصاً.

حول العالم

● أقام سفير لبنان لدى كندا عميد السلك الديبلوماسي العربي الدكتور **عاصم جابر** وزوجته **راغدة عشاء** تكريماً للسفير الكندي الجديد في لبنان **دانيال مرشان** وزوجته **سالي**، في حضور سفير المملكة العربية السعودية **اسعد الزهير**، وسفير اليمن الدكتور **محمد سعد علي**، وسفير تونس **خليفة الحافظي**، وسفير مصر الدكتور **محمود فرغل**، وسفير موريتانيا **عبدالمجيد كامل**، وسفير الكويت **عبدالمحسن الدعيج**، وسفير الجزائر **عبدالسلام بدران**، والسناتور الكندي **بيار دبانه**، والسناتور **مارسيل برودوم**، ونائب وزير خارجية كندا المساعد لشؤون الشرق الأوسط وافريقيا **مارك بيرون**، ومدير الشرق الأوسط في الخارجية الكندية **ميشال دي سالابري**، ومدير مكتب لبنان فيها **غريغوار دي بلوا**، ورئيس المجلس الوطني للعلاقات الكندية – العربية **إيان واتسون**، والقنصل **ميشال حداد**، وعميد الجالية اللبنانية **ارنست عسلي**، وعدد من الشخصيات الكندية واللبنانية والعربية.

● يرعى الدكتور **احمد امين حمزة** رئيس جامعة المنصورة المصرية اعمال المؤتمر العلمي الرابع للأمراض الروماتيزمية الذي تنظمه الجامعة من ٤ الى ٦ أيار (مايو) المقبل.

● عقدت الجمعية الانكليزية الأردنية اجتماعها السنوي العام وأعادت انتخاب السير **غريفيل سبرات** رئيساً لها. والقى السفير الأردني في لندن السيد **فؤاد أيوب** كلمة رحب فيها بالحضور وشكر اعضاء الجمعية على عملهم.

● تعقد لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة دورتها الـ ٢٨ في فيينا من ٢ الى ٢٦ أيار (مايو) المقبل. ودعيت هذا العام من العالم العربي الهيئة العربية للتحكيم الدولي التي ألفت وفداً من الدكتور **عبدالحميد الاحدب** (لبنان)، الدكتور **صالح الطيار** والمحامي **موسى بن عبدالعزيز المرشد** (السعودية) العميد **ابو زيد رضوان** والدكتور **عصام بسيم** (مصر)، النقيب **مظهر العنبري** (سورية).

● وصل الى القاهرة **يوسف كيرسبيان** وزير العدل الروماني على رأس وفد للمشاركة في اعمال المؤتمر الدولي التاسع لمنع الجريمة.

● ينظم اتحاد المصارف العربية ندوة في القاهرة من ١٩ الى ٢٢ حزيران (يونيو) المقبل عن «صناديق الاستثمار المشترك ودورها في تطوير اسواق المال العربية».

● اختيرت الدكتورة **عزيزة احمد يوسف**، رئيسة المركز القومي المصري لبحوث الفلزات، عضواً في اللجنة العليا للاتحاد العالمي لمراكز البحوث الصناعية «ويترون» عن منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، وذلك خلال الدورة التي عقدها الاتحاد اخيرا في نيودلهي.

● مستشفى الدكتور فقيه في جدة زود جهازاً متطوراً للفحص المقطعي بالرنين المغناطيسي، يتميز بانه مفتوح من كل جوانبه ولا يسبب أي ضيق للمريض، وسيبدأ تشغيل الجهاز بعد أيام.

ملاحقة شركة تتاجر بمعلومات عن ٨ ملايين الماني

■ برلين – «الحياة» – أقام الادعاء العام في برلين دعوى ضد مؤسسة D.A.V.I.T الاقتصادية الاعلامية بتهمة جمع معلومات شخصية واقتصادية تفصيلية عن اكثر من ثمانية ملايين مواطن الماني والمتاجرة بها، علماً ان القانون يحمي البيانات الشخصية.

وقال المدعي العام في العاصمة الالمانية «الجديدة»، انه وجه تهمة خرق قانون حماية البيانات الشخصية الى اربعين موظفاً عاملاً في هذه المؤسسة من بينهم رؤساؤها الثلاثة الذين تراوح اعمارهم بين ٢٣ و٢٨ عاماً. وذكر ان المؤسسة جمعت المعلومات عن الوضع الاقتصادي للناس ووضع أرصدتهم وأملاكهم، وباعتها الى شركات تأمين ومصارف وشركات للبيع بالبريد ومكاتب عقارية، وحتى الى بعض مراكز الشرطة. وصادر الادعاء العام مئات الملفات واقراص الكومبيوتر من تسعة مكاتب للمؤسسة دهمها رجال الشرطة في الاسبوع الماضي.

وتتعامل المؤسسة مع نحو اربعمئة زبون دفعوا ٩٠ مليون مارك (٦٨,٥ مليون دولار) العام الماضي سعياً وراء المعلومات المذكورة، إلا تكبدت مع ذلك خسائر مقدارها ٣٦٠ مليون مارك. وقال المدعي العام إن D.A.V.I.T كانت تتلقى نحو ٩٠ الف تكليف بالاستفسار خلال كل شهر وانها كانت تحصل على المعلومات المطلوبة من خلال الاتصالات الهاتفية والوساطات والرشاوى.



□ عارضة الازياء الالمانية **كلوديا شيفر** رافقت خطيبها الساحر الاميركي **ديفيد كوبرفيلد** في احتفال حفر اسمه الى جانب اسماء مشاهير في هوليوود (رويتر)

مهرجان المانيا للأفلام القصيرة

□ بون – من اسكندر الديك:

■ افتتح أمس في اوبرهاوزن في المانيا «المهرجان الحادي والاربعون للأفلام القصيرة» الذي سيستمر إلى الأول من ايار (مايو) المقبل. ويشارك في مسابقة المهرجان ٦٧ فيلماً تمثل ٢٧ بلداً، كما يشارك ٤٠ فيلماً المانياً في المسابقة الالمانية.

ويعاني مهرجان هذا العام مشكلة خفض الموازنة تماشياً مع عصر النفقات في المانيا، وقد اختزلت مدته إلى خمسة أيام فقط تقدم الجوائز في نهايتها إلى الأفلام الفائزة.

وإلى جانب الافلام الوثائقية هناك الافلام التجريبية والافلام السينمائية القصيرة والافلام المتحركة. وقالت رئيسة المهرجان انغيلا هاردت ان الافلام المقدمة هذا العام تتميز عن افلام العام السابق بطابعها الفني الجيد.

ويخصص المهرجان لزواره جناحاً للأفلام القديمة لمناسبة مرور مئة سنة على ولادة السينما، ويقدم مخرج الافلام القصيرة الاميركي يوناس ميكاس والمخرج الهنغاري ايستفان انطول عدداً من الافلام الكلاسيكية. كما تجرى عروض عن صناعة السينما وتطورها وعروض اخرى عن «تلفزيون المستقبل».

احتفال في لندن لاحفاد أعضاء في «مجلس المبعوثان» العثماني

□ لندن – «الحياة»:

■ دعا مركز القانون الاسلامي والشرق أوسطي في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن الى مناسبة متميزة مساء اليوم الخميس في السادسة مساء يشارك فيها أربعة من احفاد اعضاء في «مجلس المبعوثان» العثماني، ويتحدث خلالها احدهم خالد البرازي عن هذا «الاختبار الديموقراطي الفيدرالي الأول في الشرق الأوسط».

والاربعة هم البرازي نفسه، وهو محام سوري يقوم بابحاث عن «مجلس المبعوثان»، اول مجلس منتخب ديموقراطياً في الشرق الأوسط وهو نجل رئيس وزراء سورية السابق وحفيد ممثل حماه في المجلس، والدكتورة مي يماني الباحثة في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن حفيدة المحامي العراقي سليمان فيضي الذي مثل البصرة في البرلمان الأول في اسطنبول، وسيرا قيردار حفيدة محمد علي قيردار الذي مثل الموصل في المجلس، وبيمة عبدالرحمن حفيدة ممثل القدس فيضي العلمي، والاثنتان باحثتان تتعاونان مع المركز الاسلامي والشرق أوسطي في الكلية.

وستتبع محاضرة السيد البرازي حفلة استقبال للمشاركين وأقربائهم واصدقائهم. وستكون المحاضرة مفتوحة وحفلة الاستقبال مقتصرة على المدعوين.

واشرف الدكتور شبلي الملاط مدير المركز على تنظيم المناسبتين.